

فما حالها سببت شيا بعد وقال يا من بنى ما دلت يا رسول الله الرجل من بني قيس وهو دينا
على علي بن ابي طالب ثم منته فقال للثب البين شيطانان بنوا وانا بنيتهم اثنان وقال صلى الله عليه وسلم
المتباينان ما قالوا في ابي ابي حتى يتدعي المظالم وقال صلى الله عليه وسلم بيا من المؤمنين نسق قتال
كثير وقال صلى الله عليه وسلم لم يلقون من سب ما لغيره وفي رواية من اكبر الكبار ان قيس الرجل الذي قال
يا رسول الله وكيف ذب والله قال ذب رجل فبسيب الاخر ليااء الآفة الشامة الفس ليا الحيت
او الجاد ارفان ذلك مذهبهم قال صلى الله عليه وسلم المؤمنين ليس بقلان وقال صلى الله عليه وسلم لا
تلاعنوا بعنة الله ولا تضربه ولا يجهنم وقال حذيفة ما بال من قوم قسط الحق عليهم القول وقال علي بن
ابن الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفار اذا مرارة من الانصار على ناقة لها فخير
منها ففستها فقال صلى الله عليه وسلم فخذوا ما عليها من افرها فانها ملعونة قال فكافقاري تلك الناقة على
بنة الناس لا يعرفها احد وقال ابو الذر اما لعن احد الارض الا قالت لعن الله اعصا تاه ومن عايشه
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال يا بكر انك القاصد
ومد يمينه كذا ورب الكعبة ومن ارسلنا قاصق او بكر يرمي بعض رقيقه وجاء الي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لا اجد وقال صلى الله عليه وسلم ان الثعابين لا يكرهن شقها لا شهدا يوم القيمة وقال الزهري ان رجل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر فلعن من قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباد الله لا ترموا على بئر لم يرم
ذلك انكارا واللعن جوار من الطرد والابعاد من الله تعالى وتلك خير جارية لامي من نصف بصفة بعد
من الله وهي الكفر والظلم بان يقول لعنة الله على الظالمين وعلى الكافرين وبني قيس فلهذا الشرح فان
بنة اللعنة خطر الان حكم على الله بان اجد الملعون وذلك حبيب لا يطلع عليه طرله ويطلع عليه رسول اذا
اطلقه الله عليه والصفات المستصفة لللعن تلك الكفر والبدعة والنسق واللعن بنة كل واحد من تلك
الاربي اللعن بالوصف الام كنوك لعنة على الكافرين والمستدعة واللعنة واللعن بالوصف
اخص منه كنوك لعنة الله على النرج والنصارى والمجوس وعلى القديرة والحايج والذواقل وعلى
الزناة والمطلقة وآكل الربا وكل ذلك جائز وفي من اصناف الميتة غنط لان صورة البدعة غامضة فالم
يرحمه لفظا ما لم يمتنع ان يقع منه الغرام لان ذلك يتدعي الهامه بنبطه او غيرتها من الناس
وفادوا ذلك انت اللعن على النفس وهذا فيه نظر كنوك زيد لعنه الله وهو كافر وقاصق او مستدع
والمتوصل فيه ان كل شخص ثبت لعنه شرها فهو لعنه كنوك فزعم لعنه الله واجر جهل لعنه الله
ثبت ان هؤلاء ما نزل على الكفر وفيه فلك شغل واما شخص بينه في زمانا كنوك زيد لعنه الله وهو كافر

سألتهم في خطبته لآله ورسوله وسلم فيقولون يا رسول الله فكيف يحكم بكونه مبصرا فان قلت فلن يكون كما في
الحال كما حال المسلم به الله لكونه مسلما في الحال وان كان مستورا برأيه فاعلم ان قول رجلاه حصنا واي
نبت الله على الاسلام الذي هو سبب الرحمة وعلى الطاعة ولا يمكن ان يقال ثبت الله الكافر على ما هو به
الصفة فان هذا هو الكفر وهو في نفسه كفر بل الجاز ان يقال لانه الله ان مات على الكفر والاعتقاد
ان مات على الاسلام ولا كذب لا يردى والمطلق مروي عن الجوهري في خطبه خطبته وليس في ترك الخطب
والاوهت هذا في الكافر فمن في زيدنا اسحق وزيدنا المستمع اولى فلن الايمان في خطبته لان الاصل في
على الايمان الا ان رسول الله فانه يعلم من يثبت على الكفر فذلك كان من قولها باللعن فقال اللهم عليك
يا وجوه من حشمتك ومهنتك من رجمة وذكر حاجة فتلا على الكفر سيد حتى ان لم يعلم عاقبة كان خطبه
في يومه اذ روي عنه انه كان يلحن الذين قتلوا اصحابه بغير معرفة في قلوبهم شعرا فترى قوله ليس لكم من
الارض ايتوب عليهم او يذنبهم يقول انه ربما يوبون فمن اين يعلم انهم يلقونون وكذلك بان انما يوب
على الكفر بان الله وجاز فانه ان لم يكن فيه اذى على مسلم فان كان لم يجز كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأل ابا بكر عن قبر من خرج وهو يدعى الطائف فقال هذا قبر رجل كان قاضيا على الله والي الله وهو سعيد
الضام ففضله عنه عوف سعيد فقال يا رسول الله هذا قبر رجل كان الطعم الطعم وانما رباهم من طبع
حاجة فقال ابي بكر يكلن هذا يا رسول الله بمثل هذا الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكف من ابي بكر
فاصرف ثم اقبل عليه ليكره قال يا ابا بكر اذكرتم الكفار فمما فاعلمكم او انتم صمتم فغضب الانبياء فكف الناس
من ذلك ثم روي عن ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما انهما قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الصحابة لعنه الله ما اكره
ما روي به قتال النبي صلى الله عليه وسلم لانكم من الشيطان على شريك وفي رواية لاقتل فانه صلى الله عليه وسلم
منها من ذلك فمما يدل على ان لعنة السابق بيته خير جازة وعلى قوله في لعنة الاثنا عشر على الجنب ولا
تظهر في الشك من لعنة ابليس فضلا عن غيره فان قيل هذا يجوز لعنة زيد بن الخطاب فانما الحسين ارامه قلنا
هذا لم يثبت لصلاته لا يجوز ان يقال انه قتل ارامه اذ لم يثبت فضلا عن لعنة لانه لا يجوز لعنة مسلم الا بقرينة
سريضة من نصهم من ان قتال مسلم لا يوجب لعنة وقتل اهل بيته وعرضه عنه فان فكذلك ثبت من انما
فلا يجوز ان يري مسلم فسق وكفر من غير حقيق قال صلى الله عليه وسلم لا يري رجل رجلا لا كفر ولا يريه بالفسق
الا ان يريه ان لم يكن صاحبه لذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل على رجل بكفر الا باهله ليدع حال
كان كافر اثم قال فان لم يكن كافر فقد كفر تكثيرا اياه وهذا لعنه الله ان يكفر وهو يعلم انه مسلم فان قلت
انكافريه بعد ما كان محظيا الاكافرا وقال معاوية قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان ان تنتم مسلما

او يصح اما ما عدا لا والله من الامور الشد قال سروق دخلت على عائشة فقالت ما فعل فلان فعند ذلك
توبته قالت سمعته قد قُلت وكيف هذا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الاموات فانهم انصروا الى
ما قدموا وقال ايضا لا تشبهوا الاموات فتروا الاحياء وقال ايضا ايها الناس احفظوا في ما هي في رايها
ولا تشبهوا ايها الناس ايامات الميت فادركه الله خيرا فان قيل فهل يجوز ان يقال قال الحسين لعنه الله
او لا لم يقتله لعنه الله قلت الصواب ان يقال قال الحسين ان مات قبل التوبة لعنه الله لا يحتمل ان يموت
بدون التوبة وعشيقه قال لخرجه رسول الله قتله وهو كافر فاجبت الكفر والنسب جميعا ولا يجوز ان يلحق
والشك كبر فلا يفتي عليه بوجوب الكفر فاذا لم يقيد بالتوبة واطلق كان فيه خطا وليس فيه شك في الخط
فما روي واذا اوردنا هذا الثمانيون الناس في الجنة فاطلاق الثاني بالجنة فلا يجوز للجنة الا ان يروى
على الكفر وعلى النجاس المرفوعة باوصافهم دون الانحاص الحسيني فالاشغال يذكر له اولى فان لم يكن
غنى الشكوت سلامة قال يمكن ان يرجع كذا عند ابن عون فذكر ما بالابن ابي برة ففعلوا بغيره في كل
ما روي عن سكت فقال ابن عون انما ذكره لما ذكرتك منك فقال ابن عون انما كلنا عن محمد بن ابي بصير
يوم القيمة لا اله الا الله ومن الله فلا نعلم يخرج من صبيح لا اله الا الله احب الي من ان يخرج من الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اوصيك ان لا تكون ثمانا وقال ابن جابر ان بعض بني ابي
اقله ثمان وقال بعضهم لمن الممن العدل قتله قال حماد بن زيد جدران روي هذا وروى عنه
لم ابال ومن قبله قتادة قال كان يقال من قتل مؤمنا فهو مثل ان يقتله وقد قتل لك حيا يلهو بها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم على الانسان بالشرك على الظالم كقول الانبياء
لا يصح ان يصح ولا سئل ان يصح جعله بكل ذلك منهم وفي اخوات للظالم يدعي على الظالم حتى يكافيه
ثم بقي للظالم منه يوم القيمة الآفة التاسعة القضاء والشعر وقد ذكرنا في كتاب المتاع
ما يحرم من القضاء والمصل فلا نقصد واما الشعر فكلام حسه حسه فيجوز بيع الا ان يجره له منه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبيع شعره يبيع ما بين يديه من الشعر فلو كان من شعره من
من الشعر فكمه فقيل له في ذلك فقال انما اكون ان يوجد في صبيح شعره يبيع من شعره
فقال لاجل مكان هذا ذكرنا فان ذكرنا الشعر وهو الجمل فانما الشعر فظنه ليس حرام اذا لم يكن
في كلامه يكن قال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر فكمه فكمه في الشعر المصح والدم والنسب وقد يظنها
الكتب وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الشعر الكفار والدم في المصح وان كان كذا فانه يبيع
في المصح بالكتب كقول الشاعر شعبي لم يكن في كفه غير نفسه - لجلوبها فليشوق الله سائلة فان

عبارة عن الوصف بنهاية الخلق فان لم يكن صاحبه حيا كان كذا بان كان حيا فالبيان من سبغ
 الشعر ولا يقصد منه ان يستند صورة وقد افند بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعاره بتبع
 فيه مثل ذلك ولم يمنع منه قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف شعره
 افضل قالت فطرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يرفقه يتولد نوراً فقلت فقلت اني قد
 كنت فقلت يا رسول الله فطرت اليك فحصل حينئذ برق وجعل يرفقه يتولد نوراً فقلت فقلت اني قد
 علم انك بشعره قال وما يقول يا عائشة ابو بكر اهدي في فقلت يقول
 ومن ان كل من جئته فساومته وداه مغيل واذا نظرت الى امره رجعت برقت كبريا العارض الى مثل
 قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام الى صيل ما بين عيني وقال يترك الله
 يا عائشة خير ما ريت في كبري منك ولما قسم النسيان امر الياس بن مروان السلي باربع فلا يصح
 فاني في شك في شعره وهو في آخر شعره وما كان يدور في سره من امره الجمع
 وما كنت دون اربع منها ومن يضع اليوم لا يرفع فقال صلى الله عليه وسلم انظروا عني لسانه ذهب به
 ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم اني قد سمعتموه من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الشعر في فضل صفة ويترك ما في انت واي في لاجد للشعر وساهل لسان في مثل وسب التل
 ثم تروى كما تروى النمل فلا جد من ان اول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تروى العزيب
 الشعر في يد الا بالحنين الا انما لك شره المزاج واصله مذموم من عند الاقدار ليس
 منه قال صلى الله عليه وسلم لا تروى النكاح ولا تروى فاق قد اماراة ايها الان في تكميل الانع والتمك
 اوجهه الا المزاج قطارة وفيه انسا ط وطيفة فان قلت فلم تنه عنه فاعلم ان الخوض في الانسا ط
 فيه اولها دومة عليه اما الدائمة فلانه اشغال بالقلب والخلل والقلب مشاح ولكن المواظبة عليه مذموم
 فانما الانسا ط فيه فانه يردت كثر الفك وكثرة الفك تحت القلب وتورث الضيق في البطن وال
 ويسقط الشهامة والوقار فاحذروا من هذه الامور فلا يدوم كاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ليا مزج لا قول الاحتيا وشك يقصد على ان يمانع ولا يقول الاحتيا وانما غير اذا افزع باب المزاج
 كان وقته ان الفك للناس كيف كان ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشككم بالكل يصحك
 به لسانه وعري به بعد من الشره وقال عمر رضي الله عنه من كثر فكك قلت حيثه ومن مزج استخف
 به ومن كثر من فخر به ومن كثر كلاله كثر سقطه ومن كثر سبطه فلجاءه ومن قل جيا فلجاءه
 ومن قل روجه مات قبله لان الفك يدل على الفقد من الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلم

ما العلم فيكم كثيرا او انتم تكم قليلا فقال رجل لاخيه يا اخي هل تاكل اكلك وارو انك قال نعم قال فعمل
انك اكلك خارج منها قال لا قال نعم الضحك قال فما رأي صاحبك خفي مات وقال يوسف بن اسباط امام
الحسن طينق سنتم يضحك ويقل ان خطاه السليم يضحك اربعين سنة ونظر وجيب بن الررد الى يوم يضحك
في يوم عيد الفطر فقال ان كان هؤلاء غفر لهم فما هذا ضل الناس اكره واذا لم يغفر لهم فما هو ضل الخطا
وكان جده ان يلهو يقول لنفسه انضحك وضحك اكلنا نك قد خرجت من هذا القصره وقال
عباس بن ابي نينا وهو يضحك ضل النار وهو يضحك وقال محمد بن واسع اذا رايت في ليلة ضل
يضحك انت صحت بك يا به قال يحيى قال فكوي الذي يضحك يشد الدنيا ولا يورث الى ما يصير على وجهه
فهذه آفة الضحك والمذموم منه ان يستغرق ضحكا والضحك التسم الذي يكشف فيه السن لا يسمع
الصوت لذلك كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انفسهم مني معوية اجعل اهل بي الى يومهم
على فخر من لم يصب نفسه ففعل كما اذنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يرحم الله من يضحك
منه ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقعه فقتله ففعل يا رسول الله ان الضحك في قد صرعه فلو صرعه فلو
قال نعم وان اهلكم ملو من صبه واما اذا دق المزاج الى سقوط الرقار فقد قال جرير من مزج سقم
وقال محمد بن المنكدر قالت لي اخي لا مزج مع الصبيان فتوت عليهم وقال سعيد بن العاص لا يمزج
لانما مزج الشريف فيهم فذلك ولا فمزج الذي يمزج عليك وقال جرير عبد العزيز انك الله وانا كره
والمزجة فانها توشى الظفونه وتجر البتحة وتحدق بالاذن وتجالسها فانه نقل عليكم خبر حسن
من حديث الرجال وقال جرير في خطاب لخواصه عنه انه لم يسمع المزاج مزاجا قال لا قال له راح
عن الخي فقال لكل في بذر وهذا الصلوة المزاج ويقال المزاج سلبية اليها ومنقطعة اليها فانه
قلت فقد نقل المزاج عن رسول الله واصحابه فكيف شو عنه ففعل ان قدوت علي ما قدوة عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومات يمزج ولا يقي الاحتيا ولا يري قلبا ولا يرها فيه ويصر عليه لحيانا فاما المنة
فلا يمزج عليك فيه ولكن من الصلوة العظيم ان يتخذ الانسان المزاج مرفقة ويطلب عليه ويقرب فيه
يتسكك بفعل رسول الله وهو كمن يمزج المزاج ابدان ينظر الى رقبته ويتسكك بان رسول الله اذن له ان
ان ينظر الى رقبته ان يمزج في يوم عيد وهو خطا اذن الصغير ما يصير كبره بالامر من الملائكة ما
بالامر صغيرة فلا ينقلات فيقل من هذا نعم روي ابو هريرة انهم قالوا يا رسول الله انك قد اجبتنا فقال
اي ما ان داعيتكم فلا قول الا حقا وقال خطا ان يجلد سال ابن عباس فقال لك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمزج فقال ابن عباس نعم فقال الرجل فما كان مزجه فقال ابن عباس ان كان يوم امره من

فأبى أن يوافقها فقال لها النبي ﷺ فاجتدي فاجري منه وبلأ كذيل العريين وروي أن رسول الله ﷺ
كان من أفكدة الناس وروي أنه كان كثير التمسك من الحسن فقال أنت جئت إلي النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فقال لا
يدخل الجنة من فمك فقال ذلك ليس وروى عن النبي ﷺ قال أنا أنشدت أنا من أنشدت فجلسنا حتى أتانا
وروي عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فقالت أنت نبي يدعوك فقال
ومن هو الرجل الذي بعينه بيأس فقالت والله ما بعينه بيأس فقال بل إن بعينه بيأس فأنشأت
والله ما بعينه بيأس فقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا بعينه بيأس فأنشأت يا أيها الناس أجمعين
أمارة أخرى فقالت يا رسول الله استخفى علي أمير فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم عليك علي بن أبي طالب ما
استمع به إلا حلق فقال صلى الله عليه وسلم ومحمد بن عبد الله بن أبي طالب وكان يرفع يده قال أنكر كان لا يرفع
طلحة بن عمار قال يا رسول الله كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يأتي أبا عبيد يقول يا أبا عبيد أعتل أغير لم تغير
كان يلعب به وهو ذئب المصفر وقالت عائشة رضي الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر فقال صلى الله عليه وسلم قال في حوائجكم فتدعون روي علي بن أبي طالب ثم شططنا عطا ففتت عليه فاستشأ
فسبق فقال هذا مكان في الجاهلية وكان جازيا روي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر
فقال اعطيه فابت وبعثت فمعي علي بن أبي بكر وقالت عائشة سبقت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم
فسبقته قبلما حملت اللحم سابق فسبق فقال هذا منك وقالت عائشة كان عندي رسول الله ﷺ
وسورة فصنعت حريرا وجئت به فقلت لسورة بكلي فقالت لا آخيه فقلت والله لك أكل في الأظفار
وجعلك فقالت ما أنا بأخيه فاختدته من الصفقة شيئا فطعمت به وجهها ورسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم
جالس من بين يديها ففحص رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ركبته ليستشقه فني فشاوت من الصفقة
شيئا ففحصت به رجلي وجعل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يضحك وروي أن الخصال بين صفات الكلاب
كان رجلان يما قضاها يما رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم قال له عندي امرأة إن أحسن من هذه المرأة
أفلا أتلك كذا ما فترجها وعايتها جالسة مع رجل أن يضرب الجباب فقالت أمها أحسن
لم أنت فقال لا بل أنا أحسن منها وأكرم ففحص رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم من مسئلة عائشة أيا لأنه
كان ذميا وروي علقمة عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم كان يذبح لنا نه الحسن بن علي
عليهما السلام فري القبي أسنانه فبش فقال عبيدة بن عبد الله قال روي والله ليكون في الأذن رجلا قد صبح
وجهه وما يثقله فقال صلى الله عليه وسلم إن من أكرمكم أكرمكم وأكثر هذه الخطايا منقولة مع القضا
والسبب أن وكان ذلك من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم معالجته لضعف قلوبهم من غير ميل إلى أهل قال

[illegible]

وحيه فانه انما الخلق ومنه فبان ان كذا كذا في الرجل ليضع له الباب فيقال صلح صلح فبان انما
من جعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اخاء يفتقد باب منه لم يت حتى يعمله وكل هذا يرجع
الي استحقاقه في الرجل عليه استبانة واستغفار له وعليه منه قوله في الرجل يفتقد يكون في امره اول
لغيره استغفار او ما يستر منك وهذا لا يحرم في حق من يتاذي به واما من جعل نفسه مستغفرا
ورفع من ان يحرقه كانت المستغفرة من جهة المخرج وقد سبق ما تقدم منه وما بعد واما اللهم استغفرا
يتاذي به المستغفر لما فيه من الحق والشهارة ولا كبحري بان يحكم على كلامه اذا غلبت فيه ولم يخله
او على اماله اذا كان مشوشا كما يحكم على خطه وعلى حسنه ان على صورته وحقيقته اذا كان صغيرا
او ارضا جيب من العيوب فالنحوك من جملة ذلك داخل في الشبهة التي عنها الا هذا هو الما عشر
افشاء الشبهة من حيث كذا في من الاثبات والشهارة من المعارف والصدق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرجل الطيب ثم التفت في امانته وقال مطلقا الحديث بينكم افشاء وقال الحسن ان من
البيان ان كذا حديث يروي ان معوية اشترى الوليد بن عتبة حديثا فقال لايه يا ابراهيم
ابراهيمين اشترى حديثا وما اذ يطوي عنك ما يسطر الي غيرك قال فلا تخدق به فان من كتم
سرا كان الخيانة ومن افشاء كان الخيانة عليه قال قلت يا ايه واثق هذا الحديث بن الرجل ومن اياه
قال الله تعالى ولكن لست ان لا تملك لسانك لتسويته لست واثق حديث السن قال فانيث مغفرة
لحديثه فقال يا وليد اعفك اوكما في من ذنبا الخطا وافشاء الشبهة من من علم اذا كان فيه
اضرابا ومن لم يكن فيه اضرار فقد ذكر نكاحا فكل من كتم في كتاب اداب العجبة فلا يقيد
الافاء الشبهة عشر اعداد الكاذب فان الشبان يساقوا في الرعد ثم الشبهة مما لا تسبح بالزنا فيصير
الوعد خلفا في ذلك من اشارات الشقاق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال صلى
الله عليه وسلم طاعة الله طاعة لولي الله طاعة لولي الرعد وقد اتى الله عز وجل على فيه اسبيل
فقال انك ان صادق الوعد وكان رسولا نبيا فقال انه واعدنا ان في موضع فلم يرجع اليه بنى اتقى
وعرض يربا في انظاره ولما حضرته الوفاة بن عمر الزيادة قال انه كان خطب الي اتقى رجل من بني
وقد كان من اليه شبه الوعد فوالله لا اتقى الله بطلب الشقاق اشهد واعني ان قد دعت منه اتقى
عبد الله بن علي الشقاق قال يا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته ان آيته بها في مكانه ذلك فحيث
روي في اعدادها في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال يا فتى ما شفقت على انا هنا سندك الشقاق
وقيل لا يحرم من ادم الرجل باعد الرجل ليعاد فلا يحق قال في نظر ما بينه وبين ان يدخل وقت

التشاكس حتى يبين مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد من عندنا قال صلى وكان ابن مسعود لا يصدق
الا ويقول ان شاء الله وهو الاول ثم اذا فهم مع ذلك ابلغهم في الوعد واليقين الرفاء الا ان يصدق
فان كان عند الرد عان ما على ان لا يثق فها هو الشك وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلتم من كن فيه فهو منافق وان سلم وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا خلت
واذا اتى بخانه قال بعد الله من حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا من كان
في محلة منهن كانت فيه محلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اعاهد خلف
واذا خاضع لم يره هذا يترى الى من وعد وهو على نعم الخلف او ترك الرفاء من غير عذر او ما من عزم على
الرفاء او من له عند منعه من الرفاء لم يكن منافقا وان جرى عليه ما هو صورة النفاق ولكن ينبغي ان
يحتزم صورة النفاق ايضا كما يجزى من حقيقة ولا ينبغي ان يحصل نفسه معذور من غير هذه سائرة
فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهذا الهيم من يهاون خاد ما فاني بشك من النبي صلى
انتم مني واحد فها انت شدة فاطمة رضي الله عنها طلب منه شيئا وهي تقول لا تريد ان اكون الا واحدة
في بيتك فقد روي عن ابي الهيثم فائز بن علي فاطمة فاسق من مودع له مع انها كانت تدبر ان تصاحبها
الضعيفة ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لم يهتم غنام هو ان يحن نوت عليه
يجعل من الناس فقال ان في عندك مودعا رسول الله قال صدقت فاحكم ما شئت فقال استكم
ثمانين ضائفة وراعيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولما استكنت يسيل واصاحبه
الى ولته على عظام يوسف كانت استكم واجزل حكمها منك حقيق حكمها اسوي فقال حكمت ان تردني شاة
وافضل معك الجنة قبل فها ان الناس يضعفون ما احكم بحق جعل مثلا يقولون اتبع من سلفك فان
والراعي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدل الرجل الرجل ومن يئنه ان يفي وفي لفظ آخر ابد
الرجل لئام وفي يئنه ان يفي فلم يبدل الا انه عليه الا انرا الى بصر حشمر الكذب في القول والهميم
وهو من قبايح الذنوب وقيل حشر الحبيب قال الحفيل بن واسط حجت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
يخطب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا
علم اول ثم بكما فقال يا كرم الكذب فانه مع الجور وما في النار وقال ابو امامة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الكذب باب من ابواب النفاق وقال الحسن كان يقال ان من النفاق اختلاف المراءاة
والقول والاعمال والمدخل والخرج وان لاسل الذي يفي عليه النفاق الكذب وقال عليه السلام كبرت شيئا
ان تحدث لمقال شيئا وهو كعصف وانته به كاذب وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال

الكذب كذب ويخبري بالكذب حتى يكتف عند الله كذا ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين يتبايعان
شاة ويصالحان يقول احدهما والله لا انتسك من كذا وكذا ويقول الآخر والله لا انفعل علي كذا وكذا فمن
بالشاة وقد اشتراها احدهما فقال احب احدهما بالاثم والكفارة وقال صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص
الزوق وقال صلى الله عليه وسلم ان الفجار هم الفجار فيقول يا رسول الله اليس الله قد احل البيع قل نعم ولكنكم
يخلفون فيما قرنن ويخلفون فيكذبون وقال صلى الله عليه وسلم من نكح امرأة لم يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر
اليه الاثنان بعيلته والحلف سلبه بالحلف الفاجر والمسبل انار وقال صلى الله عليه وسلم سلف من
الله فاحمل في حمله من صلح سورة الاكاث نكتة في عليه يوم القيمة وقال ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكتة بينهم انه قد جعل رجل كان في قبة منسج من حق يستل او ينزع الله عليه او على صاحبه ورجل كان
له حمار فاقبض به فيعبر على اذنه حتى يذوق بينهم موت او فطن ورجل كان مع قوم في سفر اترسية
فاطاروا السري حتى اعجبهم ان تمسوا الارض فنزلوا فمضى يصلي حتى يوقظ صاحبه للتحيل وتلك وكذا
الله الفاجر والبائع الخلف والتفيل الخلف بالتحيل الاثنان وقال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث
فيكذب فيحك به القوم ويل له ويله وقال صلى الله عليه وسلم رايته كان رجلا جارفا فقال تم نكتت معه
فاذا انا رجلين احدهما قائم والآخر جالس يريد ان ينام كل واحد من حديد يلعبه في شدة الجوارح فوجدوه
موتين كاحله ثم وجدوه فيلعبه الجانب الآخر فيجد فاذا امس رجوع الآخر كما كان فقلت للذي اقامني
ما حدث قال هذا رجل كذاب يفتني في قبر الى يوم القيمة ومن عبد الله من حرله انه سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا يجوز له حمل نزع الموت قال فذكرت منه ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الكذب الموت فقال الاثم ايها الرجل الله
سلي الله عليه وسلم فقال في هذه الكلمة لغاير الكذب الذين لا يؤمنون الآلة قال ابو سعيد حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثون قوله اللهم طهر قلبي من الشقاق وقبحي من ان تاولي ساقين من الكذب وقال صلى الله عليه وسلم من نكح
الاكاثم الله ولا ينظر اليه ولا يزكيم ولهم خراب الهم شيخ زان ومك كذاب وعامل مستكر وقال عبد الله بن
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ستار انا صبي صغير فذهبت لاعب فقاتلني ابي اجد الله تعالى
اعطيك فقال اللهم وما ذهبت اذوت ان عطية فقاتلني فقال انك لو لم تفعلني كنت عليك كذبة
وقال صلى الله عليه وسلم لو شاء الله على قواعده هذه الحصة لقتلنا جميعكم ثم لا تجدوني غيلة ولا كذبا ولا
جناحا وقال صلى الله عليه وسلم وكان منكم الاثنيكم باكر الكايل الاشرك بالله وعقوب الزمان فيمن
فقال الاول والثور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يكذب الكذبة فيباعد الملك
سيره من شئ ما جاء به وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن شئ فليس له ان يقول
الجنة

قالوا وما هي له احدث احدهم قال كذب واذا وعد فلا يحلف واذا ائتمن فلا يحقر ويقتسوا ابصاركم
وكفى ابدكم ما حفظت فوجكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان كذبا لا يعوقا ونسوة فاما العوق
فالكذب راما تشويهه فالكذب اما كلفه فانهم يعطون حوت الخياط بالكاذبة فقال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفايكم فقال الحسن الى احباب ثم الذين يلونهم ثم نقسوا الكذب حتى خلف الرجل على ابن
ولم يحلف ويشهد ولم يستشهد وقال صلى الله عليه وسلم من كذب ^{عن} من كذب وهو في كذب فهو اسد الكاذبين
وقال من حدثني حديثا روي انه كذب فهو اسد الكاذبين وقال من حلف على عين ياتر ليطمع بها مال
امرني مسلم بن عيسى ان يقر الله يوم يلقا وهو عليه غضبان وروي ان ابن عمر صلى الله عليه وسلم قد شهد به رجل
في كذبه كذبها وقال صلى الله عليه وسلم على كل حيلة يطبع او يطوى عليها المؤمن الا الحياة والكاذبة قالوا
عائشة رضي الله عنها ما كان من خلق اسد عند احباب رسول الله من الكذب ولقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطبع على الرجل من احببه على الكذب فما جعل من صدق حتى يعلم انه قد حدث الله عز وجل به فانه
وقال ابراهيم بن ابي ساعد كثر هذا قال من لا يكذب الساعة ولا يقر عليه ولا يزيه فوجبه وقال الحسن ان الكذب
والكذب فانه شيء عظيم العصفور عما قيل بذلة صاحبه وقال صلى الله عليه وسلم في سبع الصدق اربع
من كن فيه فلا يغير ما فانه من الدنيا صدق حديث وحفظ امانة وحسن خلقته وعفة عليه وقال
ابوبكر الصديق بن خطبه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاي هذا عام ازل ثم بكاه فقال عليكم بالصدق فانه مع التزويج في الجنة وقال عطاء قال النبي صلى الله
عليه وسلم في امرين يفرق الله بينكم وبينكم بصدق الطيب وحق العهد وبذل السلام وتفضل الخراج واما
الآخر ان قال صلى الله عليه وسلم اعظم خطايا عند الله تعالى لسان الكذوب ومن لم يزل يذم نفسه بغيره
وقال الحسن بن سعيد كذب كذبة شديدة علي اناي وقال عمر بن الخطاب هذه لجهنم اثنا عشر
احتمكم اما فاذا رايتكم فاحتمكم اثنا عشر احتمكم خلتا فاذ الخبز اكر فاحتمكم اثنا عشر احتمكم حوينا فاحتمكم
اثنا عشر ومن يبيع من ابي شيب قال فعدت اكتب كما ياخررت بحرق ان انا اكتبه زيت الكذاب ركت
فكذبت ففرغت على تركه فناداني ساد من جانب البيت شئت الله الذي آمنوا بالقول الثابت في
الدنيا وفي الآخرة وقال الشعبي ما ادي اية اسد خروا في النار الكذب او الخيل وقال ابن اسد كما ان
ابرجي ترك الكذب لا في اذا وعد افنة وبذل الدين مبيع من يكذب كذبة واحدة على امرئ اسنا
قال نعم وقال مالك بن دينار قلت في بعض الكتب ما من خطيب الا وضعت خطبته على حبل فان كان
سادا صدق وان كان كاذبا فرقت شقاه من ارضين من تاركها فرقتا بيننا وقال مالك بن دينار

والكذب غير كان في الطلب حتى يخرج احد ما صاحبه وكل من جحد الفرية الزائدة في حق قتال الكذب قتلا
عز والكذب مستطيل ان الكذب يشترط صاحبه ان ما رخص فيه من الكذب علم ان الكذب ليس
حراما فيه بل ما فيه من الشر على الخليل وعلى غيره فلا يقتل ورجاء ان يستند الخبر الذي على خلاف
ما عليه فيكون جاهلا وقد علق به من غير وجه وبه جهل فيه منصفة وصحفة فالكذب يحصل ذلك
للمهل بكونه ساذجا فيه وبما كان راجيا قال يحيى بن عثمان الكوفي في بعض المراتب ان رايه ان حلال
سما آخره واما في بعضه فدخل دار فاشق اليك وقال رايك فلانا ما كنت قايلا انت فليعلم ان
وما تصدق فهذا الكذب واجب بقوله الكلام وبسببته الى المتناصدة لكل مقصد محرم يمكن التوصل
اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وان اسكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه
مباح ان كان تحصيل ذلك المقصد مباحا وواجب ان كان المقصد راجيا كما ان حصة دم مسلم
واجب فما كان في الصدق مستحكما مسلم فلا تخفى من ظلم فالكذب فيما يجب وما كان لا يسهل
موضع تركه الاصلاح فاما الميت او استألف قلبا لم يبق عليه لائم الا بالكذب فالكذب مباح الا انه ينبغي ان
عز منه ما يمكن لانه اذا وقع باب الكذب ينبغي ان يتداعى الي ما يتفق منه والي ما لا يتفق عليه
كان الكذب حراما في الاصل الا بضرورة ما الذي يدل على الاستثناء ما روي في حرام كل قوم فالكذب ما حرم
رسوله صلى الله عليه وسلم شخص في حق من الكذب الا في ذلك الرجل يقول القتل يريد به الاصلاح
والرجل يقول القتل في الحرب والرجل يحدث امرأة والمرأة تحدث زوجها وتلك ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بكذاب من اصبح يقول اشدت قتال الرجل انما خير ما قالت امرأة ما بنت يزيدان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالكذب يكسب على ابن آدم الا الرجل كذب به وجعل بينه وبين ربه كراهة قال
روى عن رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصادما فلقب احدهما فقلت ما كنت فقلت
فقلت سمعت حسن عليا فاشاء فلقب الآخر فقلت مثل ذلك حتى اسقطوا فقلت احببتك فسمي
بن حذيف فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل اصنع بين الناس ولولا الكذب وقاله طاهر بن ابي
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكذب احب الي قال لا خير في الكذب قال احدهما واقول لها قال لا جناح عليك
وروي عن ابي عروة الذي كان في خلافة عمر بن الخطاب فجمع النساء الثلاثي يزوج مناره في اثم
من ذلك المحرم يكرهها فلما علم بذلك ما من اهل بيته من رخص حتى اخذ بهه وقال لا امر الله
الله ما يغضبني قالت لا تشدني قال فاني انشدك بما به تعالى قالت نعم فقال لا اقرم اقمع ثم
انطلقت اليه فرفعت عنه فقال انكم تحدثون اني اعظم النساء واخضعهن فقال ان ارفع من هذا فانه

فان قيل اصله ابن بله عود فجاءت ومثها فقال انت الذي تحدثن فوجدك انك مفضيحه فقال
ابن اول من قاب براسع امره انه ناشدني فخرت ان اكذب افاكذب يا امير المؤمنين قال نعم فاكدت
فان كانت الحريه لا تهب احدا فلا يصح بذلك فان اصل البوق الحق فهو على الحب فكذلك اننا نسير
بالاسلام والامسان ومن الناس من سعيان الكلابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم
تخافون في الكذب نهاته الفرائض في النار كل الكذب مكتوب كذا بالاحكام الا ان يكذب الرجل في
الحرب فان الحرب شدة او يكره بين رجلين مخا. فقصص بينهما الحديث اصله مريض قال
فان الكذب كل اثم الا ما نفع به مسلم اودع عنه وقال علي كرم الله وجهه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى
فان اخبرتم بها لمحب الي من ان الكذب عليه واذا صدقتمكم فيما ياتي ويمنكم فالحرب شدة فهدا
الثلاث وروى فيها صريح الاستشاد وفي معناها ما عداها اذا التفتا برؤس متصو جميع لا والغير اما
سأله فقل ان لمعه ظالم وبسالة عن ماله فله ان يكره ياخذ السلطان وبسالة من فليست به
ومن اهتصالي اركبها فله ان يكره او يقول ما زنت ولا شرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركب شيئا من هذه الفاذ ذوات فليست به لانه ان اظهرها القاضية فاحسن اخرى
والرجل ان يحفظ دمه وماله الذي يرضى فله او غيره بله ان كان كاذبا او مريض فزيف
يسال عن سر اخيه فله ان يكره ولذا يصلح بين اثنين ولو يصلح بين الفرائض من فساد بان يظهر
لكل واحد منهما انها الحلية وان كانت امرته لا تطيعه الا بعد ما لا يقدر عليه ويعد بها
الحال تطيب قلبها او يرضى الي انسان وكان لا تطيب قلبه الا بالكره وبداوة نود فلا
باس بركن الحديث ان الكذب مذهب ولو صدق في هذه الموضع مذهب مذهب في ان
يتايل احد ما بالآخر ميزت بالميزان المتوسط فاذا علم ان المذهب الذي يحصل بالصدق اشرف
في المشرع من الكذب فله الكذب وان كان ذلك المصنوع اخرون من متفق الصدق في المصنوع
وقد يتايل الاربعين يروى عنه ذلك الميزان الى الصدق او لي لان الكذب يمنع بضره
او حاجة مهمة فاذا شك في كون الحاجة مهمة فالاصد المحرم فجميع الميزان لاجل محرم او لكان
المقاصد ينبغي ان يخرز الانسان من الكذب بها المكنه ولكن كذا كانت الحاجة له فيجب ان يكره
اقله ويحرم الكذب فاما اذا اختلف فرض بين فلا يجوز المسامحة بين القسرين لاسراره واكثر كذب
الناس انما هي لظفر انفسهم ثم هي لزيادات المال والمجاهد ولا سيما ليس فوائدها مذهب وحق ان المالك
يحسن زوجهما فيها تفاخره وكذب لاجل راحة الفرائض وكذا علم قالت اسما سمعت ابن سنان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في غرة رائي اكثر من نوري بالانجيل اخرها بذلك فويل في حقه
قال المتبع بالعلم حيا كلابس ثوبي زور وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نظمهم بياض يطعم وقال في طيس
واعطيت ولم يبع كان كلابس ثوبي زور بهم القيمة ويدخل في هذا ثوب العالم بالاجتهاد ورواية
الحديث الذي ليس شئ فيه افرضه ان يظهر عقل نفسه فهو كذلك يستكشف من ايقول لا ادري
وهذا علم وهل يخص باقتناء الضيق فان السوي اذا كان لا يرغب في المكتبة الا بعد ومعه
وتحريف كان ذلك مما سألهم ورواية الاخبار ان ذلك يكتب كذبه ولكن الكذب المباح ايضا
توكتب ويحاسب عليه ويطلب اليه جميع تصدقته ثم يعفى عنه لانه انا اجمع لصدق الصالح ويظهر
اليه من كثير فانه قد كثر الباطل لم يخطئه بفضله الذي هو مستحق عنه وانما يتبدل ظاهره بالاصلاح
فالله لا يكتب وكل من افترى كذبه فقد وقع في خطر الاجتهاد فليعلم ان المتصفح الذي كذب له هذا العلم
في الشئ من الصدق ام لا وذلك غامض جدا فالعلم في تركه الا ان صير واجبا بحيث لا يجوز تركه كايمة
التي سئلتم انكم انتم كاسبه محبة كيف كان وقد علم انهم كانوا من وضع الاخبار في فضائل الامهات
وفي القديسين الهاديين وزعموا ان القديس مريم وحوصلها محض او قال صلى الله عليه وسلم من كذب
على رسول الله فليس مني مستد من النار ولا يكسر هذا الاضرة ولا ضرورة اذ في الصدوق سندوه من الكذب
وبما روي في الآيات والاصحاب كناية عن غير ما روي في التاويل ان ذلك يذكر على الاسماع وسنطه وقوا وما
هو جدير بفرقة اعظم فهذا هو بين اوصافنا من الاعاين التي مقام هذه الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انه تعالى من روي في آية امر بتقوى المشركين والافهام من غير هذا بشر اصلها الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الكبار التي لا يتاوهان في بيان الحذر من الكذب بالمعادين وقد قيل
من التفت ان في المعاري سندوه من الكذب كما ليس من على الله في المعاري سندوه من
الفضل من الكذب وروي ذلك من ابن عباس وغيره طافا الدنيا ذلك اذا اضطر الانسان الى الكذب فماذا لم يكن
حاجة من روي ذلك في المعاري سندوه من الكذب كما ليس من على الله في المعاري سندوه من الكذب
جعل على زياد فاستبطله فمطلوعه روي وقال ارفقت حتى من غارت الامير الاما روي انه وقال ارفقت اذ
طلع الرجل منك فكذلك ان كذب نزل ان الله تعالى يعلم ما قلتم من ذلك من نفي فيكون قوله ما حرق
النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الابهام وكان معاذ بن جبل عامل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته
ما يافى به فقال من علمه حديثه في العلم وما كان قد جاء به فقال كان هو ما عطف قال كنت ايتنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني كنت في حكمة ما عطف انما كنت في ناسها وانتك هو في حقه

فما سمع عرج فاعاد ارقا قال بشت معك ضاعطا قال لم اجد ما انا احدثه اليها الا ذلك ففكر في امرها
ثم قال رضابه وقوله ضاعطا يعني به قتالي فكان الخفي لا يقول لاجته استري كما شكوا بل قبل ان يات
لوا شرب لك فانه ربما لا يثق وكان ابراهيم اذ طلبه في الدار من يكرهه قال الجارية ارجي لطيفة الجسد
وكان لا يقول ليس ههنا كي لا يكون كاذبا وكان الشفي اذ طلبه في البيت وهو يكرهه يخط دايخ ويقول
الجارية مني لا يصح فيها وتوفي ليس ههنا وهذا كلامه في موضع الحاجة وانما في غير موضع الحاجة فلا لا
تفهم للكذب وان لم يكن اللفظ كذبا فهو مكره على الجملة كاري من طبعه ان يفتبه قال دخلت
مع ابي علي بن ابي حمزة بن عبد العزيز فخرجت وعلي ثوب فحمل الناس يقولون هذا كذا كذا امير المؤمنين فقلت
اقول الله بقر الله امير المؤمنين خيرا فقال له يا بني ائت الكذب اياك ما الكذب وما الشبهة فيها عرف ذلك
لان فيه تقديرا لهم على ظن كاذب لاجل فرض المناصرة وهو فرض باطل ولا يثبت فيه ضم الفرائض
بالحل لغرض خفيف كخطيب قلبه فيرايح كقول سفيان عليه السلام لا يدخل الجنة وفي حين ذلك
يباض ويحكك على رداء البير فاما الكذب المصريح كما يفعله يمان الاضاري مع عثمان في قصة
اذ قال له انه ضياع وكا يصاده الناس من ملاعبة الحسني بغيرهم بان امرأة قد رقت في فمك
فان كان فيه ضرر فوقي اليك لئلا يظن قلبه فهو حرام وان لم يكن الا مطاوعة فلا يفسد صاحبها
وكثيره يفتن بالكذب ورجع ايمانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل الايمان الا الحق في كل حاجة
سأجب لنفسه وحق بحسب الكذب في مزاجه ولما نزل على الله عليه السلام ان الله جعل لي كلاما بالكلمة يحكم
بها الناس يهوي بها بعد من النظم الربوب ما فيه خيبة مسلم اولها قلبه وحق بعض النسخ من
الكذب الذي لا يوجب النسخ ما جرت العادة به في المبالغة كقوله قلت لك كذا ماية مرة وملكك ماية
مرة فانه لا يوجب عقوبت المرات تعدها بل غفهم المبالغة فان لم يكن طلب الامر واحدا كان كاذبا
وان طلب مرارا لا يستاد مثلها في الكثرة فلا يفر وان لم يبلغ ما يفر مرة وبها عديت يتفرعن
مطلق الانسان بالمبالغة فيه فخط الكذب وبما يصاد الكذب فيه ويتاحل به ان يقول كل خطا
فيقول لا اشتبهه ذلك معنى عنه وهو حرام ان لم يكن فيه عوض صحيح قال الجاهل قالت سماء بنت
عميس كنت صالحة عايشة ففواه منها الحق هيا تقاروا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فروي
نسوة قالت لولاه ما وجدنا عند ربي الا قدح من لبن شرب ثم تناول عايشة قال فما سئلت
قالت فقلت لا ردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطي منه فقلت فاعف عنه علي جبار فشره منه
ثم قال يا ولي محمد فقلت لا اشتبهه فقال لا تجمن جوعا وكذا قالت فقلت يا رسول الله ان ذلك

اسدنا حتى يتسبب الاستهبة جده لك دبا فان ان الكلب ليكتب حتى مكنت الكلبة كدبة وفوق
 اصل الرفع يحترقون على الشاح مثل هذا الكلب قال الذين سعد كانت ترفع هذا سعدت
 السبب حتى بلغ الرمز خارج حينه فيقال له الرضعت هذا الرضعت فيقول فانه في الطيب
 وهو يقول لا لتمر عينك فاقول لا انزل بعده مراقبة لهذا الرفع ومن ترك انزل لسانه من اختياره فيكون
 لا يشعر من خلاف الشيء قالوا ما تحت الرفع من خيم مائدة التي فيها فانكيت عليه فانت كيف
 يا بنو جليس مع فقال انصبه قالت لا قال ما عليك لفت يا ابن اخي مضدت ومن العادة ان يقول
 يعلم الله في الاصله قال صلى عليه السلام وان من اعظم الذنوب عند الله ان يقول البسنان الله يعلم لما
 يعلم ويرى الكلب في حكاية المنام والام فيه عظيم قال صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الذنوب ان يدخل الرجل الى
 فراشه يدعى فيه في المنام مام به ويقول على مام اقل وقال صلى الله عليه وسلم من كذب ليحل كذب يوم القيمة
 ان بعدد شعير الافة الحاشية عشر افيك والنظر فيه طويل فتذكر ولا تدن العينة وما ورد
 في من شواهد الشرح وقد نقل الله عز وجل على منها في كتابه وثبت شاجها بالعلم الحية فالكلام
 بضمك بمضا الحية اسدكم ان يا كل علم حية متا فكر حفر وقال صلى الله عليه وسلم كل مسلم علم على العلم
 وهو ما لا يرضى حتى يتاوه الرض وقد وضع عليه السلام بينا من الدم واللال وقال ابو هريرة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناهضوا ولا تباغضوا ولا تحببوا فاما ما رواه اخوانا فاقول جابر
 وابي سعيد قال الا قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ما الحية فان الحية اسد من ان اذا ان الرجل فخر في
 ثوب فيقول يا الله وان لمسلم الحية لا يفسد حتى يفرقها مناسها وقال الا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من لبس ثوبا غليظا في يوم الجمعة فخره الله في الجنة ومن لبس ثوبا خفيفا في يوم الجمعة فخره الله في الجنة
 الذين يتاوتون الناس ويقولون فيا عزهم وقال سليمان بن جابر روت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
 على خير ينسحق الله به قال لا تحقرن من الحروف شيئا ولعله نصبت من ذلك في انا المستحق ان
 نقل احال شرس من واذا اوبر فلا فتاه وقال البراء بن عازب سخطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حواسم العرائق في يومئذ فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تنالوا السلف ولا
 تنقصوا خلفكم فانكم تنقص حوزا خيرا تنقص الله عونه ومن تنقص الله عونه ينقصه في جوفه عنة وادعي
 الصبي الى مربي علمه من مات ما با من الحية فهو اخرون يدخل الجنة ومن مات مصر اعطاه من الله
 من يدخل النار وقال الا قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس يومئذ يمشون في النار لا يمشون الا في النار
 النار حتى اذا السور جعل الرجل حتى يقول يا رسول الله ظلمت صا ما فان في لا انظر ما ان لا

حتى يحيى الرجل فقال يا رسول الله فانا ان من اهل بيتك ما يمشي وانما يمشي ان ياتي
فانزل لها فليطير او لم يطر عنه وفارود فقال انما تمسوها وكيف تم خل هذا اليوم يا كل لحم
الناس اذهب فرحها ان كانا صابغين ان صبغنا فربيع اليها فاخرهما اذا صبغنا فقتل كل واحد
منهما مائة من دم فربيع الى ابي سفيان عليه وسلم فاجر وقال والذي نفس محمد بيده لربيت وبطنتها
لا تظلم الناس وفي رواية انه لما اوصى عنه جاءه بعد ذلك وقال يا رسول الله انما اظلمت لندما شئت انك ادنا
ان تمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني في رماحنا تاخذها بسرا وتقطع فقال احديهما نقي فقامت
من نقي دم وصعدت على ملائكة القدر وقال للفرخ في فقامت كذلك قال ان هاتين صامتا
اهل الله لهما ما انظرنا علي ما احرم الله عليهما حيث احببنا اليه الا ترى رجلا تاخذ كل لحم الناس
وقال اني خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اليا وعظم شأنه وقال ان الذي يم بسببه الرجل من
الربا اعظم عند الله من الخطيئة من ستمه وتكبيره زينة يزينها الرجل واربا الزنا عرض الرجل المسلم على
ما كان يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيره فاني علمت فربعت صليها فقال اما انما لا تظلم
بكرها الصديقا فكان يقتاب الناس ولما الاخر فكان لا ينس من يوردها بجره وفي رواية اخرى
فكسرهما ثم امر بكل كسر ففرت على فربها وقال لهما ان سيموتن من هذا ما كانتا رطبتن او لم
يها ولما ابرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل في الزنا فقال رجل لصاحبه هذا انتصر فقتل
الكلبي فوالذي صلى الله عليه وسلم معها جيفة فقال انهما فقال يا رسول الله تفسر جيفة فقال
ما اصبغتا من احبكما انت من هذا وكان الهواة يقولون فتمت بلاقون بالشر ما اصبغتا من
الغنية ويرون ذلك انفصل الاحوال ويرون خلافه عادة المناقبين قال ابو هريرة عن ابي كلثوم اخبرني في
الدينيا فربا له لحم في الآخرة وقيل له ميتا كما اظلمت جوايا كاهلهم ويخرجون كل يوم من كل كاهل
ومعني ان رجلين كانا قاعدتين عند باب من ارباب المسجد فمر بها رجل كان غشا وتذكر ذلك فظن
لقد يوجب من نقي فاصبحت الصلوة فخلاصت مع الناس فقال في الغيبة ما قال الا في اخطا
قالا فامرهما ان يديا الرضخ والصلوة وان كانا صابغين اوهما ان يصبغيا صياح ذلك اليوم
وعن مجاهد قال ويل لكل من ظن الحنة الطمان في الناس والشر التي يا كل لحم الناس قال
تتأوه فذكر ان هذا الخبر ثلثة لثلاث ملئت من الغيبة وملئت من البويل وملئت من الغيبة وقال
الحسن انه للغيبة اسرع في ديب المر من الاكلة في الجسد وقال بعضهم تركنا السلف وهم لا يرون
الصباة في الصوم والفي الصلوة ولكن في الكف عن اكل الناس وقال ابن عباس انه اردت ان تترك

[illegible]

الغيبية وان لم يكن فيه فقد جتته وقال حاذق بجل ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
تقال صلى الله عليه وسلم اغتصب منا حكم فقالوا يا رسول الله قلت ما فيه قال ان كلهم ما ليس فيه فقد جتته
ومن حذيقه عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت امرأة قتالت انها بصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن ذكر الغيبة الغيبة والبهتان والافتك والكل في كتابها الغيبة ان تقول ما فيه والبهتان
ما ليس فيه والافتك ان تقول ما بطنك وذكر ابن سيرين رجلا قتال ذلك الرجل الاسبق ثم قال انفسه
عائشة اري ما اغتصبه وذكر ابن سيرين ابراهيم الخفي ولم يقل الا بعد وقالت عائشة رضي الله عنها الا ان
احدا حذلقني قلت لامرأة وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حذق لطويل المذيل فقال النبي
فلنظنت فضة من علمي ان الغيبة لا يتصر على اللسان اعلم ان الذكر باللسان انما
لان فيه تفهم الغير نقصان احبك وتقرينه ما يكرهه والتعريض فيه كالشرح والفصل فيه كالتقول ولا
والايمان والخبر والبر والحق والحرية وكل ما ينقص المصنف فهو اخل في الغيبة وهو من
ذلك ما قالت عائشة رضي الله عنها دخلت عليها امرأة على امة اومات يقول اي نصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اغتبيتها ومن ذلك المحاكاة بان تشي متعارجا او كما تشي فهو فيه بل هو من الغيبة لا من الغيبة
والفهم ولما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة حكى فقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اقي حاكيت
ولي كذا وكذا وكذا الغيبة بالكتاب فان اعلم بعد السائق وذكر الحسن شخصا مينا ومجيب كلامه
في الكتاب غيبة الا ان يقرن به شي من الاضرار المحرمتاني ذكره كاسيا في رايه قال قال عمر كذا في
ذلك غيبة وانما الغيبة المتعرض الشخص صيف اما هي او ميت ومن الغيبة ان يقول بعض من رشا
اليوم او بعض من رايه اذا كان المخاطب يتم منه شخصا مينا الان المحذرة وتبينه ومن ما الغيبة
فاما اذا لم ينهم عنه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان من افسان شيئا قال فليقل القوم شيئا
كذا وكذا وكانت لا يبين وتذكر بعض من قدم من الشتر وبعض من يتكلم الصل اذا كان معه غيبة فهو
عن الشخص فهو غيبة واجبت انواع الغيبة غيبة القراء المخلص فانهم يقرن المصنف على صفة احد
الصالح يظهر من انفسهم المصنف عن الغيبة ويظهر المصنف ولا بد من انهم جعلوا بين الغيبة
الرياء والغيبة فذلك مثل ان تذكر عند اثنان يقول الحمد الذي لم يسلط بالحق على المساكين
والشهداء طلب الخطام ارسول الله من قد اخطأ بسا لا يفتني ان يبعث منه وانما قصته
ان ينهم حيب الغير فيذكره بصفه الذم والذلك قد تقدم مع كبري من حيبه فيقول ما الحسن
فلان ما كان يتصرف في العبادات ولكن قد اخطأ في رايه على يكتفي به كذا وهو قد اخطأ في كذا

ومصرح ان يدم غير وان يمدح نفسه بالثبته بالصلحين في ضم انفسهم فيكون مقننا بامرنا ومركبا
 وجمع بين طاعت فراسين وهو يظن بجهله انه من الصالحين المصنفين من الغيبة وكذلك يلعب الشيطان
 باهل الجهل او الشغل بالابتداء فيبرع علم فانه يتهمهم ويجمع بين بكاءين مظهر ويظهر كجدهم ويظهر بوجه
 ذلك ان يذكر عيبا فان فلا يسه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما احب هذا من يصفى الى التمسك
 ويصلح ما يتوله فيه كراهه ويستعمل الله له حتى يثبت فيه وهو يثبت على هذه صفاتي بذكر جهالاته
 وفي ذلك كذا يقول في بعض ما جرى على وجهه من الاستغفار فيقال له ان يمدح سن ويكون كاذبا في
 دعوى الاغنام وفي اظهار الدعاء بل لو قصد الدعاء لاضاع فيمضون عيب سلوة ولو كان يمدح لا يمدح ايضا
 باظهار ما يكره وكذلك يترى لك المسكين قد يلو في عظمة تايه صليبا وعليه فهو في كل ذلك يظهر
 الدعاء والله يطعم على بيت غير معنى قصد وهو يمدح في لاري بانه قد قد نصحت الله تعالى اعظم ما يخرق
 الجاهل لاجل امر ما رتب فكذلك الاسماء الى الغيبة على سبيل التحجب فانه اذا ظهر التحجب ليزول ان الغيبة
 في الغيبة في دفع اليه فكانه يصرح الغيبة منه بهذا الطريق فيقول يجب باظهاره ان ذلك ما مضى
 الى ان بالخير ركت احب فيه غير هذا ما فانا انه من بلايته فان كان ذلك تسديد في الكتاب ما تصديق
 بالغيبة خيبة بل الشاك شريك الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجع احد المتساجين قد يمدح
 عن بلانكر وهو رخواه منها قال احضوا له سبعة فلان ثم قرطبا اذ ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مع بحر نقاش على السلام قد اندها نقاشا لا ما فعله فقال بلي ما اكلنا من لحم صاحبكم فانظر كيف جمعها
 فكانت التماسيل احصاها بالافترس مع وقال العجول القذيف قال احصوا التماسيل لعل كاتين من الكلاب تمشا
 من هذه بيضة فجمع بينها المسجع لا يخرج من الغيبة الا بذكر بلسان فان خات تقبله بل قد
 على التماسيل او قطع الكلام بكلام آخر فلم يفسله ثم قال بلسانك امسكت وهو منه ذلك بتدبيره فكذلك
 حقائق لا يخرج من الانم ما لم يكرهه بتدبيره ولا يكتفى ان يسير الى ما اسكت اذ يشرع عليه وجبته فان ذلك
 استحقاق لذلك بل ينبغي ان يخطه فيذهب عنه صريحا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذل جده او امرا
 يفسد على من يفسد فلم يخر او له يوم القيمة على نفس الخلاق وقال ابو الذر ا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذم من غيبة بالغيبة كان حيا على ان يره عن غضب يوم القيمة وقال ايضا من ذم من غيبة بالغيبة
 بالغيبة كان حيا على ان يفسد من النار وقد ورد في ضرورة المؤمنين في الغيبة وفصل في ذكر الغيبة
 كثيرة اذ ناهى في كتاب آداب التهمة ومشتبه المستحق فلا تطول بالاعادة بين ان الالباب بالافقة
 على انيسة اطمن الباعث على الغيبة كثيرة ولكن يجمعها احد عشر شيئا غائبة تطرح في حق العامة في

مخصص بأهل الدين وبخاصة ولما الغيبة فالأولى فتنى الغيبة وذلك إذا جرى سبب غضب فاذ كان
غضبه فتنى بذلك سائر سبق الناس إليه بالطبع أن لم يكن قد بايع بعد صانع فتنى الغيبة عند
الغضب فيبقى الغضب في الباطن ويصير حجة نائية فيكون سببا وإيما ذكر المساري في الحجة والغضب
من البراءة العظيمة على الغيبة الشاقي موافقة الأقران وبجملته الفتاة ومساعدته على الكلام
فانهم إذا كانوا يتفكحون بذكر الأهلين فيكون أنكر أن يقطع المجلس استغناء وقد وعده فسادهم
ومرارة ذلك من حسن المناشرة ويظن أنه ما يلهيه الغيبة وقد غضب وقال فيصالح إلى أن يغضب
أظهرا السامع في الشراء والفترا فيخرج معهم في ذكر العيوب والمساري الثالث أن يستمر من
الناس أنه سيصعد ويطول لسانه أو يتبع حلاله من حشمة أو يشهد عليه بشهادة فيأمره بل أن
يتبع حرجاله ويظن فيه ليستطاع الشهادته أو يتبعه بذكر ما فيه سادقا ليكذب عليه بعد فروع
كذبه بالصدق الأول ويستشهد به ويقول ما سمعنا في الكذب فإني أخبركم بكذبا وكذبا من أجل أنه
فكان كاهل الرابع أن يغيب إلى شيء يريد أن يبرأ منه فيقول الذي فعله وكان من حقه أن يتبرأ
نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا يثبت غير إليه لئلا يذكر غيره بأنه كان مشاركا في الفعل فيجهد بذلك نفسه
في فعله لئلا يولد المتصنع والمباهاة وهو أن يضع نفسه بتبرير غير يقول فلا يصح له فعله
ليكن وكلامه متعريف ومضاهي يتبع في أثناء ذلك نفسه ويرحم أنه الفصل منه أو يجد أن يظلم
مثل تظلمه فيصدق فيه لذلك السادس المسند وهو أنه ربما يجد من يتو اناس عليه ويحتمل ذلك
فيردوا تلك التهمة فلا يجد سبلا إليه إلا بالصدق فيه فيرد أن يستطاعا وجهه هذا كما
حق فيكون عن أكرامه والنشأ عليه لأنه يتصل عليه أن يمتنع شأه الناس عليه وأكرام له وهذا الوجه
وهو من الغضب والحقد فان ذلك يستدعي جزاء من الغضب عليه والمسند يكون مع الصدق
المحسن والقريب الموافق السامع اللبيب والعدل والمطابقة وتزجية الوقت بالتحكم في ذلك فيرى بالتحكم
الناس عليه سبلا الهلكة والغضب الشاق الحرة والاستعزاء استغفاره له فانه ذلك قد جرى في الغضب
يجري أيضا في الغيبة ونشأه الفكر واستغفار المستبشرين وأما الأسباب الستة التي في الغضب
فهي لخصها وأدقها لأنها هذه الشيطان في سبب الخيرات وفيها خير ولكن شأن الشيطان
الشرير الأول أن يغيب من الدين وأحيان الغيب من أنكار المنكر والمصلحة في الدين فيقول لما أجب
وإيمان ثلاث فانه قد يكون سادقا ويكون كاذبا من المنكر ولكن كذبه حقيقة إن سبب ولا يذكر أصلا
الشيطان عليه ذكر اسمه في ذكر الغيبة ضاربه متباين حيث لا يدري وأنهم من ذلك قول الرجل نعمت

من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيحة وكيف جلس بين يدي فلان وهو جاحل بالثاني الرتبة وخراب
هم سب ما يستلحق فيقول مسكين فلان قد عيني امره وما ينبغي به فيكون صادقا في انقاصه
ويطهيه الغم عن الحقد وعن ذكر اسره فيذكر فيصير شقايا فيكون غمه ووجع خيرا وكذا القبيحة يكن
ساعة الشيطان في شر من حيث لا يدرى والتوهم والتوهم يمكن دون ذكر اسره فيضج الشيطان على ذكر
اسره فيقول به ثواب انقاصه ومروسته الثالث الغضب على الغابة قد غضب على منكره ان انان
او آراء سمعه فيظهر غضبه ويذكر اسره وكان الراجح ان يظهر غضبه عليه بالامر المعروف ولا يظفر
على غير او يتراسه ولا يذكر بالشيء فهذه الشبهة تفيض وكره على الصلوة غشلا من العلوم قائم بظنون
ان الغضب والهمة والغضب اذا كانت لله كان عذرا لا يثبت ذكر الاسم وهو خطأ بل المخرج الغيبة
جاءت خصومة لاسنة وجهتها عن ذكر الاسم كما ينافي وروي عن عابدين وانلة ان يظفر على فهم
يتخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فم فم عليهم فزع السلام فلما جاءهم قال جعل منهم ان لا ينقض هذا
في قتال احد الجلس واليه ليس بانكثت والله فليته والله لتعلمه ثم وان كان ليجل منهم ثم فادركه
بما قال فادركه رسولهم فاجزى في الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى لما قال وسال ان يروى
فدها وماله فقال قد كنت اذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنقضه فقال انما جاء وانما خبر كل
يوما ماله في سبيل خلافة الا هذه المكتوبة قال قال يا رسول الله هل رأيت اخرا تها من رمتها
الاسات الصوفى والكرام والجمع فيها فانه فقال لا فقال واهل داريته يوم شرائط الا هذه
الشهر الذي يصره البر ما تاجر قال ماله هل رأيت قط انظر فيه او نقت من عقده شيئا فانه
فقال لا قال واهل داريته يعطى سايلا ولا سبيكتا ولا رايته تنق من ماله شيئا في سبيل خير الا هذه
الكتابة التي يرويها البر ما تاجر قال فيسله هل رأيت نقت منها او اكتب فيها طالها الذي يراها
فانه هل رأيت نقت منها او اكتب فيها طالها الذي يراها فانه فقال لا فقال اني اقول في ذلك
فان جعلتم قلعة خير منكم بيتا ان الصالح الذي يرمع الانسان عن الغيبة اعلم ان مساوي
الاعتذار كلها انما تخرج من عجز المسلم والعمل وانما علاج كل علة بضاد سببها فلتخص من سببها
فان الانسان من الغيبة على وجهين احدهما على الجملة والآخر على التصيل فاعلى الجملة فهذا يحصل
فمن الخطا ان يبيتته هذه الاغصان التي رويتها وان يعلم انها تحت حسانه فانه ينقل الغيبة
حسانه الى غير اقتابه بدلا عما تخرج من غرضه فان لم يكن حسانات نقل عليه من سببها وهو مع ذلك
لمن ان يشبهه عندنا بالكل الميتة بل الصمد يدخل النار بان يرمع كلمة سببته ثم يراى في سببها

في الغيبة يحصل به الزعمان ويدخل به انذارا لما اقل العجائب ان يتصور من قولهم ان ذلك
 والمطالبة والسر والحوار والحساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التوا في الغيبة اربع منهن
 شتمت العبد وروي ان رجلا قال الحسن بلحق انك تصابي فقال ما يلزم من ذلك عندك ان احكم
 في صناعي فما من العبد يا روي به الاخبار لم ينطق لسانه بالغيبة خوفا من ذلك ومنه ايضا
 ان يتذكر في نفسه فان وجد فيها عيبا اشغل بسبب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم من علم عيبا
 عيبه عن عيوب الناس ومما وجد فيها عيبا في نفسه ان يسبق من ان يترك نفسه ويحكم غيره بل يسبق العلم
 ان يحجز غيره عن نفسه في الشرع عن ذلك العيب كمن كان ذلك عيبا يعلق فضله واختياره
 فان كان امره خيرا فالتزم له ولم يخالف فان من ثم منعة فتقدم الصانع قال رجل لبعض الحكماء
 يا جميع فقال ان كان خلق رجعي الي فاحسنه واذا لم يجد عيبا في نفسه فليذكر له ضالتي ولا
 يكون نفسه باعظم العيوب فان قلت الناس واكمل لهم الحجة من اعظم العيوب بل لا تفتعلم ان
 بنفسه انه يري من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينبغي ان يعلم ان تالم حجة بعينه
 كماله غيبة غيره فاذا كان لا يري نفسه ان شارب فيمن ان لا يري غيره ما لا يرضاه نفسه فهذا
 مخالطة جمل اما التفتيش فقول ان نظرية السبب الباعث له على الغيبة فان علاج العبد بفتح
 سببها وقد قدما الاسباب اما الغضب فيعلمه بما سبب في كتاب آفات الغضب وهو ان يقول
 ان اغضب غضبي عليه لعل الله يغفر غضبه علي بسبب الغيبة اذ نهاني عنه فاستجاب علي فيه
 واستغفرت بزيرو وقال صلى الله عليه وسلم ان يلهمن بابا لا يدخلوا الا من تشق عليه بمعية
 الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه وقال صلى الله عليه وسلم من
 كظم غيظا وهو يحذر ان يغضبه دعاه الله تعالى يوم القيمة علي رزق الخلافة حق بخير مني في الدنيا
 وفي بعض كتب الله يا ابن آدم اذكر في حين غضبك اذكر حين اغضب فلا اهتلك بين الحق والباطل
 المرافقة فبان فله انما غضب عليك اذا طلبت عطفه في رضا الخلق من فكيف رضى لنفسك
 ان تفرق بينك وتفرق بينك فترك رضا رضاك الا ان يكون غضبك هـ وذلك لا وجه ان تذكر لنفسك
 عليه يسر بل ينبغي ان يغضب هـ تعالى علي فعايك اذكر وروى بالسوق فانه حصل ريبك باغض الله
 وهو الغيبة وانما شره النفس بسبب الجفائة الي الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فعلمه بان يعرف
 بان التعرض لخط الخلق استلزم التعرض لخط الخلق وانت بالغيبة تعرض لخط الله تعالى فيما
 ولا يدري انك تخلص من خط الناس لم لا تخلص نفسك في الدنيا بالمعروف وتخلص في الآخرة وتخلص

٨٢

حسبك بالمعينة وتحصل قدام الله كذا وتطهر وضع ذم الخلق نسبة وهذا غاية الجهل والظلم لان
عزرك كقولك على ان اكلت الحرام فقلنا يا كل وان ملكك ما لا سلطان فقلنا قبل فقه جهل
لانك تصدق بالامتداد بمن لا يجر الامتداد به فان من خالفنا امره لا ينسحب كايضا من كان ولو دخل
فيرك انما وانت تصدق على ان لا يملكها لم توافقه ولو وافقته منه عتقك فما ذكرت حبيبه وزياده سميت
انفسها الي ما اعتدبت عنه ومجملت مع الخلق بين المعصيتين على جهلك وبما ذكرك ركنك كالنشا
شطر على العتر في نفسه من الجبل فيل ايضا في نفسها وان كان لها لسان وعزيت في الحذر وقوات
العز ايضا من وقد اهلكك ففسها فكذلك كذا كذا كنت تفكر من جهلك وما لك من الجاهل لا تعجب ولا
تفكر من نفسك وانما تفكر في الههاته وتزكية النفس بزيادة الفضل بان تصدق في غيرك فينفي ان تعلم
لك بما ذكرتك ابطلت نفسك فداود راجع من اعتاد اناس في نفسك على خطي ورما نفس اعتادهم فيك
او عركك شلب الناس وتكون قد اجمعت ما عند الخلق شيئا بما عند الخلق وما لم يحصل لك من الخلق
اعتاد الفضل لك ان لا انتفك من الله شيئا وانما القية لله فجميع بين عدا بين لانك حسنة على
الذي اركنت مغدوبا بالهسد فما انتفك بذلك حتى امنت اليه مغدوبا في الاخر فكنك خاسرا في الدنيا والآخر
فمنك ايضا لما جبر في الاخر فجميع بين انك ان تفكر قد صفت محسودك فابست نفسك واهديت اليهم
منك انك فاذا انت جدية وعقد نفسك ان لا يهتز وتفكر وشعيرة او ينقل اليه مستانك او ينقل اليك
شيئا ولا ينفعك وقد جمعت الي حيث السيد جعل لكاه وزيما يكون حسدك وفكرك يجب اقتدار فعل
محسودك قد قيل سحر واذا الى دلفه نفس فضيلة طويت الالح لها اناس محسود وانما الاستغناء
فمنه كانه انما غيرك عند اناس ياخذ نفسك عند الله تعالى وعند الملائكة والقيين فلو فكرت في
حسرك وجايتك ومجملتك وجبرك يوم تحمل شيئا من استعزاز به وفناءك الي الناس لا الهشك ذلك
على انك صليتك ولو كنت ساكن فكنك اولي ان تفكر منك فانك عرفت به عند تفرق قليل وعرضت نفسك
لان ياخذ به كية في القية على ملا من الناس ويصورك تحت شيئا كايضا انك انما في الظلم مستعززا بك
ورعا غيرك ومسرور انصر اياه وقسطه على الاغنياء منك واما الزمة على انه فحس ولكن حسدك
ليس واستطعتك ياخذ من حسنائك الي ما هو اكثر من حسدك فتكون قبل الامم انهم فخرج من كية
محسودا وتطلب انت مستحقا لان تكون محسودا لا يحيط احرك ونقصت من حسنائك وكذا كذا القية
الاجبة القية فانما احلك الشيطان على القية ليجب لبر نفسك وتصور عرضا فغضبا على ما في القية
طما تعجب او العزبك الي القية فمجب من نفسك انك كيت اهلكك وتيك بدون غيرك ابدية الخ

مع ذلك لا تمانع عقوبة الدنيا وحرمان جنتك الله ترك كاهنتك بالتهيب سرائيك فاذا علاج جميع ذلك
مقتضا ما تضمنه هذا الاسم الى حين ابرار الايمان فمن قري ايمانك جميع تلك التكن من الغيبة لاهالة
بناون نجر مير العنبر بالطلب اعلم ان سوا الظن حرام مثل سوا القول وكما يحرم عليك ان تفتخر
بمسالك ساري الغير فليس لك ان تفتخر نفسك وشئ الظن بملكك ولت اخبره الاخذ بالطلب تركه
غير بالسوق واما الخواطر وجودة النفس فمن صفق منه بل انك ايضا مصق منه لكن المصق منه ان تظن
والظن عبارة عما كان اليه النفس ويميل اليه الطلب وقد قال قتالي اخبرني كثير من الظن ان بعض الظن
انم وسبب تحريمه ان السرار القلوب لا يصلها الاعلام الغيوب فليس لك ان تفتخر به في جرك سوا الا اذا
اكتشف لك بين ان لا يحتمل ان ابدل بعدة ذلك لا يكتفك ان مصق ما علمت وشاهدة وما لم تفسد
ولم تسمع ما ذكرك ثم وقع في ظنك فاما الشيطان يفتنه اليك فيفتني ان تكذبه فاذ انفق الشافق فاذ
عرجل بالنها الذي آمن ان جاءكم فاسو بشيا فحينئذ ان تصيروا قوا بجهاد فلا تفرق بين اليقين
وان كان ثم محيلة تدل على نادر او حتم خلاص لم يفران تصديق به لان الفاسق تصور ان يصدق في
ويكون لا يحتمل لك ان تصدق بجهاد من استنك فوجدت فيه رايحة الحق لا يفران محذوران يمكن ان يكون
تخضع بالخبر ومجده وما شربه او جعل عليه فهو وكل ذلك كذابة محتملة ولا يجوز تصديقها بالطلب
الظن بالمسلم فتدفع الى عليه وسلم ان لا يحرم من المسلم ومنه وما لا وان يظن به من الشك فلا
به الحال وهو عين مشاهدة امينة عادلة فاذ لم يكن ذلك يخطر لك سوا الظن فيبقى ان تدفعه من
وتقر عليها ان محالة عندك مستورة كالان فان ما رايته منه محتمل بالخبر والشرفان قلت جازي في
عند الظن والنسك كتحليل والتفوس حديث فاقول امانة عند الظن لمن شجر القلب معه كما كان يشر
تقورا واستشقيده وينزع من مله عانة فتفتدع واكرامه ولا تقوم حبيبه فلهذا ابرار عند الظن
وتدفع الى عليه وسلم ملت في الحق ولا تنفون بخرجه من سوا الظن ان لا يحتمل اي لا يحتمل
به نفس بصفته ولا تزل الية قلبه ولا يلة الجوارح اما لية القلب فينزع الى الحق والكرامة وفي الجوارح
بالعمل بحبيبه والشيطان قد يفتدع على القلب باولي محيلة ساءة الناس ويوقى اليه ان هذا من ظنك
وسجة تشبهك وكذا يك ظن المؤمن ينظر بنوا به وهو على المحبتين باطرافه والشيطان والظلمة وما لا
انكر يفر كره فاعلم انك اني تصدقك كنت معذورا لانك لو كذبتك كنت جانيا على هذا العدل او ظنك
القلب ذلك ايضا من سوا الظن فلا ينبغي ان تحسن الظن به احد مني بالآخر ضم ينبغي ان تبتعد
عن افواه ومحاسنهم وتحتفظ بظنك المتهمة بحبيبه وتودع الشرح بشهادة الامانة العدل للمتهم وتزهد في افواه

٢٨٣
سجدة

الحق من تلك منة فكأن توفيت وإن كانت حلالا ولا تصدق ولا تكذب ولكن قيل المذكور معاذ كان في ستره مدركا
وكان مجرا وقد سبق كالكاف لم يكتف في شيء من الأمر وقد يكون الرجل طامرا لصلاته والخاصة بينه وبين الله
ولكن من حادثة التعريف الناس قد كثر ما بهم فهذا هو الحق أنه صلب وليس جرد ذلك المشتاب فاسق وإذا
كان من حادثة ردت شهادة الأتق الناس لكثرة الإعتناء وفضلهم في أحوالهم وهم يكرهون أن يشاروا في المواقف
لأنهم لا يخطرون أن يخطروا على سيده فينتفي عن ترويض مرأته وتدهولها بغير أن ذلك غيظ الشيطان
وبعد عنك فلا يلقى إليك الخطر القوي سيده من اشتباكه بالدهاء والمراعاة ومما عرفت حتى سلم بحجة
فانصرفت في السر ولا يخطرك الشيطان فيدهوك إلى اغتيابه وإذا دخل غطته فلا يخطرك وانت سرور باطلا لك
على قصد النظر إليك بين التعظيم وشطرا بين الاستصغار وترفع عنه به لالة الوعظ ولكن عندك
على يد من الألف والتميز كالتحريك على نفسك إذا دخل عليك نقصان ويضيق أن يكون تركه ذلك من غير نصيحة
لست إليك من تركه بالنصيحة فإذا انت فعلت ذلك كنت قد جئت بين إجماع الوعظ وإجماع بحسنة وإجماع
الطوبى منه ومن قرأت من الظن المحسن فإن القلب لا يتبع بالظن ويطلب الحق فيفضل المحسن
أيضا من غيره قال خير رجل ولا يفتسوا ما الغيبة وسوا الظن والمحسن من غيره في آية واحد من المحسن
أن لا ترك ما وافقت سلفه فيقول إلى الإطلاع وهذا السري يكتشف لك ما كان مستورا عنك كما
اسم للملك والملك قد ذكرنا في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقيقته بيان الأعداء من
بنا العيبك لهم أن الموضع بنة ذكر مسألة الغير هو من صحيح في الشرع لا يمكن التوصل إليه إلا بدفع
ذلك أم الغيبة وهي ستة الأولى الظلم فإن من ذكر قاضيا بالظلم والغيبة أخذ الرضا كان مقابلا عما
في الظلم من جهة التخلي هذه إن يتكلم في السلطان وفيه إلى الظلم أن لا يمكنه استيفاء حقه
الأم وقد قال طاهر عليه السلام صاحب الحق وهو يقال وقال مطلق الظلم وقال له السيد علي بن موسى
الزايقي الاستغناء على غير المنكر ورد العاصي إلى منعه الصلاح كما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عنه منهم شتم عليه فلم يرد فذهب إلى بك بن وهب عنه وذكر له ذلك فجاءه أبو بكر الصديق عليه السلام ولم يكن ذلك
رغبة عنهم وكذلك قيل لفران أبا جندل فدعا له فخر الإسلام فكتب إليه في جوابه منه يسر الله الرحمن
هم شرب الكنايات أنه العزيز العليم فأنزل الذب وقال في القرب الآلة كتاب ولم يرد جوابه عنه ذلك من
قال فيه إذا كان ضده أن يتكلم عليه في نفسه نصحه ما لا ينفعه فم يفرق وإنما يا حنة هذا بالنصائح
فإن لم يكن ذلك هذا المقصود كان حراما الثالث الاستغناء كما يقول الحق في القرآن إلى الله في كل
طريق من الخلق فالاسم التوضيح يقول ما قال في رجل ظلمه أبو أوزيرة وكان القصاص جبال هذا

المعدن ياروي من صداتها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابائنا نجل نجل نجل لا يصطيق ما كنيت انا ابو
أقصد من يرحله فقال خذ ما كنيتك وروكك بالعرف فذكرت الشيخ والنظم ما وروكك لم يرحلها من رايهم
اذا كان صدقها الاستدلال الرابع خذ من المسلمين من الشرف اذا رأت شفتها يتردد الي مبتدع او فاسق
منعت ان يصاحبه يمتنع فليكن ان تكشف له بدهته وفسق مما كان الباطن لك الخوف على رايه اليك
والفسق لا يفر وتلك موضع الغرور لا قد يكون الحسد هو الباطن وتظهر الشيطان ذلك انظرها الشفق على
الطوق وكذلك من استرعى ملكا وقد هوى الملك بالشرق او الحسق او عيب آخر فليكن ان تذكر ذلك فان
شيء سكر كسر المشتري وفي ذكر كسر العبد والمشتري اولى برأيه فانه وكذا الذي لا يسئل من الشئ
فله العطف ان علم مطمئن وكذلك المشتري في التزويج ما يدع الامانة لا ان يذكر ما يعرفه على قصد الفسخ
المستشير لا على قصد الرقعة وان علم انه يترك التزويج مجرد قوله لا يصح لك فهو الواجب فان علم انه لا يترك
بالفسخ بعينه فليكن صحيح برقائه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غيبوا عن ذكر الناجر في موضع الناس ارجى ان
يأقوه يحدوه وكانا يتولون تلك الاية لهم الامام الجليل والخبير والحقا حقيقته انما هو ان يكون الله
سريفا باسم قريب من حبه كالاجح والاعف فلا اثم على من يتولى اولى اهل ناد عن الاجح وسليم الاخر
وما يجري به من فضل العلم ذلك الصوفى القريب ولا حمار فليكن حيث لا يكون حماره ولا يملكه بعد ان
صار مشهورا به نعم لو وجد منه بعد لا يمكنه التعريف ببيان آخرى فليكن ذلك كخيار للاعلى الجبر
ودلا على اسم الشغل الصادق ان يكون مجاهدا بالفسق كالحث وصاحب المناظر والمجاهر بترتيب الفخر
ومضادة الناس وكان من سخطهم بالفسق حيث لا يستكف زمان يذكر له ولا يكون ان يذكره فاذا
ذكر منه ما يتظاهر فلا اثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى رجلا رجلا فليكن من وجهه فلا حية له
وقال عدي بن الخطاب رجلا فليكن ليس الناجر حرمة والرجل الجاهل بفسقه دون المستر اذا المستر لا
من مراعاة حرمة وقال السكت بن طريف قلت الحسن الرجل الناجر الحسن يجهل وذكر له ما فيه عيبه له
قال لا كرامة وقال الحسن لكنته لا حية لهم صاحب الهوى والفاسق المظن بالفسق والمجاهر وهو
الملك مجهم انهم يتظاهرون به وربما اتوا آخرين به فكيف يكون ذلك وهم يتصدرون لظهوره
لذلك يتر ما يتظاهرون به كان اثم قال عوف بن علي بن جهم فليكن اثم الجاهل فقال ابن سيرين ان الله قد جعل
ينقم للجاهل من احتاجه كايمن من الجاهل من ظلمه وانك اذا اتيت اه ضلالت احقرت به اسببت له
عليك من اعظم ذنب احببه الجاهل يسكن كذا في الغيبة اعلم ان الواجب على المتألم ان يبره
ويشوب ويأشف على ما فعله لغيره من حق الله ثم يستعيد الغضب لعله يخرج عن غلظه ويخفف ان يستحل

١٨٢
سنة

وهو من جنس شاف نادى على فسطا اذ الترابي قد يستعمل يظهر من نفسه الروع وفي الباطن لا يكون ناديا
يكون فدا فاضية اخرى وقال الحسن بكينه الاستفاد ورن الاستقلال ورن الصبح في ذلك بل يري ان من ماله
قال قال رسول الله عليه وسلم كذا من اخيب ان يستعمله وقال مجاهد كذا ان كان لم يترك ان هو عليه من ذلك
يجري على خطا بن علي ربيع عن القصة من الفرية فقال في صاحبك معك كذبت فيما قلت وظلت واسات ان
سنت لثقت بمحققك وان كنت عرفت وهذا هو الامر وقوله الثاني ان الفرض لا يوجب الاستقلال بطلان
قال كلام ضعيف انما يوجب في الفرض عدم التوقف فثبت المطلوب بربطه بحدوث الصحيح ما يري انه يميل الى عدم
قال ان كانت الفرية حقة مطلقة في بعض احوال فليست لها استثناء من قبل ان يلقى يوم ليس هناك دينار ولا درهم يوجد
من حسنة فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئاته عليه ربه على سيئاته وقالت عائشة رضي الله عنها الفرية كانت
لأبي القحطانية لا لغيره فداختها فاستعملها فلا بد من الاستقلال ان قد عليه فان كان غايها او شيئا
ان يكون الاستقلال له والذها ويكر من الحسنات فان قلت فالتفصيل هل يجب فارقنا لا لانه يرفع ما يرفع فضل
ليس بواجب لكنه مستحسن وسبيل المستقلات ما لم في الشئ عليه والمؤداه به ولا يتم ذلك حتى يوجب عليه فافهم
عليه كان اعتقاد وتروى عنه حسنة لا يتناول بها سنة الفرية في القيمة وكان بعض السلف الاستقلال
قال البيهقي السبب الاستقلال فخلق وقال ابن سيرين انما احرمها عليه فاحلها له ان اتمم الفرية عليه في كانت
الصلوات امر له بها فان قلت فما يصح قوله رسول الله عليه وسلم ينبغي ان يستعملها وتقبل ما يرفع له خير
مك فتروا الراوي بعد الفرية المطلقة لان تقبلها الحرام سلا لا يراه في ابن سيرين حسنة في التقبول قبل
فان لا يجرى له ان يجلل الفرية فان قلت فما يصح قوله صلى الله عليه وسلم انما احرمكم ان يكونوا كالكفرة فضعف كان
اذا خرج من بيته يقول اني مصعب بن نوفل على اناس فكيف يستدفع بالفض من صدق فعل يباح شأنا
لان كان لا يفتضه فاصحبه الحق عليه فتقول معناه ان لا يطلب عطلة في القيمة ولا الضمان والافلا
يسر الفرية سلا لا لا يمتنع المطلقة بل لانه من قبل الرجوب الا انه وعدوه الغرم على الرفاء ان لا يفسد
لان رجع بخامه كان قياس ما يرفع الحروف ان ذلك بل صرح النسخة بان من يلج التذوق لم يستطع
من هذا التذوق ومطلقة الآخرة مثل مطلق الدنيا وعلى الجملة فالعنف افضل قال الحنف اذ ثبت الامر بين
ابو له ساليهم القيمة فدا الضم من كان اجن على هذا ليقوم الامن على بيته العيازة قال غيره من هذا الضم
الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال انه يا مكرهين تفترق عن ذلك وتصل من قطعك وتصل من يترك
فكره من الحسن ان يجعل قال ان فلانا قد اغتابك فبعت اليه طبقا من الرطب فقال الحق انك قد
لحق حسنة انك فارتحت لك اغتابك عليها فاعذر في فاني لا اعدوان كما فيك على الكلام الآفة الساء عشر

[illegible]

ولا يكفينا ما آتانا من الحول والناس منسحقون يسكت عنه إلا في حكاية فائدة لمسلم أو دفع لمصيبة كما
إذا رأي من يتأمله ما لا يفهم عليه أن يشهد به مرأغا لمن يشهد عليه وإنما إذا رأى يخفى ما لا يفهمه
فذكر من وجهه ما شاء وإن كان ما يتم به صفاتنا وجيبا فالتحكي عنه كان قد جمع بين الغيبة والغيبة
لما أرادوا التسوية بالتحكي عنه أو أظهر الحب المحكول أو التفرج بالحديث والمخوض في الغفلة وكل من حمل
إليه الغيبة وقيل له إن فلانا قال بك كذا أو فعل بك كذا أو غير ذلك فساد امره أو حاله فذكره أو يجمع
حالك أو ما جرى مجراه عليه ستة أمور الأول أن لا يصدق أن الغنام فاسق وهو مردود الشهادة
قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا أو ما يجبهالة والتالي أن ينهض من ذلك ويصحه
ويقيم له صلة قال الله تعالى وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر والتالي أن ينهض في الله فانه ينهض في الله
ويجب بعض من يفرضه الله والرابع أن لا يظن بالتحكي الغريب السن كقول قتادة بن ضالم الجعفي كثيرا من الظن
والخامس أن لا يحكم بالتحكي على النفس والبحث يحقق بقوله تعالى ولا تجسسوا والتالي أن لا يظن
بالتحكي ما عرفت الغنام عنه ولا يحكي نفسه فتقول فلان قد حكي كذا وكذا فتكون غاما ومقتا بما تكون
تداني بما عرفت وقد روي عن عمر بن عبد العزيز أنه دخل إليه رجل فذكر عنه عن رجل ثمانية
عشر شئت فظن أني امره فان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية أن جاءكم فاسق بنبأ وإن كنت
صادقا فانت من أهل هذه الآية صدقت ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحق يا أمير المؤمنين لا
أحد الله أبدا وقد كان يحكم من الحكماء زان بعض أخوته وأخبر عن غير من فقال له الحكيم قد أبطأت
بها الزانية وأبغضت بنت جنابك فغضت على أبي وأشفقت على الناس وأهنت نفسك لا يفي دور
أن الخطيئة سليمان بن عبد الملك كان جالسا ومعه الزهري فغار رجل فقال لسليمان بلنق أنك كنت
في غفلة كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت ولا قلت فقال سليمان إن الذي أخبر بك كان صادقا فافشا
الزهرى لا يكون الغنام صادقا قال سليمان صدقت أذهب بسلامة قال الحسن بن نم أنك تم عنك وهذه أشيا
إن الغنام ينبغي أن يغض ولا يفتن به وبجدا منه وكثير لا بعض وهو لا يفتن من الكذب والظلم
والفقد والحيانة والفنل والمسد والفتان والافتاد بين الناس والحديعة وهو من يستحق قطع
ما أمر به إن لم يصل قال الله تعالى ويظنون ساء ما هم به إن لم يصل ويصدقون في الأرض وقال رجل
أما السبل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الأرض فيقولون ما الغنام منهم وقال صلى الله عليه وسلم
لئن شئ الناس من إلقاء الناس شرهم والغنام منهم وقال لا يعمل الجنة قاطع ليل أي قاطع بين الناس وهو
الغنام ويقتل قاطع الصم وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رجلا أتاه يسأله به رجل فقال

يا هذا نحن نسألك ما قلت فاه كنت صادقا فاشهدنا انك قلت كاذبا عاقبتك ان شئت ان شريكك اقلنا
قال اقلني يا ابراهيمين وقيل لهما من كتب القرآن على احد خصايل الميراث اوضح له فقال كذبة الكلام انما
اشترى وقيل له كلام كل احد وقال رجل لهما هبت عامر وكان في اهل بلخون ان فلانا اعلم الامير في ذكره ليس
قال فكيف كان ذلك قال اخبرني بما قال لك حتى اظهر كذبه عندك فقال يا احب ان اشتهر نفسي بيا في جميع
ان لم اصدقها فيما قال ولا قطعت عندك الرضا في ذلك من المجاعة عند بعض الصالحين فقال ما قلتم بغير
بهم الرضا من كل طبقة من الناس لانهم مقال جميعا بن الذين نحن شرع بقول السعاية شريك السعاية
لان السعاية دلالة ما يقول اجابة وليس من دول على نقي فاجزبه كمن جلد واجاز فاقول الساعي فلو كان
في قوله صادقا لكاف في صدقه ليعايت لم يحفظ الحرية ولم يشتر الحرية والسعاية هي النعمة الا انما اذا
كان الي من يخاف حاشيه ليسو سعاية وقد قال صلى الله عليه وسلم الساعي بالناس في الناس لغيره
يعني ليس ولد الحلال ودخل رجل في سليمان بن عبد الملك فاستاذن في الكلام وقال ليله مكنك يا ابراهيم
المؤمنين انه قد اكتشفك وجاهل اشراذ نيك يدعهم ورضاك بحفظهم خافهم الله ولم يخاف الله
فيك فلما ناسم على ما ايقنك الله عليه ولا تصلي اليهم فيما اسخطك الله اياه فانه لم ينال في لالة الاحسان
والامانة صنيعة ما لا يرضى قطعا وانما اهل قديم البقي والنعمة واجل مسايلهم الغيبة والنعمة اوت
سئول مما اجزوا وليسوا يستولون مما اجزوت فلا تصلي دنياهم بنسأه آخرتك فان اعظم الانبياء
يا مع آخرته دنيا غير وسعي جعل زبادة بن الاجهم الي سليمان بن عبد الملك فجمع بينهما المرافقة فاقبل
زبادة على الرجل وقال انت امرأ ما اتكمتها ليا غنت واما قلت قولا بلا علم فاست من الامر الذي كان مستا
بشرارة بين السعاية والاثم وقال رجل لهما من عبيدان الاسرايك ما يتركك بكتبا فقصه بسر فقال له عمر
وما رقت حتى يها المنة الرجل حيث نفلت اليها حديثه ولا ادرى حتى حين ابلغت من ابي مكن
اعلم ان الميراث ثمن والنعمة ثمن امرأه حكم منشا وهو صراحا كمن دفع بعض السعاية اليه الصاحبين
حياد رقة بينه فيها عمله على ما ليعم ينفذ كذبه فكيف على ظهرها السعاية بجمعة وان كانت جمعة
والحيث دعه الله ما يستقيم حيراهه والمال ثم الله والساعي لعه الله وقال لقمان بن الحكم لابنه يا بني اني
او صيكت محلال ان تمسكت بهن لم تزل سيدا اسخط خلقك للقراب والبصير واسكججك للكرم والهم
واحفظ اخوانك جدا فاربك وانهم من سئول ساع ارجاع يا مع بريد سادك ويرهم خذاك وليكن اخذك
من اذا فاقهم وقاد تركهم لم ينهم ولم يتأجرك وقال بعضهم المينة مينة على الكذب والحسد والفتان
مجي آتاري الذي وقال بعضهم لو صح ما نقله الغمام اليك لكاف هو المحرق بالنسم عليك والنعمة لعه الله

عزلك لانه لميتا بكه فنتحك وعلى الجملة فسر النظم عظيم ينطق ان يتوقا قالوا حين سلمه باع بعل جدا وقال
للشري ما فيه حيث لا النجعة قاله صنت فاشتره ففكت النظم ايا ما فر قال لزوجته مولاه ان زويك
لا يحرك وهو يرا ان يتسرى عليك فخذ المهرى واحلني من قضاء عند الله شرارت حتى امحو عليها فحك
فر قال للزوج انما امرتك ان تخدم خيلا من يرا ان تستك فقام على اسحق فزف فقام الرجل فبان المرأة
بالوى فقل انها انقضت فقام وقبها وبها اهل المرأة فقلوا الزوج فزع الفتال بن النسلين طال لا
الآفة المتساجعة عن كلام في النساء الذين يتدبرن المعاصي ويحكم كل واحد كلام بواقته وقيل لفظها
من ومن يشاهد متعادين وقد كذب الفتاة قالوا حين يا سارقا لسلطان على عليه وسلم من كان له
رجوان في الدنيا كان له انسان من نار يوم القيمة وقال ابن حبرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثن من شر
مباد الله يوم القيمة قالوا الرجل الذي ياتي هؤلاء بعد من هؤلاء هؤلاء بعد من هؤلاء وفي لفظ آخر ياتي هؤلاء
بوجه هؤلاء بوجه وقال ابن حبرية لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون امينا عنداه وقال ابن ابي ربيعة
قال لي في شوقه طلب لادانه والرجل مع صاحبه بشقين مختلفين بهكاه يوم القيمة كل شقين مختلفين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض خلقه لله اليه يوم القيمة الكفار والى المستكبرين والذين يكونون
الظالمين في صدورهم فاذا اتواهم ففهمهم والذين اذا ادعوا الله ورسوله كانوا اسطفا واذا ادعوا الى الفسقة
يا من كان سرحا وقال ابن مسعود لو كنت احكم امرة قبل وما الامرة قال جرير مع كل ربح وانفق اهلان
سلطان الاشرف يومئذ فتاة وللفاتق علامات كثيرة وهذه من جملتها وقد روي ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فلم يصل عليه حذيفة فقال لعمر بن الخطاب من اجل ان صاحب رسول الله
قال فيصلى عليه فقال يا امير المؤمنين انه نسيم فتال ومثلكا ناسيم ام لا قال اللهم لا ارا اذن منها الصدا
جيك فان قلت جفا او بصيرة النساءين وما حد لك فاقول اذا اضل على متعادين وبها لكل واحد منهما
كان صاوتا فيهم يكن مناخا را لا النساءين فان الى احد قد صاوت متعادين ولكن صاوتا ضيفه
الذين الى احد الضوة الى من خففت الضدة لا تضاعف اعادة الاصل كما ذكرنا في كتاب الحجج والافق ضم قول
كلام واحد الى الآخر فهو نساءين وذلك شري من اجنمه اذ يصير فاما بان ينقل من احد الجانبين فقط فاذا
نقل من الجانبين فهو شري النمام وانما ينقل كلاما ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة
مع صاحبه فهذا قد نساءين وكذلك اذا اهد كل واحد منهما بانه يضر وكذلك اذا اتى على كل واحد منهما
فما معاداته وكذلك اذا اتى على جميعها كان اذا خرج من عند يافته فهو نساءين بل ينبغي ان يسكت
او ينطق على الحق من المتعادين وينطق بحضوره وفي حجبته ومن يدي مدقوه وقيل لا ينبغي ان يندخل

علي ابن ابي طالب الفيل والافرنجيا هذا خبر قال كذا فقد ذلك فاما علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
خلاف بما كان مستحيين الدخول على الابرار من النساء عليه فلا يستحق من الدخول ولكن اذا دخل بها لم يكن
فوقها فان الله الذي اسرج نفسه اليه لم يكن يستحق لوقوعه بالقبيل وترك المال لها جاء فدخل فخره لئلا
يراجعها والفقير وافق فهو منافق وهذا صحيح فاما علي عليه وسلم بيت لها والمال بيتان المنافق على
كأنت الماء المثل لا يخرج الى الامراء وما لها ثم فاما اذا اقبلت فخرها فمخاف ان لم يكن فهو معدود فان
اشاء السراجين قالوا له ردوا انا لنكسر في وجه اهلهم وان فخرنا لننضمهم وقالت عاتكة رضي الله عنها ان
رجل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايذنا له ليس رجل الحبير في ارض عليه لان في القربى في اخرج قالت
عاتكة ففعلها منها يا رسول الله فقلت ليس رجل الحبير ثم قلت في القربى فقال علي عليه وسلم يا عاتكة
ان اشرك الناس الذي يكرم اشياء شره ولكن هذا ردي الاقبال واكثر وانقسم واما النساء فمكرهات صريح
فلا يجوز الاضحية او اكلها بل الكذب بشها كما ذكرنا في آفة الكذب بل لا يجوز النساء ولا الصدوق وغيرهما الا
في موضع المصير على كل كلام بليل فان فعل ذلك فهو منافق بل ينبغي ان يتكفوا انهم بقدر فسكت بلش ان ترك
بشبه الاقرن لست احسن عشر المدح وهو من منه في بعض المواضع اما الدم فهو القربة والوفية وند
ذكرنا حكمها والمصير يخطئ مت آفات ايام في المادح واثنان في المدح غاما المادح فهو له تدبير فيمتحن على
الكذب قاله الخالد بن سعدان من مدح اماما او احدا بالسريرة على رذس الاشهاد بعث ما تدبر من الحقيقة فيمن
بشأنه المشايخ انه قد يخطئ الرأى فانه بالمصير مظهر غلب وهو لا يكون مظهرا ولا يستفاد به جميع ما يتوهم فيمن
من ائمتنا فقد اثنائه انه يقولنا لا يخطئ ولا سبيل لعل الاخطاع عليه روي ان رجلا مدح رجلا عند النبي
فقال علي عليه وسلم ويحك فخطبت حق صليكم ثم قال ان كان لا بد احدهم ما دعا اخاه فليقل لعلنا
ولا انك على احد احببه الله ان كان بقاءه كذلك وهذه الآفة تطرق الى المدح بالاهل والمطلة الف
تدبر بالادلة كثيرة انه متى روي واحد من غير ما يجري بهول اما ان قال رايته يصلي بالقبيل ويصدق
فوقه امر مستيقنة ومن ذلك قوله ايضا انه دول ضا فان كذلك حتى فلا ينبغي ان يحرم القربى من الاضحية
بالطاعة سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا فقال انما اوتيت معه قال لا قال اخطأته قال لا فقال له الله
لا اذ الاخر لا فرقه الرابع انه قد يخطئ المدح وعظم الم اعفاسق وذلك خبر جليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله غضب اذا مدح الغاسق وقال الحسن بن علي الغلام بالاشياء قدما حبلان يعصوا بهما النظام ان
ينبغي ان يذم ليضمت ولا يمدح ليكرم ما المادح فيض من وجهين احدهما انه يحدث فيه كبرا ما بها باربع
هكذا قال الحسن كان عوف الخطاب رضي الله عنه المدح والناس حوله اذا قبل لها روي عن علي

فما سجد بيعة فسمي هو من حوله وسمي البطرووقا واما من خفت بالذرة فقال الي وكذا يا امير المؤمنين
فقال مالي ولكه اما قد سميتها قال سميتها اذا قال الخشيت ان يتجلفظ عليك منها شي فاحسبت ان انا طاعتك
الاشية طاعة اذا اتى عليه بطريق به وقتر وضو من نفسه ومن اوجب بنفسه قل شمس وانما يتشعل
من ربي نفسه مقصرا فاذا الطلقت الائمة بالاشياء عليه ظن انه قد ادرك وطفا قال صلى الله عليه وسلم خلعت
عن صاحبك لو سميتها ارفع وقال سلم اذا قدمت لساكنة وجهه فكانا المروت على حلقه من ربي وميضارة
ايضا من ربي به لا تعرفت الرجل فذكر الله وقال لطيف ما سمعت شيئا او مدحة الاضاشرت الي نفسي وقال
ايضا ان يكون يا ايها مسلم ليس احد يسمع ثناء عليه او مدحة الا ترى له شيطان ولكن المؤمن راجع قال ابن المبارك
قد صدق كلامنا اذا ذكرنا انك قد تكلمت على العلم واما اذا ذكرنا سطيف فذلك على الخاص وقال صلى الله عليه وسلم
لقد دسني رجل الى رجل فيمكن مرهف كان خيرا من ان يشق عليه في وجهه وقال ابو بكر الصديق المدح القبح
وكذلك لان المدح حرام الذي يتر من الجهل والمدح يوجب الفتور لان المدح يورث الكبر والعجب وهو منك كالفخ
فذلك يشبهه فان سلم المدح من هذه الآفات في حق المادح والمدح لم يكن به باس بل كان مندوبا اليه
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على اوصافه حتى قال لورثه ليعان ابو بكر بايمان الصالحين يرجع وقال عمر
لو لم احب نفسي لاقى شيئا يزيده على هذا ولكنه قال من صدق وصبر وكان الرجل رتبة من ان يورثهم
ذلك كبريا وجبارا فتور ابل مدح الرجل غلب جميع لما فيه من الكبر والتفاخر قال صلى الله عليه وسلم انما
شبهتكم ولا تخزوا لي است اقول لعلنا نلخر كما يقصد السارق لثنا على انفسهم وتلك لان الخفاء كان له
وتزبه من لقلان ولآدم وتقدم عليهم كان المتبيل عند الملك فوالا خطبا انما يخبر بنوه ليا وبه يفرح لا يستد
على بعض رعاياه ويتفصيل هذه الآفات بين على الجميع بين دم المدح وبين المثل عليه اذا قال صلى الله عليه وسلم
جئت لما اتوا على بعض الطريق وقالوا لعلنا ايقادهم جلسا من الملائكة فاذا ذكر القام المسمي فخرت
الملائكة لآدم مثله ما قد ذكره بسوق قالت الملائكة يا ابن آدم لست مودة انك في نفسك واجدادك او ستعزبك
فهذه آفات المدح بين ان ما على الممدوح اعلم ان على المدح ان يكون شديدا لا يتراف من آفة الكبر والعجب
وآفة التور والافتخار والابان يعرف نفسه ويهاط في شغل الخلق وهذا من الرأيا واذا قلت الامثال وانه يعرف من
نفسه ما لا يعرفه المادح والمكنتف له جميع اسرار ويجري على غير هذه كلف المادح من مدحه عليه ان يظهر كرا
للمدح بادال المادح واليه الاشارة بقول صلى الله عليه وسلم استرأ التراب لي من الملائكة قال الذين يترجمونه
ايضا المدح من عرف نفسه ما اتى على رجل من الصالحين فقال اللهم اني اخو لا ابر في و انت تعرفني قال العز
لما اتى عليه اللهم اني سميتك هذا ثوب الذي يتسك ولنا الله ذلك على نفسه وقال صلى الله عليه وسلم اني اخو لا ابر في و انت تعرفني

الملك فخره في الاستقلال ولا في اخذ في ما استوفى واجتنب في ما لم يملك وانما جعل على امره من غير ان يملك
فان ملكه في نفسه وانما جعل على امره من وجهه وكان قد بينه انه يقع فيه فقال في قوله الاسم المالك
ما علمت ونحو ما في نفسك الآية الثانية عشرة في الفقه من ذوات الخطايا في جواب الكلام لا يملك
بما وصفناه من غير ما في الامر الذي خلايقه على تقدير اللفظية امور الدين الاسلامي المخصوص فمن قصر في حكم
مخاصة لم يخل للامرين ان لا يكن الله يخلق الله لمحمد ما لا مال الحديقة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخل الله
ما شاء الله وشئت ولكن يفعل ما شاء الله ثم شئت وذلك لان في الخط المطلق فخر كبير شريف وهو الله
الاستقام وقال ابن عباس ارجو ان يكون الله عليه وسلم بكلمة في جسد امره قال ما شاء الله وشئت فقال
الخلق بعد ما بين ما شاء الله وهو خطيب رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطلع الله ويراه فقد رآه
ومن عصاه فقد رآه فقال له قل ومن يعصاه ورسوله فقد عصاه ومن قوله ومن عصاه الله فسمعوا وجعلوا
ابهم يكن ان يقول الرجل لعزى باه وبك ويجوز ان يقول لعزى باه ثم بك وان يقول لولا اهدم فقلت ولا يخل الله
الله وفلان وكره بعضهم ان يقول اعتق من الله يقول الحق يكون جيدا لورود وكانوا يستخرجون من النار فيقولون
من النار وقال رجل اللهم اجعلني من نصيبه شفاعته بعد ما الحديقة ان الله ينفق المؤمنين من شفاعته
ويكون شفاعته للفقير من المسلمين وقال اذا قال الرجل يا اباي يا اخي في قوله يوم القيمة اسلموا يا ايها الذين
اخرى يا ايها الذين خلفته وهذا ابن عباس ان احكم فترك الحق بترك بكلمة يقول لولا ان الله تعالى الله وقال عمر بن الخطاب
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ان يخلقوا يا ايها انكم قال عمر باه ما علمت من دعوت وقال صلى الله عليه وسلم لا يخل الله
الكرم انما الحكم الرجل المسلم وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخل الله الا الحق كلهم بعد
كلنا انكم انما الله ما كنتم في خلاي وجاري وفيك ولا تقول انك كذبي ولا اسي ولكن يفعل سيف
وسيدنا وكلهم بعد الله واليه الله وقالوا انما الله سيدنا فانه ان يكن سيكم فقد اعظم ربكم
وقال صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان صادقا فافقه كل وان كان كاذبا فافقه يجمع الى الاسلام
سالموا الى السلم وهذا ما علمت في الكلام ولا يكن حصر من فاق يجمع ما اوردها من آيات الله تعالى
علم انه اذا اطلق لسانه لم يسلم وهذا في حرف ستره في رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزة الخالق هذه الآيات
كلها ما كان صاحب وجه على طريق التكلم فان سكت سلم من الكل وان حكم صاحب نفسه الا ان يافقه
لسان جميع علم عند وجهه وانما في الآية وفي قوله في الكلام ضا يسلم عند ذلك ومن جميع ذلك
لا يملك من الخط فان كنت لا تعرفه على ان تكون من يتكلم فكن من سكت فسلم والاسلام خير الاعتقاد
الشر من سوا العوام من صفاته سبحانه ومن كلامه من الحروف وانها مذكورة في حروفه وحروفه الاشعار

بالعلم على الخلق الا ان ذلك قيل على النقص والفضل والفضل على الغلب والاعلى يخرج بان يكون من العلم اولا
يعلى الله انكم من العلم احوال الفضل فلا يزال العلم به فكل حق بكم بما هو كرم وهو لا يوفق وكل كبره يركبها انما
هو العلم من ان بكم في العلم لا سيما فيما يتعلق بالهوية وصفاته وانما شأن العلم الاستشغال بالعبادات
والقيام بالقرآن والتسليم للامارات به الفصل من غير حجت وسؤالهم عن غير ما يتعلق بالعبادة سؤالهم
مستحق به الحق من الله تعالى وتبرؤ من الخلق الكفر وهو كقول سائس الدواب من امورها الملوكة وهو يوجب
وكل من يسأل عن علم غامض ولم يبلغ فيه تلك الدرجة فهو ملوم فانه لا انفاة اليه عاين ولذلك قال العلم ذو
مازركم فانما كان حكيم من قبلكم يسألهم عن اختلاف يوم ما فيه انتم منده فليست منكم وما لم يكن منكم فافهم
ما استطعتم وقال ان سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر راجعهم فضعوا الخبر وقالوا لم يرد ولا ينطق
من فني الا انكم به مقام اليه رجل قتل يا رسول الله من اي قتال اوك حذافه مقام اليه شارب الخمر قال لا يلزم
اه من انما قال انكم انما تدينون اليه ثم قام اليه رجل فقال يا رسول الله لبيته الجنة لم في الجنة فقال لا يلزم
انما قالوا اي الناس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكر انقام اليه هو قال غضبت بالله راي بالاسلام ديناً فحمد
رسول الله لجلس بركاه انكم ما جعلتم لفرق وفي الحديث في رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة والقال وانما الله
وكرر السؤال وقال صلى الله عليه وسلم بوشكر الناس قيساً انك منهم حتى يترأوا هذا خلق الله فخلق الله به خلق كبر
فانما قالوا فذلك ضرراً قد هو الله احد حتى يفتقر السوء ثم يفتقر احكام على بيان فاما وليست من الشيطان العجم
وقال غيره ما رأت آية الا لافن الا لكثرة السؤال وفي قصة موسى والخضر عليه السلام فيه على ان المنع من السؤال
شأن وان استقصاه طبعاً وقال فان استقصى فلا تنطق من فني حتى تحدث لك منه فكذا انما سأل عن السيف
انك عليه ما حذره وقال الا ان اخذني بما صنعت الا ان لم يصبر حتى سأل ثلاثاً قال هذا فؤاد من ومنك كاره
فقال العلم عن خواص الدين ان اعظم الاقامات وحسن الخيرات المنقضية فبهم ومنهم من فكلهم
في صرف القرآن فانه يستشغل من كتب اليه الملك كما بارسم له فيه امورا فلم يشغل فني منها وضع زماناً
فان قال طيس من الكتاب من حوام حوت فاستحق بذلك العترة لانه الله فكلنا خضع العاين حذره القرآن

<p> وان شغل المجرى في اي قديمه لم حذره وكذلك سائر صفات الله تعالى ثم كتاب لغات اللسان بعون الله الملك الديان والحمد لله رب العالين </p>	
	<p> ٢٠٠ </p>

كتاب آفة الغضب والمقتد

وهو الكتاب الخامس من دج المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل على خلقه روضة الرجاوي ويهتدي بسبب غضبه وسطوة الطائفة التي استلج حياوتها حيث لا يسلون وساطة طيب الشوق وامرهم بترك ما يشعرون بالانقباض وكظمهم كظم الغيظ بما مضى من خدمهم بالمكان والافلت واليهم ليظهر كيف جعلت واعينهم ليعلم صدقهم فيما يدعون وعرفهم انه لا يخفى عليه شيء مما يدعون ويملكون وحدهم ان يخذلهم حشدهم وهم لا يشعرون فقالوا وما جعل ما ينظرون الا ليعلموا ما في قلوبهم وهم يخشون فلا يشعرون في حشدهم ولا في اهلهم يرجعون والصلوات على محمد وآله الذي يترجم لرايه النبيون والمسلمون ويؤيد له راجع اليه الامية المهتدين والسادات المكنون صلواتك وزادك عودا ما كان من خلقك وهم وما سيكون ويصلي بركتها الارلون والكرتون اتمنا الله

فان الغضب شدة فادابا ليست من قائله المروءة الا انها لا تطلع على الانفة وانما المستكة في حق الفرد استكان الجرح والرماد وليس بها الكمال الذين في قلب كل جبار عيب كما يفتح الجهرات من الحديد وقد انكشف الشاظرين بنور اليقين ان الانسان يترجم منه عرق الشيطان الملعون فزاستمر نار الغضب قد وقفت فيه قراية الشيطان حيث فلا يظنون من نار ومخلقة من طين بولن شان الطين المتكبر والرقار وشان النار المالحظ والاشفاق والحكمة والاصطالاب ومن شايح الغضب المقتد والمسد وبما هلك من هلك وقد كتمت حشده ومضغها مضغته اذا اضطحت على سائر المهدن واذ كان المقتد والمسد ما يبرهان العبد الي موطن الغضب فما الحوجه الي موقفة من حقيقته ومنا ويره يحدوه وتيقنه ويحطه من القلب ان كان وينهه وبما الجدة ان يقع في طيه وبما ورفات من لا يعرف الشر يقع فيه ومن عوفه فالمعرفة لا يكتمه ما لم يعرف الطريق الذي يبدع الشر ويعصيه ونحن نذكر الآن دج الغضب وانفات المقتد والمسد في هذا الكتاب وبمعها بيان دج الغضب ثم بيان حقيقته الغضب ثم بيان الغضب هذا يمكن لولا انه اصل بالبراهنة لم لا يمان ان الاسباب المجهمة للغضب ثم بيان ما له الغضب جدها ثم بيان حقيقة كظم الغيظ ثم بيان فضيلة العلم ثم بيان التقوى الذي هو الامتناع والفتش في ركن الكلام والشر في معنى المقتد وشماحه وضيقه العفود اريق ثم القول في دج المسد وفي حقيقته واسبابه وحالته وفاية الرجاوي في ان الله ثم بيان السبب في كثرة المسد بين الامتثال والاقرب والافتقار وبني القسم والاقارب وتاكدها وظلها في دجهم وضعفه ثم بيان الدوا الذي ينبغي مخرج المسد من القلب

الاحق جريه وقال المجاهد قال البشير ما جزي في شواءهم فلن يجوز في في ملك اذا اسكر احدكم لمخذا بمجرى من
حيث شئنا وجل لنا بما احبنا واذا غضب قال يعلم يعلم وعمل ما يندم ويجعل ما في يد ريشه بالاعتد
عليه فليحكم ما احك خلاف نفسه قال اذا ابدا الشوق والاصبره الهوى من لاشبه الغضب وقال منكم
والغضب فانه يصيرك الى ما اذ لا تفرار والغضب فيفسد الايمان كما يفسد الصبر الصديق قال في مسرود
انظر الى علم الرجل عند غضبه ولما شدة من طعمه وما يحكك جلد اذا لم غضب وما يحكك يامان اذا لم يطعم
وكنت حزين بعد الغيرة في حاله ان لا تاقب عند غضبك فاذا غضبت على رجل فاحبسه فان سكن
غضبك فامرحه وجاهبه على تدرجته ولا تهاونه خمسة عشر يوما وقال الحزين زيد لفظ رجل من زعم
لصديق بعد الغيرة فطرقه فطوبى له قال اريد ان تسترق في الشيطان بقر الشيطان فاننا لم نكن ما تناله
نق هذا الا انه لا كان ذلك ابدا اذهب فقد غفوت منك وقال بعضهم لا يشبه يا في لا يشبه الغضب عند
كالانبياء روح الحق في الشياطين المحيية فاقول الناس غضبا اعتلهم فان كان ذلك كان واهله وكما
وان كان للاخرة كان على حاله وقيل الغضب عند العقل والغضب عند العقل وكان في بعض الحكماء
اذ غضب قال في خطبته افلم تنكم من حفظ الهوى والطمع والغضب وقيل من اطاع غضبه وشوقه فلا
الى النار قال الحسن من علامات المسلمين حق في دين ومنهم في الدنيا ياكل في صين ولم في حلم وكثيرا رقت
واعطا في حق ومعد في غنا وقيل في فامة مسلم في قدرة ومين في شدة لاضله الغضب لا يجمع لهجة
ولا يظلم الشوق ولا ينقصه بطنه ولا ينقصه حرصه ولا ينقصه بينه ينصر الطولوم ويرجم الضيف لا يضل
ولا ينفذ لا يرق ولا تفرق في العلم ويعتبر من الجاهل نفسه منه في غنا والذات منه في رعا قيل
لا ين المياك اجل شمس الطلق في كلمة قتال ترك الغضب وقال في من الانبياء سئل عنه من كفى في
ان لا يغضب يكون محبة وحق في الجنة ويكون يهدي خليف قتال شاب من القوم انهم اخذوا ثوبا
فتنا للشاب ان اوفي به فقامات كان في منزله بعد وهرق ككفلى حتى يلاثة كفى والغضب وفي به
وقال مذهب من منه لكفلا به اركان الغضب والشوق والحزن والطمع ^{سائر} حبيبه
اعلم ان السقالي لا يخلق لغير ان مرقض الفساد والمراوان باسباب من داخل بدن واسباب من خارج منه اسم
عليه بما يحينه من الفساد ويدفع عنه الفلك الى اجل معلوم سواء في كتابه اما السبب الداخل فلهذا
من الرطوبة والحرارة وجعل بين الرطوبة غذائه ومضاده فلا يزال الحرارة تخلق الرطوبة ويحفظها ويخرجها
حق يصير ليزا وعلقها رايضا عندها فلم يوصل بالرطوبة مدد من الغذاء جبر البخل ويخرج من البخل ما
فسد اخل في خلق الله الغذاء الموافق بدن المخلوق وخلق في المخلوق شوق يمتد على تناول الغذاء

كما لو كان في جبر النكر وسد ما اشتمل يكون ذلك حافظا من الهلاك بهذا السبب ولما الاسباب الجارية التي
تعرض لها الانسان كالسيف والاشنان وسيل الهلكات التي يتصد بها فانما هي الحق وحيث شرو من
الاجل فتدفع للهلكات خلق الله الغضب من النار ومنها في الانسان ويجعلها بطيئة فيما تصدق
فمن من اغراضه ومقصود من مقاصد اشتد ذلك الغضب وتاخرت في انما يصلي به دم القلب وتشتغل
بالدور ويترفع الي اعلى البدن كما يرفع النار وكما يرفع الماء الحار في النار وفي النار فذلك نصيب
الوجه في الوجه واليمين واليسار نصيبها حتى لو لم يات لها من دم حار حتى الدم كالحق التي جارية
ما فيها لانا تنسج الدم اذا غضب على من دونه وتشتغل القدر عليه فان من الغضب من قوة كان
بعد باس من الانتقام فلو ان من انتقام الدم من ظلم الجسد الذي جوف القلب وصار خزايا ولذلك يصعد
الدم وان كان على نظير شك في الانتقام منه فلو ان تزداد الدم بين الناس في الجسد فيضطرب
ويضطرب وبالجلة فتكون الغضب يملأها القلب ومنها ما غلبت دم القلب لطلب الانتقام وانما يتق
هذه القوة عند قوتها التي وضع القوة يات قبل وقوعها والى الغضب في الانتقام بعد وقوعها في الانتقام
قوت هذه القوة وشهرتها وفيه لذتها لا يسكن الا به ثم الناس في هذه القوة على درجات تفرق في
الغضب من الغضب والاضطراب والاعتدال اما الغضب فيقتل هذه القوة او يضرها وهكذا مذموم
وهو الذي يقال فيه انه لا حيلة له ولذلك قال الشاعر رحمه الله من غضب ولم يقض فهو جازع وقد
قوت حمية والغضب صلا فهو اقرب جدا وقد وصفنا هذا في الحمية وهو فيهم بالشد والحمية فقال
فجعل شدا على الكفار جعل بينهم وقا من جعل فيه عليه السلم با هذا كذا والمناجدين والباطل
عليهم ولما الغضب والشد من آثار قوة الحمية وهو الغضب ولما الاضطراب في قلب هذه القوة حتى
يخرج من سياسة العقل والدين وطاعته ولا يبقى الا معه بصيرة ونظر فكل لا اختيار بل هي صورة
الاضطراب بسبب غلبته اسر وغريزة واسر واعتادة قوت انسان هو الغضب وسرعة الغضب حتى
كان صورة في الغضب صورة غضبان ويترعى ذلك حرارة مزاج القلب لان الغضب من النار كما قال
عليه السلم فزوجة المزاج بطيئة وكبر سرورة واما الاسباب التي توافر في الجسد ما يجرى
منه الغضب ومطاعة الغضب ويعتبر ذلك جماعة وصغيرة فيقول الواحد منهم انا الذي لا استبر على
الحال ولا اتحل من احد من اهل بيته ولا احم ثم يذكر في بعض الغضب لعله من مع من ذلك يخرج
في نفسه من الغضب وحيث الغضب بالقوم فيقول عليه الغضب وبما استندار الغضب وقوت الغضب لهما
العتصمها واحسن من كل موهلة فاذا وعظلم ليسع في نلده ذلك غضبا وان استغفار بنو عقده و...

نفسه لم يتقدم إذ ينطق فزير العقل والحي في الحال بهتان الغضب فان سعدت انكرا للذات فيصاحبه
من شدته الغضب من غلبان دم القلب وضاع الى المصالح منظم فيستولي على كل مكان الفكر ويرى يتأثر
الى حاد من الحسن منظم فيه حتى لا يرى عينه شيئا وتكون عليه الدنيا بأسرها ويحكم دماغه على شاكلته
أخرت فيضار انما هو حق وهو مستقر ما مثاله بالذات جوارحه كان فيه سلاح ضعيف فانطق بالحق
فلا تثبت فيه دم ولا يصح فيه حكم ولا يرى فيه صورة ولا يتعد على طائفة لانه دخل ولا من خارج بل
يشق من جوارحه ان يترك جميع ما قبل الاشتراك فكذلك يفعل الغضب بالقلب والدماغ ودماغها
الغضب نفس العقلية التي بهلجها القلب فيكون سلاحه عند ما لا يتفرق التارقي الكون فخلق جميع
اعاليه على ساقه وذلك لا يظال التارقي جوارحه من الحق المسك بهجاعة الاشتراك فوكذا حال الغضب
الغضب وبالسبب في السنين في منظم الامراج عند اضطراب الارواح في لغة الجوارح حال الارواح سارة
من النفس المضطربة فيظال انفي السنين من يخالصها ويديرها ويظهرها ولا القلب فهو صاحب
السينين وقد سقطت حيث اذاعها الغضب واحد من آثار هذا الغضب في الظاهر من القول وشدة
الزعة في الاطراف وتخرج الاضال من الترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظن الزيادة على
الاشفاق ويحترق الصالح وتقلب المتأخر وسخيل المتأخر ولوراي الغضب ان نفسه في حال الغضب يجمع
صوره لسكن غضبه جوارحه من صورته واسما المتأخره وجمع باطنه الجمع من تعاضده فان الظاهر على
الباطن ولما خفت صورة الباطن والام اخبر فيها الى الظاهر انما في الظاهر مرة في الباطن فتنزل
بالفرق فهذا اثر في الجسد فاما اثر في اللسان فانطلاقة بالشم والشمع فمثل الكلام الذي يصح
دور عقله ويحاله يسخر منه عند فتن الغضب وذلك مع ضبط المنظم واضطراب الظاهر ولما اثر على
الاعضاء جوارحه والشمع بالنقل والجمع من غيرهما لانه وطريق الشات فان عيبه من الغضب
عليه او فاته بسبب مجز من الشقي يجمع الغضب على صاحبه ففرت ثوب نفسه ويطلبها ويحرق
له على الاض اميد ويعدو مثل الولد السكران المذموم الضرب بما يستطاع صريحا لا يطيق
شدته الغضب وتضربه مثل الغضب ويضرب الجوارح ويكسر القصبة والصنارة والمادة ويحرق
اضال الجوارحه ويشتت بالجار والمفضل ويحاط به من الميافح احثك يا كيت يا كيت كما انه يحاط به عاملا
حقا انه ربما رفسه دابة فربما الهابة ويقاطها بذلك ولما اثر في القلب مع المضطرب عليه فالجسد
والجسد طحال السوء والشحاذة بالسيئات والحزن بالمرات والفرح طوائف السوء ومثلك السوء والسرور
وغير ذلك من التبايع فهذه ثمرات الغضب المظفر والمائة المحبة الضعيفة ففعله الامنة فما ياق منه من

والى هذا المذهب من الانبياء وهو النفس وهو ايضا مذموم اذ من غلبته عدم الفير على الحرم وهو مشرقه قال
 علي عليه وسلم ان سعد الفير وانا اخرون سعدوا ولا فريضة ومن سعد وانما سلك الفير لمفسد الانساب
 وراسخ الناس بذلك لا تسقط الانساب بل ذلك قيل كل آفة ومفسد الفير في جملتها مفسد السياسة
 في ناسها ومن منعه الفير والتكوت عند واحدة المكورات قال صلى الله عليه وسلم خير من لم يلبسها
 سوى الدين وقال عز وجل ولا تأسدكم بداراة في وقاله بل من فقد الفير هجر من مائة النفس اقيم القيا
 تسلط الفير على الشهوة حتى يفسد على نفسه عند الميل الى الشهوة المتعيسة وقد الفير مفسد
 وانا اخرج فغير يشترط ان العقل والدين فيفسد حيث يحب المحبة وينطق حيث يحسن الحلم
 وحفظ على هذا الاعتدال هو الانتقام التي حلها ما تالي بها جادة وهو الوسط الذي وصفه النبي صلى
 حيث قال خير الامم ان ساطعها فمن بال غضبه الى الفير حتى احسن من نفسه بفضله الفير وغضه الفير
 استمال الله الفير في غير محله فينبغي ان يبالغ في نفسه حتى يتروى غضبه ومن ما الغضب الى الارطاح حتى
 الى الفير وانما الفير فينبغي ان يبالغ في نفسه حتى يتروى سروره الفير ويتقيد على الوسط الحق بين
 الطرفين فهو الوسط المستقيم وهو اذن من الشر والحق من السيف فان هجرته فقد طلب القرب منه
 الفير على من يستعمل الفير له لوابن الفير وهو من فلاحه كل الميل لانه فلاحه كل هجر من الانبياء
 بالحقه فغير ان ياق بالشر كله ولكن بعض الشر اخرج من بعض وبعض الخير اخرج من بعض فخير من غضبه الفير
 وجهاه به ان ان الغضب على يمكن انزاله بالرياسة ام لا اعلم انتم طائفة فان يصبر على
 الغضب بالكلية وذهبن ان الرياسة تتجدي ولها يتصد وتطأ آفروك انه اصلا لا يتقبل الصالح وهذا رأى
 من ينظر ان الحق كالحق وكل هذا لا يتقبل الفير وكلا الرأيين ضعيف بل الحق مائة كره وهو ان يرى
 الانسان تحت شتا ويكن شتا فلا يطرأ من الفير والغضب بل ولم يراة شى وبها فانه آخر فلا بد ان يراة
 ويكون ايضا الفير والغضب تبع فكل فانهما اخذ منه مجرب غضب لانه لاد اعتد المذكور غضب لانه لا الا
 ان يمتد الانسان ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما هو مشدود في حق الكافة وهو القوي والممكن
 من الناس وهذه البردة فمن قصد بدنه بالفرح والملاح قد ان الغضب وكذلك اذا اخذ منه ثوبه الذي ليس
 هون وكذا هذه الشرح من فارة التي يمكن ان يارب من مائة الذي هو يبطشه فخير من ذلك ان يترك الانسان
 من كرامة زوالها من يفظ على من تعرض لها القسم الثاني ما ليس بقدرا الفير من الحق والاد
 الكبير والصغار والاداب فان هذه الامور صارت محبة بالعادة والجهل بصلها الامر حتى صار الفير
 والغضب مجربين في استماعا فكلان والغضب على من يبرأه وان كان مستغنيا عنها في الوقت فهذا

تمامه وان شئت الانسان من اصل الفطرية عليه فاما اذا كانت له دروازين على مسكنه فهو من انظار الفطنين وان
 منصبه او جود ان يكون بصير بالمراد الدنيا فتره في الزيادة على الحاجة ولا منصب باخذها فانه لا يجب وجودها
 ولا يجب وجودها منصبه على الضرورة باخذها واكثر منصب الناس على ما هو في ضرورتهم كالحاج والمحب والفقير
 في الجاهل والباغية يا تعلم فن قلب هذا المحبة عليه فلا يزال منصبه انما هو منصبه على الضرورة في الجاهل
 حيث لا لا ياتي بل يترجى في صف الفطرية فلا منصب اذا جلس في فريضة وهذا المعاداة التي ترعى الى اكثر
 صلتها الانسان ومكارمه فاكثرت منصبه وكل ما كانت الارادات والشهوات اكثر كان صاحبها اعطى رتبة
 واقوى لان الحاجة صفة نقص ومما اكثرت كثرة نقص بل لصل ابدانهم في ان يزداد في حاجته وشهواته
 وهو لا يدري انه مستكثر من اسباب النعم والفرح حتى يفتي بل بعض الجهال بالفساد والريفة والفاطمة ويا
 انفس الذين منصب لوقيل له انه لا يحسن الطلب بالطيور والسباع ولا يتقدم على شرب الخمر الكثر شيئا
 الطعام الكثرة ما هو مثل هذا الزمان في المنصب على هذا الجنس ليس ضروري الا تشبهه ليس بضروري
 القسم الثالث ما يكون ضروريا في حق بعض الناس دون البعض كالحجاب مثلا للعلماء فاقصصوا له
 بغيره منصب على من يعرفه ويفهمه وكذلك ادوات الصناعات في حق المكنت لانه لا يمكن التوصل الى
 الفنون الا بها فان ما هو وسيلة الى الضرورية والمحبوب بصير ضروريا ومجربا وهذا يختلف بالانسان
 واما الطلب الضرورية ما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اجمع امثالي سره معا فاني هذه رايه
 يرمي فكم فخيرت له الدنيا بعدلها ومن كان بصير ليعاين الامر يعلم له هذه النكتة يتصور ان لا منصب
 في غيرها هذه طمته اقسام فلتك كراهية الرياضة في كل وجه منها انما القسم الاول فليت الرياضة فيه
 لينعم فيها الطلب ولكن كفي لا يتقدم على ان لا يطعم الفطرية ولا يستعمل في الظاهر الا على حد يجب
 ويستحسن العقل وذلك يمكن بالمجاهدة وتكليف العلم والاحتمال مدة حتى يغير العلم والاعتدال في العلم
 فلما تمع اصل الفطرية فذلك استحق الطبع وهو غير ممكن نعم يمكن كسر سوره وقصصه بحيث لا يشتد عليها
 الفطرية في السلطان ويضيق الي ان لا يطهر في الوجه ولكن ذلك شديد جدا وهذا حكم القسم الثالث
 ايضا لان ما هو ضروريا في حق بعض فلا يشته من الفطرية استغناء فروع عنه بالرياضة فيه تمنع به منصب
 مجباه في العلم حتى لا يشتد الشاغل به عليه واما القسم الثاني فيمكن التوصل بالرياضة الى الاسكان
 من الفطرية عليه اذ يمكن الخراج حبه من الطلب وتكليفه في تعلم الانسان فان رطبه الفطن مشقة لا تخف
 ولذا الدنيا صيرت عليها متزود منها عند الضرورة وما وراء ذلك عليه وبالهيئة وطنه مستقر فتره
 في الدنيا من يحميها من عليه ولذا كان الانسان على المحبة لا منصب او لغيره فخرج فالفطرية مع الحب

والرافضة في هذا قد انتهى بل وقع اصل الغضب وهو ما ورد فينا وقد انتهى الى الشئ من استعالي الغضب والعل
سرية وهو ما ورد فينا فان قلت الغضب من القسم الاول انما هو من الغضب الذي لا يكون الغضب من له شأ مثلاً
وهي قوية فقلت لا غضب على احد وان كانت يحصل منه كراهية وليس من ضرورة كل كراهية غضب فالأول
يتألم بالغضب ولا يجلته ولا غضب على انفسه ولا يجهل من غضب عليه التوحيد حتى يرى الاشياء كلها من له قايلاً
ولا غضب على احد من خلقه اذا لم يستخف في غيبته قدومه كالغضب في ذالك ان من وقع الملك خرب
وقد علم غضب على انفسه ولا غضب على من وقع شدة التي هي قوية كالغضب على من رثا اذ يرى الموتى
منه تعالى فيرفع الغضب عليه التوحيد ويندم بحسن الظن بالله وهو ان يرى الكفار انه تعالى فانه
انه لا يصدق له الا ما فيه الخوف وربما يكون الخوف في جميعه ومعه ويخوفه نفسه فلا غضب كالغضب على انفسه
لا يرى ان الخوف منه فيقول هذا على الوجه غير محال ولكن غلبة التوحيد الى هذا الحد ان يكون كالطرف الخلف
يطلب في الاسماء الخلقه ولا يعدم ويرجع الغضب الى الانسانيات الى السايطة وجعلها طبعاً لا يتغير عنه ولا
يتغير ذلك على القدم بشره وتصوره بشره تصور سوا غضب عليه ولم يزل كان غضب على غيره وجبنا
سواء السوا او على سوا الغضب انما هو غضب كغضب البشر فاما مسلم سمعته او سمته او غلبه فاجعلوها
في صلاة وكذا وقاية عليه بقرائها اليك قال العبد الله بن مريم الصالح يا رسول الله اكتبه منك كاهلتي
الغضب والرضا فقال صلى الله عليه وسلم اكتبه من الذي يمتن بالحق ويتلمذ لخير من الالهة طاشا الى لسانه
ثم قيل صلى الله عليه وسلم لئلا لا غضب ولكن قال ان الغضب لا يخرج من الحق اني لا اهل من غضب
وغضب حاتم وهو اخوها امره فقال ما لك جاء شيطانك فقال ما لك يا رسول الله شيطان قال اني لا اهل
من له ما عاقب عليه فاسلم على يدي فلا يامر لا يغير ولم يتل لاشيطان في داره شيطان الغضب
فكان عليه السلام لا يجلي على انفسه فقال علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غضب لذي
لهذا الغضب الحق لم يرفع احد ولم يتم غضبه شيء حتى يتصرف وكان غضب على الحق فان كان غضبه
وهو الانسانيات الى السايطة على الجلة بل كان غضب على من يلهو ضرورة وقته وساجته اني لا اهل منها
في دينه فانما غضبه فقل في هذا يمكن الافتكاك منه فمضت اصل الغضب فيها هو الذي اذا كان
القلب مشغولاً بغيره اي امر منه فلا يكون في قلبه شئ من الغضب لاشغال بغيره فان استغنى القلب
بغيره انما يمنع الانسان بما هو له وهذا ان كان لما شئ قال ان خفت مولاي في ما ناسر
ما قولك ولن تفلت مولاي في ما يضرني ما قولك فهذا قد كان منه مصرفا الى الآخرة فلم يتأثر به شيء
ولكنك سمع الراجح بن خنيم قال لما سمع المشائخ فقال يا هذا قد سمع الله تعالى كلامك ولم يملكها

فاننا نرى ما قبله وبت رجل اياكم الصديق يقول عنه قتال ما سئل عنك اكثر مكانه مشغولاً بالنظر
تسبب ان يتوالت حق تعالى به وبقوه حق معرفته فلم يفتنه بسببه فزاد به الى نقصان اذا كان ينظر
فنه عين النقصان وذلك لجلاله فذلك قال تعالى فاما الذين آمنوا فليست لهم ايات من الله الا ان يشاء الله
كان مشغولاً بان ينظر من نفسه آفة الراء متكرراً عليها بما يفتنه اليها الشيطان فلم يفتنه لما يشاء الله
وبرجل الشقي قتال ان كنت صادقا عفا له في ذلك وان كنت كاذبا عفا له في هذه الايات
والا في الظاهر على انهم لم يفتنوا باشتغال قلوبهم بملئ دهرهم ومجمل ان يكون قد اشرقت قلوبهم على حقهم
ولكنهم لم يفتنوا به واشتغلوا بما كان هو الغلب على قلوبهم فاذا اشتغال القلب ببعض المعاني لا
ان يمنع هيجان الغضب عند ذوات بعض الحجابات فاذا ان يتصور فقد انقضت اما باشتغال القلب بهم ان
نظر التوحيد والرسالة الثالث وهو ان يعلم ان الله تعالى به من ان لا يفتنه فليطيق بشدة حبه وقدره
غبطه وذلك في حاله في احواله فادركه وقهره في هذا ان طريق الخلاص من نار الغضب هو خارج سبب الغضب
عن القلب وذلك معرفة آفات الدنيا ومزاياها كما في كتاب ذم الدنيا من اخرج حب الدنيا عن القلب
خلص من اكثر اسباب الغضب وما لا يمكن محض فيكون كثر وضعيفه فيضعف الغضب بغيره ويهون وضعف
بما ان اسباب المهيجة للغضب تعرفت ان علاج كل هذه بحسب ما دلتها وازالة اسبابها
لا بد من معرفة اسباب الغضب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الغضب اشد من الموت قالوا فماذا
من غضبه الله تعالى قال ان غضب قال الغاي في الغضب وما يشته قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر والحب
والغضب والخصومة اسباب المهيجة للغضب هو الزهوا والحب والخارج والطول والغير والمنازعة والفتنة
والغضب وشدة الغضب على حصول المال والجاه وهي باجمها المطلق روية منه مرة شرها والفتنة من الغضب
مع بقا هذه الاسباب فلا بد من ان لا تفتن الاسباب باضرارها بمقتضى ان ميت الزهوا والفتنة
بالعرفه بنفسك كما في بيان في كتاب الكبر والحب في هذا الحب باكل من جنس صعبك اذا انتا في محضهم في
الانتساب لرب واحد وانما اختلص بالفضل لا بالانساب فيتم آلام عليه السلام جنس واحد وانما الغر
بالانتساب والفتنة والحب الكبر والفتنة وهي دلتها وطولها وادامتها فتصل منها فلا تفضل كل في فرك فلم
تفتن ولنت من جنس فرك من حيث البنية والحب والافتناء الطلوع والباطنة ولما الزهوا في الغضب بالفتنة
والمعاني الدنية التي تشبه الصبر وتفضل عنه او لو فتنك ولما الخزل في الغضب بالجهل في طلب الغضب
والاخلاق الحسنه والعلوم الدينية التي تفضلك الى سعاده الآخرة ولما الغضب في طلب الكرم من ابناء
الناس وصيانة الفقر من ان يفتنك بكونه ما الخبايا فينا لطيف من القول الفصح صياغة النفس من فقر

الطوبى وأما شد المرض على فصول الكلام من علم الحيش فيزال بالشفاعة بعد الضرورة طلب الاجر الاستغفار
ويعلمون ذلك الحاجة وكل خلق من هذه الالاف خمسة من الصفات يفسر في ملاحه الى راحة وتقل
مشقة وحاصل انفسها يرجع الى مرة خرابها الذنب النفس عنها وتفر من جهنم المراقبة على مباشرة
منها دهاية مديدة حتى يصير الجاهل والوفاة حثية على النفس فاذا انقضى عن النفس فقد ركت وتكثرت
من هذه الزايل وتخلصت ايضا عن الغضب الذي يتولد منها من شدة البوارى والغضب عند كثر الجوارى
تبعهم الغضب شجاعة وبجولية وفرة نفس وكبرهه واليقية بالانقلاب المخرج تبيان وجهه الحقصيل
النفس اليه وانفسه وقد يتكلم في كفاية شدة الغضب من الاكابر في موضع الجمع بالجماعة والنفوس
مايلة الى الغضب بالاكثر في سبع الغضب في الغلب بسببه ونسبة عداوة نفس وشجاعة وبجولية
جهل بعض بل هو من قلب وانسان عقل وهو صنعت النفس ونفساها في ذلك لان الذي انفسه
قلب واسرع غضبا من الصبح والمساء اسرع غضبا من الرجل وكذا القوي والضعيف انفسهم مع غضبها
من صاحب الفضائل ما تارة ليعضب لشؤون واذا انقضى الغضب والعداوة انفسه الحب حتى يغضب على
اعله وعلله واهله بل التوفيق من يكلم نفسه عند الغضب قالوا على اعليه ولم ليس الشدة به بالمرحلة لعل الشدة
من يكلم نفسه عند الغضب بل ينقون ان يبالغ هذا الجاهل بان يتولى اليه سكان اهل العلم والعقوبة
انفسهم منهم من كظم الغيظ فان ذلك متقول من الانبياء والحكام والعلماء والاكابر المذكورين وقد كظموا
عن الاذال والازراك والاكراة والجهلة والاعيناء والذليل لافضل لهم وافضل يسنان علاج الغضب
فمن يجهل ان يعلم ان سادتنا هو جسم لوارى الغضب وقطع اسبابه حتى لا يقع فلو لم يرب سببه فجهلة
فمنه حب الغضب حتى لا يمتلئ صاحب الى العمل على الوجه المنعوم وانما علاج الغضب عند جهل سببه
يجوز العلم والعمل فاما العلم فهو من اسرار الالاسان يتفكر في الانبياء التي سوره بها في فضل كظم
الغيط والاضيق والاضيق فوجبه في نوابه فيمنه شدة المرض على نوابه لكظم عن المشقة والاشتمام في شغل
خيله وقال ما كذب من المذات غضب من غلبته على رجل وامر به فبه فقلت في امر المؤمنين
قال قلت ان قولك هذا الصبر والبر والبر والبر من الجاهلين فكان من رتب في هذا الصبر والبر
كان يتامل الآية وكان وقفا على كتاب الله تعالى بها على كبره الشدة في كظمه ثم سأل الرجل وامر
بدا الغضب من رجل ثم قل والكاظمين الغيظ والآله وقال الله لعل عند الشا في ان يترك غضبه فقلت
من رجل من المؤمنين يقول الله اقدروا على اعظم من قوة على هذا الانسان فلو انفسه غضب عليه ثم آمن
بأنفسه غضب على يوم القيمة اسرع ما اكرهت الى الصبر مقدما الصلوة عليه وسلم قال الصبر وجعل في صبر

يا ابن آدم اذكر في حين غضبك لو انك حين الغضب تظن انك حين الغضب تظن انك حين الغضب تظن انك حين الغضب
 في الحاجة فابطل عليه قلوبا قال لا الاضمار لا وجبتك من الغضب ان الغضب ان الغضب ان الغضب ان الغضب
 اسرائيل ملكا لا في حكمة اذ الغضب اعطاه بحكمة وفيها ارحم ارحم المسكين واغنى المسكين اذكر
 الاخرة فكان يقرأ ما حق يسكن غضبه الثالث ان يحفظ نفسه عاقبة الصلوات والانتقام ويشتد
 لما يملكه والسياسة عدم اعراضه والثبات بمصابيه وهو لا يخلو من المصائب فيحرق نفسه بغير
 الغضب في الدنيا ان كان لا يخاف في الاخرة وهذا يرجع الى تسلط شهوة على غضب وليس هذا من اعمال
 الاخرة ولا قراب عليه لانه متردد على حفظه العاجلة يقدم بعضها على بعض الا ان يكون حقة وان يتوكل
 عليه في الدنيا فليخذه للصلم والعمل وما يغيب على الاخرة فيكون مثابا عليه الرابع ان يتفكر في جمع صوته
 عند غضبه بان يتذكر صورة خيرة عند الغضب ويتفكر في جمع الغضب في نفسه ومشاورة صاحب
 المكاتب الفخاري مانع العاردي ومشاورة الخليم الهادي المتأدرك الغضب في الانبياء والصلوات والحقايق
 فسمي من حيث المكاتب والبيع ما رآه الانسان ومن ان فيه الانبياء والصلوات في عاقبتهم لعل
 نفسه الى حيث هو لا اكبر والافتقار بهم ان كان قد بقي معه مسكون من العمل لخاص ان يتفكر في السبب
 الذي يدهن لئلا لا تشام ومينع من كظم الغيظ والادب ان يكون له سبب مثل قوله الشيطان لعنه الله
 سلك على الجحيم من الغضب والفتنة والمهانة وقصير حيز في عين الناس فيقتل نفسه لما اجهلكم الناس
 فامتنع من الاحتفال بهم ولا فاعين من خرقه يوم القيمة والافتقار اذ لا يفتخر هذا بذكره واشتم شكرك
 تحذرين ان تصغري في عين الناس ولا تفرق ان تصغري عنده ضاقي وعنده المالكه والذين همها
 كظم الغيظ فيمنع ان يكظمه من ذلك صفة حذرك فاذ ولدك من قلبه يوم القيمة اشهدك ذلك
 لا تشتم الآن ابراهيم ان يكون هذا الفتاة اربعة ايام يوم القيمة تشتم من اجن عليه فلا تقوم الا من هذا
 فهذا ما من حاربه الاميان بنفقات يقره على قلبه السادر ان يعلم ان غضبه من اجبته خيرا
 التي على رفق مراده ضاقي الامني رفق مراده فكيف يتوكل على اولي من حله الله ويوشك ان يكون حبيب
 اده عليه اعظم من غضبه ولما التفت فان تنزل بلسانك اعره باه من الشيطان الرجيم هكذا امر رسول الله
 ان يقال عند الغيظ ان كان سخطا عليه ولم اخطئته ما فيه فلو اخطئته منها فاستمها ويتركها يا عزة
 فويل اللهم ربنا اني هذا غفري وبي ما وجب غيظي على وبي ما من فضلات الذين في حبي ان يترك
 ذلك فان لم يترك ذلك فاجلس ان كنت قائما واجلس ان كنت جالسا وان كنت في الاصل التي فيها الخلق من
 بذلك انفسك واجلس في الغيظ والجلوس في السكن فان سبب الغضب الجلاء وسبب الجلاء الحركة

٥٥٥
 ٥٥٥

ابن سنان عليه وسلم ان الغضب جبر يرد في القلب لم يزل الى ان ينفخ اورد لجه وجره حينه فاذا اراد ان
يسد ذلك شيئا فان كان قابلا فليجلس وان كان جالسا فليستقم فان لم يزل ينفك فليستقم بالما. اليه اورد
فان انما الاصلها الا الى. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب المذموم فليستقم بالما. فان الغضب من
النار وفي رواية ان الغضب من الشيطان واليه طين خلق من النار واذا يعطى النار بالما. فاذا غضب
المذموم فليستقم. وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب
وهو جالس سجد فذهب غيظه وقال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب جبر
في قلب ابن آدم الا ترى ان الغضب عيبه واشفاق اورد لجه من بعد ذلك شيئا فليستقم فليستقم
الا ان كان هذا اشارة الى النحر وممكن ان لا يعض من اول الخاضع وهو الزاب ليستشعره انفسه
ويترأى به الغرض والزهو الذي هو سبب الغضب وروي ان من غضب يوما فله يومان فاستشعر
وقال ان الغضب من الشيطان وهذا ذهب الغضب وقال عروة بن ميمون استعملت على ابي ابي قالوا اي
اوردت قلت نعم قال فاذا غضبت فانظر الى السماء فربك ما الارض تحسك ثم اعظم خطيئتي اورد
قال الرجل في خصومة بينا يابن السهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر بلقي انك اليوم
جريت رجلا بامه فقال نعم فانطلق ابو ذر ليرى صاحبه فسمعه الرجل يسم عليه وكره ذلك رسول الله صلى
فقال يا ابا ذر انظر راسك فانظر فراهم انك انت بافضل من امرؤها والاسرة الا ان فضله اشد من الرجل
ثم قال اذا غضبت فان كنت قابلا فاصبر وان كنت قاعدا فارك وان كنت متكيا فاصبر وقال الحسن
سليمان كان رجل من قريش فغضب فكتب له ثلث صحايف واعطى كل صحيفة رجلا وقال
لا ازل اذ غضبت فاعطوني هذه وقال الثالث افي اذا سكن غضبي فاعطوني هذه وقال الثالث اذ غضبت
فاعطوني هذه فاشتد غضبه يوما فاعطى الصحيفة الاولى فاذا فيها ما انت وهذا الغضب انك انت بالما
انما انت بشر وشك ان يا كل جفك بعضا فمكن بعض غضبه فاعطى الثانية وفيها مكتوب ارحم من
الارض ويحك من في السماء واعطى الثالثة وفيها مكتوب خذ انتا مني اعدتالي فانه لا يحلم الا اذا
اي لا تعطى الحدود وغضب المهدي على رجل فقال لا تغضب به بانه من غضبه لنفسه فقال المهدي
لمن كظم الغيظ كظم قال الله تعالى والكاظمين الغيظا ذكره الله تعالى في معرض الجمع وقال
صلى الله عليه وسلم من كظم غيظه كذا الله منه حقا به ومن اعتدلى ربه قبله فودع ومن عزت لسانه
سرا له عود وقال عيسى عليه السلام من كظم غيظه حقا من غضب واحكم من هذا جدا. وقال صلى الله
عليه وسلم من كظم غيضا ورشا. ان غضبه اصناء ملا. الله عليه يوم القيمة رضا وفي رواية صلى الله عليه وسلم ان

وقال ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم ما سمع جدي جرحه اعظم ابر من جرحه خيف كظلمه ابتغاه وجعل له صافي قال
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يظنتم بابا لا يخط الا من شئ فيظه بصصية الله وقال صلى الله عليه وسلم
سبعة احب الخلق الى الله تعالى من جرحه خيف كظلمه ابتغاه وما كظلمه ابتغاه الا الله الله عليه ايماننا قال صلى الله عليه وسلم
من كظم خيلا وهو يدري ان ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلائق يخرج في ابي الحور شاه الا ان
قال من خولوا عت من انهم لم يشك غضبه ومن خافوه لم يضل ما يريد ولا يجرم الصفة كان غيرا
وقال الحسن الانبياء ياتي لا تذهب بها وجهك بالمشقة ولا تشك خيبتك بفتنك واروف فتلك فتك
سيفتك وقال يحيى بن ابراهيم سلم ساحة دمع شركيزا واسحق النوري وابن خزيمة البرقي والغضيل قد اكد
الزهد فاجمعون طول انشد الاصل الى العلم هذا الغضب والمهيرة الطبع وقال رجل امر بخواجسته واه
ما استفوا بعمله لا على الحق غضب عرجي وفيه ذلك في وجهه فقال له رجل يا امير المؤمنين ام تمنع في كل
امر هذا الصغر والحق والحق من الجاهلين وهذا من الجاهلين فقال له وسدقت فكانت كانت فار
فاسلمت وقال يحيى بن كعب بن شريك في هذا شكك الايمان بالله اذا عولم يدخل رضاه بالباطل وان غضب
لم يفرجه غضبه من الحق ولما عرف لم تسار ولا غير له وجار رجل يلية ابي سليمان فقال يا ابا عبد الله
قال لا غضب قال لا الله قال فان غضبت فاسكتها انك يدك غضبك كذا العلم اعلم ان العلم افضل
من العلم الفضا لان العلم الفضا جان من العلم اي تكلمت العلم فالتصايج التي كظم الغيظ الا من هاج غيظه
ويحتاج فيه الى جماعة شديدة ولكن اذا مضى لك من صانته تلك فلا تحيا ولا تلبس الغيظ لان هاج فلك
في كظم غضب وهو العلم الطبيعي وهو لا لا كما لا عقل واستيلاء ولكن سرقة الغضب وتضرر بها العقل
ابتداء العلم وكظم الغيظ كذا قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بان العلم والعلم والعلم من غير العلم
ومن يتوق للتسوية انما ان اكتساب العلم طريقه العلم ولا تكلف كان ان اكتساب العلم طريقه
العلم وقال الامير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا العلم واعلموا مع العلم السكت والعلم ليس
من تعلمون من تعلمون منه ولا تكفوا من جهالة العقل في قلب جهلكم عليكم اشارة بهذا الى ان العلم
والتكبر هو الذي يهيج الغضب وينزع من العلم واللين كان من دعاه صلى الله عليه وسلم التواضع بالعلم
ونفي بالعلم والتواضع بالعلم هو الذي يهيج الغضب وقال ابن هبة قال صلى الله عليه وسلم استعدوا الرضا لله
فتالي قالوا ما هي يا رسول الله قال ان يرضى من قنطك ويغنى عن حركك ويكف عن ظلك اجمعوا عليك قال صلى
خسر من ستمت المصلح الحق والعلم والمجاهدة لسوك واستعدوا الله على نفوسهم قال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل المسلم يمدك بالعلم درجة الصائم القائم والله يكتب ثبانا ولا يملك الا اهل بيته فقال ابو هريرة

محمد

[illegible]

[illegible]

ودخل على بعض الحكماء صدوقه فقدم اليه طعنا ما اغضب اصرا الحكميم وكانت سيرة الخلق فرضا لما
 رشت الحكميم فخرج الصديق مضطربا وبه الحكميم وقال له فكروا كما كنتم في مركزه فسططت وعلقت على ما
 رشتت ما عينا فم غضب استنسا قال نعم قال فلعلب ان هذا مثل تلك التجارب فترى عنه ان ضرب
 وقال صدق الحكميم لعل شيئا من كل ام يضرب قدمه كما فاعوجج ثم غضب قبيحا في ذلك فقال له انما
 جبر فترى بها فترى ورحمتا غضب وقال محمود الزرق شمس سائر مني الصبح من كل ريب
 وان كبرت منه على الجرام وما انما من الاصل من فله شريف وسرف وثل مقام فاما الذي نرى في
 رابع فالحق والحق لان ما والما الذي وبقيان قال صحت من اجابته وهو ان لا ام والما الذي في ان نزل
 من انما ان الفضل لم يحكم بين ان الصفا الذي هو الانصار والفتن من الحكم اعلم ان كل علم
 صدوق شخص فلا يجوز مقابلة به مثل على بهز مقابلة الغيبة بالغيبة والافتس بالسي
 وكذا سائر العاجي واذا انما من على ما روبر المشرع وخصت في الحق واما الغيب فلا يقابل عليه بشئ
 تعالى على الله عليه وسلم ان من يحرك ما فيك فلا خير بما فيه وقال صلى الله عليه وسلم المستبان شيطان فان سبها
 ونتم جعل باين على الله منه وهو ما كنت غيا ابتداء ينصره قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك كنت ما
 ساكنا لما شق غيا تكلمت فت قال صلى الله عليه وسلم انك كنت ساكنا والمكسب منك غيا تكلمت وهو
 بها الشيطان فلم اكن الجس في مجلس فيه الشيطان وقال ثم عزز لما جلت ما الاكذب فيه وفيه صلهم
 من الغير بمثل من شربه والفضل ذكر وكنته لا يصح ما ضل والذي يفتن فيه ان يتول من انك
 الامني فلان كما قال السعد لابن مسعود هل انت الامني في هذا قال ابن مسعود هل انت الامني اب
 اية ومثل قوله يا ابا الحق قال ابن مسعود كلنا اناس حق فيما بينه وبين الله تعالى لان بعض الناس على حق
 من بعض وقال ابن عمر في حديث طويل حتى نرى الناس كلهم محقين في آرائهم تعالى وكذلك قوله يا ابا عبد
 ما من احد الا له صفة سئل فله اذ ما ليس بكذب وكذلك قوله يا ابا الخلق يا شقيق الوجه فلا الاذن
 وكان ذلك فيه وكذلك قوله لو كان نيك ما ساكنت ما احقر كنهه حتى يا ضلعت وجرأ الله واشتم منك
 واما الغيبة والكذب والفتنة وبس الواو الذين ظلم بالافتقار لما روي انه كان بين خالدي الردي وسعد
 كلام فذكر رجلا صالحا عند سعد فقال سعد ان ما بيننا لم يبلغ دينا يعني ان ما بيننا في بعض فلم يصح
 اتق كيف جرحنا ان يتول والدليل على جرحنا ما ليس بكذب ولا علم ولا هو مثل العلم كالتب في العاين ان الش
 والعش ملوحت ما يشته روى الله عنها ان ارباب النوح الله ولم اسئل اني فاطمة فجاءت فالت
 يا رسول الله اسبني اربابا ساكنا العدل في ابنة ابي خاتمة والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم

بسيطة ان تزيت به وهذا من ضل المناقضات احوال الحسد وسياتي ذكره والثاني ان تنزيه علي اختيار
الحسد في الباطن ففقد ما يصيبه من اليللا والثالث ان تخرج وصاويه وتقطع عنه وان طلبك
واقبل عليك اللمع وهو دونه ان يرض عنه استصفاها وانما سائر تكلم فيه بما لا يجل من كتب
وفية واقفا سر وحقه سر وغير السوا ان عفاك استهزاء به ومخرجه منه السابع انما هو القدر
وما يلزم به الثامن قطع حقه من صلح رسم او قضا دين ورد مظلمة وكل ذلك حرام واقل درجات
الحسد ان تحترق من الآفات الثمانية المذكورة ولا تخرج بسبب الحسد الي ما هو اهد به ولكن يستغل
في الباطن ولا تنو عليك من بعضه حتى تخرج عما كنت تنطق به من البشاشة والرفق والخشاعة والحياء
بالحجرات والمجاهلة معه علي ذكر الله تعالى والمصارعة علي المنفعة له او ترك الدعا والمشاورة عليه او
التعرض علي بر ومساكنته فهذا كله ما تنقص ورجعت في الدين وتحرل بينك وبين فضل عظيم
وان كان لا يرض منك لكتاب والمسلم ان يكون ان لا يفتن علي سطح لما كان تكلم به راحة الا انك
تزل في آخره وجل ولا ياتل اول الفصل منكم والسنة الي قول الاصح ان يفترادكم الآلة فقال
ابو بكر بن عماره علي بن عبيدوك وعاد علي الانتفاة علي فالاولي ان يفتن علي ما كان فافانك انت
يزيد في الانسان جملته للنفس وادعها الشيطان فذلك هو مقام الصديقين وهو من فضائل
احمال المؤمنين والمؤمنات منة احوال عند الفتنة اعدوا ان يفتنوا في سعة الذي يستحقه من غير زيادة
والانتفاة وهو العدل والثاني ان يحسن اليه بالعرف والحسد وذلك هو الفضل والثالث ان يظلمه
بما لا يستحقه وذلك هو الجور والرخصا والاذل والثاني اختيار الصديقين والاول هو شئ جنة
الضالين فبمسئلة العفو والاحسان ان اعلم ان حق العفو ان يستحق حقا فاستطاعه او ترك
عليه من خصام او غيرة وهو غير لطم وكظم الغيظ فذلك اوردناه قال الله تعالى حق العفو وله العرف
وقال عز وجل وان تصفوا فاقرب للثبتي وقال صلى الله عليه وسلم لك والذي نفسي بيده ان كنت خالفا
لخلفت عليهن ما تنقص مال من صدقة فقد قرا ولا في جعل من مظلمة بشئ بها وهما ههنا
الانذار انه بها خير يوم القيمة ولا تخجل بآية مسئلة الاتع له بل بقر وقال صلى الله عليه وسلم التراض
لا يربو العبد الا رضة تتواضعا برحمتكم ان عز وجل لا يرضي العبد الا رضيا فاعفوا بغيركم او سعادته
وصالي والحسد لا يربو الا لاكثر فتصدقا برحمتكم او وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايته من الله
سلي الله عليه وسلم مشرا من مظلمة ظلمها فظلم ظلمات من محام او تعالى فاذا انشك من محام او
نحو كان اشدهم في ذلك غضبا واما من امرين الانتفاة فليس بها ما لم يكن ناعما وقال عيسى بن عمار

[illegible]

استحبنا لك واجتهدك ولين شئت بتركها الي يوم القيمة فليس عليك حق في هذا المسلم بن يسار رجل هو على
عالمه كذا الظالم الى غلظة فانما سرع اليه من دعايكه عليه الا ان تتركه رجل ومن ان لا يتركه وقال ابو بكر الصديق
بنو امة يعني ان لا قتالي امرنا ويا يوم القيمة فيقارون من كان له عند الله حق فليقم فيقوم اهل الحق
الذي قال بما كان من غصوم عن الناس وقال هشام بن محمد بن النعمان بن المشد بن جليل قد اذنب احدنا ذنبا
عظيما فغفر عنه والآخر قد اذنب ذنبا سقيلا فصاحبه وقال شمس بن مفضل الملوكة من الغنم من الغنم
ولقد صاحبت في البصرة ولم اكن اجد لها الا ليرة فحملها ورجف بشعرها وقال ياركن بن هشام اذني
سوار بن عبد الملك بن قيس قد من اهل البصرة الى بله جعفر وكنت عند اذني رجل فامر بقتله فقلت في نفسي
يقتل رجل من المسلمين وانا حاضر فقلت والامر بالمؤمنين الا امرتك بما سمعت من الحسن قال وها هو
كذلك سمعت يقول اذ كان يوم القيمة جمع الله الناس بينه وبينه واحد يسميهم الله في يوم القيمة
البر فيقوم من ابي فيقول من له عند الله يد فليقم فلا يقوم الا من هو في قتال وله عند الله من الحسن
فقلت فاحسبنا منه وقال مرة عليكم بالحلم حتى يسكنكم القصة واذا امسكتكم ضيقكم بالصبر والا
وروي ان راجعا دخل على هشام بن عبد الملك فقال الاحب اليك ذاك الغريم كان يبا فقال لا ولكنه
اذا اعطى ما اعطى لاربعة خصال ان فقه كان اذا اقدحني واذا اهدر دما واذا احدث صدق ولا يصح اليه
لقد روي ليل الحليم من علم علم حتى اذا اقدحني وكان الحليم من علم علم ثم قد روي في قوله اذ احدث صدق
ذهب الحليفة يعني الحق والفتنة ما في هشام بن عبد الله عنه امر على الغريم بن يونس بن بكيم
بجته فقال له هشام بن بكيم ايضا فقال الرجل يا امير المؤمنين قال له قتالي يوم ياتي كل نفس بجدها
فمنها الغناه لا اله قتالي ولا تكلم معك كذا ما طيبا فقال هشام بن بكيم وروي ان سارقا دخل على جابر
عاز بن ياسر بن جابر فقتله لانه قطع فانه من اعدائنا فقال بل اسر عليه لعل الله قتالي ان يستره في يوم
يوم القيمة وجابر بن مسعود في السوق يتبع متاعا فابطل ثم طلب المذنب وكانت يده في يده
فقتل فقال لقد جئت رافعا لحيي ليجعلوا يوم من اللوم انقطع يد السارق الذي اخذها فقال عبد
الله ان كان جلد على اخذها حاجة فبارك له فيها لان كان جلد جلد على المذنب فاجعله آخره
وقال الفضيل ما رايت ازيد من رجل من اهل فرسان دخل في المجد الحرام ثم قام ليطلق فرسه
فبارك الله معه فحصل بكى فقلت اعلى الدنيا يركبني فقال لا ولكن ابكي لحيي وارباب بن زيد بن زيد
طربعتني على اصحاب حمير فكافي رجلا وقال ما لك من الدنيا ما تبتا من الحكيم بن ابي ربه
على البصرة لولا وجها احسن وهو خائف فدخلنا عليه مع الحسن فاقامنا معه الا بركة الفلاح قد ذكر

الحسن عنه قصة يوسف عليه السلام وما صنع به اخوته وبعدهم اياه وطلبهم له حتى اجبت فقالوا لهم
انما هم ولا يعرفون اهلهم وذكر ما لقى من كيد النساء ومن الحبس ثم قال ايها الامير وماذا صنع الله به اذ اذنتهم
ورفع ذكره راعى كيدهم وجعل على ترائين الارض فماده اصنع حين لكل لما امر جميع اهلهم وقال لا تترككم
اليوم فيقراهم لكم يومئذ بل لكم بالصوم من اجابه وقال الحكيم وانا انى لا تترككم اليوم فيقراهم لكم ولولم
اجدا لا تترككم فيكم تحت مكتوب ابن المنعم المصدق له يسال الصوفى من يقرب اخوته فلا تتركهم
نفسه الى حقك لانه لم يعلم انه ان يره او الذنب خطيا الا ان اد العصى واني عبد الملك بن مرزبان
باسم الرحمن الاشعث فقال ارجا بن حوق ماذا ترى قال ان الله تعالى قد اعطاك ما تحب من النظر فاعطى
ما تحب منى منهم وروى ان زيدا المصنف من الخواص فاطعت عنه فاشهد له فقال ان يثبت بانك لا
تترك حقك فقال لاني ان يثبتك بك كلبا من امير المؤمنين عفى سبى قال نعم قال فانا نيك كذا
من العزيز الحكيم واسم عليه من ابراهيم ورجي عليه السلام قوله فوجعل ام لم يبقا بما في بعض من
ابراهيم النوراني ان لا تتركه وانا ومن اخبرني فقال فيلوح على سبيله هذا رجل فكن تحته وقيل مكتوب في
الاخبار من استقر على علمه فقد هزم الشيطان فصب كذا الرق اعطى ان الرق محرم ومضاد الصفت
والحكمة ما الصفت نقيض الضيق والنفاسة والرق واللين ينقش احسن الخلق والسلامة وقد يكون سبب
للعرق الضيق وقد يكون سببه شدة الحر ومن اسبب لا يوجب يدهش من المنكر ويخرج من النبت والرق
في الامور ثم ولا يفرها الحسن الخلق والاحسن اتفاق الاضيق مع الضيق والشفق وحفظها على حد
الاعتدال ولا يفر هذا انى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرق وبالغ فيه فقال صلى الله عليه وسلم يا عاتكة
انه من اعطى حظه من الرق اعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرق حرم حظه من خير
الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم اذا لعبت اهل بيت اهل بيت او دخل عليهم الرق وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يعطى على الرق ما لا يعطى على الخرق فلو لعبت الله جميعا اعطاه الرق ومن اهل بيت يحرم
الرق الا قد احرموا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ينفق بحسب الرق ويعطى عليه ما لا يعطى على غيره
وقال صلى الله عليه وسلم يا عاتكة ارقى فان الله تعالى اذا اباد باهل بيت خلة وكلمة دهم على باب الرق
وقال صلى الله عليه وسلم من حرم الرق حرم خير كله وقال صلى الله عليه وسلم ليا مال ولبي وكايدة ورفق
به يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم تدرون من يحرم على النار كل حين لين رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرق بين الحرب شوم وقال صلى الله عليه وسلم انما بين من ابد والجملة من الشيطان وروى ان رجلا
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد ابدك جميع المسلمين فيك فاحصصني منك بحريشة

التي هي من حيث الوجودية ثم انقل عليه فقال صلى الله عليه وسلم هل انت مستوحش مني ان قلت قال نعم قالوا انما هو
فقد عرفت ان كانت كانت رتبة فاعلم ان كان سوا كان ذلك فانتبه عنه ومن عافته وقلوبها المتفانية
مع سواها صلى الله عليه وسلم في سفره على غير صعب جعلت تقربه دينيا وتعالى الله صلى الله عليه وسلم بالعلم
عليك بالرفق فانه لا يوصل في حق الاشارة ولا يخرج من حق الاشارة الا كما يطلع ويغوص في هذا العالم
قالوا استكملوا ما هم ان يراقن فلما قدموا عليه قلم فخطوه فاق عليه ثم قال ايها الرعية ان لنا عليكم حق
المصلحة بالحق والمساوية على اخير ايها الرعية ان الرعية عليكم سقا واعلم ان الله اعلم احسن الى الله تعالى
ولا اعم من علم لسان مادل ورفقه وليس جعلوا اجفان الله من اجل ولا اعم من جعل الله من رفق واطم
ان من يفتد بالحق في حق ظهوره في حق العافية من حروفه وقال ذهب بن مينا الرق في العلم
ولي اخبر من رفق به رفق العلم بغير العلم بغيره وما جعل دليله بالحق والحق رفق والحق والحق
نعم والعصر امير بغيره وقيل ما احسن الايمان بغيره العلم وما احسن العلم بغيره العلم وما احسن العلم
بغيره الرق وما اضيف في حق من العلم العلم وقال هو من العلم لانه عباد ما الرق قال ان يكون
والثلاثة وثلاثين قوله فقال فما الحق قال عباد الله الملك وسادته من قديمه على تركه وقال سفيان
ثابت ما الرق قالوا انما هو باجمود قال ان تضع الاسود واسننها الشدة في موضعها واللين في موضعها
والسيف في موضعها والسوط في موضعها وهذا انسان الخالة لا بد من مزج القسطة باللين والقسا
بالرق كما يندد وموضع الشدة في موضع السيف بالعلم في موضع السيف في موضع السيف والحق رفق
بن الصنف واللين كافي سائر الاخلاق ولكن لما كانت الطباع الى الحدة والصنف اميل كانت الحكمة
الى تركهم في جانب الرق ورون الصنف وان كان الصنف في حله حسنا كان الرق في حله حسن
فلما كانت الواجب ما الصنف ضد الرق الحق الحري وهو الذي من الزبد بالشهد هكذا قال جابر بن عبد
الله بن زيد ان جابر بن الصالح كتب الى معاوية بما ينبغي الثاني وكتب اليه معاوية لما بعد فان الشهديم
في الخبر زياد وردد فان الزيد من رتبة من الجدة وان الخراب من خراب بلالة وان الصنف
سبب اكاد ان يكون مصيبا وان الجهل يحفل اكاد ان يكون خطيئا وان من لا ينفذ الرق
الرفق من لا ينفذ الجوارب لا يدرك المعاني ومن يلهو عن الاضار في حالها كالم التار بكلمة صعبة
الاداء جانبها كلمة الحق منها يخرج جواربها وقال ابو حمزة لا تتقدم الاما لا بد منه فان مع كل
افسان شيطانا واعلم انهم لا يسلطونك بالشدة شيئا الا اعطوك باللين ما هو افضل منه وقال الحسن
المؤمن رفاقا سلفي وليس كالحل ليل فهذا شدة اصل العلم حق الرق وذلك لانه محرم ومفيد

أكثر الاسواق وأغلب الأمور والحاجة إلى العنف قد يقع ولكن على الدور وأغلب الكامل من غير موضع الرق من
 سائر العنف في كل حال حقه فان كان قاصداً للصبر أو اشكل عليه حكم واحدة من الوقائع فليكن
 الرق من الحجج معه في الأكثر التولي في ذم الحسد وفي حقيقته ومعالجته وغاية الواجب
 ان الله سبحانه ذكر الحسد اعلم ان الحسد ايضا من شايع العقدة والمفقد من شايع العصب فهو
 من قروع العصب والعصب اصله من الحسد من القروع الذي يعمد إلى كيد محض وفي مذهب الحسد
 قال صلى الله عليه وسلم الحسد ناكل الحشرات كما ياكل النمل الحطب وقال صلى الله عليه وسلم ينال النقص من الحسد
 واسبابه وثلاثة لا يتأخضون ولا تدابروا وكفوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله عليه وسلم لا يورث الحسد الا الحسد
 عليه وسلم جلوسا فقال يطعم عليكم الآن من هذا الفخ رجل من اهل الجنة فطعم رجل من الانصار
 فيقطر اثم من من الحية فدمعت عليه في يوم النزال فسلم فقال له الحسد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل ذلك فطعم ذلك الرجل حيه فقال له في اليوم الثالث فطعم ذلك الرجل فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم
 ابعده عباد بن عوف عن العاص فقال له لا تستدني فاصمت ان لا ادخل عليه فلما كان ذلك
 يوم النكاح في بعض ذلك ضلقت فباتت هذه ليلة في فلم يدر يقوم من الليل فتأخراة اذا سلب
 على فراشه ذكر الله وهو يقيم حق يوم لصلوات الفجر قال خير لي لم اسمع صوتي الا لخير فلما مضت الحنة
 وكنت ان استقر على فلت يا عباد لم يكن صوتي من ردي حصب ولا حجة وكنت سمعت رسوله
 صلى الله عليه وسلم يقول كن في فاديت ان اوفى حلك فلم ارك فقل لا اكره انما الذي بلغ بك واذ قال
 ما هو الاماريت فلو اوتيت داعا فقتل ما هو الاماريت فراقى لا احد على احد من المسلمين عند لا
 حسد على غير عطاء استغاثي قال عباد هو الذي بلغت بك وهي التي لا ملحق وقال صلى الله عليه وسلم
 قلت لا يخفى من احد الظن والكبر والحسد وما حسدكم بالخرج من ذلك اذا ظنتم خلاصت فاما
 بطرت فامض واذا حسنت فلا تبغ وفي رواية قلت لا يخفى من احد وقال من يخفى من فابتنى
 الرواية ان كان المجاعة وقال صلى الله عليه وسلم منكم دار الهم منكم الحسد والبغضاء والعصب
 وهي الخائف لا اقر بخالف الشر ولكن خالته الدين والقي نفس يد لا تخطون بجهنم حق قوسا
 ومن قوسا حق قوسا الا انتمكم بما بينت ذلك لكم افنوا السلام بينكم وقال صلى الله عليه وسلم كاد القزاق
 يكون كذا وكذا الحسد ان ضلبي للعقد وقال صلى الله عليه وسلم انما عصب ابي دار الهم قالوا
 دار الهم قال لا شر ولا بطر وانما كادوا في الدنيا ما بينت اعداها الحسد حق يكون البغي
 ثم يكون الحجج وقال صلى الله عليه وسلم لا تظن انما لا يخفى منكم فكم كانه وبينك وروي ان مربي

[illegible]

وحسابك يتناوبت ثم ولد الرجل للملك كما وده وقال اسئل قلبه فحب الملك وقال ما صنعت بأكبر
فقال ليس فلان فاسترهبه فوجبه له فقال انه ذكرنا لك من عم ابى اخبر قال ما قلت ذلك قال فلم صنعت
يدك على نفسك قال طبعني طعنا ووجه نوم فكلمته ان تفتحه قال صدقت ارجع الي سكاك فخذ هناك
الحبي مساوره وقال ابن سيرين ما صنعت احدا على شيء من الدنيا الا ان كان من اجل الجنة فكيف احسدا
على الدنيا وهي حقيرة في جنب الجنة وان كان مثل هذا الشان فكيف احسدا على الدنيا وهي حقيرة في
الآخرة وقال رجل الحسن بن عبد المؤمن قال فما انساك في يوضوب نعم لكن فيه في صدقك وانه لا يترك
ما لم تصديه يذو لا اسأنا وقال ابو ابيدوا اما اكثر عبيد ذكر الموت الاقل فوجهه وقال صدق وقال ابو حنيفة
كل انسان مني على رضا الا احسدا ففتحه فانه لا يرضيه الا نوالها قال يحكم تسعين كمال الحداة وانه
الاعادة من هاداك من حسن جسدك وقال بعض الحكماء الحسد يجمع لاربع وجوب الحسد ما يقرب وقال الله
ما رايته ظالما اشبهه بظلم اشبه من حاسدا بغيره الفتنة عليك فقه عليه وقال الحسن وابن آدم لم احسدا
انك فان كانت الفتنة اعطاه الصكر استبه عليه فلم تصد من اكن ما صدق وان كان غيره لك فلم تصد من
اليه انما يعرف الحاسد لا يلائق من الجاهل الا فتنة ولا يلائق من المملوك الا فتنة وبغضا من الخلق في
وما لا يلائق هذا التبرج الاشده وما لا يلائق العداوة الا فتنة فكلما لا يلائق حقيقة الحسد
وحكمه واقسامه وطرهيه اعلم ان الحسد الاولي بغيره فلو انما على ايديك بغيره فلك فيو اعدا لئلا احسدا
ان تكن تلك الفتنة وجب نوالها وهذا الحسد الثاني حسد فلحسد حسد كراهة الفتنة وجب نوالها من الخلق
الحالة الثانية ان لا يحب نوالها ولا تترك نوالها ودامها وتكون كمن شققتك فتسكت متدنها وهذا اسوأ من
وقد يفسد باسم الشائنة وقد يفسد بغيره حسد ولا حسد منافسة وقد يفسد احدا للظن بذكر الآخرة
ولا يجرى في الاسامي بغيرهم المعاني قال صلى الله عليه وسلم المؤمن يبيض طيننا فحق حسد فانا الاول فقد
الحسد وهو حرام بكل حال الا فتنة اسبابها فاجل وكافرا وهو يستعين بها على تجميع الغيبة والنسابة
فانما بين ما ينافي فلا يترك كراهيتك لها او تحبك نوالها فانك لا تحب نوالها من حيث انها فتنة
بل من حيث هي آلة الفساد ولما انت فساد لم تحب فتنته ويدل على تحريم الحسد لانها رافق فتنة ما
ولا كراهة ولا يحبط لفتنة الله تعالى في تفضيل بعض عباده على بعض ولا كراهة فيه ولا رخصة
واجبة محضية تريد على كراهيتك لراحة مسلم من غير ان يكون فيه مضرة ولا في هذا اما ان تترك ان تسكت
حشة قسوسهم وان تسكتهم سنية يضر بها وهذا الفرج حاشا له وهو الشاة يتلذذ بها وقال ابو حنيفة
كثيرا من اهل الكتاب لم يترك من جعلها انكم كنا احسدا من عند انفسهم فانخرت جهم نوال فتنة الايات



مما هو من جعل ويجعل ثم ثبت ان هذا لا يقول لما ان لي قال فلان كنت اعمل مثل هذه فخصا في الزور من قد
 فانه صورا على صلي عليه وسلم من جهة تنبيه العصبية الامر به يجب ان يكون ان الشقة مثل ما فاة الآ
 علي من ضبط غير في جهة ويستحق نفسه متساوية لم يحب نواحيها عن علم تكبر ولامها لا ضم ان كانت تلك
 الشقة من دينة واجبة كالايان والصلوات والاكاة فهذه الشقة لطيفة وهو ان يجب ان يكون مثل ذلك
 ان لم يحب ذلك تكون رغبة بالمعصية وذلك حرام فان كانت الشقة من الفضائل بالانفاق والامور التي
 المكاتب والصفقات فالمناصفة فيها مندوب اليها وان كانت يتنعم بها على وجه يساهل فالمناصفة فيها
 بكل ذلك راجع اليها لعلته مساوئها والفرق في كل جهة وليس فيها كراهية لئلا تكون تحت هذه الشقة
 امرنا احدها راحة النفس عليه والآخر ظهور نقصان غير وتختلف عنه وهو يكون لسد الجيوبين وهو يختلف
 ويجب مساوئها اياه ولا يخرج على من يكون تختلف نفسه ونقصا في اشياء الجاهات نعم ذلك يخص من الضل
 من نقصان الزهد والشك والرضا ويجوز من المساومات الرقيقة ككثيرا الا من يحب الضمانيان وهذا حقيقة
 فامنه وحولت اذا اوضح من ان يقال مثل تلك الشقة ويكون مختلفه ونقصا منه والجملة يجب قبال الشقة
 ولما هو ك نقصا في طاعتين يقال مثل ذلك ارباب زهد في الشقة فاذ انفسا لعل الطبعين نيكاد الغشيب
 لا يتكبر من شوق الطرب الاخر حتى اذا انزلت الشقة من الحسرة كان ذلك عند اشق من دورها اذ انزلها
 يزول مختلفه ويقدم غير وهذا يكاد لا يتكبر القلب منه فان كان بحيث لم يبق الا رغبة ورده اليها
 يسوي في إزالة الشقة عنه فهو حصر حسدا من مزاوان كان نزع الشقة من ان لا ذلك في معنى من نوا
 جوده في طبعه ان ان يساهل الى نوا الشقة من حصر بهما كان كما رعا المذكور نفسه بصدق وقينه ليس
 الحق بقوله صلي عليه وسلم قلت لا يتكبر المؤمن عنها الحسد والحقد والغلط والظلم ثم قال ولم يمتنع بخرج فامنه
 فلا يتقوى ان رجعت في قلبك شيئا فلا تقول به ويحذر ان يكون الا ان مرهبا الحقد باقية من الشقة
 فخرج عنها ثم يتكبر اليه ميل نوا الشقة ان يجد الامور في حصرها على دولها طبعها الحسد من المناصفة
 يلزم الحسد الحزم فيبقى ان يضبط له طاعة موضع الحسد والعدا لا هو في فرق نفسه من مساوئها
 بحيث يجعل مساوئها ويكاد يحزن ذلك الى الحسد المظن ان لم يكن ترى الايمان وزين في الغيوب وهي
 كان حكمة خفية المتباين وتظهر نقصا من غير حرج الى الحسد المقصود والي ميل الطبع الى نوا الشقة
 من الحسد حتى يزل هو الى مساوئها اذ لم يزل هو ان يرتقي الى مساوئها فلو كان الشقة وكذلك الامور
 فيه ابد بل هو حزم سواء كان في ساعد الدين او حاسد الدنيا ولكن بعض ذلك من عالم يعمل انشا
 انه ويكون كراهية لذلك من نفسه كفاية له وهذه حقيقة الحسد والحكامه وانما امر به فيها رغبة

ع

الاول ان يحب زوال المنفعة عنه وان كانت ذلك لا ينقل اليه وهذه غاية الحسد والثانية ان يحب زوال
 المنفعة اليه ورغبته في تلك المنفعة مثل رغبته في دار حسنة او امرأة جميلة او ولاية نافذة واسعة فانه يحقد
 وهو يحب ان يكون له حظها في تلك المنفعة لان زوالها عنه ومكسبه فقد فقد المنفعة فيمنع غير بها والثالثة
 ان لا يشق حينها بل يشق لنفسه مثلها فان حقد من مثلها السب زوالها كيلا يظفر الثناوت بينهما
 الرابعة ان يشق لنفسه مثلها فان لم يحصل فلا يحب زوالها عنه وهذا الاخير هو المقتدر عند ان كان
 في الدنيا والندوب اليه ان كان في الدنيا والثالثة فيها مقدم وغير مقدم والثالثة اخف من الثانية
 والاربعة من غيرها ونسبه الرتبة الثانية حدة فيه فحينئذ ومع ولكنه مقدم فلا هو في رجل ولا
 تفر اما خذل الله بضعكم على بعض فقتله مثل ذلك غير مقدم فاما غنية فخرجك فغير مقدم بيان
 سبب الحسد والمنافسة اما المنافسة فسيبها فيه المنافسة فلو كان امرانيا فيبه
 سببا متعالي وجب طاعته وان كان دنيا فيبه سبب المتعالي وجب طاعته ولو كان سببا في الدنيا
 وان شتم فيها وانما نظرا الآن في الحسد المقدم وما خله كثيرا ولكن خسرانها سبب لشياء العز
 والعز والكر والحب والحرف من نوبة المطالب الخيرة وجب الزيادة وثبت النفس وبطلها فانه
 انما يكون الشقة عليه اما الله مدد ولا يذلل ولا يذل وهذا لا يقتضي بالاشغال بل بحسب التيسير الملك معق
 انه يحب زوال منتهى كونه منفضا اليه اساءته اليه راي من حبه واما ان يكون من حيث انه يستكر
 بالمنفعة عليه وهو لا يطيق احتراق كبره ومقاسم نفسه وهو الداء بالفتنة طاعة الله يكون في طبعه الكبر
 على الحسد ويشتد ذلك عليه بنعمته والمراد بالتكبر والامان يكون الشقة عليه والمنسبك فيجب من فنه
 شدة بمثل تلك الشقة وهو التجب والامان يكون يخاف من فرائد مقاصد سبب نفسه يتوسل بها اليه
 فراحته في الخفاضة واما ان يكون يحب الرئاسة التي تنو على الاختصاص من قوة لا يباين بها ولما ان
 لا يكون بسبب من هذه الاسباب السبب الاول الحسد والافتقار والمراد بالاسباب فان
 من اذاه انسان بسبب من الاسباب اختلقت في غرضه في وجه من الوجه ابتغى عليه وجب عليه
 ومع في نفسه كحسد ما حقد مقتضى الفتنة والاشفاق فان حقد المقتضى من ان يقتل في نفسه
 احتياجا فيبقى منه الزمان وربما عجل ذلك على كرامة نفسه عند الله فلهذا الاسباب حدة ودية فخرج طنه
 مكانا من جهة الله ضا في على نفسه ربه لا يجد وبها الحاسنة فخرجت اذني صاء ذلك لا يرضى مراد
 وربما يظفر انه لا تزل له عند الله تعالى حيث لم ينضم من حدة الذي اذا به الضم عليه وبالجمل
 فالحسد يقتضي النفس والحسد ولا يباين بها فاما غاية الفتنة ان لا يفي فنان يكون ذلك من نفسه فاما

ان بعضنا انما ينبغي عند منتهى وسامته فهذا غير ممكن وهذا ما وصفنا في الكفاية به امري
الحسد بالعداوة اذ قال تعالى واذا التوكم قالوا آمتا واذا خلتوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الذين
ولذلك قال الله تعالى مدد لما احتشم قد بعث البغضاء من افواههم الآية والحسد سبب البغضاء وربما
ينتهي اليه الضغائن والفتايل واستغراق الصبر في ازالة الغمة بالحسد والسمامة وهذا السر لا يخرج
سجرات السبب الشافيه النفر وهو ان يشغل عليه ان يرتفع عليه فيزاد السبب بعض ما له
ولا يراى الا انما لا يخاف عليه ان يتكبر عليه وهو لا يطيق كبره ولا تسع نفسه بالحق الصنف في اخر
عليه فليس من غرض ان يتكبر بل غرضه ان يرفع كبره فانه قد مضى بما وافقه مثلاً ما كان لا يريد بغيره عليه
السبب الشافيه ان تكون في طبعه ان يتكبر عليه وليست صفة ولا يقدومه فيوقع منه الاعتقاد
والمبالغة له في الغلظة فاذا قال فقد خافه ان لا يحصل تكبر فيرفع من متابعته او ربما يتشرف
الى مساوئته او الى ان يرتفع عليه فيكون متكبراً بعد ان كان متكبراً عليه ومن النفر والتكبر كان
اكثر الكفاية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قالوا كيف يتقدم علينا فلام بهم وكيف نطاعونهم فقالوا
لا تزل هذا الشأن على رجل من القريتين عظيم اي لا تقل علينا ان شئتم له فبقية ان كان غلبا
وقال الله تعالى فيسفلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا لا استحقا لهم والافضل منهم السبب
الراجح الصواب كالنقل تعالى من الامم الماضية اذ قالوا ما المسم الا بشر علينا وقالوا انهم بشر
مثلنا ولهم العلم بشرا مثلكم فحينئذ من ان يكون رتبة النبوة والارباب والقرى من الغلظة في بشرتهم
لحسدهم واجلها تعالى لا يتبين منهم جرحا ان يفضل عليهم من هو مثله في الغلظة لامن حقد تكبر مطلب
رياسة وتقدم عداوة او صواب آخرنا الاسباب فقالوا مستحيين ايستادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها الملازمة وقالوا ويحكمهم ايضا كمن يركنهم على رجل منكم السبب ايضا صوب الخلف من غلب
المقاصد في ذلك يختص بمرشحين على تنصق واحد ان كل واحد يحسد صاحبه في كل غلظة يكون هو الذي
في الامتداد يقتصر ومن هذا الجنس تقاسد الفلوات في التزام على مقاصد ان رغبة ومخالفة الاخر
في التزام على نيل المصلحة في قلب الاربعة التي هي مقاصد الكرامات المال والملك تقاسد المخلوقين
على الاستاذ الواحد في نيل المصلحة في قلب الاستاذ وتقاسد تدرما الملك ومخالفة في نيل المصلحة في قلب
ليتمصل به الى المال والجاه وكذلك تقاسد العاقلين المستوحين على اهل بلدة واحدة اذ اكان
نيل المال من التمسك عندهم وكذلك الصالحين المتراحمين على طائفة من المستغفرة محضين والاعمال
كل واحد منهم متركة في قلوبهم للتوصل بهم الى الغلظة السبب السادس من الرتبة

٢٩٥
٥٣

لجاء نفسه من غير قسوة الى مقصده وذلك كالرجل الذي يريد ان يكون عديم للتفكير ينشأ من التفتت
اذ اغلب عليه حب الشيا وانصرفه الفرج بما فرج من له ان يحيا لله ويرى المحسن في نفسه وان لا ينظر الى غيره
فانه لو سعى بغيره في انشا العالم ساء ذلك واجب من انشا الله التي بها تشارك في المنفعة من جملة ان علم
او زيادة او صناعة او حال او قوة او غيره ذلك ما ينفرد به ويخرج بسبب تفرغ وليس السبب في هذا حاله
والقوة ولا كبر على المحسن ولا خوف من غلات مقصود سوا بعض الرأية بدعوى الانداز وهذا ولا يجب
آثاره الصلوات من طلب الجاه والمنفعة في غلب الناس للتوصل الى مقاصد سوا الرأية قد كانت
عليه الهوى يذكره من مقصود الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون خيفة من ان يظلموا باسمه واستقام
تبعها الفزع علم السبب السابع حيث النفس وشهواتها يلزم على جواد الله انك تجد من لا مشغل
برأية وتكبر والطلب مال اذا وصفه عند حسن حال جود من جواد الله في جعلها انفسهم على سبيل
ذلك وانما وصفه اضطرابه اسفل الناس وادبارهم بقرات مقاصدهم وتشتت عيشهم فرح به فورا ودا
حب الاوبار لغيره وجعل نعمة الله على جواده كما هم ينفذون ذلك من غرائفه ومكده وبقا البصير من
يجعل مال نفسه والتبع هو الذي جعل من ماله نفسه بالغير فلهذا جعل الله على جواده العز
ليس بهم وبينه الامانة والابطة وهذا ليس بسبب ظلم النفس في النفس ورفاها في الطبع الجليل
ون حاشيت شديدا لان الحكم الثابت بباقي الاسباب اسبابه عارضة يتصور نواها فيخرج انما
وهذا اثبت في الجيلة لان سبب عارض فيسرا زاته ويحتمل في العادة ان كانت هذه اسباب
المسودة فيجمع بعض هذه الاسباب او اكثرها ارجحها في نفس واحد فيظم فيه المسود لذلك
ومعنى قوله لا تتد معها على الانشاء والجاهل بل ينشكك في جواب الجاهل فيظن الهداية بالمكانة
واكثر الجاهل ان يجمع لها جملة من هذه الاسباب وقل ما جرد سبب واحد منها بيان السبب في
ذكره المحمد بين الامثال والاشراك والاختلاف في الاعمال والافعال وتلك هي حاشيتها
وسببها سبب غيرهم اعلم ان المسد اذا يكن من قوم يكن بينهم الاسباب التي ذكرناها وانما يتوعد
بين قوم يجمع فيهم جملة من هذه الاسباب ويظهر فيهم اذ النفس الواحد ويؤثر ان يفسد لانه
يمنع من قبول التكبر ولا يتكبر ولا عدد وغيره لكن الاسباب وهذه الاسباب انما يكن بينا قوم
يجمعهم واربوا يحسنون سببها في جهلها لطيفات ويؤثرون من الافاض فاذ لخالفت واصحاب
في نفس من انفسه فطبعه فاحضنه وبنت الحقد فيه فتنة لكثير وان يستحق ويتكبر عليه
ويكاف على خالفته لغرض ويكره فكن من النعمة التي توصل الى الغرض وتزاد جملة الاسباب او لا

من شخص في بلد من مستأينين فلا يكون بينهما محاسبة وكذلك في محضين نعم لو اتفقا ووافقا في مسكن
 أو سوق أو مسجد أو موقرة أو دار أو علي فمقاصد يتفاضل فيها الغرض من فقيرين الذين اتفقوا في
 ولا يتباين في موضع ثبوت بقية أسباب المحسنة فلا يكون ذلك في العالم محسنة العالم دون العباد والمعاد
 العباد دون العالم والشايع محسنة الناس بل لا أسكاف محسنة الأسكاف ولا محسنة البراري في آخر
 سوى الاجتماع في المحفة ومحسنة الرجل أخاه وابن عمه أكثر مما محسنة الأجانب والملائكة محسنة في كل موضع
 زعموا أكثر مما محسنة في النفع والنبه لأن مقصد البراري غير مقصد الأسكاف فلا يكون على المشا
 أو مقصد البراري التزوي ولا يحصلها إلا بكثر البزء والغايبات فيه بزيادة أحوالهم من البراري لا يطلبه
 الأسكاف بل البراري راحة البراري لها وله أكثر من مناجاة البعيد عنه إلى طرف السوق فلا يجمع ويكون
 حصة العباد أكثر وكذلك الاجتماع محسنة الاجتماع ولا محسنة العالم لأن مقصد أن يذكر المشاهدة فيمن
 بها ويتفرق بهذه المنفعة ولا يراجه العالم على هذا المقصود فكذلك محسنة العالم ولا محسنة الاجتماع
 ثم محسنة الواظف الرافعة أكثر من محسنة الفقيه والطبيب لأن الرافعة ينفع على مقصد آخر فال
 هذه المحاسنات الصادرة وللشرايع على فروع واحد والغرض الواحد لا يجمع بين متباينين بل
 لا يجمع بين متباينين فلا يكون كذا المحسنة منهم نعم من اشتد حرصه على الجاه ولحقه الميت في
 جميع أطراف العالم بها فهو في فائدة محسنة كل من عرف العالم وإن جرد من بساطه في المحسنة في
 يتأخر بها ومشا جميع ذلك الدنيا فأن الدنيا هي التي تنفق بين المتراجين أما الآخرة فلا تنفق
 فيها وإنما مثال الآخرة مثال نعمة العظم فلا يجمع من يحب معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وإنيافه
 ويكون له حصة وسمايه فلا محسنة في ذلك من عرف ذلك أيضا لأن المحفة لا تنفق من العارفين والعالم
 الرافعة في الفقه العلم وينفع بصرفته ويشك فيه ولا تنقص لأن واحدة تسبب فروع بل يحصل أكثر
 العارفين زيادة الأمن وقوة الأداة فكذلك لا يكون بين علم الدين محاسبة لأن مقصودهم معرفة الله
 تعالى وهو يجمع إلى الفقه عليه وغرضهم المعرفة عند الله تعالى فلا تنفق أيضا عند الله لأن أجل مقصود
 من الفقه معرفة الله وليس فيه ممانعة ولا مناجاة ولا تنفق بغير المناظر على بعض طريقه إلا أن يكون
 نعم إذا قصد العلم بالعلم المال والجاه فحاشا لأن المال والجاه في الأجسام وأما ما قصد في الدنيا
 خلقت عنها يد الآخرة في الجاه ملك القلوب وبما استلاء قلب شخص يتمم عالم الله من عظم
 اتفق منه لا محالة فيكون ذلك سببا للمحاسبة وأما المتلاذ قلبه في الدنيا في نعمة الله تعالى في جميع
 ذلك أن يتلقى قلبه في به وإن يقع به فالعرف بين العلم والمال أن المال لا يعمل في يومه لم يحصل

٥٠٣

عن المبدأ الاخرى والصالحين المستقرين على قلبه من غير ان يعمل من عليه فان المبدأ
اجسام واعيان ولهذا انما قلنا ان جميع ما في الارض من بين هذه ما لا يمكن فيه العلم لانها
لا تقتصر على استيفان من حوزة نفسه الفكرية بل لانه تعالى ومفطته وممكنات ارضه وبهاية صار
عند الله من كل قسم ولم يكن منوعاته ولا من اجا فيه فلا يكون في قلبه حسد الاخر لان غير ايضا
لذلك مثل معرفته لم ينقص من قدره بل زادت طاقته بل نفسه فيكون قدره هو لا في سطره بحجاب
الممكنات على اعظم من قدره من ينظر الى اجسام الجنة وبها يتبين الظاهرة فان فهم الدارين
ومعرفة التي هي صفة ذاته يا من رزاهها وهو باحق قمارها فهو برؤيه وقلبه ملئ بأكسمة
عليه وهي فأكسمة غير متطرفة ولا منحرفة بل تظهرها باينة فهو وان خفض العين الظاهرة فوجهه ابدوا
رعة في الجنة عالية ويا من رزاهها فان اكثر العارفين لم يكونوا محاسنين بل كانوا كما قال فيهم ربنا العالمين
رزاهنا ما في صدورهم من غل الآخرة فهذا هو العلم وهم صديقي الدنيا فانظروا فيهم عند انكشاف الغطاء
وشاهدة المحييات في العقبى فان لا يتصور ان يكون في الجنة محاسنة ولا ان يكون بين اهل الجنة
حاسة لان الجنة لا تضاهيه فيها الاخرجة ولا ينال الا يعرفها في الدنيا التي لا نهاية فيها الدنيا ايضا
فاهل الجنة بالضرورة بل من الحسد في الدنيا والارض جميعا بل الحسد من وسوسات المجرمين من حسة
طين الى من بين الحقين ولذلك سمى به الشيطان اللعين وكون من صفاته ان يحسد آدم عليه السلام الى
ما حق من الاجساد والموتى الى البحر استكر وليا رزق وجي قد هوت انه لا حسد الا انوار علي
مستقر صين من الدنيا لكل وهذا الاثر في الناس بحاسدون على النظر الى زينة العالمين وحاسدون
على البنايين التي هي جزو من حلة الارض وكل الارض لا زالت طبا بالامانة الى السما ولكن السما
وامة الاقطار وامة جميع الاجساد فلم يكن فيها انزاع ولا تحاسد ولا تضليل كان كثر جيل علي
منك مستحق ان يطلب فيما لان حجة فيه ولذا لا تكدر لها ولا يوجد في الدنيا الاية صفة الله تعالى
ومعرفة صفاته ولهذا بحجاب ملكوت السموات والارض ولا ينال في الآخرة الا هذه المعرفة ايضا
فان كنت لا تشاق الى معرفة الله تعالى ولا تجد لذتها فترغب عن اريك وضعفت فيها فبكت فانت في هوان
ذلك حذرك فالهين لا يشاق الى ذلك الزمان والحي لا ينال في الاشواق بل في تلك فافهم ذلك
يخسر ولكها الرجال دون النساء والفتن فكذلك هذه المعرفة يجتنب باوركلها الرجال رجال
لانهم يفتان ولا يبع من ذكراه ولا يشاق الى هذه المعرفة فيهم لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذوق
لم يعرف ومن لم يعرف لم يشوق ومن لم يشوق لم يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك لم يشوق مع الطروبين

٥٠٤

استغفارنا علينا ونعش من ذكرنا نحن فليس له شيطاننا فقول قريبي ان الدنيا الدنية به
نفي من رزقنا من القلب اعلم ان الحسد مرض من الامراض الخطيرة للقلب ولا يعالج امرض
الغلوب انما الحسد والحق والصلح التماس من الحسد وان تعرف غيبنا ان الحسد مرض يهلك فيه الدنيا والآ
وانه لا يضر به على المحسوس في الدنيا والدين بل ينفع به في الآخرة والدين وهو اعم من حقد من حقد ولم تكن
عقد نفسك ومدين مدرك فارت الحسد لا يحال انما كونه ضررا على الدين فهو لك بالحسد
تقنا الله كرمته التي منها العباد وبعده الذي انما في ملكه يخفي حكمته واستكرت ذلك را
وهذا جناية على حقه المزمع وتري في عين الايمان رجا حقدنا جناية على الدين وقد افاضت اليك
فشتت بعد من المؤمنين وركت بغيره وفلقت اولياء الله وانيانيه عليهم السلام فاجتهدوا
الله وشاكرت ابلوس وسائر الكفار في محبتهم المؤمنين البلاء وهذا القسم وهذه ضايع في القلوب
تا كل حسنة البعد كما ناكل النار الحطب ونحوها كالحق القيل الشهاد وما كونه ضررا في الدين عليك
فهو لك تمام بحسدك وتغيب به ولا يزال في كد ونغم اذا اعداك لا يعلم قد من غيبة متيقظا عليهم
ولا يزال تغيب بكل نعمة زاهية تمام بكل بنية شرف غم فبقى مخوما عجزا ما مستقبل للقلب
سيق الضمير كما اشتبه لاعدائك وكما استبق اعدائك فتدرك تريد الحنة لعدوك فحزرت في الحال
مستقبل وحكم فعدوا لا يزال النعمة من المحسوس عندك ولهم تكن تومن بالبعث والحساب فكان مستحق العقوبة
ان كنت عاظا ان غيبة نفسك من الحسد لما في من ام القلب وما فيه مع عدم النفع فكيف وانت عالم
بما في الحسد من الغلاب الشديدين في الآخرة فما اوجب الامن العاقل ان يخرج لخطا الله من غير وضع
بنا المحسوس من غيبة ولا يصابه فيه كد دينة ودينه من غيرة ودية ولا يودي وانما انه لا يضر على المحسوس
في دينة ودينه فراجع لان النعمة لا يزال عند بحسدك بل ما قدوة الله تعالى من اقبال نعمة فلا يجد
وان يدوم الى اجل قدوة الله تعالى فلا يهيلة في دفعه بل كل شئ عند من جليل بمقدار وكل اجل
كتاب ولذلك شكنا في من لا يباين امرارة ظالمة مستولية على الحق بالادنى ما روي في الغيبة الى الله
فمن قد علم الحق يتسوى يا لها اي ما قدوة في الازل لا سبل الى نصير خاسر حتى يتسوى الحق الى
سبق النصا بدوم اقبالها فيها وما لم زلوا النعمة بالحسد لم يكن على المحسوس بحسد ضرر في الدنيا
ولا عليه اثر في الآخرة وهكذا تقول لست النعمة كانت لزوال من المحسوس بحسبي وهذه غاية الجهد
فانه بلا شبهة ان لا تشك فانك ايضا لا تعلم من عدو بحسدك كالحق كانت النعم تزلوا بالحسد
لم يبق لك عليك نعمة ولا على الحق ولا نعمة الايمان كانت يبق ايضا لان الكفار بحسدك المؤمنين على



الايان قال الله تعالى وحيث طاب منه من بعد الكتاب لا يضلونكم الآية اوما يريد بالحسد لا يكون نعم هو ضل
يا وادته الضلال الغير فان الاله اكثر من ان يشق ان يزل ما انقسم من الحسد بالحسد فكما في اديان
سبب خلة الايمان بحسد الكفار وكذا في سائر انقسم ولما ثبت ان يزل ما انقسم من الحسد بحسدك ولا
يزل منك بحسدك بهذا غاية الجمل والبيان فان كل واحد من الحساد ايضا يشق ان يضل
الحقيقة قلت يا ولي من فكر نعم الله عليك في ان لم يزل بالحسد ما يجب عليك شكرها وانت بحسدك
تكرهها ولما ان الحسد ينفع به الدين او الدنيا فراجع اما منفعته في الدين فهو ان يضل من ظالمين
لا سيما اذا خرجك الحسد الى القربى او القربى بالغيرة والفتنة فيه وهتك سره كرسا له فهي هذا
فمديها اليه اعني انك تهدي اليه حسنا تكفي تلقا يوم القيمة ان كنت تؤمن بالبعث فالحسد يحسن
من النعم كما صرت في الدنيا لمن النعم فكذلك ما دعت والى النعم عند فم وهم كان الله عليك نعمه او فيك
لحسنات فيقدها اليه فاضفت له نعمة الى نعمة واضفت لنفسك شقاوة الى شقاوة ولما منفعته
في الدنيا فهو ان اسم اخوان الحسد مساواة الاحداه ونعمهم وشقاوتهم وكفهم مصروفين من غير هذا
اعظم ما انت فيه من اثم الحسد وغاية اثمك ان يكون في نعمة تكون في نعم وحسنه
نفسك ما هو اجمع وذلك لا يشق به منك بل يشق ان يضل من يملك لكن في غلب الحسد
الى نعمة الله عليه ونعمتك عليه فاما ذلك وقيل فيه تجسد لامات اعدائك بل يضل
حوزا حيك الذي يكمد ولا يخلو الله من حاسد خلفا الفاضل من حسد فخرج حيدوك منك
ومعدك اعظم من حبه بنعمته ولو علم غلامك من الحسد والله وهذا لك ان وكل اعظم مصيبة
وليه حبه فانك فيما يلزم من حسد الحسد الاكابرية حبه فلهذا اذا لم يزل هذا حبه انك
عد ونفسك وعد في حبه ان حبه حبه ما حبه في الدنيا والآخرة واشفع به عدوك في الدنيا
والآخرة ويرى من حبه ما حبه الحلق والحلق شتي في الحلال والحلال ونعمة الحسد واية شتي دار
فمن انصر على حصيل مراد عدوك حتى وصلت الى حلال اعظم سرور على ابيس الذي هو اعدا حيدك لانه
لما انك هو وما من نعمة الحسد والنعيم والبهاء والحال الذي اخفى به عدوك ووك خاف ان يحب ذلك
فتسرك في الثواب فبالحكمة لان من لعب بالحق المسم كان شركا لا يبيح من فاة الحواف
بدرجة الاكابرية الذين لم يفتدوا برب احب لهم بها الحب فلك تخاف من الذين الذين ان حب ما انهم
به على حيد من ذنبه ودينه فيقول ثواب الحب فضله اليك حتى لا تظنه بحبك كما لم تظن به ذلك قد
قال عراقي للشيخ صلي الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحب

وقام اعلمني ورسوله خطب فقال سمعنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما حدث لها فقال
 ما حدثت لها كبر صلاته ولا صيام الايلة لرب الله ورسوله فقال انك مع من احببت فقال انتم خير المسلمين
 بعد اسلامهم كبرهم يومئذ اشارة الى ان اكثر قسيتهم كان حبها لله ورسوله قال ان من يحب الله ورسوله
 واكثرهم ومن لا يغفل بصلواتهم ومن جاز ان تكون معهم وقال ابو موسى قلت يا رسول الله الرجل يحب
 الصلوة ولا يصلي ويحب الصيام ولا يصوم حتى يموت انا . فقال صلى الله عليه وسلم من جازت وقال رجل من
 هذا القوم فكان يقال ان استطعت ان تكون عالما فكن عالما وان لم تستطع ان تكون عالما فكن
 فان لم تستطع ان تكون مستقلا فاجنبهم فان لم تستطع فلا تقصم فقال بها اياه لقد جعل الله لكل
 منكما ما ينظره ان كيف حسبك الله ليس تغترب عليك ثواب الحب ثم لم يبق به حق نفس اليك وحكم
 على الكراهية حتى تمت وكيف لا يمسك حسد بجلال الله العلم ويحب ان يغفل في دنياه فيكشف
 خطاه لينضم حبه ان يحرس لسانه حتى لا يحكم او يدين حتى لا يصلم ولا يتعلم واني اثم يري على
 ذلك فليكن لذلك الخلق به ثم اغتربت بسببه سلبت من الاثم وعذاب الآخرة وقد جاء في اعراضه
 الجنة ملك الحسن والحسين والكناف منه اي من يكف عنه الاذعيا والمسد والفضاضة والكرهية فانظر
 كيف ابرك الله اليك من جميع الخصال التي هي لا تدبرها البتة فقد نفذ عليك حسد البليس ما اريد
 على مدرك حركته على نفسك لو كنت بها لكانت يقطر من ريت نفسك ايتها الحاسدة في حوزة
 برحما جبر الى هذه السبب به مقتله فلا يصيبه بل يرفع على سدة العرش فيقلعها فيردي غضبه
 فيمنع فريته ثانيا الشدة الأولى فخرج اجماع على عيشه الذي يميمها فيزده غضبه فالتفت اليه
 فيجمع على راسه فيشبهه والمعدوم في كل حال والمزبذبه اليه راجع مرة بعد اخرى واهداؤه
 فيرجع اليه ويصحبك عليه وهذا حال الحسد وحرارة الشيطان طه لابل حاككة الحسد اخرج من هذا
 لان اجماعها عدم ينفوت الا الذين لو عرفت الحقايق بالحق والحق بالحق والاثم والاثم لا ينفوت
 بالحق والحق ينفوت الى غضب الله تعالى والى النار فلان تذهب هيته في الدنيا فيمنع من ان يغفل
 حين تدخل بها النار فيذهبها الحب النار فانقل كيف انتموه من الحاسدة ان الله تعالى في
 المحسوس فلم تزلها عنه ثم ان لها من الحاسدة في السلامة من الاثر منه والصلوة من انهم والكل ضمه
 وقدره الناعمة صدقيا لقوله ولا يحق الكفر الذي الاباعد وزجارت في الشريعة من ان يشبهه بعد
 وقد ما تمت شامت بساة الاربع في عملها حتى قالت ما يشد ملقنت لفتان ثيا الاربع حتى
 تمت لفتان فهذا اثم الحسد نفسه فكيف ما جبر اليه الحسد من الاخلاق وجميع الحق والاطلاق

خ

٥٠٦
١٩٧٨

والله بالفراخ من الشئ من الاعدا وهذا الله الذي يحكم الامم السالف فعد من الادوية الطبية
فما تشكر الانسان فيها من صان وقابله من خلق من خلقه نارا والحسد وعلم انه يحكم نفسه ويخرج
عدوه ويحفظ ربه ويتقرب عيشه واما القول النافع فيه فهو ان يحكم الحسد بكل ما يتقاضه الحسد
من قول الفصل فيمنع ان يكلف نفسه حصة فان بعث الحسد على الفروع فيمكن له ان يطلع
والشأن عليه وان جعل في انكر عليه انم نفسه التراضع له والاعتذار اليه وان بعثه على كلف
الاضام عنه انم نفسه التواضع في الاضام فما فصل ذلك من تكلف وعرف المحرم طار عليه واجبة
منه ما ظهر به عاد الحسد واجبه فاعلم ان ذلك بينا الموافقة التي قطع ماوة الحسد لان التراضع
والمدح والظهور والتمويه فتشبه قلب الحسد عليه واسترقه وتشتطه وتجاهل على ما يمكن ذلك
بالاحسان ثم فلك الاحسان يرد الى الاول فيطلب قلبه فيصير ما يكلفه او لا يلعبه آخر فلا يصير
من ذلك قول الشيطان له لولا ان كنت وانبت جمل الصدق على الجور والفتنة والخرق وان ذلك قد
وما تارة وذلك من خدع الشيطان ومكايده بل الجملتك مكلتا كان ارجس ما يكسر سورة الصداق من
الجانين وافضل من حمار من الفلوب الى التوالف والختاب به ويستريح الغلاب من ام الحسد
فان التراضع فعد من ادوية الحسد وهي ناضة جدا الا انها امر جدا فكل الترضع في الدنيا المراد
بغير على رارة الدرد لم ينل جلال الشفاء وانما فقول مرارة هذا الغدا الحق التراضع للاصلح والبر
اليهم بل مدح والتشايق الصلح بالمحاطة المحذرة كما صاعقة الرغبة في قلوب التراضع الصلح
بالجدة وحقه النفس وترضاها عن ان يكون في الصلح شيء على خلاف رادها ومصلحة كبره ما يكون
ذلا لاطمع في ان يكون ما يريد اياها يريد ما يكون وفرايت المدة في وجهه والاطمين الى الصلح من هذا
فلا الاصلح الا من يريد اياها يريد ما يكون والاول ليس ليك ولا مدخل للتكلف
بالجدة فيه ولذا الثاني فليجدة فيه مدخل وتصيله بالرياسة يمكن فيه تصيله لكل ما
له هذا الغدا الكلي فاما الغدا المفصل فهو يتبع اسباب الحسد من الكبر ومن النفس وتعد
نور على ما الاصلح وسباق تفصيل مدلوله هذه الاسباب في موضعها فانها مراد هذه الاسباب
التي تقع للمرض لا يتبع المادة فان لم يتبع المادة لم يحصل ملة كراهه الايشكين وتطمينه لا يزال
و من هذا امر ما يطول الجهد في تنكيته مع هذا مراد ما دام هذا الجهد فلا بد ان يحصل
سائر الجهد والمثلية في تطمينه وبقته وفيه ذلك لانه لا فاعليه ان يكون النعم على نفسه
يطربا انه ريد فاما المثل عندنا فلا يمكنه ثباتا لعدو الى السبب في الحسد عن القلب

٥٠٦

اعلم ان المولى سموت بالطبع ومن اذ كان لا يمكن ان لا يتفوضه غالبا فاذا اجبرت له قوة فلا يمكن ان
لا يكون له قوة بشرى عندك حسن حال صحتك ومن حال بل لا يزال يترك في النفس شيئا بفرق ولا يزال
الشیطان يمازرك في الحسد بل يمكن ان ترى نفسك حتى يبتك على اظهار الحسد بقوله او نزلت
يرى تلك منه اظهارك باضا تلك الاختيارية فقلت حسن دعاهم بحسدك وان كنت ظاهرا بالكلية
الا انك بباطنك سمع زوال القوة وبشرية نفسك كراهة بوجه كراهة فانت ايضا حسد خاص لان
الحسد صفة القلب لا صفة العقل قال الله تعالى ولا تعبدون في صددكم حاجة عما افترقا وقال
رؤس الوتكزيت وقال ان نفسك حسنة تسوقهم اما العقل فهو خبيثة وكذب وهو على ما ذكر الحسد
وايسر من الحسد بل هو الحسد القلب دون الجوارح نعم هذا الحسد ليس بظلمة بل لا يستل
سها بل هو خبيثة بترك وجه الحق وانما يجب الاستقلال من الاسباب الظاهر على الجوارح فما اذا
كنت غائبا عنك والوقت معك فذلك كراهة ما يترشح منه بالطبع من حسد زوال القوة حتى كما تك
فقت نفسك على ما في طبعها فيكون تلك الكراهة من جهة العقل في مقابلة الميل من جهة
الطبع فقد اجبت الواجب عليه فلا يدخل تحت اختيارك في اغلب الاحوال اكثر من هذا فانت
الطبع ليس في عند المولى كما الحسن ويكون وجهه او غيره بما يتغير بها من قوة او ضعف عليها
طية سواها لا يطاع الطبع على ما دام ملتفتا الى حفظ الدنيا الا ان يصير مستغرقا في
بحث او قتالي مثل المتكلم في الدالة فقد يتجاوز الى ان لا يفتقر قلبه الى تفاصيل الاحوال
التي تدل على الكمال بين واحدة ومن بين الرحمة وبني الكمال يدرك ما في طبعهم احد الانواع
مستغرق في ذلك لا يدعهم فوقك ليركب الخاطف ويجمع القلب بصدقة كل الى طبعه ويجمع الحسد في
منازعة افعى الشيطان فانه يناع بالوسوسة فما قبل بكل امنية الزم له الله مقدار ما
به مذهبنا اصبحت التي لا يراها المظهر الحسد على جوارحه لما روي عن الحسن ان رسول الله
قال سمعته فانه لا يشرك ما لم يتدبره من موافق ما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
قلت في الموضعين من جميع ومن بعد ان لا يبقى الا الرب ان يجعل هذا على ما ذكرناه من ان
يكون فيه كراهة من جهة الدين والعقل في مقابلة حسد الطبع زوال القوة العقلية وكراهية
تمنع من البغى ومن الايمان فان جميع ما ورد من الانباء بقي ثم الحسد في الظاهر ان كل
حسد دائم والحسد عبارة عن صفة القلب لا عن الاضداد كما يكون حب سائر المسلمين فهو حاد
فاذا ذكرته فاما حسد القلب من غير فعل فهو في محل الابتداء والظهور فاذا ذكرنا من حيث هو

٢٥٩
٥٠٧

الانصار والآيات ومن حيث الحق اذ هو دافع لك ان يتنازل السدي في اذنته مساء المسلم
واشتا له بالقلب عليه من غير كراهية وقد عرفت من هذا ان لك في ادراكك لشدة الحق السدي ان
تحت مساء تم بطبعك وتكون حيك لذلك وسيل عليك اليه بعتكك ومنعت نفسك عليه وتكون
لك حيلة في ازالة ذلك الحيل منك وهذا معقول منك قطعا لانه لا يدخل تحت الاختيار اكثر منه
الشائيه ان يحب ذلك بقدر الفرج مساء له اما ليس انك ارجوا منك فهذا هو الحسد المحض فظنا
الثالث وهي بين الطرفين ان تحسبها قلبه من غير عتقك لنفسك على حسدك ومن غير انكارك
على قلبك ولكن يحفظ على حسدك من طاعة الحسد في مقتضاه فهذا محل الخلاف والظاهر

لا يخلو من ثم يتدقق ذلك الحبب ومنعه
ثم الكتاب بمجاهد ومنه في فقه الاصاوة
والسلم على غير خلقه محمد وآله وصحبه
وسلم قتلها

و هو الكتاب الثاني من ربيع المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عرف اوليا اعداء الدنيا واقفاها وكشف لهم عن صوبها ومنعها حتى نزل ما في شراها
واياها ووزعها على اهلها فكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها
كلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها
الاجتناب في رعاها من هو لها من طالبها عتقة باقية لها وادبها لم يزل شرها وادبها ان
لحنت ساعة اسارت سنة وان اسارت سنة جعلتها سنة فذلها في القباب وادبها ان
نيلها خاسر ماير واقفاها على انوارها لصدور طلابها راشقة وهدى اسرارها لطلابها انا طعة
فكل من ربه الى اهل مصر وكل من ربه الى اهل مصر واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها واكلوا من ثمرها
من خورها فانه ومن اعوز عنها وانه لا غلوا صفوها من شواب الكدورات والنجاسات
عن المنقصات سلامتها عصب النقم وشبابها لا سوق الايلة المحرم ونعيمها الا في الاخر
والقدم فهي خدعة سكان وبيان قلة الازل تنزيه لطلابها حتى اذا صاروا من اهلها كثر لهم
عن ايتائها وشوشت عليهم مشغول سبابها وكشف لهم عن مكتوب مجاهد ما اذا فتم على اهلها
وشتتهم بسطاب سبها بقا اهلها منها في سرور واهتمام اولد جنتهم كانوا اغتات احلامهم
عليهم بدرايمها نطشهم طعن الحصيد وروايتهم في الكفايم تحت الصعيدات ملكوت واحد اصبح
ما طلفت عليه الشمس جعلت مصيدا كان لم يكن يا فسر عن اهلها سرورهم فو راسق واهلها
كثيرا ربنون تصور قطع صقوهم قبرا ووجههم قبرا وسحبهم هباء مشورا وكان اسرافه قدرا مقورا
والصنف على عهد جدد ورسوله المرسل الى العالمين شيرا ونذيرا وعلينا من كان من له طامع في الدنيا
ظهور على الظالمين نصير لهم كثيرا انما يصح قال الدنيا عدة لله مدقة لاهلها والله
عدة لاهلها الله اما علموها الله فانها نطقت الطريق على عباد الله لئلا ينظروا الى ما شغلها
وما عداوتها لا وليا الله فانها نطقت لهم نذرها ونعتهم بزهريتها ونضارتها حتى تحرم عداوتها
من طاعتها ولما عداوة لاهلها الله انما استدجيتهم بكبرها وكبرتها وعلوتها وسكبتها حتى وثقوا بها
وقولوا عليها الخذلانتم اخرج ما كان في اهلها فاحسوا منها حيرة منقطع ووثقوا بها الاكباد ثم احسوا من
الاسادة ابدالها فهم على قرايتها يحسرون من مكايدها تنقشرون فلا تباثون بل يقال لهم



[illegible]

[illegible]

يا موسى مالك وهارون انظر الى من انما اليك بدارك اخرج منها هتك وعار وما يستلزم في بيت الدار هي الاضال
 يقول فيها فتحت الدار هي يا موسى اني مررت بالظلم حق اخذ منه للظلم مديونته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث اباحه عبد ابن الجراح فجاره قال من العز من فسدت الاجناس بتقدم الجاهل بعد خلقه واصلا
 الفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعوضوا له فبسط عليه النسم حين ذكروا لهم ثم قال انظروا
 ان اباحه قد قدم لي قال ان الجبل ابراهيم قال فابشر يا ابراهيم ما بئس لكم قوله ما انفق خلق عليكم
 انشؤ عليكم ان يفسد عليكم الدنيا كما بسطت علي من كان قبلكم فسادا منها كما تفسد ما تفسدكم
 كما احل لكم وقال ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكرم ما اخاف عليكم ما يخرج اهلكم
 بكات الا ان خيل ما بكات الا ان قتال زهر الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لا يفسد خلقكم بئس الله
 من من ذكرها ضلالا احببها منها وقال الحسن بن سعيد بن عيسى عليه السلام بقره فاداه اهلها من
 في الاضواء والطرف فقال لهم يا معشر الجاهل ان هؤلاء ما ترون من فساد ولا ترون من جرم فكذلك
 فقالوا يا رسول الله ردونا على ما كنا نخرج من قال ربه فادعوا له فقالوا ان الله قد افسدكم ففسدكم
 على ان كان الفيل الذي على فسر فاداه اهل القرية فاجابه بحسبكم يا ربيع الله فقال ما احلكم وما
 فسدتكم قال ربه في ما فيه راجعنا في لها وة قال وكيف ذلك قال ربه الدنيا وطاعت اهلها قال
 وكيف كان بكم الدنيا قال ربه العبي لله اذ اقبلت ففسدت اذ اقبلت من اركبها قال ربه يا اهلها
 لم يجرى قال لا افسدكم طريقهم من نار يا ابراهيم الذي خلقت خلقه قال وكيف افسدتم انتم من خلق الله
 ضيم ولكن نسفتم ففسدتم اهلها افسدتم اهلها افسدتم اهلها افسدتم اهلها افسدتم اهلها افسدتم اهلها
 فيها فقال المسيح عليه السلام لا افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم
 ما افسدتم وقال افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم
 ذلك على المبطلين فقال عليه السلام لست على الله الا ربع شيئا في الدنيا الا انفسه وقال صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا مني على سبع البصر وانكم الدنيا فلا تتخذوها قروا وقيل ليس عليه السلام حنا على ما احل
 يحسن الله عليه قال افسدتم الدنيا بكم الله وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسدتم ما اعلم
 افسدتم قليلا وليكنتم كثير ولها انت عليكم الدنيا ولا تفر الاخرة ثم قال ابو الدرداء من ضل نفسه فليس له
 ما اعلم يخرجكم الى السعدات يكون على افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم
 منه كان قتيب من خلقكم فكم الاخرة ففسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم
 بفسدكم من البهائم التي لا تدع لها حرفة ما في الدنيا ففسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم افسدتم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من قبل على الدنيا احرقته بنيرانها حتى يحرق بها دار من قبل على الآخرة صفته نيرانها حارة
سبيكة ذهب ينفع به من قبل على الله عز وجل احرقته نيران التوحيد فصل جود الاصل في هذه الدار
على كرم الله وجهه ان الدنيا تسعة اشياء مطعم وشرب وملبس ومكعب ومكبح ومغصوم وفاسد
المطعمات الغسل وهذه قد قباب واشرف المشروبات الحما يستوي فيه البر والناجر طائر المني
الحري وهو جمع ورد واشرف المكعبات الفرس وعليه يسكن الرجال طائر المشكولات الدار وهي دابة
تجرب مهال واشرف المشروبات المسكود هودم والله ان الدار الشريف احسن ثمن منها اولاد اربع ثمنها
يسكن الدار اعظم ثمنه ذم الدنيا وصحتها قال بعضهم ما فيها الناس اهلوا على هول وكذا ان الله
على هول ولا يفرط بها لامل ومان الابل ولا تشكو الخلل للناس فانها طرفة خداعة قد زيفت لكم بذرهما
ولكنكم بامانها تترقب خطا بها فاصبحت كالغورس الخفية المنيق اليها انظر ما قلوب عليها واكفنة
ما تنفوس لها شقة فكمن ما شق لها قبلت وعطيت اليها خدعت فانظر الى الدنيا بعين الحقيقة
فانها دار كد وتعب وليتها وسعها خلتها اجودها سبيل ومكعبا ينق حرقها ينق كبرها يسكن حبيبا
عريت وخرها يفرق فاستعصم من خفتكم ما تبهر امن مقدكم قبل ان يقال فلان طيل او كذا
فيل فهو في الدار من طيل وصل الى الطيب من سبل فقد وهي لك الدنيا ولا يجرى لك الشفاء
فوقال فلان ارحم والله اسوي ثم يقال فلان قد قتل اسافه فانيكم اخوانه ولا يفر من سبله وهرق
خذه لك جبينك وتنازع انيك ففتت منك وطقت بغيرك ومعدت ظنرك فليصلح لساكنك ويكي
لنراكم قبل لك عند ابيك فلان وهذا شرك فلان لنوك فسمت الكلام فلا ينطق بضم على انك
فلا ينطق ثم قل بكه الضما واشرفت نفسك من الاعضاء ثم رجع بها الى الضما فليضع عندك كذا انك
واخذت الكفاك ففلك وكنتوك فانقطع عاينك واستراح ساكنك فاحذر فلكه الي ساكن رقت خيرا
بها لك وقال بعضهم لبعض المذكي لنق الناس بدم الدنيا والله ان سبيلها واعلى حاجتها منها
لانها تفرح آفة تزع على باله من اجده او يجمع منه غفيرة او افي سلطانة قد صارت النار اعداءه
جسم ففسمه ان نفسه من هوشين به من اساية فالنار الحرة الدم هي الحرة وانقضى الراجعة
فيلقب سناهي بفسك سلبها اذا ففكت من غير معناه بكونه اذ لو كنت عليه وبتا بوقته كما
بالاصطفا لدمطتها بالاسوداء بعد الداج على امر سلبها الدم ففخر في التراب ففعل على
نهارها حب وحق ما يجرى من الدنيا من الفاسد شفاة على كل بركة فكيف الحسن المشرع المنيق
عبد الفري ما يبد فلان الدنيا دار لادراك الله وانما انزلكم عليه السلام الى اخره فاحذروها

لعرفت من حيث سبيل الله الصالحين من غير ان اوتوا الفلوس ولكن اذيت بكم من ذلك فادري انكم كنتم
اضلوا بل اذيت في الايمان من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس
لا يحب ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس
مروا انما يتزين به اولاد في الجاهل والفساد والخراب والفساد والخراب والفساد والخراب والفساد والخراب والفساد والخراب
ثناهم الحق بليس من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
الذي اياه ياتون من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس من غير ان اوتوا الفلوس
ومثلهم فيكم ولما كنتم تعلمون انكم اخاف من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
عليكم السلام وما قتال اولادكم من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
بها ولا يفر منكم الحق الذي اياه ياتون من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
وهي جناحها من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
اداهم منها في بلادهم من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
احلوا فيها الفلوس من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
واصلوا بها واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
بطشا ما صرحوا به واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
ومداوم خالته واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
المستدرة في العيون اللطيفة والحقن لخطها من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
متشاكين لايتسكنوا بالحق ولا يتسكنوا بالحق ولا يتسكنوا بالحق ولا يتسكنوا بالحق ولا يتسكنوا بالحق ولا يتسكنوا بالحق
وكيف يكون من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
خضار العيش واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
كلية من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
في دار التزيين واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
وحصل ما في الصدقة واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
ساعة للذهب واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
براكبت ان اوتوا الفلوس من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من
الكتاب الذي اوتوا الفلوس من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من واثق بهم الذي يظهر من

[illegible]

ما من الى وجهه قال رجل ابن من الدنيا ابيانا سلكوا سبي قال فلا يسقى ويسال قال لا افسق احدنا
حاشيت فقام ينظر الى ذلك منه قال ان اللؤلؤ نقل الى هذه الماخذ انظر الى ما في هذا لو كان بشرى
يقول انظر الى سقى انكم الدنيا فيذهب بهم الى جزيره ينقل انظر الى الثمار هم وبعدهم وحصلهم ومنهم من
آخر في شبه الدنيا الى الآخرة قال صراعه صراعه فيهم من ما الدنيا في الآخرة الاكثر في جعل الحكم اسبغة
الشم ينظر الى ربيع اليه مشا الى آخر الدنيا لعلها في اشتغالهم ببيع الدنيا وفقدتهم من الآخرة ومنهم
الخطية يسبها العظم ان هذا الدنيا في خدمتهم منهم مثل قوم ركوا سبيته فاشتبهت بهم الى جزيرة فارم
الواجع بالخروج لقضاء الحاجة ويخدمهم المقام ويخبرهم من هذا السفينة واستعملوا صغر قوا في رايهم فيهم
منهم بالحاجة ويلدوا في السفينة تضادف المكان خاليا فالتفتوا مع الاكابر واليهما ما يقفها المائدة من
زنت في البحر منظر الى انصاعها والنارها العجيب وبها ضياء المثلثة وفحات طيبها العظيمة والظلمات الدرية
الغريبة صار لظلم من بينه اجهارها وجرارها ومعدنها المثلثة الاقارب والاشكال الحسنة المثلثة
التي تزين السالبة بعين القاطرة بحسن درجها وجباب صدها ثم تقيه لظلمت السفينة في ربيع الدنيا
فلم يصادف الا سكا ناضيتا جرجا فاستقر فيه وبعضهم اكب على تلك الاسداف والاهجار العجيب منها ولم
تسع نفسه باهلها فاستخرج منها جمل فلم يجد في السفينة الا سكا ناضيتا وزاد اجهار نضارها
تلا عليه روبا لا تقدم على الفتح فلم يجد على رويه ولم يجد سكا ناضيتا فخل في السفينة على فنته
شأنه على اخذ وليس ينفعه التأسف فخرجهم من الساق ونوى التركيب ويدي من مخرجه ومشهدة
من حوام بلعته تلك الملاح لا ينضله باكل تلك القردا فخرج تلك القردا والفرج من تلك الانهار وخرج
ذلك خاف على نفسه من السباع ويخرج من السقطات والفتكات والاشك من شوك تشيب يثابره
واضن يخرج يدير وشوكه يخل في بطنه وصوت صايل يبيع منه ويخرج بحرف يثابه ويترك حوته ويخذه
من الانهار والاراد وتلا بطنهم نزل السفينة اصرف بعضهم متقلا بلعته ولم يجد في الكوكب موضعا ينحى على
السطح حتى ما تخرجها وبعضهم لم يبق في الدار وسارت السفينة فخرج من القرب السباع ومنهم من تاه على وجه
حوله فكذلك ومنهم من مات في الارواح ومنهم من فنته الحيات وتقرى كالحف المثلثة فاما من وصل
الى الملك فيقتل ما الخلد من الجحارة الممرجة فقد اسرعه وشغل الحزن لخطها والخوف من قوتها وحق
عليه مكانه فلم يلبث ان دلت على الانهار وفنتت الارواح اجهار فظن ان يبعثها فصار مع كونه حيا
عليه مردا يفتنه ومحتته فلم يجد عليه الا ان الشاة في البحر حيا منه وقد اكلت ما اكلت فلم يفته اية
العين الا بعد ان ظهر له من الاسقام بتلك القواج فبلغ سبيها مدعا فمن رجع قريبا فانه الاسقام

[illegible]

عن ادم ناس الدنيا والله بذكر الله تعالى وجهه الله تعالى ومعنا القلوب وطهارته لا يحصل الا بالكف عن شئ
الدنيا والارض لا يحصل الا بكثرة ذكر الله والمراقبة عليه والحب لا يحصل الا بالمعرفة ولا يحصل معرفة الله الا بطعام الفكر
وهذه الصفات الثلاثة هي الخيرات المستحبات بعد الموت وهي البايات الصالحات لتطهير القلوب
عن شوائب الدنيا فهي من الخيرات او تكون الجنة بين العبد وبين عقابه الله كما ورد في الايمان والاعمال الصية
تنازل عنه فاذا جاء العذاب من جهة رجله جاء في يوم القيل يدفع عنه ما اصاب من جهة يديه جاء من الصدفة
تدفعه الحديث وانما الارض بالذكر والمعرفة فاعلم المسلمات وما وصلك العبد الى الله الفناء والتمتع
وهذه الصفات تحصل حب الموت الى ان يغفل اذن الرتبة في الجنة يصير القربى من رتبة الجنة
وكيفية لا يكون الهوى عليه روضة ولم يكن له الا محراب واحد وكما لو ان من عوقه عن الارض يدوم بذكره
بحاله فارتفعت المراتب واخذت من الجنة وعلى بينه وبين محبوبه تقدم عليه مسهوا سلعاً من المراتب
من الغنى وكيف لا يكون محبة الدنيا من طهرت معذباً ولم يكن له محراب الجنة الدنيا وقد مضى منه جميل
بينه وبينه وسعت عليه طرقه في الرجوع اليه فما حال من كان له واحد ينزل منه ذلك الواجب ليس
المرتبة وما وانما هو فراق المحاب الدنيا وتقدم على ما اذا ما كل طريق الاخرة هو المطلب على سبيل هذه
الصفات الثلاث وهي الذكر والتفكير والعمل الذي ينقله من شوائب الدنيا وينقل اليه ملاذها وينقله
منها كل تلك الامكنة المدة ومحبته الى الاخرة وجلس وسكن وصاح كل واحد
الى اسباب خلقه الذي لا بد منه من هذه الثلاث اذا اخذ العبد من الدنيا الاخرة لم يكن من ابناء الدنيا
وكانت الدنيا في حقه من ردة الاخرة وان اخذ كل لحظة النفس وعلى صدره انتم ما من ابناء الدنيا
والراغبين في مسقط نفوسهم الا ان الرتبة في مسقط نفوسهم الدنيا ينضم اليها مرض صاحبها في الدنيا
ويبقى في تلك محراباً والى ما يحل بينه وبين الدنيا من الحساب فيقرضه لطل الحساب ويبقى في تلك الخلا
والصبر ولم ان طول الوقت في وصات القيمة لاجل لها سيرة ايضاً عذاب بين نفس الحساب عذبه
وقال على له عليه ولم حلالها عذاب الا انتم عذاب تحت من عذاب لهم بل لو لم يكن الحساب لكان عذاب
من العتبات المحلقة الجنة وما يرجع على العبد من الفسوق في تنويرها عذاباً خيراً من سيرة لا ينالها
ايضاً عذاب وقدره ما كان في الدنيا اذا نظرت في امرائك وقد سبقك بمساوات وبقية كيف يتقطع عليك
عليه سيرة مع طوك بائنا سادات متفرقة لا ينالها ولا تنقصه بكونك لا صفاتها فما كان في الدنيا فانت شأ
لا يحيط الوصف بعظمها ويتقطع الوهم دون خلتها وكل من شتم في الدنيا ولو جامع صوت من طائر في القل
الى حشر او شر ما جاز فانه ينقص من حشر في الاخرة استقامته وهو الحق بين لسلواه عليه السلام

من القيم التي تشار إلى الماد الباري والقدر الجواب السواء في نظر وغرف ومظهر وشق وشظا
 وكل تلك من خصائص الخطا لذلك قال هو يتوهم منه ان الماد في حسابها كانت كان بعرض عليه ما يارد
 بسبل خاداري في كنهه ثم امتنع من تزيده فالقينا على كنهه ما كان له من الاماكن على تزيده
 فان ذلك القدر ليس من الدنيا كل من كانت معرفته القوي ما بين كان سحره من قيم الدنيا اشده حتى ان
 عليه التسليم وضع راسه على حجره انما ثم ما به اذ قتل له ابليس وقال بقيت في الدنيا حتى ان سلا على
 التسليم كان بطعم الناس بالذبيحة الاطعمة ونحوها ليجز الشمر فعمل الملك على نفسه بهذا الطريق انما يارشد
 فان الصبر من هذا الاطعمة مع جودها الشد ولهذا روي الله الدنيا من بيتا صلى عليه وسلم وكان يطوي
 ياما كان يتدحرج على بطنه من الجوع ولهذا سخط الله ابلا من على الانبياء والارباب ثم الاشارة الى
 كل ذلك نظر لهم واستاناعهم ليؤمنوا من الآخرة حلقهم كما ينعج الراجل المشيق وهذه لغة التواكله من لم
 واجهه كل ذلك شغفه عليه وشبهه لاجل الله عليه وقد روي عن الصادق عليه السلام ان كل ما ليس هو في الدنيا وما بعده
 ليس من الدنيا فان قلت فما الذي هو في الدنيا الا الاشياء فلا تراه اقسام منها ما لا يقصود ان يكون له وهو الله
 يتبرع به بالخاص والخطرات والافانج الشعاع في المباحات وهي الدنيا النفس المذمومة في الدنيا صورة
 وهي منها ما هو فيها ويمكن ان يحصل لغيره وهي مثله الفكر والذكر واكتفت من الشهوات فان هذه الثلاث
 اذا اجريت نزلت من عليها باحت سويها واليوم الآخر فهو وليت من الدنيا واذا كان الغرض من الفكر
 طلب العلم فشر فيه وطلب البذل بين الحلق باطلها ما لمعة فاذ كان الغرض من ترك الشهوة حفظ المال
 لخدمة الدين والانتشار بالصدق فصار هذا من الدنيا بالمعنى وان كان غرض بصرفها عنها ومنها
 ما هو في الخط النفس ويمكن ان يحصل منها ما هو كذلك كالاكل والشح وكل ما يرتبط به بقاها ومنها
 ولده فان كان القصد حفظ النفس فهو من الدنيا وان كان القصد الاستمرار على القوي فهو من الدنيا
 كانت صور تصوره الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلا لا مكارا فمات على الحق وهو عليه غضنا
 من طلبها استغنا فان المسئلة ومما انزله فيهم القية ووجهها كقرايين البعد فانظر كيف
 استغنى ذلك ما قصده فاذا الدنيا سخطت منك السبل النجاة السالبة اليه لآخر الآخرة ويعبر عنه بالحري والماله انما
 قول صلى الله عليه وسلم من الحري فان الجنة هي المأوى وجميع الحري خمسة امور هي سابعها لله تعالى
 في قوله انما الصديق الدنيا الصبر وزينة وتقلصتكم وتكاثرت في الاموال والارادة والامان التي منها يحصل
 هذه الخمسة سبعة جهتها في الدنيا هي الدنيا من الدنيا من النساء والبنين والتسليم المستطاع
 الذهب والفضة والحديد المسوية والاعمام والحرف ذلك شاع الحقيقة القيا قد روي ان كل احد ليس من الدنيا

وقدر ضرور الوقت وما لا بدت من مسكن فليس حرمه لقصد به وجهه قبا في الاستعداد منه نعم
وبن القسم ما فيه دية يبرعها بالحاجة ولها طرافات ومسلطة طرف يبرع من هذا الضربة فلا يبرع
الاقتدار على هذا الضربة فيمكن وطرف يلزم جانب القسم وتبرع منه فينبغي ان يبرع وبها وسيله
ومن علم سر الكهني يوشك ان يتبع فيه والخزينة المحن والفقير في القربى من هذا الضربة ما امكن الامتناع
بالانبياء طالوتيا اذ كانوا يردون القسم الى هذا الضربة حتى ان اولي القربى كان يظن انه لم يبرع في هذه
تسببه على نفسه في هذا الجناح على باب دارهم وكان باقي عليهم السنة والستان والقدرة لا يبرع له معها
وجها كان يخرج اول الاذان ويأتي الى منزله بعد العشاء الآخرة وكان طاعة ان يخطب القوي فكذلك
حشاخا لانظافان فان اصاب ما يبرع من الحشف ضد القوي وان لم يبرع ما يبرع من الحشف على القوي
واشترى ما يبرع وكان لباسه المصطفي من المزابل من قطع الاكثية فيفسلها في القرايت ويطبق بعضها
الى بعض ثم يلقبها وكان ذلك لها سد كان رعا في القربى ان يبرع منه فيطوقه انه يبرع فيقول لهم بالحق
ان يبرع في فانه يبرع باجوار ضلار فاني اخاف ان تدور في قصور الصلابة ولا يبرع الما فوكذلك كانت
وهذا عظم سر الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لبيك لاجد خسر القوي من جاتيه القربى لسان الله والمولى
بن الخطاب رعا في هذا الدنيا الناس من كان منهم من القوي فيقسم فقال قما مرا فقال لاجد الاكثية
من اهل الكوفة فيقسم فقال لا اجلسوا الا ان كان من ولد جلسوا فقال لا اجلسوا الا ان كان من ولد
جلسوا عليهم الا بجل طيس فقال له عز في انت فقال نعم فقال القوي اولي من عا اترق في رصنه له
فقال نعم رعا في انت من فلك يا ابراهيمين والله ما فينا حق منه ولا اجبر منه ولا ابرع منه ولا ادي منه
فيك حرم قال ما انت الا في سميت سر الله صلى الله عليه وسلم يقول ويقل في سنا حرمه مثل وسيله
فقال لهم من جاتيه لما سمعت هذا القول من عروفت الكوفة فلم يكن لهم الا ان يطلب ارباب القوي في الدنيا
عن حق منطقت عليه جالس اهل سنا في القرايت نصف النهار يتوضاء ويصل في رصنه بالفت في القرايت
فاذا رجع منهم شديدا الا في محروق الذي كثر الخيف تنفر جدا كره الوجه حبيب المنظر قال قلت عليه
فرقة على ما نقل في قتلت حيا كره من رجع ومودع يدي لاصالحه ما با ان يضا حق قتلت حيا كره
يا ابراهيم وفكر في كيف انت حيا كره ثم خفف في العبرة من جاتيه ابراهيم في القرايت من حيا كره ما يبرع
بكيت بركا قال رات خيرا كره يا حرم من جاتيه كيف انت يا اخي ومنه في القرايت قال قلت له فقال
لا آله الا الله سبحانه الله ان كان وعدنا لنبر لا قالوا نجهت حين عرفني ولا والله ملائكة مثل خلك
ولا آله فقلت من اين عرفت اسمي لم ابي وقلت فيك قبل اليوم قال ياتي اسمك بخبر وقت رويك

والاولى ان هذا العالم المظلم الممتلئ وانطقه الغمر الا ان كان من ذلك من هذا الدنيا الآخرة ومن
كلها اريد به انه من اجل ما يوجد بهذا القرون من الدنيا لاجل قوت طاعتها فذلك ليس من الدنيا وشي
هذا بين العالمين فالحاصل ان هذا العالم في طواف الحج لا يمتد من اجل ما يوجد به ثم استعمل بصفة الزاد وعلق
وعقد الزاد وتوكلوا لا بد من ذلك في عينه ولم يكن مشغولا بغير الحج فذلك هو البدن مركب النفس فيطبع
بها مسافة العصر في هذا البدن بما سبق به قوته على سلك الطريق بالصلح والعدل هو الآخرة لا من الدنيا
نفسه لو اقصت نظره البدن منه يبق من هذه الاشياء كان يعرفها من الآخرة وتبقى على قلبه الشئ قال
الطنا فلو كنت على باب بني شيبه في المسجد لكان سبعة ايام طاروا فتمت الميلة الثانية من الدنيا
وانا من البطل والنعم الان اخذت الدنيا اكثر ما يحتاج اليه اعطاه عين قلبه فهذا بيان حقيقة الدنيا
حقك بيان ما هي الدنيا في نفسها واشغالها التي تستقرت بهم اطلق حتى قسم انفسهم
وجا نعمهم وعصاهم ومنهم من اعلم ان الدنيا حارة من اعيان مريحة والافان فيها عطر ورائحة
شغل فخذت ثلاثة اسر وتبين ان الدنيا حارة من اعيانها وليس كذلك اما الايمان المريحة التي الدنيا
حارة منها على الارض وما عليها قال تعالى انما جعلنا ما على الارض زينة لها لتبين لهم ايمهم ليعلموا ان
فانهم لا يسمعون معلوما وسكن واستقر وما عليها انفسهم وطعم ومشرب وسكن وجع ما على الارض الا ان
اقام الملائكة والنبات والحيوان ما انما انما في طلبه الآدي الا انما انما في طلبه الآدي الا انما انما في طلبه الآدي
الآدي الآلات والآلات في كفاها من اهلها كاديب والفتنة والفرقة من الدنيا وما الملائكة
فيهم الى الان ان الله يام في الدنيا في طلبه الآدي الا انما انما في طلبه الآدي الا انما انما في طلبه الآدي
الآدي ان يلك ابدان الناس يستقروا فيهم ويستقروا فيهم كالملائكة ان ارضعهم كالملائكة والنبات
قلوبها الناس ليكنها بان يفرق فيها العظيم والاكرام وهو الذي يفرق بين الجاهل والجاهل فذلك هو
الآديين في هذه هي الايمان التي يفرقها في الدنيا وما عليها الله تعالى في قوله زين هذا من حب الدنيا
من الدنيا والدين والدين والدين والدين من المذهب والفتنة وهذا من الجاهل والملائكة وفيه شبه على
فيهم من الآلات والنبات والحيوان فيهم من الملائكة والنبات والحيوان فيهم من الملائكة والنبات والحيوان
واضع فيهم هي ايمان الدنيا والآلات لها مع الله علاقة مع القلب وهي حية لها وعقله
سها والفتنة من الملائكة فيهم من الملائكة والنبات والحيوان فيهم من الملائكة والنبات والحيوان
القلب المصطفى في الدنيا والآلات والنبات والحيوان فيهم من الملائكة والنبات والحيوان
النكاش والفتنة من الدنيا والآلات والنبات والحيوان فيهم من الملائكة والنبات والحيوان

[illegible]

[illegible]

بما يعرفه من الاصل لكن النسخة بينهم بالعدل ومنها نسخة المند في طرسة البلد التي في ربيع النسخ من
 ومنها نسخة لكم والتمس الى فصل الحسومات والتمس بينهم ومنها نسخة في المند ومعرفة النسخ
 بنسخ في بنسطة بلطون وفيه في الوقف في عدة حتى لا يكون للترام ومعرفة عدة امة في المند بلطون وفيه
 فهدى امر رياسة لاجل من لا يشغلها الا من هو من بصفات مخصوصة من القيمة العلم والهداية واد
 اشغلوا بها لم يفر من الصناعة لذي ويحتاجون اليه الصايف ويحتاج اهل البلد اليه ان لا يشغل اهل البلد
 بالحرص مع الاعمار ولا تشغل الصناعة ولا تشغل اهل الحرب والمسلح بالصفات طلب القوات
 والاد من المراس واستغلوا من حيث الحاجة الى ان يوصف الى ما يشتم الامور المصلحة التي لا تملكها ان كانت
 انصرف اليهم النسخ ان كانت الهداية مع الكون اركان اهل وانه وبيع تفرد العليل من اهل المصلح
 وان اذوا المتوسع فتمس الحاجة الى ان يفر من اهل البلد بلطون ليدوم بالحريسة فحدث الحاجة الى
 الخراج ثم يفر من سبب الحاجة الى الخراج الحاجة الى من يحتاجون الى من يفر من الخراج بالعدل من التلا
 وارباب الاموال وهم القائل والي من يتسوق بينهم بالحق وهم الحياة والمختصين والي من يجمع عند الحاجة
 الى وقت الشريعة وهم الخزان والي من يفرق عليهم بالعدل هذا هو المند في طرسة البلد التي في ربيع النسخ
 ضابط الحكم النظام فيكون من الحاجة الى ملك يفرقهم ربيع طرسة بين كل من احضار ويخبر لكل واحد من
 ربيع المند في طرسة بلطون واستعمال المند في الحرب وتوزع اسطودم وبيع في الحرب حسب
 ليرة القايدي على كل طرسة منهم الي من يفر من من مملكت الملك فحدث من ذلك ما يفر من اهل البلد
 وهذا الملك الذي في ربيع بالحق والكلمة في ربيع الكتاب والمند في طرسة بلطون والي من يفر من اهل البلد
 الى عيسى ولا يمكنكم الاشغال بالحق فحدث الحاجة الى مال الفروع مع مال الاسل من مال الفروع الخراج
 وعند هذا يكون النسخة المند في طرسة بلطون والي من يفر من المند في طرسة بلطون والي من يفر من المند في طرسة بلطون
 بالنيو في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 كذا في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 لا يفر من سبب حش الجباب في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 والآلات والمال في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 البها في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 والآلات في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون
 الآلات في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون في طرسة بلطون

سكان و لا يمكن بها التجارة بالضرورة فالحاج الى التجارة يحتاج كل واحد الى ان
يملك ما يخدمه الاخرى يستغنى عنه فلهذا في كل طريق لها رخصة الا ان التجار مثلا اذا طلب من الفلاح
النفذ بآفته ربما لا يحصل الفلاح في تلك الوقت في الآلة ولا يبيع الفلاح اذا طلب الآلة من التجار فالحاج
ربما كان هذه طرفة في ذلك الوقت فلا يحتاج اليه معوق الاخرى فاضطر الى سطوة جميع آله كل حين
يتجدد بها صلبها ابوابها حاجات و اى انتشار جميع اليها ما يملها الفلاحون مسرعة منهم صاحب الانارة يريد
ابوابها حاجات نظرا لكان الاسواق والمخازن فالحاج الحبوب قاذم يصادف محتاجا باعها بغير
من الهبة فخرها في اشغالها و ابوابها حاجات طمعا في الربح وكذلك في جميع الاستعانة والاموال ثم حدث
لها هذه بين البلاد والقرى فخرجوا الناس فيشربون من القرى الاطعم من البلاد الا انهم يغفلون
و يحسبون به لشغلهم او بالبلاد فيسبهم اكل بلدهم بالتم يوجد فيها كل آله وكل شيء لا يجد فيها كل طعام
و البعض يحتاج الى بعض الخرج الى النقل فحدث التجار المتكلمون بالنقل و اجتمع عليهم من جميع الناس
فتمسكوا طول الليل والنهار في الاشغال فخرجهم و خبصهم منها جميع المال الذي واكده لهم الفلاحون
اسما قاطع طريق و اما سلطان العالم و لكن جعلوا في خلدتهم وجعلهم نظام البلاد و سطوة عليها و كل جميع
امر الدنيا انفسهم بالفضل و رخصة القوة و لم يبق للناس ما رخصت منهم فحدثوا في الدنيا و لم يبقوا في كل
المعاش و لم يبقوا في كل شيء فحدثوا في كل شيء فحدثوا في كل شيء فحدثوا في كل شيء فحدثوا في كل شيء
الى و اب فكلها و صاحب المال فلا يملكها في خلدتهم و صاحب المال فلا يملكها في خلدتهم
و يصير الكفاية من الاكثار ايضا فحدثت جميع الساعات الحاجة الى المتدين فان من رواد
شرفي سلطانهم فن ابن يدي القطار الذي يسار من العظام كم هو و الحاشية في اجسادهم
كالعلم قرب بطيخهم و جوارحهم و هذه امور لا يتناسب ولا يكون حاكم دول قسما بين الساعات
لنحوها بالانفس فطلب ذلك العدل من اجازات الاموال ثم يحتاج الى ما يسطر بنا و لان الحاجة اليه يدهم
الاموال لملكون فحدثت الفرق من القنصل و القنصل و القنصل فحدثت الحاجة الى القنصل و القنصل
فحدثت الحاجة الى القنصل و القنصل فحدثت الحاجة الى القنصل و القنصل فحدثت الحاجة الى القنصل
الى ما تراه فحدثت اشغال الملوك و هي معاشهم و نحن من هذه الجوف لا يمكن مباشرة الانبياء و نحن
في الابتداء وفي الناس من يبقون في تلك في الحسب فلا يستعمل به ارباب مافق فيبقى ما بيننا و الاكثرا
فخرج من الجوف فخرج الى ان ناكل ما سوف فيه فحدثت هذه حركات خبيثات و السوءية و الكفاية
اذ جعلها انما بالانفس من سوي فخرجنا من الناس فحدثت من العصور و المكذبين و يخطرون عنهم الامم

فاضروا اليه فحق لهم الى استنباط الحبل والنداء الى الله من قلوبهم من يطلبوا الله ان يكون في يد
 شوكه ومن يفتنون ويكاثرون من طغيانهم في الطرق كالارباب والاكاد واما الغنى منهم فمنه الى الحبل
 اما الله والخلق عندها فرصة الغفلة اما ان يكون طويلا ام سالا لا يلبث غير ذلك من الزمان الغفلة
 الحادثة حسب ما يقفه الافكار بالمرئفة الى استنباطها واما المكدي فانه اذا اطلنا على فيه غرر فيله
 انصب على كل حال غيركم وانك والبطالة فلا يعطى فاضروا اليه حبله في استخراج الاموال وتسهيل
 لا انقسم في البطالة فاضروا الى التفتيش في الغنى بالحقبة بكاهنة يوصون بالادام وانقسم بالحيلة
 بالها فاعطون واما بالضايف والضايف والضايف والضايف والضايف والضايف والضايف والضايف والضايف
 حنة اماسه من غير استحقاق يكون ذلك سبب لثمة وجماعة يفتنون اخلا لافاق الانجب الناس
 حتى شط قلوبهم عند مشاهدتها حتى تنفر ابرح اليد من قليل من الما في لعل الانجب ثم قد ندم به
 زوال العجب ولا ينفع انتم ولا يكون بالقصر والمحاكاة والشبهة والاضال المحزنة وقد يكون بالاضال
 الغريبة او الكلام المشوي المصح مع حسن القصد والشعر الموزون اشد تاثيرا في النفس لاسيما اذا كان فيه
 تعجب يخلق بالذاهب كاشعار من قبيل الصباية وفضائل اهل البيت او الذي يهرك واهية الحق
 من اهل الهامة كصناعة الطبايعين في الاسواق او تسليم ما يشبه المرض وليس به من كبح التصديقات
 والحشايش التي يخلل انها اذرة يجمع بها الصبيان وكاهاب المخرقة والفاضل من العيون ويدخل
 في هذا الجنس الزهال المكذوبون على رؤس المنابر المزيين وراهم طامعهم وكان وضم شتاله فلو رب
 انوار واخفاط لهم وازرع الكدية تروى على الالف والالف وكل ذلك استنباط تدقيق الفكر اهل البيت
 هذه هي اشغال القلوب واما العلم التي اكوا عليها ويرهم الي ذلك كله الصلابة الى الفتى ما كسرت لكن لعل
 فاشاء ذلك انقسم من قلوبهم وتعلمهم وآبهم فضلوها واهو ربحوا الى حقولهم الغنيمة ببدان كرهها
 زعم اشغال الغنيان لانت فاسدة فاضسبت مفاهيم واختلقت الارواح على حسن اوجه خطاين
 غلبهم الغشقة والجعل فلم تنفع اعينهم المنظر الى عاقبة امرهم فقالوا المصروع ان بعض الاما في الدنيا
 مجتهد حتى تكسب الغنى ثم ناكل حتى يتردى على الكسب ثم يكسب حتى ياكل فياكلون ليكنسبون لياكلون
 وهذا سبب الغشاق والخرق من ليس لهم شتم في الدنيا ولا قدم في الدفن فانه تعب فها هو
 ليلار اكل ليل لا يتعب فها هو ذلك كسر الشواقي فهو سؤل لا يتعلم الا بالمرء ومطانية اخرى نعلم القهقهة
 تنظروا الامر من عند ليس المصروع ان تنق انسان بالهول ولا تعب في الدنيا بل السعادة في ان ينق
 رطل من شغل الدنيا وهي شغل البطن والرجح فهو لا يشغل انفسهم وصرق اعينهم الى سماع التسويات

[illegible]

طائفة اخرى ان القتل لا يخلص بل لا بد من اقامة الصفات البشرية فيهما من النفس والكيفية والاشياء
 في قطع الشهوة والغضب فاقبلوا على المجاهدة وشدها على انفسهم حتى يترك بعضهم بشدة الرابضة فيهم
 عند قتله وبين بعضهم من وافد عليه طريق العبادة وبعضهم يخرج من قطع الصفات بالكيفية نظرا
 ما عليه الشيوخ محال وان الشيوخ يبيحون له في الاصله فيخرج في الاتحاد ونظر بعضهم ان هذا التبعك له في ذلك
 مستغن عن عبادة العبادة لا تنصب حسيان هاهنا ولا يربح عبادة عابدين فادوا الى التخليص وتركوا
 الادب وطرا بساط الشيوخ والاحكام في دعوا ان ذلك من صفات عديم حيث اعتقدوا ان الله مستغن
 عن عبادة العباد وظن طائفة اخرى ان المنصب من العبادة المجاهدة حتى يصل العبد بها الى معرفة الله
 فاذا حصلت المعرفة فقد وصل بعد الرضا لا يستغنى عن الوسيلة والطريق وتركوا السعي والعبادة وتركوا
 انما يقع صلتهم بالمعرفة اذ من ان يتفكر في التكليف وانما التكليف على علم الخلق ووراء هذا ما ذهبنا
 وذلك لان هائلة بطول احسانها اليان بلغ فيها وسعين فرقة وانما التاجي منها فرقة واحدة وتكون
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبادة وحرمان لا يترك الدنيا بالكيفية ولا يتبع الشهوات بالكيفية اما الدنيا
 فيريد منها قضاها اذ وانما الشهوات فيمنع منها ما يخرج عن طاعة الشيوخ والحاصل فلا تتبع كل شئ ولا يترك كل
 شئ بل يتبع العدل ولا يترك كل شئ من الدنيا ولا يطلب كل شئ من الدنيا بل يصح كل ما خلق الله تعالى
 ويحفظه على قدر مقتدره فينزع من القوت ما يترك به اليد على العبادة دون المسكن ما يحفظه من القوت
 والحرمان والبرق ومن المكسوة كذلك حتى اذا فرغ القلب من شغل البدن لم يبق على الله بكنة الهمة ما تشغل بالذكر
 والذكر هو السر ويقيم ملازمة اليقظة والاشغال والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة
 ذلك الالاق والافزعة الناحية والافزعة التاليفية مع العبادة فانهم لما قالوا ان الشيوخ منها واحدة قالوا لا بد
 انهم قالوا اهل السنة والجماعة فيقولوا اهل السنة والجماعة قالوا انما عليه والاصحاب وقد كانوا على المنهج على
 الهدى وعلى السبيل الذي ضلنا من قبل فاتهم ما كانوا ياخذون من الدنيا للدنيا بل للدين وما كانوا يريدون
 وحرمان الدنيا بالكيفية وما كان لهم في الامر فزبطوا فزبطوا بل كان بين ذلك قواما وذلك هو العدل والوسط بين

الطرفين وهو واجب الامر والى الله في الماضي ذكر في الملحق	تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والسلام على محمد خير خلقه . وسلم فليقل كنه

كتاب في المال والنقد

وهو الكتاب السابع من ربيع المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله مستوجب الحمد لله الميسر وكاشفاً لغموض الياس والتمهيداً للخلق وسع الرزق
 وأفاض على الصالحين استئناف الأموال وإيتائهم فيها شغلب الأحوال وودهم من قبل الله تعالى في
 الفقر والطمع والياس والثروة والأفلاس والعجز والاستطاعة والكسب والافتقار والخلق والبيع
 بالموجود والاستيفاء في الخفية والافتقار بالافتقار والتوسع والامتناع والتبذير والقتل بالقتل
 الكثير كل ذلك يشلوهم إيم أحسن حالاً وينظر إيم أثر الدنيا على الآخرة ولا يتصور من الآخرة عد ولا حصر لا
 ولا تحذف الدنيا ديرة ومزلاً والخلق على هذا الذي نفع بعلمه سلاطين بشرية أدياناً ومجالاتاً له
 وأصحابه الذين سلكوا سبيلهم ذلك ولا وسلم كثيراً أما بعد
 فأن الدنيا كثيرة المنصب والاطلاق
 واسعة الأجزاء والأكتاف لكن الأمور العظم فيها ما طم منها ما عظم فنه فيها لأنه لا يخلو منها ثم أذلت
 فلا سلامة منها فان حدثت من الدنيا التي يكاد أن يكون كذا وإن وجدت من الدنيا
 الذي لا يكون حقيقه امر الضمير وبالحال فالعبد لا يفر من الفناء والآفات فتقارب من الخفيات
 وأما من المهلكات ومن غيرها من شرها من الخصومات التي لا تفرق بينها الأذن واليسار في الدين من
 الدنيا وأما من المهلكات فمن غير شرها من الشرط المعلن ومن الشرط المعلن من شره
 على الآخرة فان ما ذكرناه في فم الدنيا لم يكن فظاً في المال فخاصة بلية الدنيا خاصة والدنيا يتأذى كل
 عاجل والمال بعض أجزاء الدنيا وأجزاء بعضها وإشباع شهوة البطن والفرج بعضها وإشباع الغنى
 الغنى والفساد بعضها والكبر والطلب للعلو بعضها وهذا أبعاض كثيرة ومجملها الإنسان فيه حفظها
 فظننا الآن في هذا الكتاب في المال وحده أيقه آفات وغوايل الإنسان من قدرها صفة الفقر
 وجودها وصفها فنتأمل ما حالتان يحصل بها الاختيار والافتقار ثم نشأ قدرها ذلك الفتاة
 والحسن واحد من مخرجه والآخرة مخرجه والمخرج من اللذان طبع فيها في أبي القاسم وقشره في القاسم
 مع الياس من الخلق والطبع شرهما بين والخاصة اللذان لمساك حكم الفضل والشرع والافتقار طبعها
 والآخرة مخرجه والخلق حالتان فنتأمل ما حالتان في المخرج من هذا الاقتصاد وهذه امر متشابهة وكشف
 الخطأ من الخوض فيها ثم فشره في ضلوه وهو رغبة حشر فضلاً وهو بيان فم المال ثم مخرج ثم نصيب
 فأيها المال وأقائه ثم فم الحرس والطعم ثم علاج الحرس والطعم ثم فضيلة النجاة ثم حكايات الأعيان ثم

البخل ثم حاربته بالسلام الايمان وفضله ثم هذا الخصال البخل ثم جميع العظايف في المال ثم قدم النساء وجميع
 التقريب ان قدم المال وكرهه سبحانه قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلوكم أموالكم التي قل
 تعالى انما أموالكم واولادكم تمت ووفاء الخالي من كان يريد الخلق الدنيا ومنيتها وقال الحكيم المتكاتب
 وقال لما ان الانسان ليطلق ان رآه استخف وقال صلى الله عليه وسلم حب المال والشرف يشتلان انما
 كاذبت الماء البخل وقال عليه السلام ما دسان ضاربان ارسلا في زينة فم باكثر فسادا منها منجب
 المال والجلاء في دين الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم حكمة الاكثر من الامن قاله من جاداه
 حكمة وهكنا وقيل ما هم وقيل يا رسول الله اني استكثرت الاثنية وقال صلى الله عليه وسلم سياتي
 بعدي قوم يا كلون اطبايب الدنيا والارثاء ويكفون لبعال النساء والارثاء ويلبسون الذين الثياب
 والارثاء ويكفون من الخيل والارثاء هم يطون من الخيل لا تسبع ما نفس بالكثرة لا تسع ما كفت
 على الدنيا صنفين ويرجعون اليها الخنفها الكفة من صنف الاثنيهم ورياء ومنهم اليها صنف
 وهو اثم يتقون من زينة من محرمين عبادة فلهذا كذا الزمان من صنف صنفكم من صنف صنفكم ان
 يسلم عليهم ولا يرفع مضاهم ولا تسبع جنازهم ولا يقرهم من قبل ذلك فقد امان على هدم السلام
 وقال صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يلهيها من الخنف الدنيا فرق ما كفته اخذ صنف وهو لا يغير
 وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا لك صنف فالتصنيف او اكلت فاك
 اكلت فاكلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لعب الموت فقال صلى الله عليه وسلم ما قال نعم فقال تقدم
 ما لك فان طلب للمع ما له ان قدومه احب ان يلقاه وان خلفه اجاب ان يخالط معه وقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم اخلا من آدم نسله واحد يتبعه الى قبره والشافى الى قبره والشافى الى قبره والشافى الى قبره
 من ربه فقال ما انظروا منعه الى قبر فاصله والذي يتبعه الى محشر فجعله وقال الخوازمي
 عليه السلام ما لك عني على الخاء ولا تصح على ذلك فقال لهم ما تروا الدنيا ربحا لكم منكم قالوا ان
 قالوا كذا ما بعد عنكم سوا وكنت سلطان الى طاعة الله ما هي اياك ان يجمع من الدنيا ما لا لا
 شكر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صاحب الدنيا اذا طاع الله فيها وماله بين يديه كذا
 يكونه العطاء قال ما له انفس فقد اوتيت حوائج في تم بها صاحب الدنيا الذي لم يبلغ اعونها ما
 من كفيه على كونه بها العطاء قال ما له انفس لا اوتيت حوائج في فاني ازال كذا كذا حتى يدعوا بالجنة
 والويل وكذا اورثناه في كتاب الرصد والنفق ثم دم الحق ودم الحق جميع جميعه التي دم المال
 ولا تظلم بتكرير وكذا كذا كذا في دم الدنيا فبينا ما اتم المال الحكيم الصمم لان المال العظم انما

الدنيا وانما ندخلها لأن ساروفي الما الخاصة قال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد قال الملائكة ما ندخل
 وقال النار ما دخلت وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل هذا الضيقه نصيب الدنيا الا مسكرا وروي ان رجلا
 قال من لي الجنة قال ما رآه سوا فقال الله من فعلت بها سوا فاحص جسمه واطهره واكرم الله فانظر كيف
 رآك في الما غاية الجلال مع محبة الجسم وعلى الما لاله الا بدرات تنفق على الطيفان ووضع على ريش
 درهما على كفه وقال اما انك ما لم تخرج مني لا تنفق وروي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارسل الى ربيته
 فحضر معها ابنتها قالت ما هذا قالوا ارسل اليك صديق فخطب فقلت فخطب له ثم قلت ستر كان
 لها خطبة فتردوا فتمت في اهل بيته ورايت لها ثم رقت يديها وقالت اللهم لا يرثني عطاء من
 بعد ما في هذا فكانت اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب بر وقال الحسن واهلها قال اللهم
 احذر الاولاد انه قيل ان اول ما ضرب الدنيا والدمهم فيها اليليس ثم وضعها على جهنم ثم فيها
 وقال من احبها فهو عبد يستأجر قال سيبان فجلت ان الدنيا غير ما الدمهم انما الدنيا فتن فنادى
 به ليل النار وقال يحيى بن معاذ اللهم عقوب فان لم تحسن ربيته فلا تأخذ فانه ان الذي هكذا
 فقد قيل ما رقه قال اخذ من حلة ووضعته في حقه وقال الصالح بن زياد غفلت في الدنيا عليها
 من كل زينة فقلت اخذ باذن شرك قالت فافض الدمهم وذلك لان الدنيا والدمهم في الدنيا
 كلها اذا تمجد بها الجميع احصاها فتمت ما صبر من الدنيا ولذلك قيل لبي ربيته فلا تأخذ
 هذا التبع منه هذا الدمهم فاذا امتدت عليه تم تركه فاعلم بان فقال تسمى الاسم وقيل
 لا يترك من الما حصص رقة وانما روق كعب الساق منه رقة ولذي الدم ما تظنيه او رقة
 وروي عن مسلم بن عبد الملك انه دخل في ربيته عهدا فخر عند موتته فقال يا امير المؤمنين صف
 صنعها لم يصنع احد منكم تركت ولذلك وليس لهم دين ولا دمهم وكان عند فلاة من عنى الولد
 فقال لعل عند علي فاقعد وقال اما تركك لم ابع لهم دين ولا دم فافهم انهم حقا لهم وهم
 حقا لهم فاما ولما احدى رجلين اما طبع لله ما له كانه واه يتولي الصالحين واما ما صرح
 ولا ابالي على ما وقع وروي ان عمر بن كعبه الذي اصاب ما لا كثيرا فتبلى له وصره لولده من بكر
 قال كوفي او من نسى عند ذي را وخرجه لوطي وروي ان رجلا قال لاني عندك ما لا يبيع
 فصره لولده لاني خراج ابراهيم بن مائة الف درهم وقال يحيى بن معاذ عبيتا ان لم يبيع
 الاولون والاخر من عملوا الصلوة ماله عند موتته قيل وماذا قال يحيى من كنه وبياه عنه
 بيان وضع الما ما رجع بينه وبين الذم اعطى الله تعالى قد سما الما خير لاي ما رجع فقال

ان تركه لانه فقال سول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وكلما جاءني ثوب الصدقة
فهرتني على المال لا امكن ان اكون اليه الا بدوة لثيالي اليسير كما ذكرنا من ذلك مقال فقال مستألفنا
ويذكر كبره واليمن وجعل كجشاته وجعل لكم انهارا وقال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كرا
وحشرنا على المال ولا نقف على وجه الحق ومن المذبح والدم الابان عرف حكمه المال ومقصود حكاية زعفران
حتى يكشف لك ما يخبر من وجهه ومن وجهه ومن وجهه ومن وجهه من حينه ان يشرانه
ليس غير بعض الاشياء بل هو سببه الا ان جميعا هذا مقصودنا لا يبالى في يوم الغد ولكن
اليسير الخبز يترك ان يخرج منه غير الخدم فيبانه بالاستعداد وما ذكرنا في كتاب الشكر من بيان الخيرات
وتمصيل درجات النعم والقدرة المنفعة في هوان مقصود الاكياس وارباب البصائر سعادة الآخرة
ان يوليهم اقدارهم ملكا المقيم والنصف في هذا داب الكرام والاكياس ما قيل في سوادهم على الله تعالى
من اكرم الناس واكرمهم قال الكريم الموت ذكرنا واستعداد اوصاف السعادة لا ينال الا بشكلا
وسايل في الدنيا وهي المنفعة كالتعلم وحسن الخلق والمنفعة في البديهة كالنعم والسعادة
والمنفعة في الطاعة من البدن كالمال وسائر الاسباب والاعمال النقية ثم الدين ثم التقوى ثم الطاعة
اخذوا المال من جملة الطاعات وادعوا القدر لهم والذناير فاعطاهم اذن ولا تخدم لها وادان
غيرها ولا تان طاعتها ان النفس هي الموجه الشريف المطلوب سعادتنا وانما خدم العلم والخبرة
وكما هم كاخلاق فحصلها سعة في ذاتها والبدن يخدم النفس على سلطة الخراس والافعال الطام
والعلاص يخدم البدن وقد سبق ان المقصود من الطعام ابقاء البدن من المساك لبقاء الفضل في
البدن فكيف يمل النفس فكيف تخدمها بافهام والمخلق فمن عرف هذا الترتيب فحصلت له
وجه شرفه وانه من حيث هو ضرورة الطعام والملابس الخ هي ضرورة بقاء البدن الذي هو ضرورة
كالنفس غير ومن عرف فائدة الحق وقاية ومقصود واستعمل تلك الفوائد ملكت الدنيا على
لها قد امكن ما تمنع وكان ما حصل له القرض هو اية حقه فاذا المال آلة ووسيلة الى مقصود
جميع ويجب ان يجد آلة ووسيلة الى مقصود جميع ويجب ان يجد آلة ووسيلة الى مقصود
وهي المقصود الصالح من سعادة الآخرة وترك سبيل العلم والعمل فهو اذن مجزء مذكور
بالاضافة الى المقصود المأمور ومنهم بالاضافة الى المقصود المأمور فما اخذ من الدنيا اكثر مما يحتاج فقد
استغنى وهو لا يتوكل الله به غير ذلك كانت الطباع مائلة الى اتباع الشهوات القاطعة لسبيل الكمال
سهلها وآلة اليها عظم خطرها يرد على قدرها فكانت فاستعداد الانسان من شره حتى قال صلى الله عليه وسلم

اللهم بسبب توبته آل محمد كما فاعلم بطلب من الدنيا الا ما يضر آخره وقال اللهم اجني مسكني لا مسكن
مسكني واستعد ابراهيم الخليل صلوات الله عليه فقال الحق ربني ان غيبدا لا اكنم ومن الناس من
انفق به هذين العجز من الذهب والفضة اذ ربه النبوة اجل من ان ينفي عنها ان ينفذ الآفة
في ثوب من الجهاد والمناصق بعبادة حبه ولا اعتبار به والكون اليه قال بنينا بيننا وبينه علم
الدهم نفس عبد الدنيا نفس لا اسقى واذا استدر ولا اسقى بين ان يعبادها من عبادة
جبر انفسهم بل من كان عبدا لغيره فهو عبدا عنهم وهو شرك لأن الشرك شركان شرك عني لا
يجب المنفعة في النار وكل ما ينفك عنه المؤمن خائفا من ذيب الغنى وترك عني موجب
الخلوة في النار **بيان تفصيل آيات المال** وقولنا اعلم ان المال مشروط بهام من
ولولها تباينها ونحوها من غير ما نحن في غوايلها ونحوها ان يكون من شرها رتبة
منها خيرها الى الفواحيه فهي تنقسم الى دينية ودنيوية اما الدينية ولا حاجة الي ذكرها فان رتبة
شركتها بين اصناف الخلق ولا لا ذلك لربها الكمال على طلبها او ارا الدينية فمنهم من يجمع بين الثلاثة
انواع النفع الاول ان سعة على نفسه اما في عباد او في الاستعداد على عباد اما في
العباد كالاستعداد على الحج والعباد فانه لا يتوصل اليها الا بالمال وما من امهات التزات والعباد
من فضلها واما ما يقع على العبادة ذلك هو الطعام والملبس والسكن والمخيم ومزروعات
الحيشة فان هذه الحاجات اذا لم يتيسر كانت الغلب سعة التي تدبرها فلا تفرغ للدين بل لا يوصل
الى العبادة الا به فهو عبادة فاختار كناية من العباد الاجل الاستعداد على الدين من العباد الدينية
ولا يدخل في هذا النعم على الحاجة فان ذلك من مخطوط الدنيا فقط النوع الثاني ما يصره الى
الناس وهو رتبة اقسام الصدقة والمروءة وقاية العرف والاستعداد اما الصدقة فلا ينفق ثوابها
لنقله غضب الرب وقد ذكرنا فاضايلها ولما المروءة تنفق به صرف المال الى الاغنياء والاشرف عليه
ضباقة وهذه طائفة وما جرى مجرى ذلك فان هذا لا يسقى صدقة بل الصدقة ما سلم الى صاحبها الا
ان هذا ايضا من الثواب الدينية اذ به يكتب العبد الاخلاق والاصدقاء ويكتب منه النفا
ويطيق سرور الاغنياء فلا يوجب بل يخرج الامور طمع للهدف ويسلك سبل النفع والمروءة وهذا
ايضا مما يظم الثواب فيه فتدبر في هذا ايضا كثر في هذا بابا والضيافة طام الطعام من غير
اشراط النفع والنافعة في مصارفها طاعة الله وقاية العرف فنفق به المال لدفع حرج الشراء وتلب
السعاة وتطعم الستم وتقم شهرهم وهو ايضا مع غير فائدة في العاجلة من المخطوط الدينية قال

ما ولي المرء عرضه فله صدقه وكفى لا يكون كذلك وفيه منع المتألم من حصية الغيبة واحترام ما يتورع
كلام من الصداقة التي تحمل على المكافاة والاستغناء على مجاوزة حد وما شرع وانما الاستعمال فقولنا الاحمال
التي يحتاج اليها الانسان لها اسباب كثيرة ولورثها لنفسه ضاقت اوقاتة وتجدد عليه سلوكه كسجل
الآخر بالتفكر والتذكر للذي فيها من الامثلة والاشياء التي من لا ياله فيضها فيا يتولى بنفسه من
نفسه من شرعي الطعام والشراب وكثيرا ليت حتى لمع الكتاب الذي يحتاج اليه مالا يتصور ان يقوم به
فيريك ويحصل فتمت طالت سيرة اذ استغلت به اوهيك من العلم والعمل والتفكر والتذكر كما لا يتصور
ان يقوم به فترك فضيع الوقت في غير خسران الشيء الثالث ما لا يصره الى انسان معين ولكن يحصل
بغير اهل كناه المساجد والكتابخ والاربابات به او الرضي وضرب الحياض في الطريق وغير ذلك
من الارقات الموصلة الى ارباب وهي من الخيرات المؤتلفة الدائمة بعد الموت المستقبلة بركة ادمية الصالحين
الى اوقات مقاديرها هي كغيرها من هذه غدا لما لا يدرك سري ما يتعلق بالمخلوق المصاحبة من
الخلاص من اول السؤال معقبات الفقه والشرع الى الغر والجهد بين الملقن وكثرة الاقوال والاعمال والالتفات
والوقار والكرامة في القلوب وكل ذلك ما يصحبه الملائكة المخطوطة الذين هم فاعل الآيات وقضية رفيع
اما الذي يخلو في الاول انه يجر الى المصاحف فان الشهوات متقاربة والجهد قد حوّل بين المراقبة
المعصية ومن المعصية ان لا يصير بها كات الانسان ايسر من نوع من المعصية لم يترك واعيت
فاذا استشعر القدرة عليه انصرفت الى الملائكة من القدرة يترك داعية المصاحف والكتاب الغير فان
انضم ما يشتهى ذلك طرأ صبر في الشدة اذا الصبر مع القدرة اشد وفطنة الشراء اعظم فتنه
الضار الشائيه انه يجر الى التمسك في المباحات وهذا اقل الدجاجات فتق قد سلب الملائكة ان
يتنازل عن الشجر ويترك الثوب المشتمل ويركض الى الاطعمة كالان يتبعه عليه سليمان عليه السلام
في ملكه فلم يحسن لحواله ان يتعمق بالمعاشاة وقد عليه نفسه فيصير التمسك بالرفاهة وهو لا يحسن
منه ويخرج البعض منه الى الجحش ولذا استندافه به بما لا يقدح على التوصل اليه بالكتب المخلوطة
الشبهات ويخرج في المراقبة والمعاينة والكذب والافتقار وسائر التلذذ الروحية فينظم لها شرف
ويستلزم شهوات من كثر ما لا يكون طبعه الى الناس ومن احتياج الى الناس فلا بد وان يتأخروا
التي يطلب منها فان علم الانسان من الآلة الاولى وهو مباشرة المخطوطة فلا يعلم من هذا الصلا
ومن الحاجة الى المخلوق شوا الصداقة والصداقة وينشئ عليه همد والمصدق والراء والكبر والكتب الغنية
والغنية وسائر المصاحف التي يفتن القلب واللسان والمخلو من الشر في ايضا الى سائر الجوارح وكل ذلك

يستم من شوم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه الثالث وهي التي لا ينكح منها احد ماله بل يبيعها
سأله عن ذلك فقال لي وكل ما يشغل العبد من أهله وقرانه فذلك قال عيسى عليه السلام في المال ثلاث
ان ياخذ من غير حقته فيبدل ان اخذ من حقته قال فضعه في حقته فيبدل ان يضعه في حقته ففشا
يشغل اصلاحه عن الله تعالى وهذا هو الداء العظيم فان اصل العبادات في حقها سرها ذكرها في
والنكاح في جلاله وليتدبر في قلبا فارغا صاحب الصنعة متى وجب متفكر في صنعة الفلاح كما يستد
ومصروفه الشريك ومن انعم في الماء والحصول ومضرة اهلون السلطان في المخرج ومضرة الاجل
في المضرة العارة ومضرة القلائد في مضرتهم وسرقة سرهم ومضرة الجوارح يكون متفكر
في خيانة شركه وانفراد بالبع وقصير في العمل وقصيره المال وكذلك صاحب الماشي ومضرة
استاذ الاموال واجدها من كثرة الشغل المتكثرة تحت الارض ولا يزال النكر من هذه الامور
الي وفي كيفية حفظه في الخلق من يترقبه وفي دفع الخراج التام عنه وادوية افكار اهل الدنيا
لانها تسلبها والذين معه قوت يومه في سلامة عن جميع ذلك فهذه جمل الآفات الدنيوية التي تسلبها
اجاب الامور التي الدنيا من الخوف والفتنة والطمع والحلم والمحب في دفع الحساد ومنهم المصاحبة
حفظ الاموال فكسبها فلو انما اخذ القوت ومن الباقي الى الخيرات وللعاء سمع آيات
بنافذ دم المحرم والطمع ودمج الفتاة والياس في عجايب ايدى الناس اعلم ان القوت
محمود كما اوردناه في كتاب الفقر ولكن ينبغي ان يكون التقير بما ضايع قطع الطمع من صلح خير
مختلف الى ما يديهم والحرص على اكتساب المال كيف كان ولا يمكنه الايمان بقطع بغيره
من المخطوم والمشرى والمليس ويتصرف على اقله قديرا ونحوه فربما ويرى الله الي يومه اراي
ولا تشغل قلبه بما بعد الشرفان شوقا الى كثير اولى طول الاصل فاعلم ان الشناعة وتدفع
لا كما لها طمع في المحرم ومن حرص والطمع الى مساكن الاخلاق وان كتاب المتكاتب
مضارة للربوات وقد جعل الادبي على حرص والطمع وقلة الشناعة قال رسول الله صلى الله
وسلم لو كان ابن آدم واديان من ذهب لا يفي راحة ثانيا ولا يملأ جوفان آدم الا التراب
ويؤوب الله على من تاب عن الله واذا اليسى قال كان رسول الله عليه السلام اذا اوجى اليه ايتمنا
يعلمنا ما اوجى اليه لم يمتنعوا يوم فقال ان الله عز وجل يقول انا اتر لنا المال لا اقام الصلاة
وايتا الزكاة ولوان ابن آدم واديا لا يحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لا يحب ان
يكون اليها الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويؤوب الله على من تاب وقال ابو موسى

الاشرف تزلزلت سورة خويلد ثم رقت وحفظتها ان اهدى نبي هذا الدين بأمرام الاخلاق ثم روات
 لان آدم وادريس من اهل الحضارة وادان الشا ولا يملأ جوف بن آدم الا القرباب ويؤبى اهل من تابع قال
 عليه السلام ولم ينه عن لا يشبهان منهم اهلهم ومنهم المال وقال عليه السلام يوم يبرأ آدم وبنو
 منه اسنان الاصل صفت المال او كما قال ولما كانت هذه ليلة الآزى مضى وعزيرته مسك انقاه
 ورسوله على الشاة فقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى الاسلام وكان عيشه كفافا وقع يركل
 على اهل عليه وسلم ليس الفنى من كثرة الغنى انما الفنى غنى النفس ونحو من شدة حرصه بالمال الدنيا
 الطلب فقال الايقا الناس اهلوا في الطلب فانه ليس بعد الا ما كتب له وان يذهب عبيد من الدنيا
 يا بته ما كتب الدنيا وهي لوجه وروى ان مكي عليه السلام سأل منته فلي فقال اهل جلود
 اغناء قال انتم هم بما اعطيتهم قال فانيتم اعداء قال من انصف من نفسه وقال ابن مسعود قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ربع الف درهم ففنيته وروى ان فنيته ان فنيته حتى تشكل زرقتها فافترق الله
 واجلوا في طلب وقال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا اشتد بك الجوع ضحكك برغبتك
 من ما اوى الدنيا الدمار وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن بعد الناس
 وكن فقرا تكن اشكر ان اس واجب الناس ما يحب لنفسك تكن مؤمنا حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطمع فيا رواه ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم ان اعرابنا الى الفخوع صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 راجع فقال اذا سليت فقل صلاتك سراج ولا تخدع نفسك بحدوث فتنة منته خدا واجمع الياس
 في ايدي الناس وقال عمر بن مائة لا يلقى كخا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة او حانية
 او سبعة فقال الاتي ايديك رسول الله قلنا او ليس قد يا صناك يا رسول الله ثم قلنا الاتي ايديك رسول
 فنتطنا ايدينا ايدينا فقال قايلا منا قد يا صناك ضل ما اذا ساهك قال ان فتنة هذا لا تترك
 بشيئا او الصلاة الخمس والسموا وتطهروا واسركم حفية ولا تقاتل الناس شيئا قال فقد كان بعض
 اريك الفخر في سطر سطره فاني قال لسا ان ياوله اياه الا استسار وقال عمر بن الخطاب
 ان الطمع فقر وان الياس فناء وان من داس ما عند الناس شفق عنهم وقيل لبعض الحكماء ما
 الفنا قال الله عسك وبنك ما يكفك حلا ذلك قبل العيش ساعات ثم وعطوب ايام تهتك
 الفع يمينك ترشه وانك حراك وانك من طرب حفس ساه ذهب وباعوت وقد وكان محمد بن
 راسع بيل الحظير الياس بالماوي ياكله حيترا ان فني بهذا الم صبح الى الحد وقال دنياكم ما لم تبتلوا بها
 وجزا انتم بهما الفخر من ايديكم وقال ابن مسعود ما من يوم الا وملك ينادي يا ابن آدم قليل

كفك خسر من كثير يطعنك وقال شيطان جهلان انما يطعنك ابن آدم شير في شير فلم يخطئ النار و
حكيم ما لك قال الجهل في الظاهر والصدق في الباطن والياس بما فطنت الناس وروى لنا هذه
خبر رسول قال ابن آدم لو كانت الدنيا كلها كالم يكن كمنها الا الترت فاذ انما اعطيتك منها الله
وجعلت حسابها علي فترك فانما اليك محسن وقال ابن مسعود اذا طلب اليكم الحاجة فليطلبها طلبا
يسرا ولا يافى الرجل فيقول انك وانك فيقطع ظهرك فانما ياتيه ما قسم له انما رزق وكتب بعض
ابن ابي الجاهل من قوم عليه الاربع اليه حياجه فكتب اليه ردت حياجه فيلزمه مولاي فما اعطاك
منها قبلت وما استنك في قمت ريت بعض الحكماء اني شئ اشرا لصا فلما رايها اعرى علي دفع الخنزير
الذي احسنه الله وقال بعض الحكماء وجبت الطول للناس فمما الحسد وانما هم مدينا القنع ابراهيم
علي الاذي لم ير الا طبع وانضم عينه او انضم الدنيا واعظم غدامة العالم المنظر وقد قيل
انه قال من عصى علي الله ان الذي قسم الا انما يبرره فالعصر منه مسروق ليس بكنه والوجه منه جديد
ان الشاة من حلال فاشاء الا ان في ذواته من قد وجب على حق انما فعل ورجع اسرا
وعلى سبي بل يبال ما يباي راجع الى الا انما يبرره من الا انما لا يدين ما يلبي فخر الا انما يبرره
لا يخطئ من عصى علي الله ولوقعت ان في الرزق في ردة ان الطبع الحق لا كره المادي رة انما يبرره
الا انكم بر الاستقلال ما الله فربما جعل حلتان لساوي وتعلي وما يسمن من الظاهر يجرى ويحترق وتوفي
بعد ذلك كبرت رجل من قريش است با راسهم لا اوضعهم وله ما آتت ايجل لكلام لا كانه شك في هذا
التم رجل من ابناء علي كفا به القبح الشاة بها وماتت اعلا في شاة من الحرس فقال النبي طاب
وطلب بطلبك من الاخرية وطلب انت ما قد كفته فلما ما غاب عنك قد كفتك ك ما انت في عند
فقلت عنه كما تكب يا اخي لم يجرى بها فلهذا مردقا وقيل انك به ذلك انما احما على الدنيا كما كذا
فول كفاية ان مرت يوما الى اهل بيتي فوجدت في بيتي وقال المشيعي اني انما اصاد فخره فقال
ان تصنع في قال اذحك واكلك قالت طاه ما اشقى من قوم ولا اشيع من جمع ولكن احلك من خصا
عن خبرك من اكل ما طعمه فاحلك ما نافي بك ولما الثانية فادسرت على الجن ولما الثانية فادسرت
سرت على الجبل قال هذه الارب قالت لا الهن حيا قد فانت فخلها فاصارت على الجن قالها
الثانية قالت لا تصفت بالايكون الله يكون ثم طردت فسلرت على الجبل قالها يا اسفا لرب عيني
لا خرجت من حرمي وفي كل واحدة عشر من شاة الا انما تغض علي شفتي ثم يلهف وقال في
الثالثة قالت انت قد نبئت العنت فكيف اخرجك يا فتاة الله ام اقول لك لا الهن حيا فانت لا تصفت

بلا يكون انما هو روي وروي لا يكون عشرين مثقالا فكيف يكون في حبل في كل واحد من
مثقالا من طيات ورجبت وهذا مثال لغيره طبع الا في غايته يصيبه من ذلك الحق حتى يتبين انما لا يكون
وقال ابن السكيت ان الرجل سبل في فلك قدينا بهجك فخرج الرجل من فلكك فخرج القيد من بهجك قال
ابن محمد السدي ضل على الحيد في جوده فيطوي رده مكتوب فيها بالذهب على ارفي باسم فقلت فاق
اسم الله ليعلم من قال نعم وحدثت هذين البيتين في بعض غزائين في غايته فاستحسنها وكرها
ايها قالها شعرا فاذن لها من كان في حاجة ففهم لا يري يتبع كوابها فانك في اربابك يكون كذا
وكذلك سر آت الامر اختارها وانك بعد لا تعرفك واجتبه وكوب المصالح تتفكك غارها وقاله
جدا في سلام كعبا في غيب العلم من فخر لا يعلم بهما ومن رده على قال الطبع وشرا المصالح طلب
المصالح فقال رجل للفضيل بن يار كعب قال طبع الرجل في الحق فطلبه فذهب عليه ومنه والشر فشر
الشر في هذا وفي هذا الحق لا يكون فيكون كذا في هذا حاجة والي هذا حاجة فاذا احصاها كذا
حرم انك وقد كعبت شاة ويحك من كعبت وخفتك في جرك الدنيا سلت عليه اذا امرت به وروي
اذا امرت انك عليه الله في رجل ولم يفتك في علم كعب اليه حاجة كان خير لكتم قاله لغير كعب مائة
حدث من غلات ومفلات وقال بعض الحكماء من جبت امر الانسان انه لو في يعلم انما انام الغنيام من
في في غلات من الحرس على الجمع اكثر ما قد استولى مع قصيدة الفصح وقبح الزوال وقال جبار الجدي في
سدت باب فقلت من اين قال قال من سدة اللطيف لغير الذي خلق الارض هراياها بالطين رذا
بن اليه انما سدة بين ان علاج الحرس والطبع والعدل الذي يكتب به صفة الحشا علة
علم ان هذا القراء مركب من ثلاث فلك كان الحسب والعلم والعقل ويجمع ذلك خمسة امور الاول
وهو العلم الاقتصار في المعيشة والرفق في الانفاق فمن راعى هذا الثلاثة فيفق ان يتد على انت الربا
لمنع ما لكته وروى نفسه الى الابداء منه فمن كثر مخرجه لم ينع انفاقه ككعبه الشناعة بل ان كان وجه
خفي ان يتبع شرب واطعام ورفق باي طعام كلف ويقل من الادام ما كعبه ويقل نفسه عليه
ان كان له مال في كل واحد في هذا القصة فان هذا القصة في تفسيره لا يجوز ان يكون معه الا في حال في
طلب ما لا يتصل في المعيشة وهو الاصل ومن به الرفق في الانفاق وركب المروءة قال سواد في كلام
احصيه الرفق في الادب وقال سواد في كلامه ما قال من القصة وقال سواد في كلامه ما قال من القصة
شيء له في القصة في المعيشة والقصة في المعيشة والقصة في المعيشة والقصة في المعيشة وروي ان رجلا
سرا بالاداء يقطع جبا من الارض فقال ان من قفوك ففكك في معيشتك وقال ابن قيس قال لا ينبغي

الاقتصاد وحسن الترتيب والهدى الصالح من يضعه من جناس من الفنون وفيه تبحر المندرجين
وقال عليه السلام من امتدأ بعبادته الله من عباده فقد اذن من وكره الله سبحانه وقال عليه السلام من اذ
ادبت لعل فيك بالحق وسوق جعل الله في ما يخرج من الفؤاد في الانفاق من اهم الامور التي لا بد ان
تتبرك في الحال ما يكتفي فلا يتقرب ان يكون مستودعا للاضطراب لاجل الاستقبال فيمنعه طرد كذا
الامر والحق بان الرزق لا ينفك عنه الا بدوان ما يتدبر ما لم يستحسنه طرد من الله من السبب
لوصوله الانفاق بل يتقرب ان يكون مستودعا للاضطراب لاجل الاستقبال فيمنعه طرد كذا
لان الشيطان بعد الفتن يعلم بالفتن ويقول ان لم تخرج من على الجمع والادبار من الله من السبب
وتتابع الى احتلال الدنيا السهل فلذلك لا يلزم طرد الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
احتماله التعب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
ومن يتقرب الساعات في جميع ما يتقرب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
الله تعالى ومن الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
يا اذكروا ان الله تعالى لم يزل يامر الناس الى الله تعالى في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
الذي اتي ما كتبه من الدنيا هي راحة ولا ينكح الانسان من المصالح الا الحق منه وهو تعالى
في مقتدره ان يبادر ان ذلك جعل للاختلاف مع الاجيال في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
حيث لا يحب اكثر قال الله تعالى ومن يتقرب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
ان الله تعالى لا يرضى عن عباده الا ان يرضوا عنه فقل للناس ان يرضوا عنه فقل للناس ان يرضوا عنه فقل للناس ان يرضوا عنه
منه وقال الفضل بن عمر قلت لابي عبد الله ع ما يرضى الله عنه قال يرضى الله عنه من يرضى الله عنه من يرضى الله عنه
ولم يرض الا من يرضى الله عنه فقل للناس ان يرضوا عنه فقل للناس ان يرضوا عنه فقل للناس ان يرضوا عنه
وامر الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
لغيره من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
تخوف الشيطان عليه وانذاره بالفتن ان يرضى الله عنه من يرضى الله عنه من يرضى الله عنه من يرضى الله عنه
والحرص من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
وفي الطمع لا يخلو من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في
لغيره من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في الطلب من الله من السبب في

عليه تابعة الحق فان كان طبعه موصوفاً بكونه ساجداً الى الناس ولا يمكنه دعوتهم الى الحق بل الى الله
فذلك هو الملك ومنه من لا يفرق بين الحق والباطل فهو كملك العقل فاعقل لا يمان قال النبي صلى الله عليه
وسلم في الامم استأمنوا من الناس فحق القناعة المحرم والفر من ذلك فليست عن شيت فانت
نظروا واجمع الى من شئت فانت اسير ولحسن الي من شئت فانت اسير الخ لا يمكن ان يكون في شيت فانت
والنصارى واداء الناس والحسن من الاكراد والاطالب ومن الذين هم ولا عقل ثم خطر الى احوال الانبياء
والاولياء والي من الخلق الاشد من سائر القابلة والتابعين ويستمع لاجابهم ويطلب احواضهم
معه من ان يكون على مشايخه اذ ان الخلق من الامم لا من حلقه فانت في الخلق من الله حتى
عليه فذلك الصبر في الخلق والقناعة بالسير فانه ان يتم في البطن فالحق اكثر كماله وله شتم في الخلق
فالحق اهل بيته منه وان شئت في الحق والخيل في اليد من هو اهل بيته منه وان شئت في الخيل
لم يسمع الا الاولياء والانبياء الخ فانت فيهم ما في جميع المال من الخلق كاذب من كذبات المال
وما فيه من خرافة السرقة والتهيب والفتنة وما في خلق اليد من الامن والفرح وما ذكرناه من كذبات المال
المال ما يفوق من المداخلة من باب الجنة الى خمس ايتام فانهم لم يسمع بما يكتبه الحق من الامن
واخرج من جريدة الفقراء ويتم فذلك ينظر الى الامن ومنه في الدنيا لا الى من فرقة فانه الشيطان ابد
سفر فتن في الدنيا الى من فرقة فيقول لم يفر من الطلب وابلب الاموال يتفرق في المطامير والملا
وصرف نظر في الدين الى من ومنه فيقول لم يفر من الطلب وابلب الاموال يتفرق في المطامير والملا
الله والناس كلهم مشغولون بالمشغول فلم يفر من الطلب وابلب الاموال يتفرق في المطامير والملا
انظر الى من هو في الدنيا لا الى من هو في الدنيا وقال برهيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نظر احدكم الى من خلد الله عليه في المال والخلق فليقل الى من هو اسفل منه من فضل عليه فوضعت
نقد في اكتساب خلق القناعة وعما الامر الصبر وفضل الامل وان يعلم ان فاته صبر في الدنيا ايام
قليل يستع وهو لا يدرى فيكون كالمريض الذي صبر على حادثة الدنيا لمدة طرفة في انتظار الشفاء
يشتد في فتنه الخفاء اعلم ان المال وان كان منقوداً في شئ لم يكن له الا بعد القناعة وقد
اخرج وان كان مبروراً في شئ لم يكن له الا بعد القناعة اعلم ان المال وان كان منقوداً في شئ لم يكن له الا بعد القناعة وقد
ان الله من الخلق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة وعنه غير النجاة اعلم ان الله من الخلق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة وعنه غير النجاة
خرج من اهل الجنة اهل الجنة استجابة الى الارض من اخذ منها فتننا ما وذلك النفس الى الجنة فان
بارة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير من علي السلام قال الله ان هذا دين ارضيته لنفسى ورضيته

[illegible]

قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار ولي الخليل جليل من اهل بيده من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل على ابي ابي من عابد عليل واداء الخليل وقال ابو سلم
اصنع المعروف الي من هو اهل مالي من ليس اهله فان اصبحت اهله فقد اصبحت اهلته وان لم
اهله فانت اهلته قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل المعروف وجه من خلقه حبيب اليه
المعرف سبب اليه من خلقه من جعل اليه المعروف فليعلم ويعلم عليم اعطاه الله كافيته الي الجنة
الجنة فيسها في بها اهلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما رواه ابن عمر
فمن صدقة وما اتقوا الرجل نفقه الرجل نفقه صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
قال صلى الله عليه وسلم ما اهل الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
روى الله تعالى ارجو اليه صلى الله عليه وسلم لا يستل السامعي فانه حق وقال جابر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم ليس في سعد بن جابر صدقة بل في كل من سبغ ركايب فخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لمن شيعه اهل البيت الا برك قال صلى الله عليه وسلم ان الجنة
فانفق منها فانها لا تضار واد العيرت منك فانفق منها فانها لا تضار واد العيرت منك فانفق منها فانها لا تضار
فليس ينقصها التبدل والشرف فان قلت فاحذر ان يخرج بها فاحذر منها انما اجرت خلفت ورا
معرفة الحسن بن علي بن المرتضى والفتنة والكرام فقال صلى الله عليه وسلم الخلق خلقوا ليعرفوا الله
قيامه بضيعة وحسن المنازعة والادام كرايمه واما الفتنة قال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
الكرم فالتمس بالمعروف قبل الشك والاحكام في الخلق والادام كرايمه واما الفتنة قال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
بما لا يشترط الا ان يجرعه وسيل يجره الا ان يجره وسيل يجره الا ان يجره وسيل يجره
وعنه من جاهلنا وقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
صديق الله تعالى في اهل طاعة لا ياتيه نفسه في حب الشكره اذ كان الله شواجه تعالى في اهل طاعة
وقيل الحسن البصري ما الضيق قال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
فما الشرف قال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا
والعظا من كالمسورة الا ان يجره وسيل يجره الا ان يجره وسيل يجره
والجود والكرم من الايمان واهل الايمان من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا من علي رفته فقال صلى الله عليه وسلم من سار في الصفة المظلمة راتا

[illegible]

على ظهر رقتك أنك رجل جليل فكذلك نحن نعلم أن هذا الرجل هو الذي أطلق ما في يديك ولما لم يها
جهد الذي منك شغلنا ما انت فيه وقد امرت بك بمائة الف درهم فان كنت تدريست فاند في جسدك
وان لم يكن اسبغ غنايتك على نفسك وكنت حدثتني وكنت على قضاء الرشد من هذين الحق من
الزهر من انوار التوسل الذي على علم قال للزهر من العلم بانير العلم ان مضاجع اذناك الصبا والى الغرض
حق الحق رجل الى كل جسد بقدر نفقته فمن كثر كثر له ومن قل قل له ولنت اعلم قال الى الذي غراه
لما كان الماسون اياي بالمودين احب الي من الجائز ومن مائة الف رسالة رجل الحسن بن علي عليه
فقال له يا هذا حق سؤل لك الياي اعظم لوي وهو في بيما يجب لك بكرة على ودي هجر من يملك بها
انت له ما اكثر من ذواته صافي تحليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قلت العسر وقلت حق
منه الاحتمال والاحتمال لما انكثرت من وليك قلت قتال يا ابن بنت رسول الله اميل واشكر الصلوة
ما مضى على الخلق فدعا الحسن بركي له رجل عليل على نقابة حتى استقصاها فقال له ان القائل
من النبوة فانه الف فاحضر حسين الف قال فاقصبت الفضة ونياد قتال هي عنك قال الف
فدفع العلم والفايز الى الرجل فقال له ان من يحملها لك فلياء محالين فدفع اليها الحسن وداء كركي
والعلمين قتال له مولاه واد ما عتدا من قتال ولكن اجرا ان يكون في قتله اجر عظيم واجتمع قوا
البصر الى ابن عباس وهو على البصرة فقالوا لابي اسلم فقام يقتل كل واحد من ان تكون مثله وقد
نزع ابنه لادن ابن اخيه وهو في غير ليس هذه ما يجوزها به فقام جده به بن عباس فاستداههم
وادخلهم دان وفتح صندوقا فخرج منه ست بدو قتال اسلموا لقتال بن عباس ما انصفنا
ما يشغل من ضيائه وقيامه اجسوا بنا نحن اعلم على محيرها فليس الدنيا من القدر ما اسفل
مؤمننا عن جواد نوبه وما بنا من التكرار لا تقدم اوليا الله تعالى فتصل وتعلم وهي انما
احبب الناس لمصر وعبد الحسين سعدا ميرهم قتال واد لاهل الشيطان في مقدمه قتال
ما حرمهم الى ان مضى الاشعار ثم عزل عنهم رجل ولحقا عليه الف الف درهم ادهم بها على
نابيه ومجتمعا خمسمائة الف الف درهم على ارضه عليه ارجاعها كتي اليم ببيعها وبيع الفاضل منها
نزع من قهر الي من لم تنله وكان ابو طالب بن كثير شيئا قتال له رجل حق على بن ابي طالب لما هبت ساي
فتك من خلع كذا فاضلت ووجهه لاهلها كساها وكان ذلك اشغال ما طلب الرجل وكان ابو طالب
والكروما فوجه بعض المشرك قتال المشرك واد ما مضى ما اعطيك ولكن قد مضى الى المشرك
في منة الآف درهم حتى انك بهائم اعصى فان اسلم لا يترك في هجرها فتصل ذلك فلم يبرحق

دفعته اليه المشرقة الاف دهرها واخرج ابراهيم من الجهن وكان حسن بن خالد واليا على الخراف بالبحر
فخر به شامل فاقام مدة واراد الدخول على من فلم يسمها له فقال ليها بعض خدمه من اذا دخل
الايمن من البساتين فترى في فواضل اهل فكتب الشاعر يربنا على عتبه وانها ناع الماء الذي يفيض
بستانه من كان من عليه من الماء غدا ابراهيم الخضر وقراها فاذا فيها مكنت
ابراهيم من ناع من عاتق فاقال الي من سوكا شيع فقال من سلب هذه فديها ما رجل قتل
كيف قلت فقال فامر به بتر يده فاختارها ووضع الايمر الحبة تحت جباطه فلما كان اليوم التثاقل بها
من تحت البساط وقرا ما فيها ووعاها الرجل فغضب اليه مائة الف درهم فلما اخذها الرجل تنكر وخاف
ان يخذل منه ما اعطاه فخرج فلما كان في اليوم الثالث قرا ما فيها وهي بالرجل فطلب فلم يوجد فقال
من على ان اقام ان اعطيه حتى لا سوت بيت سالي دينار ولا درهم وقال ابو الحسن المدائني خرج الحسن
وهي اذ بن جعفر فحاصها فنام انما لهم فاحملوا طشوا فمر بها الجهن فغضبها فلما قتل الرجل من ثياب
فقتلتهم فلما خرد اليها ليس عندها الا سبعة في كسر الخبز فقالت اطبخوا وادخلوا فيها فقتلوا
ذلك ثم قالوا لاهل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اقول لكم ما تأكلون فقالوا
احد من ذبحها وكشطوها ثم صارت لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى اسروا فلما دخلوا قالوا لها اخذ
من قريش زيد هذا الوجه فاذا بعنا سلين فالحى بشا فلما صارت لك غليل ثم ارتحلوا وابتدل زوجها
فاخبره خبر الغريم والشاة فقتض وقال وليك فذبحين شاة فليذبح احدكم حتى اقول لكم من ذبحها
ثم بعد مدة الجاهل بها الحاجة الي دخل المدينة فوجد لها رجلا متفلاك البير اليها وبها مائة وثمان
بشنة فمرت الجهن ببعض سوكا المدغية فاذا الحسن بن علي جالس على باب داره فغرف الجهن
وهي متكره فبعت الحسن فخلاب ودعي الجهن فقال لها يا امه الله افرغيني قالت لا قال لا افرغيك
يهم كذا وكذا قالت الجهن في انت واهي انت هراك الضم ثم لمطحن فاشترى بها من شاة الصدقة الف
شاة وارادها معها بالف دينار وبعث بها مع علالها الحسين فقال لها الحسين يكم وسوكا الحسن
قالت بالف شاة والف دينار فامر لها الحسين بقتل تلك ثم بعث بها مع علاله الي عبد الله بن جعفر
فقال لها يكم وسوكا الحسن والحسين قالت يا بني شاة والف دينار فامر لها عبد الله بن جعفر
بقتل تلك ثم بعث بها مع علالها الحسين فقال لها الحسين يكم وسوكا الحسن
قالت بالف شاة والف دينار فامر لها الحسين بقتل تلك ثم بعث بها مع علاله الي عبد الله بن جعفر
فقال لها يكم وسوكا الحسن والحسين قالت يا بني شاة والف دينار فامر لها عبد الله بن جعفر
بقتل تلك ثم بعث بها مع علالها الحسين فقال لها الحسين يكم وسوكا الحسن

احاط بها كما يكون فاخذ هذا له سده ومساعدته اي منزله ثم عاد بالفرح يبارك فيها الى اهل بيته
اسبق هذا معهم ما اذ بكما احبك وحكي ان قريشا من العرب جاءوا الى قبر بعض اعيانهم للزيارة فمروا
بمقبرة وكان بها زمان سقر صيدنا طاعند بن راعي جعل منهم صاحب المقبرة في اليوم وهو يقول
له هل لك ان يساولي بركي بخير وكان قد خلفت النقي الميت نجسا مسرورا به وكان هذا الرجل يسمون
تقال في اليوم فسموا به في اليوم بغير نجسه فلما رجع بينهما العقد وهذا الرجل الي بغيره من النوم
فما يسه الرجل من لومه مع الدم من غير من تمام الرجل الي بغيره من وقت حله وخلصه وقتا
ثم بعدوا رسا روا فلما كان اليوم الثاني وممنه الطريق استقبلهم بك قتال رجل منهم من ثلاثين فلما
سلكهم ما سلك الرجل قتالنا قتال هاجت من ثلاث شيئا ذكر الميت صاحب المقبرة قال نعم بئس
بيري نجيب في النوم قتال هذا نجيبه فرقا لمرابي وقدراته في النوم وهو يقول في ان كنت ابي
فادع نجيب الي فلان رثاك وتدم رجل من قريش من السقر فصر رجل من الارب على فادع الطريق
فداهن الدهر قتال الرجل لثلاثة ما بقي من الفتنة فادعنه اليه فصب الغلام في جمل الارب اربعة
الذ ورم فذهب ينجي فلم يصب من الضرب فبكي قتال الرجل ما يبكيك لعلك استقلت ساعيتك
قال لا ولكن ذكرت ما تاكله لا من كرمك فابكاني ما شري جدا فدين عامر بن خالد بن عتبة
بن ابي سبيط دار الف في السوق بسبعين الف درهم فلما كان الليل سمع بكاء الخالد فتاالا
ما هو الا قالوا يكون هذا وهم قال يا غلام اتبعهم ما علمهم ان الدار دالم لهم جميعا وقتل اندهرت
التي دالمى ما لك بن اس بنو لعتة فمسلية ديار قبيلة ذلك اللث بن سعد فاستداليه الف دينار
فبلغ ذلك الميت بن سعد فاستداليه الف دينار فغضب هرب واستختر اللث وقال اعطيت
خمس مائة دينار واعطيتك انت الف واثنت من رقيق قتال الامير المؤمنين ان في ثمة كل يوم في خلق الف
دينار واستحييت ان اعطيتك الف من دخل يوم وحكي ان لم يجب عليه الزكاة مع ان دخل كل يوم الف
دينار وروي ان امرأة سالت الميت بن سعد شيئا من عمل فاسها نرق فبكي فاعطيت منك بيسرا
فامرته لها بهذا قتال انها سالت على قوتها وعن فتطبا على هذا العهد عليا وكان الميت بن سعد
لا يتكلم كلاما روي بيمدق على ثلث مائة وثمان مائة وقال لا احسن استكت شاة حذري وكان
خفيه بن عبد الرحمن يصرها بالقداء والحق فيسلق على استوفت علفها وكيف سيرة الصبيان
منه فخذوا لبتا ركان حتى لم يلبس عليه فاذا اخرج قال ليدخل البيت الحق وصل الي في هذه النشاة
الذين ملقاة ديار من بنو حنيفة ان الشاة لم تير وقال هذا الملك بن مروان لاساير فاجبه بلقي

[illegible]

من احقاد وروم فزيت فيهم سياتيهم وانا الفضل فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
منه فقلت وكان فيهم سياتيهم وانا الفضل فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
كان راكبا في الخرابه فاستطاع ان يخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
الخطا اليه ليروي في رده فخرج اليه من فيها عشر ذنابا فسلها الي الخرابه واعتد اليه في قلبها وانشد
الشاعري لنفسه شعرا يا خرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
يا خرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
قال يا ربيع اقله اربعه ذنابا واعتد اليه من فيها عشر ذنابا فسلها الي الخرابه واعتد اليه في قلبها وانشد
من شعرا اليه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
كل من دخل اليه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
لدا الشاعري فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
ان قال فيه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
الشاعري فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
وانشد الشاعري شعرا يا خرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
لا ياتي من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
ورم في مقام من خرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
العريق منع المخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
فاسر له بانته الف درهم فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
ودخل في مقام علي اربعه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
ما يسطر في الخرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
ان جعله في الخرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
فما وصلت اليه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
فكبت اليه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
وكونت من كان في الخرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
بما اليه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل
مرفعت على الخرابه فخرج من الخرابه فقلت بلغ اش في الخرابه وتكونت فيهم مستل

فقال يا رسول الله اني رجل ذريرة من المال وان السائل لما سئى يسألني فكا ما يستحق مني فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انما تدين بنونك بالمال والكرامة لو كنت من اركان
والعلم ثم حلت لك الف الف علم حتى يخرج من دبرك الانهار وتنفق بها الاجار ثم ماتت ايتهم لا يكون
الهي النار ويحك اما علمت ان الفضل كثر في الكفر في الدنيا ويحك اما علمت ان الله يقول من اجل ما
جعل من نفسه ومن عرف نفسه فانه يكتم المخطئين قال ابن عباس المخطئون
جنة ههنا فقال الهاشمي فتركت ثم قال هذا الظهور انما انك فاطمة عمن السبيل ومن الكاثر
ومن القليل من غير ههنا ايضا فاطمرا انهم انما انما السبيل والذين ثم قال هذا الظهور من
ويحك انك وكل شيك وحطك وحده عندك فاطمرا ففطر اليها فقال تكلم في قتالت طرا من خلق فقال
ابن عباسي وطرا في جلاله لا سكتك جلاله وقالت لست من هذا العزاف الفضل لو كان الفضل فيها
ما بقته ولو كان طرا ما سكتته وقال طرا بن عبد الله انا انجد اسرائيل ما وجد الجلالة وكان اسير قال
محمد بن المنكدر كان يقال اذا اراد الله بقرى اسرائيل ثم اسلمهم اسرائيل انما انهم فاطمة جلاله
وقال علي عليه السلام في خطبته انه سباني على الناس عرض بعض المؤمنين على سباني يومه ولم يرد ذلك
قال الهشامي من يعرف نفسه ولا سدا الفضل بينكم وقال العبد ابن عمر التبع اشركنا الفضل ان الجميع
هو الله اشيع على سباني يومه غير سباني ومن سباني يومه في حبيبه والفضل من الذي جعل سباني يومه
وقال الشعبي لا ادرى اعمى اعمى غوط في جهنم الفضل انما الكذب وقيل ورد على ثور وان يحكم المنكدر
الدم فقال لله في حكم فقال خير الناس من اتى بها وهذا القصب وقدر في القول ساسا وفي القصة
سباني يومه على كل ذي وهم مستحقا وقام الرومي فقال من كان خبيلا ردت حقد ماله من كل شدة
لم يزل الله ما هل الكذب مذمومون واهل الجنة مرقون فقلوب لم يعلم الله عليهم من الارواح وقال
الفضل كثر في الدنيا في انا جنتنا في انا انهم لافلا قال الفضل مسكاه فقلوبهم من المنفعة في
نهم لا يعرفون الهدي وقال العبد من صباح الاقصد كل به مكان بنا ويا ان الله هم جعل لك ثلثا
والمؤمن خلفنا وقال الاممي سمعت ابا عبد الله وصف رجلا فقال لقد صغر فلان في عيني اعظم الله
سباني يومه وكان يري بالسائل اذا اراد منك الموت اذا اتاه فقال ابو حنيفة لا اري ان احد من خيالاته
جعل الفضل على الاستعصاء فيا خذ في حقه خيفة من ان يغتفر فمن كان هكذا لا يكون ما سبنت
الانسانه وقال علي بن ابي لهف طرفة ما استقصى كرمه طرفة قال الله تعالى يوفى بعض راعون عن بعض قال
ابن عباس ما سمع من اللغات الا لست دم الجلالة واكمل الله يد ويحك الجرب وقال البصري لما رث الفضل لا

عنه له وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل انك تجلس صحت امرأه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرسول
قوله الا ان فيها فضلا قال العاصم ما اذا وقع البشر انظر الى الجسد حتى تصلب ولذا الغلا كره في
تلب المومنين وقال النبي بن حماد الزبيدي رحمه الله يلا الثوب الاضلال الاجساد ولو كان خافوا والفضل
الاغصا ولو كان خافوا لربما وقال ابن الحزم اجل الناس على اربع سم لقضه ولحق يحيى بن زكريا جملته اسم
ابليس في نسخة فقال له يا ابليس اجربني يا بعت الناس انك ما مضى الناس انك قال احب الناس
الي المؤمنين الجسد را بعض الناس في الناس حتى قال لم قال لان الجسد قد كثر في الجسد والنا
الشيء اعرفه ان يطعم ابو عبد في ضاؤه فيقبل ثم يهوى وهو يقول لولا انك يحيى ما انتحرك حكايات
الحكاه قيل كان بالبرص وجل من يفسد فوجد بعض جوانه وقم اليه طباجه بعض فكل
ناكر الجسد فترى لما فاشع بطشه في ليله الكبر والفتنة فجلس سفي على الجسد الا وهو منه حال
الطبيب قال الا يا رب عليك ما اكلت فقال له انها طباجه سفي امرت ولا اساطهاه سفي
وقيل ابل احلي طلب بطل بين يديه تنطال بين بكساين بطس الاخر في قال له الجسد
محسن من القآن شيئا قال نعم فقال وان يكون من طين فقال واين طين قال هو تحت كما انك
وهي بعضهم لشداد ولم يطعمه الى العصر حتى استدرجوه واخذوا مثل الجوز فاحضوا صاحب البيت
العه وقال العاصم اي صرت فترى ان استعك قال صرت الخلق يحكي ان محمد بن يحيى خالده
بريك كان خيلا مع الجسد فقال السيب لكان يا الله منه وقال الحسن ما يدع فقال يحيى فترى قتر
ومحاذة فتور من جاب الشخصاش قيل من جسد هاقا الاكرام الكاينون قال انا ناكل معه لعدا
على الذباب فقال له من لك انت انت خاوسه متوبك خوف قال لي واسم الله على امره ليطهها ولو
ملك هو من من بغداد الي القوم على ابل ثم جابير بن زيد يكايل وجها يصير النبي فيها اسم
يضمون بعضه ارسا ن اغنى اليها ليط بها اميص يوسف الذي قد من ورماضل وبقال كاه
موتن بن الجصصة لا ياكل اللحم جلالة على نفسه حتى يفر اليه فاذا اقم اليه اسل فلا حاشه
راسا فاكله حتى لا تاكل الا لئلا في الصبيح طاشا فلم يخار ذلك فقال فهم راسا لوقم
من خياخا فقال لا يستطيع ان يصرفه وليس لهم بطشه السلام فقد بان يا كاه منه على الا
ان سر ميتا لادوا ما ارتقا وقت على ذلك وكل من الوانا اكل جوده لونا وادنيه لونا وقلعه لونا
وراعه في راسه لانا انما لئلا في الصبيح قد احمق في فيه مرقاق وخرج بها ريد الحلو منه المني
فقال له ادركه من اكله ما يملكك ان صحت بالجائزة قال ان اعطيت مائة الف اعطيتك واما على

سنت المتأخرات لها اربعة دواخق واشترى لها من مدها صدق لذي القلم عليه العصابة فقتلها
وانت قد قال لكن الاسلاف وكان الاعشى حاك كان لا يزال يرض عليه المتزل يقول لو دخلت فاكنت
كثرة وحطها فبالعليه الاعشى ففرض عليه ذات يوم فوافق جرح الاعشى فقال مريته قد دخل منزله
فقتل عليه كثرة وحطها ففرض سائل بالباب فقال له رب المتزل نورك فيك فاعلم عليه العصابة فقتلها
بورك فيك فاعلم السوال فالثاني قال له اذهب ما لا والله خرجت اليك بالهنا فقال فاداه الاعشى قال
اذهب ويحك فاعلم ما راي احد اصطفى صلياً فانه سدد من مريته على كثره وحطها فقتلها
ما راي عليه سبب ان الايشاء وانفسك اعلم ان العصابة فالحصل كل واحد منها ينقسم
اليه درجات فانفع درجات العصابة الايشاء وهو ان يجرد بلداً مع الحاجة اليه طفا العصابة
عن قبل ما لا يحتاج اليه فالحاصل ان يفتقر محتاج ما يفتقر مع الحاجة اليه وكان العصابة ينقسم اليه
ان بعض اهل غير مع الاحتياج فالحاصل قد يتفق اليه ان يفتقر على نفسه مع الحاجة اليه فكم من يفتقر
لذات ورض فلا يتدبر ويشتق الشوق فلا يمتنع منها الا بالفضل بالحق ولربيد بها فاق
لاكله فذا يفتقر على نفسه مع الحاجة وذلك في مريته نفسه فينقسم على ذلك فالحاصل ان
الرجلين فان الاختلاف على ما يفتقر اليه حيث يشاء وليس بعد الايشاء ودرجة في العصابة
وقد اتفق على العصابة فقال وريته من على انفسهم ولما كان بهم خصاصة وقال صلى
ايما امر استيقى فهو في شوقه ولما في نفسه غفلة وقالت عايشة رضي الله عنها ما شيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام حتى فارقت الدنيا ولوشيتا لشيعنا ولكنا كنا في
على انفسنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق فلم يجد عند احد شئ فدخل عليه رجل
من الانصار فذهب اليه فخرج بين يديه طيباً وادماً مرارة بالحق السليح وجعل يمد يده
الي الطعام كأنه ياكل حتى اكل الضيق الطعام فلما اجمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنعمت الله عز وجل من منيعكم الي منيعكم وتلت وبعثون على انفسهم وكان بهم خصاصة
فالحاصل ان من اختلافه التالي والايثاء على درجات العصابة وكان ذلك من واجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه التالي فخطباً فقال وانك لم يخلق عظيم وقال صلى
عليه وسلم قال مري عليه السلام اري بعض درجات محمد صلى الله عليه وسلم وامت قال يا مري
انما طيق فكذلك انك من منزلة عظيم فخطباً بها عليك وعلى جميع خلق قال
فكشفت له عن ملكوت السماء فنظر اليه كادت تلتفت نفسه من اولها ومريها من بعدهم

قال انا رب عبادي ابلغت به هذه المزية والخلق اختصت من جنهم وهو الاشيار باسمى الا اياي
احد منهم قد جعله وانا من جن الاسحيت من محاسنته وولاه من جن جنيت ذنبا وقيل
خرج عباده بن جعفر هذا السلم الى ضلعه فزل على غنبل فم فيها غلام اسمه جندب هذا الذي
الغلام بقى ودخل الحليط اكلب ودنا من الغلام فري اليه الغلام فقبض فأكلمه ثم ردا بالثاني والثالث
فاكلما رجعوا فخطرت قتال يا غلام كم فمك يوم قال اماريت قال فلم ائت هذا الكلب قال يا مومي
كلاب بجا من مسافه بعيد يا مومي فالتس ما انت مسافه اليوم قال اطاره يري هذا
فقال عباده بن جعفر انا على الضا ان هذا لا يخفى فاشترى الحليط والغلام وراهما من الان
فاعتق الغلام ورجعوا منه وقال عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يبيع من اهل بيته على الله عليه السلام
لا يشاء فقتال ان ابي كان اخرج من ابي جندب اليه فلم يزل يبعث به الى ابي جندب حتى قتلوه
سبعة ايات حتى رجع الى الاول ومات على عليه السلام على فاش رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني اخذت منك وجبت عليك المولى من جمل الكفر فاياك ان يرب
حياته فاختار كلاما احبوا واحبا فانما روي الله اليها انما كانا مثل على ابن ابي طالب اخذته
ومن محمد عليه السلام فبات على من اشبه به وبه بنفسه ويبرز بالحياء اعطى الى الارض ما حفظ
من مدون فكان جبرئيل عند اب وميكائيل عند جندب وجندب عليه السلام فادعى ج من
شكك ان الحليط اكلب يا مومي بكى الله لك فانه لم يزل من الناس من يغير عنده اعتقاد
مرضااته وانه دون بالهواء وعن ابي الحسن الاطفاكي انه اجتمع عنده فيناه وخلق نساء وكا
في زهر رقيب الذي اهلهم انفسه معدودة لم يبلغ جميعهم فكسر الى الرفقان والحفظ الى المراج جندبا
للطعام فلما دفع فاذا الطعام على السلم باكل واحد منهم شيئا اثار الصلابة على نفسه وروى ان
شعبة جندب سائل لم يكن خذني حتى اشبع حشبي من سقف بيته فاعطاه ثم اخذ اليه وقال
حقيرة العدي انطلقت يوم اليرحوك الطليل بن حمي ومومي حتى من ملونا انما كانا بنس
سيفه ومحتبه وجهه فاذا انا به فقلت استيكت فاشا اريد اي سهم هذا اجل يقول ا
فاشاره شام ابن حواري انطلق به اليه فاذا هو بنسلم بن الحسن فقلت استيكت فخرج به اخ
قتالاه فاشا رستم ان انطلق اليه فقتله فاذا هو قد مات فخرجت اليه فاشا رستم فاشا رستم
فمات فخرجت اليه حتى فاذا هو قد مات فقال جندب بن جندب ما خرج احد من الدنيا فاذا
الاثنين احداث قاله انا وجعل يضره فشا اليه الصلابة فخرج فقيده فاعطاه واستعاروا

فان فيه من بعض الصفة قال كذا بطرس فاجتنبوا حارة وخرجن الى باب الجهاد فبعنا
كل من البلد على اربعة ايام اجمعا اذا نحن دناه ميتة فضعنا اليه موضع عالي وقدرنا على انظر
الكل الى الميتة ورجع الى البلد ثم عاد بعد ساعة وسه مقدار عشرين كل الجاه الى مكان الميتة وقد
تأخيرة ووقفت الكلاب في الميتة فما زالت تأكلها واذ لك الكلب فامد يده الى الميتة
ويشغ الطم ورجعت الكلاب الى البلد فقام ذلك الكلب وجاء الى تلك النظام ما كل ما بين على
الطم على انتم انصرف وقد ذكرنا حيلة من اضرار الابرار واحوال الارباب فيه في كتابها فقد
والزهد فلا يفيد سنان هذا القراء لاجل حقيقة ما فكك قول حرف بنوا هذا النوع
ان الفضل من المهلكات ولكن ملحقا بالفضل وما اذا ايسر الانسان خيلا وما من انسان الا
وهو في نفسه خيرا وما يراه غير خيلا وقد يصدر فضل من انسان يختلف فيه الناس فيقول
ثم هذا فضل ويقول آخرون ليس هذا من الفضل وما من انسان الا يوجد في نفسه خيرا
والفضل يحفظ المال ويتركه فان كان صير بابك المال خيلا فاذا لا ينك احد من الفضل
اذا كان الاسك مطلقا لا يوجب الفضل ولا يمتنع الفضل الا الاسك من الفضل الذي يوجب
الهلاك وما هذا القراء الذي يستحق العبد بصفة الضاعة وهذا هو الفضل في قوله تعالى فان لم يكن
منع الوجب لكل من ادى ما يجب عليه فليس يزيل من هذا عرك فان من يرد المم مثلا للفتنة
والخبر الى انصار متصان حجة او نصف حجة فانه بعد خيلا بالانفاق وكذلك من سلم الى عياله
القدر الذي يرضونه المتلذذ ثم يضاقتهم ثم لاذوا بها او نذروا على ما من ماله عند هؤلاء
كان بين يديه رخيص فخر من يظن انه ياكل معه فاختار عذرا ولا وكان لا يترك الفضل هو
الذي يستحب العطية وهذا ايضا قاصدا لمن اريد براته فتستحب كل عطية فكم من خيل
لا يستحب العطية الفليلة كالحبة وما يزيده اليها ويستحبها من ثوبها وان اريد ان يستحب
كل عطية فكم من خيل لا يستحب العطية الفليلة كالحبة وما يزيده اليها ويستحبها من ثوبها
وان اريد ان يستحب بعض العطايا فان من جواد الامم قد تستحب بعض العطايا وهو ما يترك
جميع ماله او المال العظيم وهذا لا يوجب الحكم بالفضل وكذلك نكح ائمة الجرح مثلا الجرح عطا بلا
من لا سواف على جرحه رتبة وقيل الجرح عطا من غير مسئلة على رتبة التقليل وقيل الجرح
الترتيب بالسائل والفرج بالعطاء ما استكن وقيل الجرح عطا على رتبة ان المال له تعالى الى الجرح
تعالى فيعطى هذا ماله الله تعالى على غير رتبة الفقر وقيل من اعطى البعق ولنا البعق فها

صاحب قضاء ومن يذله لا كثر وإيتا نفسه شيئا هو صاحب جود ومن قاسا العشر ما شئ من بالحق
فهر صاحب شارة من لم يزل شيئا فهو صاحب بخل ومن هذه الكلمات خير مخطط حقيقة البخل
والجود في قول المال خلق حكيم ومقتدر وهو ملاك طابايات الخلق ويمكن أساكة عن الصرف
الي مخلق الصرف اليه ويمكن بذله بالصرف اليها لا يصح الصرف اليه ويمكن الصرف فيه بالعدل
وهو ان يحفظ حيث يجب الحفظ وينزل حيث يجب النزل فالأساكة حيث يجب النزل بخل والعدل
حيث يجب الأساكة بغير رينها وسط هو الحق فيبقى ان يكون النقص والمجد حبانة عنه اذ لم يزل
رسوله صلى الله عليه وسلم لا بالانقضاء وقيل لا لا يحصل بكونه مشكوك اليه فتأكد ولا يتطاعا كل
اليسر فقال الذين اذا استقوا لم يبرأوا ولم يبرأوا فالجود وسط بين الامتداد والاسراف وبين
والنقص وهو ان يبذل فيه ويقتدر بذله واساكة بغير الحاجب ولا يكتفى ان ينزل ذلك الجود
مالم يكن قلبه طيبا بغير شائع له فان بقى في محل وجب النزل ونفسه صائر وهو صابر حيا
فمن يتطلى وليس يفتي بدينه ان لا يكون قلبه حلاقة مع المال الا من حيث يراه المال له وهو صر
الي بلجبر صرته فان قلت فتعصا هذا موقوف فاعلي حرة الواجب فما الذي يجب بوله قائل
الواجب شيان واجب بالشرع والواجب بالمرقة والعادة ما اتفق هو الذي لا يمنع لواجب الشرع
ولا واجب المرقة فان منع واحدا منهما فهو بخل ولكن الذي يمنع واجب الشرع اخذ كما للذي يمنع
اداء الزكاة ممنع عياله ما هذه الفتنة اورد ما كثر يشوع اليه فانه غيبل بالطبع وانما ينبغي ان تكون
ما الذي يم الخبيث من حاله ولا يطيب له ان يعطي من طيب ماله اذ من وسطه فهذا كله بخل
واما واجب الحق فهو ترك المضايقة والاستقصا في المعشرات فان ذلك يستقيم واستنبط ذلك
مختلف بالاحوال والاختصاص فمن كثر ما الاستغنى منه ما الاستغنى عن الغير من المضايقة
واستغنى من الرجل المضايقة مع اهله واقاربه مما ليكهما الاستغنى مع الاجانب ويستغنى مع
الجار والمصاحب بالاستغنى مع الرعيه ويستغنى في المضايقة من المضايقة ما الاستغنى اقل
منه في المضايقة المعاملة مختلفة فكما جازت المضايقة من مضايقة او معاملة وما المضايقة
من طام اوجب الاستغنى في المصلحة ما الاستغنى في غيرها ويستغنى في شراء الكفن مثلا او شراء
الاعبيد او شراء خنزير الصدقة ما الاستغنى في غير من المضايقة وكذا كانت مختلفت بين معاملة المضايقة
من مدني او اخ و قريب وزوجة و ولد حاجتي ومن من المضايقة من مبي و امرأة او شيخ و شاب
وعالم و جاهل و مدبر و فقير فالفضل هو الذي ينبغي ان لا يمنع اما حكم الشرع و اما حكم المرقة

وكذلك لا يمكن التخصيص على مقدار أو مقدار الجدل من أساليب المال من وصف ذلك اقرض عليهم من حفظ المال
 فان سبب ان الذين لهم من حفظ المال مانع الزكاة ما وافقه تحليل وصيانة المرقاة أهم من حفظ المال فانما
 في الاتفاق مع من لا يمتنع للمضايقة معه هالك من الزكاة على المال فهو تحليل به في درجة آخره مما
 ان يكون الرجل من ذوي الفلج ويحفظ المرقاة ولكن معه مال كثير قد جمعه وليس يحضره الى الصدقات
 والى الخصاصين فقد قال بعض حفظ المال فيكون له من على رباب الزمان وقدر الثواب ليكون رباب
 له بما في الفرض فأسأل المال من هذا الفرض على هذا الاكاس وليس يحل عند حرام الخلق في ذلك
 لان نظر العوام كالمنصور على حفظ الدنيا فرون امتساكه لرفع رباب الزمان وما عينا يظهره حكم
 ايضا است الجدل عليه ان كان في جوارح محتاج نفسه وقال قد بقيت الزكاة الطيبة وليس على غيرها
 ويختلف استباح ذلك باختلاف مقدار ماله وباختلاف شدة حاجته للخروج وما لا بد منه
 واستحقاقه فمن ادعى واجب الشرع وما جبه المروءة اللائقة فتدبر من الفضل ثم لا يخفى بصفه
 الجود والسخاء ما لم يذل زيادة على ذلك لطلب التضييق وتبذل اللذات فاذا اقتضت نفسه ليدل
 المال حيث لا يوجب الشرع ولا يتوجه عليه الملازمة في العادة فهو جواد يتدبر ما يتبع له في تبذل
 او كثير وروايت ذلك لا يضر في العاد وبعض الناس يرجع من بعض واسطماع المروءة وما في
 العادة والمروءة وهو الجود ما كان مشروطا ان يكون من عليه نفسه ولا يكون من طمع من رجا خيرا او
 مكافاة او شكرا وان من طمع في الشكر والثناء فهو ساع وليس هو الذي في المخرج ماله والمخرج للمع
 وهو مقصود في نفسه لطلبه بقا الشئ من غير من هذا هو الحقيقة ولا يتصور ذلك الا من اذعالي
 فاما الذي نعام الجود عليه بما ناله لا بدل الشئ الاقراض ولكنه اذا لم يكن نفسه لا رباب الاخرة
 او اكتساب فضيلة الجود وتطهير النفس من زيادة الفضل فيشوق جوادا فان كان البخل عليه الخوف
 من الجها مثلا ان ماله الخلق او ما يشوقه من منع خاله من انفسه عليه فكل ذلك ليس من الجود
 لانه مضطر اليه بهذه ابواحت وهي اقل من محبة له عليها فهو محتاسن لاجواد كما روي عن
 بعض السلفيات انها رقت على عيان بن حلال وهو صاحب اربعة فقات حل فيكم من اساله
 عن سله فقال لها سله ما شئت وشاروا الى عيان بن حلال فقال ما انتظره فكم
 الصفا والمثل والاشارة قالت هو الخاء في الدنيا فاما الخاء في الدين فالراضي بالله بما الله بحبه
 انفسه لم يكرهه قالت فزبدون على ذلك اجرا فالراضي بالقابل ولم قالوا الا اعدائي وهذا
 شرانها قالت جواز له فاذا العظيم ولعله واخذتم مشرفا في تنى تخضع عليه قالوا الخاء

منك بحكم الله تعالى انما اعني ان تبتعد الله سبحانه وتعالى بطاعة ربك ربي لا تريدون
على ذلك اجرائي يكون منكم فصلكم ما بيننا لا تقصرون من انما ضالني ان يطعم علي ثقلكم فيقسم منها
الكم تريدون شيئا اني ان ضالني الدنيا البع وقالت بعض المتفكرات ايضا انما الحب انما هو في الدنيا
والديار فقل قيل سمعنا انما اعني في الحج وقال القاضي رحمه الله انما هو في الدين انما انما
نفسك شغلها عن عمل ومضيقك بيدك من جهة واحدة من غير ان لا يرد
عليك ثوبا عاجلا ولا اجلا وان كنت غير متيقن من الثواب ولكن خطيبك على نفسك حسن كالتحريك
الاشياء على امر وجعل حق يكون من انما هو الذي يضل بك ما لا يحسن تجاود نفسك بسان علاج
الحق اعلم ان الضل بيه حب المال وحب المال سببان احداهما حب الشهوات التي لا تدور اليها
الا بالمال على الاصل فان الانسان لو علم ان محبة ما يملكه لا يفيده الا اذا التفت اليه في حاج
اليه في يوم ابي شعرا وفي سنة قريب وان كان خيرا لئلا ولكن كان ذلك اولا فقام الولد مقام طول
الامل فانه يشهد بقاءهم كفا نفسه فيوك الاجلهم ولذلك قال سر الله عليه السلام في قوله
بحبه بجهل فلما اصابني ذلك فحق الضمير قد السه هو ان في قبي الضل انما هو السبب الثاني
ان يحب حق المال في الناس من معه ما يكتفه لئلا يحزن اذا انصرف على ما جرت به عادته في غفلة
وتفصل الان ومن شيع ولا ولد له اموال كثيرة ولا يصح نفسه بالخرقة ولا يداو في نفسه عند
الموت بل صار محبا للدنيا رجا شغفها لئلا يندرج في من وبغته عليها فكثير ما يحب الانفس من
عالم انه ميت فضع اولها اعداء ومع هذا لا تسع نفسه وان باكل او يصدق وهذا من
الغالب عظيم غير انما هو كمال السن وهو من مزين لاربي ولا يجد شال رجل مشوقا فاسد
سواء لنفسه ثم في محبته واشتد به لولا فان الغاية من انما هو على المحالجات فصار حبة
لذلك ان الموصول الى الغفلة لا يقيم قد يرضى بالخطوات ويصر للذهب كانه محبوب في نفسه وهو غاية
الضلال بل من رايته ومن يجره في انما هو لئلا يرضى فاسد حاجته وقال الفاضل من قد رايته
واجر مشاة واحدة فلهذا اسباب حب المال وانما على كل واحد من هذه اسبابها في علاج حب الشهوات
بالنقطة باليسر وبالصبر ويجعل طول الامل مكره وذكر الحفة والنقطة من الاقران وهذا الصبر يجمع
المال وضياعه بعدم ويجعل النقطة السلب الى الدنيا خلق خلق معه رقة ولكن من رقة
لم يرض من ابيه ما لا رجلا احسن من ريشه وان علم انه يجمع المال في الدنيا ويترك ولد صغيرا
هو في ريشه وان رايته ان كان فيها ملحا فيكته الله وان كان فاسقا فيستعين بما لا على سبيحة

وزوج محطته اليه وصالح ايضا عليه بكنز النسيئة الا انما اراد في ذم الجمل ومع الضار وما
 نزل به على الجمل من القتل العظيم ومن الادوية النافعة كذا انما اراد في احراز الخلافة وتتم الطبع
 عنهم واستباح لهم فانما من جمل الاربعين الجمل من غيره ومن شمل كل جمل من احواله فيعلم
 انه مستشقل ومستفاد في قلوب الناس مثل سائر الخلافة في قلبه وهي الجمل ايضا قلبه بان يتفكر
 في مقاصد الممال وانما لما دخلت في الجمل من الممال لا يتبدل حليته والباقي وهو نفسه بان
 يحصل ثواب بخله فبعد اذ هو ناض من جهة المشرق والمغرب فاذا عرف بعد البصيرة ان البدل ينزل
 من الامساك في الدنيا والآخرة حاجت رغبته في البدل ان كان عاقلا فاذا لم تكن الناحية فينبغي
 ان يحب الجمل الاول ولا يتوقف لان الشيطان صدق النفس ويخون ويصد عنه كان الجمل الحسن
 الموصوف في الخلافة فلما لم يدركه وقال اربع حتى الميعاد فادفعه الي غلافه فقال له لا يرب
 حتى يخرج قال لم اكن على عنوان يشره كابن قسطه بل بدله ولازل صفة الجمل الا بالبدل
 فكيف كان لا يزل العشق الا بغيره المستوف بالصدق من مستوفى لدا سائر وفلقد فكيف كان
 عليه مدد لصلاحه عليه فذلك الذي يريد طبع الجمل ينبغي ان يفارق المالك فكيف بان بدله
 بل ان رماه في الماء كان اولى به من امساكه اياه مع الحب بل من طاعتين الجمل فيه ان يتجسس
 على الاسم والاشتهار بالخفاء فينزل على صدره الرأى حتى يسمع نفسه بالبدل لمعا في حصة الحزم
 فيكون قد انزل من نفسه سميت الجمل ولا كتب لها حب الزلة ولكن سقطت ببدلته على الزلة
 وزيله بصلاحه ويكون قد طلب الاسم كالطلب للنفس عند نظامها من المال كما قد يلى البصر
 عند النظام من الزدي بالطلب لخصاير غيرها لا لطلبها ولكن ينقل من الزدي الي ثم
 ينقل عنه الي غيره فكذلك هذه الصفات الحسية فيبقى ان يسلط بعضها على بعض كاي سلط
 الشوق على الغضب ويكره ردة بها وسلط الغضب على الشوق ويكره رة بها الا ان هذا
 مفيد من من كان الجمل غلب عليه من حب الجمل والاراء فيبدل الاقرب بالبعيد فان كان الجمل
 صعبا عند كماله فلا غايد فيه فانه يقطع حلة وزير ويؤثر في مشيها الا ان حلة ذلك لا
 ينقل عليه البدل لاجل الرأى فذلك ينبغي ان الرأى اغلب عليه فانه كان البدل ينقل عليه مع الرأى
 فينبغي ان يبدل فان ذلك يدل على ان من الغلب اغلب على قلبه ومما دفع هذه الصفات بعضها
 ببعض فيقال ان الميت يستقبل جميع الخزانة ورواها ثم ياكل منها الدنانير البقر حتى يملأ بطنه
 ويكره ثم ياكل بعضهم بعضها حتى يجمع الى ان يمتلئ عظمتين فحين ثم لا يزال الاسهل الا ان يبدل احدا

التي ضاعها ومن بها لم لا يزال يتنازعها جارية التي ان يوت وكذلك هذه الصفات
يمكن ان يسلط عليها بطريق حق يصحها بفصل الاضيق فربما اللقوى الى ان بقا الا واحدة ثم يبعثنا
بحرها وادائها بالخاصة وهو منع الفوت منها ومنع الفوت من الصفات القديمة ان لا يعمل بها
فانها ينبغي لاجلها ان لا تفسد صفات الصفات ومات مثل الفصل فانه يتفق امكان المال
فان اضع مقننه وهو بدل المال مع الجوهرة بعد اخرى مات سنة الفصل وصار الى بطيحا وسقط
التصنيف فاذن علاج الفصل علم وهذا العلم مرجع الى معرفة انه الفصل فباية الجوهرة والمعلم الى
البدل في سبل التفتت ولكن تتدبر الفصل حيث يسوونهم فيمنع تحقق المعرفة باقته واذا لم
يحقق المعرفة لم يترك القيمة فلم يتسالم فيحق العلة من سنة كالمن الذي يمنع معرفة الدليل فاما
استعماله فانه لا حيلة فيه الا الصير الى الموت وكان من هذه بعض يتوقع الصفقة في مصلحة الفصل
في المدين ان منهم من الاختصاص بزواياهم وكان اذ اوسم في مدينه صغيرا ويسمونها فيها اصل
الي زواياهم ومقتل زواياهم اليه وانهم من جميع ملكه واذا اراد يخلص الى ثوب جديد يلبس
او يجازي يبيع بها ما من يتسليها اليه من ويلبس ثوبا طيحا لا يصل اليه عليه وهذا يخاف العيب
عن متاع الدنيا فمن لم يسلك هذا السبل انفس بالثنا واجبها فان كان له الف متاع كان له الف
ملكه اذا سرق كل واحد منه للثمن معينه يتقدم له فاذا مات تلت به الف معينة وفيه
واحدة لا ذك ان يجب الكل وقد سلب عنه بل هو يتسليها انه على سبل معينة بالتقدم والحق الا ان
انه على بعض الملك فحق من يربح مبيع بل هو لم تراه فيطرح فحق بذلك فما شديدا قال بعض
الحكام عند كيف ترى هذا قال الداء مصيبة او فقا قال كيف قال ان تكررات معينة لانها كانت
مرت فغير اليه ولم يجد مثله وقدك قبل ان حل ليكتبة امن من المصيبة والفقر افق ان الكرما
وخطبت مصيبة المكافيه وقال الصدوق الحكيم ليت لم يحل الدنيا وهذيان جميع اسباب الدنيا فان
الدنيا عند الاعداء الله اذ تسروهم الى النار وعدة اولياء الله اذ تقسمهم بالصبر عنها وعدة اعداء الله
طردت عليها داء وعدة نفسها فانها تاكل نفسها فان المال لا يحفظه الا بطريق طمأنينة والمال
والناس لا يمكن تحصيلها الا بالمال وهو بدو الله لهم والله نافر بالمال ياكل نفسه ويضاد دانه حتى
مضى من حرف آفة المال لم ياتوه ولم ياتوه الا قد حباصة ومن قد بقية الحاجة فلا يصلح ان
ما اسكده حاجته فليس يحل من الاحتياج اليه فلا شيب نفسه يحفظه فيسده بل هو كالداء على منعه فانه
اذا جعل بها الصدقة النعمة الناس منها يتنازعها جارية التي ان يوت وكذلك هذه الصفات

اعلم ان المال كما وصفناه غير من وجه وشين وجه ومثاله مثل خيعة ياخذها الرافق ويستخرج منها
الزيتون ويأخذها الجاهل فيسلك منها من حيث لا يدري ولا يخطر بالبال الا بالظلمة من
وظائف الاكل ان يعرف مقصود المال واسما وطقا وان لم يحتاج اليه حق لا يكتب ولا يحفظ الا
تدرا الحاجة ولا يسطيه من حسته فربما يشتره الثايبه يراعي عقل المال بحيث يملك المصروفها
الغالب عليه المحرم كالسلطين ويحسب الجواهر المكرهه القاصه في الممن كالجواهر التي فيها
شوايب الرشوة وكالتمثال الذي قيمته المثل وهتك المروة وما يجري مجراه الثلاثة في المقدار الذي
يكتسبه ولا تستكر منه ولا تستقل بل القدر الرابع وحيان الحاجة والحاجة ملبس وممكن
ومعظم وكل ما عدت درجات ادنا ما وسط واهل وباد لم يبالا الى جانب القدر ومدى حرجه
الضرورة كان حقا ومجاليه الجهل المحقق يوم القدر فان جاوز ذلك وقع في ما حذر لا آخرها
وقد ذكرنا تفصيل هذه التدابير في كتاب الزهد الرابعه يلحى جوده يخرج ويتصرف في الاشياء
غيره ولا يفتقر كما ذكرناه فوضع ما اكتسبه من حلة في حقه ولا يصعب في غير حقه فان الام في
الاخذ من غير حقه والوضع في غير حقه سواء انما يصح نيته في الاخذ والمكره والافتقار
والامساك في اخذها ما يخذ ليس من به على العباده وترك ما ترك بعدا فيه واستيفاء ما اؤتمن
ذلك لم ينزع وجع المال ولذلك قال علي رضي الله عنه لان رجل اخذ جميع ما في الارض والارض
وجه الله فهو واحد ولان الله شره الجميع ولم يرد به وجهه فليس بواحد فليكن جميع حركاتك وكلماتك
له مقصود على عبادته او على ما يصح على العباده فان ابدى حركات من العباده الاكل وقضا
الحاجة وما مضى على العباده فاذا كان ذلك عندك بما صارت عبادته في حقتك وكذلك ينبغي
ان تكون نيتك في كل ما تحفظ من مئوس وان لا تفتش والله وان كل ذلك ما قد يحتاج اليه
الدين وما فضل من الحاجة ينبغي ان يتصور به ان يتفهم به عبادته الله ولا يفتنه منه عند
حاجته فمن فضل لك فهو الذي اخذ من حبه المال جوهرها وزادها وانفق منها فلا يفتنه كثر المال
واكن لا يفتنه ذلك لان ربح في الدين قدومه وعظم فيه عمله والصافي اذا اقتسبه بالسلام في الاستكاف
من المال وزعم ان يفتنه اقتسبه العبادته شانه العبيد الذي راع المعز المقاتل باخذ الحية وعرف
فيها المخرج تراها عتدي به وتظن ان اخذها مسحتا صورتها شكلها ومستلينا حيلها
فياخذها القدر به فيسلك في الخيال الا ان قيل الحية تدري انه قاتل وقيل المال قد لا يعرف فقد
الدنيا بالحية وقيل هو نيك الحية تنف السم وان كانت الحية لانه وكما يفتن ان يشبه الاحياء

بالصبر على قتل الجبال واطراف البحار والطرق المشركه لها ان يتشبه الهادي بالعام الكامل في
تناول المال يسكن في الضنا ودمع الفقر اعلم ان الناس قد اختلفوا في تعيين الحق المتناكر على
الفقر الصابر وتعارفوا ذلك في كتاب الفقر وان هذا مكتشف عن الحق الحق به وكذا في هذا الكتاب
يدل على ان الحق افضل واعلى من الحق على الجهل من غير التنازل الي تعيين الاسرار وتصرفه على حكا
ومسئل وكن الحادث الهادي بوابه عليه في بعض كتب في الرد على بعض المصلين من الاغنياء
حيث اصبح باعنا الصباية ويكنز ما لي بعد الرحمن بن عوف صوابه عنه وشبه نفسه بهم والحادث
الهادي خير الاله في علم المعاني وله سبق على جميع الباحثين عن هروب النفس وآفات الالهال واغراض
العبادات وكلامه جدير بالتحقق على وجهه وقد قال بعد كلام له في الرد على المصلين ان الحق بفضله ان يصح
عليه السلام قال يا هؤلاء الحق تصومون وتصلون وتصدقون ولا تملكون ما تومنون وتدرسون بالانكسار
فاسوا ما تكونون يتقربون بالقول والاماني وتعلمون بالهوى وما ينفق منكم ان تقولوا بكم وتعلمون بكم
وقد الحق اقول لكم لا تكونوا كالفيل جميع منه الفيل الطيب وسحق فيه الفيل الذي كذا كذا ثم تحزبون انتم
من انتم ومنكم ومما افعل في صدوركم يا حبيد الدنيا كيف يدرك الاخر من لا يتقص من الدنيا شهرته ولا
ينقطع فيها رفته فقولوا ان قلوبكم تبي من اعمالكم جعلتم الدنيا بعثت انتمكم والمال تحت اقداركم الحق
اقول انتمكم فاصالح الدنيا الحب اليكم من مصالح الآخرة فاي الناس اخر منكم لم يملكون بكم في
حق عينين الطريق للدين ويتقون في محل الخيرين كاتكم تدعون هذا الدنيا ليركها لكم ملائعها
وبكم ما فاضل عن البيت المظلم ان يرفع السراج فوق ظهرك وحرقه وحرقه ظلم كذلك لا ينفق منكم
ان يكون نواصم باقر اكم واجراكم منه وحشة معطلة يا عبيد الدنيا لا كسدا نبيلا ولا كمال كرام انكم
الدنيا التي يتلصقكم من املاككم فيلصقكم على وجوهكم ثم يركبكم على مناسركم ثم ياخذ خطاياكم بنواصمكم
بدنكم المدم من خلدكم حتى يسلطكم اليها ملكك الذنان حلة فاد انتم فتمتكم على سركم ثم يركبكم على سركم
الاكم ثم قال الحادث رحمه الله اخبرني فقولوا هؤلاء النواصم طين الانس وفنه على الناس وعيونهم
العياصم غضبا وازدهار على الآخرة ولهوا الدين للدنيا فهم في العاجل حادون وفي الآخرة بهم الحادون
انتموا الكرم ينسبهم بعد قافي رأت الهاكك الموش للدنيا سرمد مزروع بالثقبين فيضربونه انهم المدم
وقول الهادي والي التفت والبولار صير فرج الهاكك رصا فتم سول دينا ولم ييسم له دينه حمر الدنيا
والآخرة زكوه هو صلات المدين فيا لها من مصيبة ما انقطعها ومذقة ما اعطها الا انما الله انما الله
والاقرنكم الشيطان ما وليا من الانس بانجم الداحضة من ذلك فانهم يكالون على الدنيا ثم يطلبون

لا تشتم المعادير والجمع وزعمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لهم اموال يقرضون المزدورين بذكر
الخصايع ليعتدوا بها على جميع المال ولقد عصاهم الشيطان وما يشعرون ويحك ايها المقتول ان اصحابك
بما ل عبد الرحمن بن عوف مكيه من الشيطان ينطق بها على اسائك فلو كان لك حق زعمت ان خيار
الخصايع اريدوا المال للشكائر والشرف والريه لقتل خصيت السادة ومبشتم الي امر عظيم وبقي زعمت
ان جميع المال الحلال علي وا فضل من تركه فقد اذنت محمد صلى الله عليه وسلم والمرسلين ومنسبهم الي
قد الرغبة والرهبة في هذا الخير الذي رغب فيه انت واصحابك من جميع المال ومنسبهم الي الجهد
اذ لم يجمع المال كما جمعت وبقي زعمت ان جميع المال الحلال علي من تركه فقد زعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ينسج الامه اذ ناسم عن جميع المال وقد علم ان جميع المال خير الامة فتدا خصبتهم برك حين ناسم
عن جميع المال كذبت ورب السماء علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا تكون الامه ناسمهم مشغوا
وبهم زعمنا فسم وبقي زعمت ان جميع المال الحلال افضل فقد زعمت ان الله عز وجل لم ينظر لينا
حين ناسم عن جميع المال وقد علم ان جميع المال خير لهم اذ زعمت ان الله لم يعلم ان الفضل في الجمع
فلذلك ناسم عنه وانت تعلم بان الله المال من الخير والفضل فلذلك كنت خيت في الاستكثار كما فعلت
من مضع الفضل والخير من تركه فقال الله من جوهلك ايها المزدور فقير يا هالك به الشيطان سين زين
كلما استصاحب بما لا تخصايع ويحك وما ينسجك الاستصاحب بما ل عبد الرحمن بن عوف وزعمت ان عوف في الحق
ان لم يزلت من الدنيا الا قوما ولقد بلغني انه لما توفي عبد الرحمن بن عوف وهو ادهنه قال ما من
اصحابه نفي عنهم انا عوف علي عبد الرحمن فيا ترك فقال كعب بن جراح الله وما يقاوي علي عبد الرحمن
كعب طيبا والفق طيبا وترك طيبا فبلغ ذلك ابا ذر وهو ادهنه فخرج مغضب اير ويكعبا فن طبع
عظم ويلعنه بعد ثم انطلق يطلب كعبا فيقول كعب ان ابا ذر يطلبك فخرج حار باسوق ومنطوي
عنانا فحارب عنه يستغيث به ولحقه الخمر فاقبل ابو ذر فمضى الاز في طلب كعب حتى اشبه الخمر
عنانا فلو دخل قام كعب فجلس خلف عقاب حاربا من يلهو فقتل ابو ذر حيه يا ابن المذنبه
يزعم ان لا بأس بما ترك عبد الرحمن بن عوف فقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا فحل لنا
سعه فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله فقال لا اكثر من هم الاقلون يوم القيمة الامن قال هكنا
وهكنا من عيشه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ما هم ثم قال يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله يا ابا
انت وامي قال ما شئت ان لي مثل السد انفقته في سبيل الله اموت يوم السبت وا تركته فموت
ثم قال يا اذر ولست تر هذا الاكثر وانا اريد الاقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هذا وانت تقول ما من

٥١١

الجنة لا بأس بترك جسد الرحمن بن عرف كذبت وكذب من قال غير هذا فلم يرج عليه من فاسق خبيث
ان جسد الرحمن بن عرف قد مات عليه من ابن الجن فثبت المدينة فجدة واحدة قتالت عايشة رضي
الله عنها ما عفا قيل مرقدت لجسد الرحمن قال صدق الله وسورة فيلعل ذلك جسد الرحمن فشا
فناكحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة رايته الجنة فزيت نقرا الملهجين والمسلمين
يدخلون سبيها ولم ارا احدا من الاقضية يدخلها معهم الا جسد الرحمن بن عرف رايته يدخلها
معهم حين قتال جسد الرحمن العير وما عليها في سبيل الله وان ارقاها احدا راغبيا او دخلها
معهم سبيها وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجسد الرحمن لما اتاك اول من تدخل الجنة
من اعني النبي وما كذبت تدخلها الاجر ويحك انها المنزلة فما احتج بك بالمال وهذا جسد
الرحمن وفي قوله وصنايحه المعروفة وبذلك الاموال في سبيل الله مع محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبشره بالجنة يعرف في عروته النياحة واهلها مسب السائل للتعفف والسماح
المروءة فانق منه تصدرا وحظا في سبيل الله مما صنع من السعي الى الجنة مع التقار الملهجين
وصار يحصل في انوارهم جوار فاطنكم في امثالنا الفرقة في فنن الدنيا ويعد فاطنكم الجيب
كل منقوت في جميع في تحايط الشبهات والنقص ويتكالي على ابرسلح الناس وهو متلب الشرائع
والزينة والمباحات ومتعلقي فنن الدنيا ثم جميع جسد الرحمن بن عرف فزعم انك ان جسد
المال في جملة الصلابة كانك اشبهت السلف وفضلهم ويحك ان هذا من قياس المليون فن
فشا الاولانية وما نصف ذلك احراك واحوال السلف لمعرف ضحكك وفعل الصلابة والموت
فقد كان بعض الصلابة اموال راووها للتعفف والبدل في سبيل الله فكسب سلالا واكل الجبا
وانفقوا صدق قد وما فضلا ولم ينعلم منها حقا ولم يجلوا بها الا كتم حاد والله باكثرها وحلدهم
بجميعها وفي الشدة انزل الله تعالى على انفسهم كثيرا بها الله كذلك انت واهلك لجسد الشدة فيهم
ويعد فان الصلابة كانوا للسكنة صدين ومن خرفه الشدة ضعف واليه في اراهم في
وبتأويله مسعود في البلاء طعين وفي الرخاء شاكرين وفي الضل سافرين وفي الشدة
حامدين وكانوا متواضعين ومن جت العلى والتكاش ورعين لم نيا لوان الدنيا الا المباح لهم
ورضوا بالبقعة منها ورجوا الدنيا وصر ليكي مكارهاها وتجزعوا من رزقها وزهدوا في غيرها
وخرجوا بها الله كذلك انت ولقد بلغت انهم كانوا اذ القبلت الدنيا لعليهم من زمان قال ادب
جئت حقينة من الله واذا ارا الفقر متبلا قالوا رجبا بشان المسلمين وبلغنا ان بعضهم كان

اذا اجمع عند عيال الدنيا اجمع كينها خربا واذا لم يكن عندهم شئ اجمع واما سرور اقبال اذا
التاس اذا لم يكن عندهم شئ خربا واذا كان عندهم شئ خربا واذا كان عندهم شئ خربا
لست كنت فقال لي اذا اصبحت وليس عند عيالي شئ رحت اذا كانت لي بعد سواي عليه السلام
واذا كان عند عيالي شئ عرفت اذ لم يكن لي بال محمد سواي عليه وسلم اسود وبغضنا انهم كانوا
اذا اسلك بهم سبيل الرضا خربوا واشفقوا وقالوا ما لنا وللعنينا وما يراد به انهم على جناح
خوف واذا اسلك بهم سبيل البلاء خربوا واستبشروا ما لنا الا ان شاصنا ربنا فهدى لعلنا لا نضل
ونفهم ونفهم من الفضل اكثر ما وصفنا فيه اكد ذلك انت اكد لبيد المشبه بالقوم وما صنف الله
انها العترة ضد الاحلهم بذلك اكد فطنا عند الفنى وبطريق الرضا مخرج عند الفنى ومنزل
من شكر في النعم ويقتطع عند الفنى ويحفظ عند البلاء ولا يخفى بالرضا وبفضل الفنى ثالث
من المسكنة وبذلك فخر المرسلين وانت ثالث من فخرهم وتذكر المال وجميعه خوفنا من الفقر
وتلك من سوء الظن بالله عز وجل وقلة اليقين بشأه وكفى برأنا وما كاي جمع المال اليوم الدنيا
ونهرتها وشهواتها ولذاتها وبغضنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ارباب الدنيا
بالنعم وبنت عليه لبسهم وبغضنا ان بعض اهل العلم قال لبعض يوم القيمة قوم يطلبون
حسابهم فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في سبائكم الدنيا واستعصم بها وانت في غفلة قد حوت
نعيم الآخرة بسبب نعيم الدنيا يا الهامسة ومسيبة نعم حكاك جميع المال انك اشر ما اهلوا الفنى
والزينة في الدنيا وقد بغضنا ان من طلب الدنيا ليكا شوقها او الدنيا لخرابها فظلم وهو على حياء
وانت خير مكرت باهل بك من غضب الله عز وجل حين اريدت التكاثر ما نعلم نعم حكاك الحكاك في
الدنيا احب اليك من السقطة الي جوار الله تعالى وانت تكن لها راحة واستغنى بلقاك اكرم وانت في
غفلة وحساك تأسف على ما فاتك من غرض الدنيا وقد بغضنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اسف على دنيا فانه اقرب من الدنيا مسيرة سنة وانت تأسف على ما فاتك خير مكرت بقر من
عذاب الله نعم وحكاك يخرج من دنك احيانا لم يخرج دنك وبقيح باقيا الدنيا عليك وقبح الله فطن
بها وقد بغضنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الدنيا وشرها ذهب خرفا الآخرة من قلبه
وبغضنا ان بعض اهل العلم قال انك محاسب الله المحضت على ما فاتك من الدنيا ومحاسب بذكر الدنيا
اذا قدرت عليها وانت فرح بدنياك وقد دلت الخوف من اهتقائي وحساك بها با من دنياك
اشعان ما يغنى بامر آخرتك وحساك مصيبك في مصيبك اخرون من مصيبك الى اغناض وتذكركم

وغيرك من غلب ما لك اكثر من خوفك من الغريب ومساكين يذل الناس بالجهل من الاوساخ كلها
للعقوب والدراسة في الدنيا ومساكين ترضى الخلق من مساهلة اليك كما تكلموا وتعلم ويحك وكان استسا
الله تعالى لك ثمة الحق اعرفت عليك من استنار اناس اياك ومساكين ترضى من الخلق من مساويك لا
تكثر باطلاع الله عليك فيها فكانت الفضيحة ضد اقاها هربت عليك من الفضيحة في الناس وكان
السبب اعلانك وقد ان الله تعالى من جعلك كيف شئت عند ذري الالباب وهذه المشايخ
التي كنت تلت في الاقدار جميع ما لا يدرىها ما البعد من الشك ما قد يظن بانهم كانوا
فيما اخل لهم ان هذا منكم فاحرم عليكم ان الذي لا بأس به عندكم كان كما لو كانت عندكم وكانوا
لذلك الصغيرة اشد استعظاما منكم لكانوا الهام في طيب الطيب ما لك واحد مثل شهادت اهلهم
ليتك استغفرت من سيئاتك كما استغفروا على حسانتهم ان لا تقبل ايديهم منكم مثل انظارهم وليت
استغفروا في العبادة مثل قلوبهم وروهم وليت جميع حسنتك مثل واحدة من حسانتهم وقد
من بعض الصحابة انه قال خيبر اخذت من ما فاتهم من الدنيا ونسبتم ما روي عنهم منها فلم يكن
كذلك فليس معهم في الدنيا ولا معهم في الآخرة فبعض ان اقدم بين الذين من الفاضل في خيالنا
في العلو من اهلهم وروى ما كنتم في السقاية او بعضوا الكرم فضله وبعد فان زعمت انك تناس
بالصحة في جمع المال للشك في سبيل الله فتدبرك ويحك هل تجد من اجل ان في ذلك كان
في دهرهم او نصب انك محتاط في طلب الحلال كما استلحقا لقد يظن ان بعض الصحابة قالوا كان
سبعين بابا من الحلال فحاشا ان يقع في طلب من الحرام اقطع نفسك مثل هذا الاستسالة لا ريب
الكعبة ما السبب كذلك ويحك كن على يقين ان جمع المال اهل البر من الشيطان يوفقك بسبب
في اكتساب الشهوات المزوجة بالصحة والبرهم وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجترأ
على الشهوات لم يشك ان يقع في حرام اثم الفردان املت ان خوفك من اتمام الشهوات على اعظم
واقتل لقتل كمنه من اكتساب الشهوات وبذلك في سبيل الله وسبيل البر يقتل ذلك من
احل الصلح قال الان يقع وربما طوطا فان لا يكون سلا الخبز ان تصدق بالف دينار من شهدة
تدري لصلحك ان ان ذهبت انك اني ما روي من شيطس بالشهوات وانما جمع المال برك من الحلال
لذلك في سبيل الله ويحك ان كنت كانهت بالهنا في الوجود فلا تنقض الحساب فان خيرا والصحابة
خافوا المساييل بغض ان بعض الصحابة قالوا سرفي لن اكتب كل يوم الف دينار من حلال واقتضا
طاعة الله عز وجل ولم يتخلفوا لكتب من صلاة الجماعة قالوا ولم ذلك رجلا له قال لا يفتن من مقام

يوم القيمة فيقول عندئذ من اين اكتسبته وبيدي في انفقته فهو لا للمنفقون كما نوافي حرم الاسلام والحلال
 مخرج لا يقيم تركوا المال وجلا من الحساب مخافة ان لا يقيم غير المال بشره وانت نفاية الامة والحلال
 فيه دهره مفقود يتكالب على الاموال ثم يزعم انك تجمع المال من الحلال ويحك وابن الحلال فجمعهم
 فلو كان الحلال مخرج اليك اما هذا ان يتغير عند النفي فذلك وقد بينا ان بعض الصحابة كان يرى
 المال الحلال غير كمخافة ان يبدله اقله ان تكريه عليك انما من قلوب الصحابة فلا يزال من
 شئ من الحق في امره ولو كان لك لبن ظننت ذلك لصدحت النظم بنفسك الامارة بالشئ ويحك في
 كتابك انما لك ان تبيع بالهبة ولا تجمع المال لا على البر ولا يترقى للمساكين فانه يلقن من رسل الله
 انما قال من من من الحساب عذب وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الرجل يوم القيمة وتجمع ما لا يجمع
 وانه في سلام فيقال اذهبوا به الى النار ومن ابرجل قد جمع ما لا يجمع وانفقته في سائر
 لفت لملك اضرت في طلب هذا المال حتى فاضت عليك من سلاة لم يصلها اليوتها ورفطت
 نفي من ركنها وجردها وروى ما فذل لا يات كسب من حلال وانفقته في حلال ولم اضع
 شيئا ما فرضت علي فيقال لملك التفتت في هذا المال في نفي من مركب ارقوب ما حبت برغول
 لا يات لم لفت ولم اياه في نفي فيقال لملك منعت حواحد امرتك ان تعطيه من ذبي الذي
 واليتاي والمساكين وابن السبيل فيقول لا يات كسب من حلال وانفقته في حلال ولم اضع
 ترا فرضت علي ولم اقبل ولم اياه ولم اضع حواحد امرتك ان اعطيه قال ايديك انفق
 فيقول يا اباي اعطيتني واغنيته وجعلته بين أظهرها ولعنه ان يعطينا فان كان قد اعطاهم
 وما اضع مع ذلك شيئا من الفرائض ولم يجعل في نفي فيقال كف الكذب هان شكر نعمه انصبتها
 عليك من اكله او شربه او فقهه ولذة فلا يزال يبال ويحك فمن الذي يتعرض لهذه المسألة
 التي كانت لهذا الرجل الذي طلب في الحلال وقام في الحق كلها وادى الفرائض مجدها حتى
 هذه المسألة فكيف تلو يكون حال امثالنا الغربة في فتن الدنيا وتخالطها وشبهاتها ونسبها
 ونسبها ويحك لاجل هذه المسألة خلفت المنفون ان يلبسوا بالدنيا وتخالطوا ونسبها ونسبها
 منها وعلوا ما فزع البر من كسب المال فك ويحك يقول لا اسوء فان استندك انزعت انك بالغ في
 الربح والعرف ولم تجمع المال الا من حلال بهك لتفتت واليد في سبيل الله ولم يبق شئ من المال
 الا بصر ولم يتغير بسبب المال عليك والصب و و لم تخطه الله في نفي من سرك ويحك
 فان كنت كذلك ولست كذلك فقد بيني لك ان ترعى بالهبة وتقرن الفضل في جرد ذري

الاول اذ وقعوا في سبيل الله وسبق مع الرقيب الاول في زمن المصطفى الاجس عليك السائل اولنا
 قال السلام اما عطف فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل معك الملائكة
 قبل اغنياء يوم القيمة خمس ما تعلم وقال صلى الله عليه وسلم يدخل ثقل الغنياء يوم
 القيمة جحشون ويأكلون والآخر من جناء على ركبهم فيقول قبلكم طبق انتم حكام الناس علىكم
 فادري ماذا صنعتكم فيما اعطيتكم وبلغنا ان بعض هذا العلم قال المستر في ان يكون في حشر النعمة
 والاكثر في الرقيب الاول مع محمد صلى الله عليه وسلم وجزير يا قوم فاستبقوا الباقي مع المحققين في
 زمن المسلمين وكروا وجليل من الضلوع والانتفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جعل المنق
 لقد يتبين ان بعض الصحابة عطش فاستسقا فافى شربها ومسل الى اطاعة حقيقته المعبر
 ثم بكاء وبكاء ثم مع المنع من وجهه وهم ان يتكلم فصادف في البكاء فما زال يبكي فافى اكثر البكاء
 قيل له اكل هذا من اجل هذه الشربة قال نعم بينا اننا يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه شيء
 البيت احد غير عطف بل دفع من نفسه ويقول انك في قتلته فذلك سبيل راي ما اراد من يدريك
 فمن تخاطب قال هذه الدنيا نظار التي صنعتها ورأسها فقلت لي ما عهد خذني فقلت اليك
 مني فقلت ان شج بيني يا محمد فانه لم يفرق من بينك فافان كان يكون هذه الحقيقى متعلق من ر
 الله صلى الله عليه وسلم يا قوم فهو لا الاشارة كما وجل ان يقطعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شربة من حلال ويحك انت في اربع الشتم والشهوات من مكاب الصمت والاشبهات لا تحق الاك
 انك ما اعظم جهلك ويحك فان مختلف في الحق من رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد المصطفى
 ليطر الى احوال جرت منها الملائكة والانبيا والين خربت من النبوات فيطوون عليك الخفاف
 والين اودت الكثرة لتغيرت الى حساب ميسر والين لم يفتح بالقتيل لتغيرت الى وقوف طويل على
 وهو بل والين رصيت بالحوال المحققين فينقطع من احوال المحقق ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على نعيم المشيعين والين خالفت احوال المحققين لتكوف من الخاضعين في احوال يوم الدين فلهذا
 ويحك ما سمعت وبعد فان نعمت انك في مثل احوال حيا والسلف فتح بالقتيل لاهد في الحلال
 بدول الخلال فخر على نفسك لا تحق الفقر ولا يدخر شيئا فذلك ميفض للتكاثر والنفق وارض بالفقر
 والنبلا فزع بالفتلة والسكنة سرور بها الذل والفضة كاذب للملوك والرفعة قولي في امرك لا يفر من
 الرشد فليكن قد حاسبته نفسك كهيئة الله واحسنت امورك كلها على ما اوتى وضواؤه من يوقف في
 السائلة ولا يهاب شكك من المتيقن وقا جميع المال الحلال للبدل في سبيل الله ويحك ايها العزيز

تتبرر الأمر بحسن النظر أما علمت ان ترك الاشتغال بالمال ورفاع القلب بالذكر والتذكر والتذكير
والفكر والاعتبار اسم فاعين وادبر الحساب واخف السائل وامن من رجاءات الغنى وابتعد من
واعلى لتذكر من الله استعانة بعضنا من بعض الصلوات انه قال وان جعلنا من جملة ما نريد بطيها والآخرة
تذكر انه تعالى خلق القلب جامع لهم كان الفكا افضل وسيل بعض أهل العلم عن الرجل يجمع المال لأعماله
البركة وتركه أيره وبغضنا ان بعض غيا والنايف سئل من رجلين طلب احدهما الدنيا سلا لا يطلب
فوصلها وجهه ومن نفسه طمنا الآخرة فاندجاها فلم يطلبها ولم يتنا لها فأيما افضل قال المصد
الله ما بينهما الذي حاشا افضل كحب مشاركة الأرض وخار بها ويحك فهذا الفضل لك ترك الدنيا
على من طلبها وكذلك السبل ان تركت الاشتغال بالمال ان ذلك اوضح ليحك واقل تفكير وانضم
لبيتك وادري انك لا تقل لمحك فاعفك في جميع المال وانت ترك المال افضل من طلب المال الاعمال
الترغيم وشغلك بذكر الله افضل من بدال المال في سبيل الله فاستمع لك راحة الصالح مع الاستغنى
في الاجل وبعد فلو كان في جميع المال فضل عظيم لوجب عليك تركه كما ان الاشتغال ان سألنا نيك
محمد صلى الله عليه وسلم انه هكذا اجبه وترضى بما التنا لنفسه من جهانه الدنيا ويحك قد برأحت ان
عليه منق ان السعادة والنسبة لجهانه الدنيا فترحم لواء المصطفى سابقا الى جهته المأوى فانه جنتنا
المنسول او صلى الله عليه وسلم قال سادات المؤمنين في الجنة من لذة التقدي لم يجدوها واذا استقر
لم يجد قرضا وليس فضل كسر الاما ولم يدم لم يبق على ان يكتب ما يقضيه يتوهم فلك ويصير لشيئا
من قور عرجل فادريك مع الذين انضم اهولهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن
اوليك رفيقا الا يا اخي من جمعت المال من هذه الدنيا فلك سبيل نيا اديت انك تطلب الفضل
تجده لا تكتفي فاسر انتزعه وانشم والنية والتكاثروا في القدر والعلو والرياء والسعة والتعظيم والكرام
جمعه ثم تزعم انك لا حال البر جمع المال ويحك قلب الله واستقر من هو لك اياه الغرور ويحك ان كنت متوقفا
بحب الدنيا فكيف تتر ان تجزو الفضل في الرضا باليلفنه وجهانه الفضول ختم وكن عند جمع المال
منه على نفسك مقرر فابا سارتك وحلا من الحساب فذلك لفا لك واقرىب المال الفضل من طلبه لجمع
جمع المال لخوافيه اهول ان وهو الصلابة لان الحلال ارضى جرد انكنا فوا من فلك من اروع الناس واخبرهم
شيء للبلع لم يرض في دهره الا فيه مستقر وكيفية من الحلال يبلغ الموت ومرة الصورة فاما جمع
المال في دهره فاما عاذنا الله ولا ياك من فلك بعد ما بين لنا مثل عقوب الصيانة ودرهمه ومنه زهدهم
واحتياطهم واننا لنا مثل ما يرميهم وحسن نياتهم وحصن اديت السما ناذر النفوس واهلها وتعين

يكون الزور في التماسه المصنف يوم التشهد حزن طويل لاهل الشكازة الضالعة متواضعت لكم
 قدامه والتمنا يلحق هذا قليل وقتنا الله وليكم لكل خير رحمة هذا الخبر كلامه وفيه
 كفاية في الظاهر فصل في الفتن والامن يدعيه ويشهد لذلك جميع الانبياء والاولاد فاما في
 كتاب ذم الوثني وفي كتاب الفتن والزهد ويشهد ايضا ما روي عن ابي امامة الي اهل ان
 شعبة بن حبيب قال يا رسول الله اوج احسن يرفق بالافتقار يا شعبة قليل فزدي شكر خير من
 كثير لا مطيقه قال يا رسول الله اوج احسن يرفق بالافتقار يا شعبة لك في اسوق اما ترفق ان
 تكون مثل بني الله اما والذي نفسي بيده لو شئت ان يسير في البهاال وجبا رخصة لسارت قال
 والذي بيحك بلحق ليق دهرت لودعي ان يرفق بالالا مطيق كل ذي حق حقه ولا تظن ولا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك شعبة ما لا فاعخذ غفرا فحت كما ينجي لودع فضائل
 عليه المدينة فسخي منها رذل وايا من اودعها خلق جبل يصلي الظهر والعصرين الجمع ويوم ما
 سواها ثم غشا وكثرت فسخي حتى تركها الصلوات في الجملة الا الجمعة وهي ثمر الدوام ترك الجمعة
 رطلن يلقى الركبان يوم الجمعة فيسلمهم من الانبياء وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال
 ما فعل شعبة بن حبيب يا رسول الله اخذ غفرا فضائل عليه المدينة ما روي عن ابي امامة فقال
 يا وبع شعبة يا وبع شعبة قال عاتل الله تعالى فخر من امرهم صدقة ظهرهم فتكبرهم
 بها وصل عليهم ان سلوكك سكن لهم وارتل الله تعالى فامض الصدقة فمض النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا من جهنم ورجلا من بني سليم على الصدقة وكتب لها كتابا بالصدقة واما ما ان يخرجها
 فاختار الصدقة من المسلمين وقال مر شعبة بن حبيب وبفلان رجل من بني سليم وخذ الصدقة
 فخرجوا حتى اتيا شعبة فمالاه الصدقة وارتلاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
 الاخرية ما هذه الاخت الجزية انطلقا حتى نزعاهم بقدر التي فانطلقتا حتى اسلموا فمض
 اليه لستان ابله فخرها للصدقة ثم استبهما بها غلما ما رواه قالوا لا حب عليك هذا وما
 يريد احد منكم قال لي خذوها فمض بها طيبة واما هي فذا خذوها فخرها من صدقاتها
 وجلس على شعبة فمالاه الصدقة فقال اروي كتابكم انظر فيه فقال هذه اخت الجزية انطلقنا
 حتى اروي فمضنا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال يا وبع شعبة قبل ان يتكلم
 ودها السليحي فاجلهم بالذي صنع شعبة وبالذي صنع السليحي وارتل الله تعالى يا شعبة ومنهم من
 ما صدق الله لئن آتانا من فضله لنصدقن وتكونن من المسلمين على ان الله من فضله يجزيه وتقولون

مؤمنين فاعلموا انهم في يوم بلقيس بعدا اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يظنون
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اشراف بني اسرائيل فخرج حتى لقيه ثعلبة فقال
لا اراك يا ثعلبة فقال له فقال لي ذك كذا فخرج ثعلبه حتى لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
من يلقى من صدقة فقال ان الله تعالى منق ان ابتل منك صدقة ففصل حتى التراب على راسه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك امرتك فلم تلتحق بها ابان مبتل من شيئا فجمع الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريها اليها بيكر الصدقة وصدقته فالي ان مبتلها
وجاريها اليها فالي ان مبتلها وقرينة ثعلبة في خلافة عثمان ففصلها فاني المال وشوهره
وقد عرفت من هذا الحديث ولاجل بركة الفروع من الفتا. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الفروع
فمنه ولاجل بركة حتى روي عن محمد بن الحسين انه قال كانت ليلة من ليالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم منزله وجاءه فقال لي يا عمر انك عندنا منزله وجعلها منزل كذبة عباد فاطمة بنت
رسول الله فقلت نعم يا ايها القائم وقتت معه حتى وقفتنا بباب فاطمة فخرج الباب ومكان
السلام عليكم الا دخل قالت ادخل يا ايها القائم وايها رسول الله قال انا من مهي قالت ومن معك
يا رسول الله والذين معك بلحق بيتا ما على الاحبار. قالوا صوبها هكذا وهكذا واشاد به فشا
هذا حديث قدس عليه فكيف يراى فالتقى اليها الملاء كانت عليه خلعة فقالوا لشيء بها **الحديث**
ثم اذنت له فدخل فقال السلام عليكم يا بنتا. كيف اصبحت فقالت اصبحت وادعوا **الحديث**
على حالي اني انت اقدت على طعام اكله فقال اخرني الى المخرج فبكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لا يخرج يا بنتا. فزاده ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لا اكرم عظامه منك ولوسالت رجلا فطعنني
وكنت اترى الاخرة على الدنيا ثم ضرب يده على منكبي وقال لها اترى فزاده اكلت سيرة فشا
اهل الجنة فقال فاني آسيت بنت من اهل الجنة فزجروا وبعث اليه فاني فشا آسيت سيرة فشا
عالمها وبعث سيرة فشا عالمها وبعث سيرة فشا عالمها فانت سيرة فشا عالمها فانت سيرة فشا
من غضب لا ادي فيها ولاعب ثم قال لها اتقوا ابن عمك فزاده لقد ذوقته سيرة فاني الدنيا
في الاخرة فانتظر الآن الي حال فاطمة وهي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت الفروع
وتكلم المال ومن لعب احوال الانبياء والاولياء واقوالهم وما روي من اخبارهم وانهم لم يركبوا
فقدان المال افضل من وجوده وان صنف المخرجات اقل ما فيه مع اداء الحقوق والوقوف
من الشهوات والمخالفات استغفار الله بهم باصلاحه واضارته من ذكاه حتى جعل اذ لا ذكرا

مع التراجع ولا يخرج مع شغل المال وقد روي عن حمير عن ليث قال سمعت رجلا يبيع عليه السلام فقال
اكرت منك ما يحبك فاطلقتا فاشيا الى شطآنه فطسا شطآنه وسمي ذلك ارضته فاكلا عشرين
وعشرين مقام يبيع عليه التفرج ثم رجع فلم يجد التفرج فقال الرجل من اخذ التفرج فقال لا ادري
قال فاطلق رومك حاسبه فرائي طيبه ومعه اخذت فان لها قال فذهبا احدها فاما فذهبه من
منه واكل هو ذلك الرجل ثم قال للتفرج فماتوا فمقامه حبه فقال الرجل اسلكك بالذي
اركن هذه الآلة من اخذ التفرج قال ما ادري قال ثم اشيا الى واه فاطلقت يبيع الرجل ونا
على المال فاجاز قال اسلكك بالذي اركن هذه الآلة من اخذ التفرج قال لا ادري قال
فاشيا الى مكان فطسا فاطلقت يبيع عليه السلام فجمع ثرايا المكينا ثم قال كن ذبيبا لذاتك
ذبيبا خمسة ثلاثة اكلات فقال قلت في رطلتك وقلت لمن اخذ التفرج قال فانا اخذت
التفرج فقال ليكله لك رفا رقه يبيع عليه السلام فاشي الى رومك فاطلقت في المكان رومك المال
فان والحق ياخذوا حقه ويشلاه فقال هو بيننا اكلات قال فاجتروا الصدق الى القرة حتى يروا
طعاما قال فاجتروا الصدق فقال الذي يبعث لاني حتى القاسم من المال كفى اصنع في هذا
الطعام بما قاتلها قال ففعلوا وقالوا انك لا يفي حتى يجمع هذا ثلث المال ولكن اذا رجع
فمنه ما اقتسمنا المال بيننا قال فاجتمع اليها متلاها وكلا الطعام فاقا فافق ذلك المال
في المكان وهم قتلوا حتى قتلهم جميعا عليه السلام على ذلك المال فقال لاصحابه هذه الدنيا
فاجترواها وحكموا ان الذي من ابي على من لا من الام ليس يلبسهم شيئا فاجتمع به الناس
ديناهم قتلوا حتى قتلوا فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها
كانت في البهايم وقد بعثوا في ذلك ما يشي من نبات الارض وارسلوا القرون الى
ملكهم فقال له ارجب والقرين فقال مالي اليه حاسبة فابطل اليه ذوا القرنين وقالوا ارسلت
اليك لتايقن فاستمعوا فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها فاجترواها
سالي اركم على الحال التي لم انا احسن الام عليها قال وماذا كان قال ليس لكم دينار لاني فاطلقتكم
الذهب والفضة فاستقمتم بها قالوا اننا كرمنا لان اعداءكم يقطعونها شيئا الا انتم فاستم
ودعته الى ما من اخذ منه فقال ما ياكم قد احسنتم من افاد اصبتم ففقدتموها فكنتروها
وسلمتم عند ما قالوا انظرنا ايها اهل الدنيا مستقنا قوتنا من الام قالوا اكم الطعام اكم
الا البقل افلا تجدتم البهايم من الانعام فاحللتهموها وركبتوها واستقمتم بها فقالوا كرمنا

ان يحصل بطوننا قوتها ولنا في سائر الارض ملاحنا وانما يكون من آدم اودنا الميعش من الطمان
 وان ما جلدوا الحسد من الطمان لم يجلدوا طمانا ينالنا كان من الطمان ثم بسط ملك تلك الارض يد
 خلف دبي القرنين ثلثا راجحة فقال يا ذا القرنين اندي من هذا قال الارض هو قال ملك
 من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا على اهل الارض فقسم وطمع وعسا فلما رآه اعدوه جل
 ذلك منه حسمه بالموت فصاروا كالجبال الملقى قد اصبوا عليه عمل حتى جرد به في آخرته ثم تنال
 جبهة اخرى بآله فقال يا ذا القرنين هل تدري من هذا قال الارض هو قال هذا ملك ملك
 هذه فمك ان ترى ما يصنع الذي قبله باناس من القسم والظلم والجور فوضع وخرج
 وارما اهل في اهل ملك فصار كاتري وقد اصبوا عليه عمل حتى جرد به في آخرته ثم اهرى
 اية جبهة والقرنين وقال هذه الجبهة كان قد كانت كهاين فانظر يا ذا القرنين ما آت
 ساع فقال له ذو القرنين هل لك في صبي فاعطاك احا وندوا وشركا فبما آتاه من هذا
 المال قالوا اصبح اذا ماتت في مكان ولا ان يكون جميعا قال فذا القرنين ولم قال من اهل ان
 الناس كلهم كك عدي ولي صدق قال لهم قالوا يصادونك لما في يدك من الملك والمال ما ههنا
 ولا اجد احدا يصاد في ارضك ولا عدي من الحاجة وقلة الثمن قال فاضف ذا القرنين

مستحياته وضمما به فذلك الحكايات قد كك حلي
 آفات الفسق مع ما حكته من قبله عليه اعلم
 ثم الكتاب بعونه الله ومنه ما حسنة والسلم
 على خير خلق الله ورحمة الطاسين ولم
 نسيها كثيرا وايضا

في مجاهد الرياء

وهو الكتاب الثامن من ربيع المهلكات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالم الغيوب المطلع على سريرة الصليب الجاهل من كبر الدنوب العالم بما تحته الظاهر من تحت
الصوب البصير بسرائر النيات وخفايا الطويات الذي لا يقبل من الأفعال إلا ما كل وفي رخص
شرايب الرياء والشرك وصفا قاتل المنفرة بالملكوت والمكافؤ الاقنينا من الشرك والصلاة
على يهدى كنه راحته الميراثين من الحياثة والافتك وسلم كذا **والمسك** قد قد الله
سلي عليه وسلم أن الحرف ما الخاف على أبي الرياء والشهرة الخفية والرياء من الشهوات الخفية
التي هي الخفي من ذنب الفلانة المسود لمعني الخفية في القصة الظلمة. وذلك كجهر في الخفاء
على خوايله سريرة الصلوة فضلا عن عامة الصلوات والامتنان. وهو من أواخر خوايل النفس والباطن
مكايدها وانما يستلزم الصلوة والفتن بالشر من عن سابق الجهد لذلك سبيل الآخرة ففهم بها
فهم بالشر من وجها وها هو ظن من الشبهات وما من جاحل الشبهات وجعلها بالقوة على امتثال
العبادات فجزت نفوسهم عن الطمع في المصالح الظاهرة الواضحة على الجوارح وطبقت الاستراحة
إلى انظارها في الخير واظهارها في العمل والعلم في حديثه من مشقة العبادة إلى طاعة السبل عند
الخلق ونظم اليه بين القار والنعيم فصارعت إلى انظارها في طاعة وتوصلت إلى طاعة الخلق
والتنعم بأطوار الخلق وفجرت عمو الناس ولم يتبع جهاده وحده وعملت انهم انزلوا في تركه للشبهات
ورقة الشبهات ونجمله مشاق العبادات المظلمة المستهم بالمذبح والثناء وما الخلق في البر والأكرام
ونظروا اليه في القبر والأخرام وتركوا ليشاهدة ونهايه مدعووا في بركة تعالىه وهو على انعام
لديه وقائمه بالخصلة والسلام وأكرم في المحافل غاية الأكرام وسأله في البيع والمعاملات فوجد
في اجناس واشترى بالطعام والملازمة ومسا هؤلاء سواء من طاعة الله في غايته وورثه وأما
المنشئ في ذلك فإيا عظم القذات وشوق على قلب الشبهات فاستقرت عليه ترك المصالح والنفوس
واستلابة من مشقة المعاشية على العبادات لأدراكها في الباطن لهذه القذات وشوق الشهوات وهو
يظن أن حياته بالله وعبادته المرفقة ما غايتها هذه الشهوة الخفية التي هي من دهرها أو لا
العتل المناقضة القوت ويرا أنه مخلص في طاعة الله ويحجب عظامه الله والنفس قد انطقت هذه الشهوة
تزيها للباد ومثلا للخلق وفرحانها بالثمن المترية والوقار لا يحبط بذلك قوايب الطاعة ليعبر

الاحمال وقد اشتهر اسحق بن ابراهيم المتأخرين وهو يظن انه عند الله من المشرقين وهذه مكيفة للنفس لا يعلم
منها الا الصدوقون وهو لا يراها منها الا المتأخرين ولقد كان قيل انما يخرج من رؤس الصدوقين حب
الرياسة ولذا كان الرياء هو الداء الذي هو اعظم نيكه للشياطين ويجب شرح الحديث في سببته
ودرجاته ما قسمه وطرق معالجته والمفهوم منه وتجميع الدرس منه في ترتيب الكتاب على شعر من السطر
الاول في حب الجاه والمشتهرة وفيه بيان ذم الشرع وبيان فضيلة الخواص وبيان انهم يكفون وبيان
مخبر جهاد وحقيقته وبيان السبب في كونه محبوبا لشدة حب المال وبيان ان الجاه كالجم
وليس كماله حتى وبيان ما يخرج من حب الجاه وما يذم وبيان السبب في حب الملوك والاشياء وكراهة
التم صيان الملوك في حب الجاه وبيان علاج حب الملوك وبيان كراهة الدم وبيان اختلاف
احوال الناس في الدم والملوك وهي اثنا عشر فصلا منها اثنا عشر في الرياء فلا بد من تقديمها
بيان في كل شهر وانما انما الصبيحت اعلم ان اصل الجاه هو تشاها الصيت والاشتهار
وهو مقدم على الحق الخلق الا ان تشاها الصيت من غير كلف طلبه الشرع منه قال ابن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من الشر الا ان يحصه له ان تشاها الناس اليه بالكم
فيه وفيه رواية وقال جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من الشر الا ان يحصه له
ان تشاها الناس اليه الاصابع في دينه ودنياه وقال جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب
امرئ من الشر الا ان يحصه له ان تشاها الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه فانما هو لا يخطئ
صركم ولكن اليه يفتخرون والي انما انكم طغوة كالحسن البصري الحديث تاولوا لا يخطئ لمدروا هذا الحديث
فتبين له يا سعيد ان الناس اراة اراة كما شادوا اليك بالاصابع فقال انه لم يبق هذا الا في المبتدع
في دينه ولنا حق في دنياه وقال علي بن ابي طالب لا تشتهر ولا ترفع نفسك لشدة كرمك وراحم ما
سلكتم فخر الابرار ومنه انما قالوا لابيهم بن ادم ما صدق الله من احب الشهرة وقالوا لابيهم بن ادم ما صدق
عبد الله من الاشرار كما انه ومن خالف الذين هم لئلا انكاف اذا كبرت خلفته قام خاتمة الشهرة
ومن علمه العاليية لانه كان قد اقبل على اليه اكثر من ثلاثه نفر قام وراء طلبة قوما يفتنون ومعه من
عشر فقال ذبا الطمع ففعلوا فادعوا قال سليم بن علفه ثيابا عن سر الجاه بن كعب مشي خلفه ادراه
هو ففعلوا ما فعلوا فقالوا لابيهم بن ادم ما صدق الله من احب الشهرة فقالوا لابيهم بن ادم ما صدق
قالوا لابيهم بن ادم ما صدق الله من احب الشهرة فقالوا لابيهم بن ادم ما صدق الله من احب الشهرة فقالوا لابيهم بن ادم ما صدق
ما اطلق عليه بل بالي ما اشتهى سكم وجلان وقالوا للحسن ان خفي النعماء حول الرضا العقل ما يثبت

قالوا يا مخرج الحق من قلوبهم فليكن قلوبكم من حجة والافاضة ان من هذا من
الحسين وروي ان رجلا صاحب ابن صريفة سافر على فاروق قال ان استطعت ان تعرف
توفى وروى ولا مثا اليك ومنى ولا تشك فافضل وخرج ارب في سفر فنتحه ناس كثير فقال
ولا لانه اعلم ان الله تعالى علم من جنى في هذا كان لحسن الحس من الله في جيل وقال عمر كانت
الربة على طول فبعضه فقال ان الشريعة فما مصداك في طول يوم في شهر وقال بعضهم كتب مع الله
قلايد اذ دخل عليه رجل عليه اكنة فقال ياكم وهذا الجاهل الباق فيريدك العليل الشرف
وقال المنيخ كانا يكره من الشر من النياب الحيدة والنياب الزينة اذ لا ابصار عند اليها جميعا
وقال رجل لعمر بن الخطاب اوصني فقال اقل عكر وطيب مطعوك مكان حبيب بكى ويقول بلغ اسبي
سجدا لجمع وقال عمر ما اعرف رجلا احب ان يعرف الا ذهب دينه واضع وقال ايضا لا يجد
الكثره رجل يحب ان يعرف بين الناس بكاف فضيلة الخواص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث اخري طيرين لا يري له لواقسم على الله لاني من عارب وقال ابن مسعود قال
ابن مسعود عليه وسلم رب ذي طيرين لا يري له لواقسم على الله لاني من عارب وقال الله في اسنك الجنة
لا تعط الجنة ولم يعط من الدنيا شيئا وقال صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على هذه الجنة كل من
استغنى لواقسم على الله لاني من عارب وقال صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على هذه الجنة كل من
وسلم ان اهل الجنة كل اشعث اخري طيرين لا يري له لواقسم على الله لاني من عارب وقال الله في اسنك الجنة
لم واذا شربوا النساء لم ينكها ما اذا قالوا لم ينكهم لم حرام احدهم على الله في صدره لواقسم نوره
يوم القيمة على الناس لواقسم وقال صلى الله عليه وسلم ان من ابني من ذلتي احكم من الدنيا ولم يعط
ايام ورسالة فلما سلم يعطه اياه ورسالة الله تعالى الجنة اعطاه اياه ورسالة الدنيا لم يعطه اياه وما
شعها اياه طراة عليه ذو طيرين لا يري له لواقسم على الله لاني من عارب وقال الله في اسنك الجنة
رجل بكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بكى فقال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول
ان الصبر من الشكر فان الله تعالى يحب الصبر الاضيق الذين عابوا لم ينفذوا وان حضروا
لم ينفذوا فلو لم ينفذوا من كل ضربا مظنة وقال محمد بن سويد قط اهل المدينة
وكان بها رجل صالح لا يري له لان محمد رسول الله عليه وسلم فبينما هم في دمايم اذ جاء رجل
عليه طمران حلقان فخطب ركعتين وادبر فقام فسطر يده فقال يا رب امنت منك لا اله الا انت
عليك الشاهد فلم يرد يديه ولم يتكلم وما حق نشت السماء بالقيم وامرنا حق صالح اهل المدينة

من خفاة الفرق فقال يا ايتها ان كنت تعلم انهم قد كشفوا فاربع عنهم فسكن وابست الرجل صاحب
الدعاسي عرفت منزله ثم بكرت اليه فخرج اليه فقلت له اني اتيك في خلعة فقال ما هي قلت جسي
يدعوه قال بهان له انت انت وفسلحي ان استصك دعوه قلت ما الذي يفتك ما رايك قال
له نيا امرته ونها في فاساته فاعطاني وقال بن مسعود كثرنا يا مع العلم صليح الهدى احلاس
البيت شرح المليل حدود القلوب خلقان الشياطين تفرقون في اهل النساء ويخونون في اهل الارز
وقال ابن سيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان اعطيت اولياي مني خفي
الهادد ورحل من خللة احسن عبادة ربه واعطاه في الشرع كان غامضا في الناس لا يراهم الا في
ثم صبر على ذلك قال ثم قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع فقال جعلت منته وقيل تراشه وقيل كره
وقال عبد الله بن رواحة صابدا الى الله الفراء قيل ومن الفراء قال الفراءون يدعونهم صبيح يوم
الي عيسى بن مريم عليه السلام وقال الفضيل بن عياض بلغني ان الله يقول في بعض ما بين يدي
الافهم عليك الم استرك الم لعل فكرك وكان الفضيل بن عيسى يقول اللهم اجعلني هذا من موضع خلقك
ما جعلني في نفسي من وضع خلقك واجعلني هذا من امر من امر خلقك وقال الفراء في قوله تعالى
صليح مكة والمدنية مع قوم هذا العجب شرف بها وقال ابراهيم بن ادهم ما فرق بيني وبين اهل الدنيا
قط الامر ب في بعض مسلوك قراء اشام وكان في المصلح فخرى الموقن رجل من بني عيسى بن
وقال الفضيل ان شرف علي ان لا تعرف فاضل وما عليك الا تعرف وما عليك الا يتصل عليك ما عليك
ان تكره من هذا الناس ان كنت محب ما عند الله تعالى فكل الاضارة والآثار فترك هذه الشهرة
وفضيلة لخصر لواء المطلوب بالشرة وانتشار نصيب هو الجاه والمزلة بين القلوب وحب الجاه
هو من اكل فافان قلت فاني شدة من يعطي شدة الانبيا والخلق والاشد في اية العلم
فكيف غايم فضيلة لخصر فاعلم ان المذموم طلب الشر فاما ربح حاسن وجهه فله شدة في غير
تكتف من الصبر فليس يذمهم نعم فيها فتنة على الضعفاء ودرهم الاق باء وهذا لا يفرق البصير
اذا كان صبر حاجة من الفراق قال الاولي به ان لا يعرف احد قائم بخلقك به فيضعف عنهم فكلهم
ولما التزم في الاولي ان يعرفه الصواب ليتصلقوا به فيقيم وتيا ب علمهم بان ذم حجب الجاه
قال الله تعالى تلكم الدار الآخرة جعلها للذين لا يروون خلقا في الارض والسموات والصالحين
جمع بين الدار الآخرة والخلق وبين ان الدار الآخرة هي التي من الاردين جميعا وما الاصل من كان
يريد الخلق الدنيا ومن يتبعها عرف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يفتنون اريدك الذين ليس لهم في الآخرة

الانوار رويها بغير انوارها وباطل ما كانوا يعملون وهذا ايضا دل على عدم حب الجاه فانه اعظم لذو من
حياء الدنيا واكثر ذم من رمتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال مبتات
انفاق بينة القلب كايبت الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ما دسان ضاربان ارسلاني وربيع
يا كثر من اسحب الشرف والمال في دين الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم انما هلك
الناس بايتماع القوي وحب التناكب **معنى الجاه** وحقيقته العلم ان الجاه والمال هادكا
الدنيا ومعنى المال ملك الامانة المستعم بها من الجاه ملكا للقلب المطلوب من طاعتها وادراكها
الغنى هو الذي يملكه الدائم والذات الذي يملكه غيرها يتوصل بها الى الاغراض والمقاصد ونقص
الشهوات وسائر حظوظ النفس فكل ذلك مطلوبها هو الذي يملكه قلب الانسان في تقديره على ان يتصرف
فيها ليسجله ما سطوا الربا في الزيادة وما اوزه وكما ان قلب الاموال بالزراع من الحرف والصلوات فكل
يملكه قلبه المطابق بانواع من المقاصد ولا يصير القلب محقق الا بالمعارف والاعتقادات فكل من
اعتقد القلب فيه محقق ان مصادف الكمال اقتادته ونحوه بحسب قوة اعتقاده وحب وريته فكل
الاعتقاد في نفسه وليس يشترط ان يكون الوصف كاللينة النفس بل يكفي ان يكون كالاغنى وفي اعتقاده ^{مصدق}
ما ليس كالامور من عليه الوصف به اعتقاد اخر وواجب اعتقاده فان اعتقاد القلب حال القلب ^{حوال}
القلب بتأجيل الاعتقادات القلبية ومعلومها وميلاتها وكان حب المال يطلب ملك الارزاق والعبد
مطالب الجاه يطلب ان يترقى الامرار مستعبدوم ويملك مقام عظم خلقهم بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه
اعظم لان المال ملك العبد قرا والعبد متناف مطيع وواحد من الطاعة وصاحب الجاه
مطلب الطاعة طوعا ونفي ان يكون له الامرار حبا بالطبع والطبع مع الفج بالبصيرة والطاعة لفراد
قوت ما يطلبه ما كذا الف كغيره فانه اعنى الجاه قيام المصلحة في قلب الانسان في اعتقاده القلب لثقت من
الكل فيه فيعتقد ما يستدرك من كاله مدق لقلوبهم ومقدروا وفاق القلب يكون قدوة على القلب ^{مصدق}
قدوة يكون نوره وحب الجاه فهو اهل من الجاه محسنة وله ثمرات كالمع والاطار فان المصدا الكمال لا
عن ذكر المصدق فيقول كما قدوة والاعانة فانه لا يخل بهذا نسب في طاعته بتد اعتقاده فيكون من لاسل
العبدية الخلق وكما لا يثار ذك المنفعة والتمتع والتمتع بالمنفعة بالسلام وسليم الصدر في الجاه فل
والقديم في جميع المقاصد فانه آثار صدق من قيام الجاه في القلب ومعنى قيام الجاه اشتغال القلب على
اعتقادات الكمال في الخصص بما يحسم او يبادر احسن خلقا ويجب اولا لانه اوجه الانية صورة اوفى
في يكون اعنى ما يستدرك الناس كالافات هذه الامعان كلها اعظم حظها في القلب فيكون سببا لثبات

الجاء بيان سبب كون الجاه محبوبا بالطلع حتى لا يتخلوا عنه طلبة الاستعداد المجاهدة لهم ان
النسب الذي يتحقق كون الذهب والفضة وسائر انواع الاموال محبوبه هو عينه يتحقق كون الجاه محبوبا
بل يتحقق ان يكون احب من المال كما يتحقق ان يكون الذهب احب من الفضة معانها ورا في المقابلة
معا انك تعلم ان الدنيا من الدلائل لا عرضية اعيانها اذ لا تسلم لمطعم ولا مشرب ولا ملبس وانما هي
ما تحسب منها ولكنها محبوبه لانها وسيلة الى المحاب وذريعة الى صفات الشهوات وكذلك الجاه لان
معنى الجاه ملكا للقلب وكان ملك الذهب والفضة ينفذ قدره وتوصل الى ان بها الى سائر حاجات
فذلك ملكه فلو لم يكن الا حراما والتفرد على استغناء بها عن غيره من كل شئ الا ان بها الى جميع الاغراض
فلا تشترك في النسب اعطى الانسان كونه العجبة وزجج الجاه على المال اعطى ان يكون الجاه احب
المال وملك القلب ترجيح على ملك المال من ثلاثة اوجه الاول ان التوصل بالجاه الى المال ايسر من
التوصل الى المال بالجاه فالهالم وان احده الذي يقرره جاء في القلب لو قصد كسب المال يسره فان
اسر الدواب مغرب للقلب وبذلك ثلثا اعتقدت فيه الكمال واما الرجل المحسن الذي
لا يعتد لصفه الكمال اذ وجد كرام لم يكن له جاء لخط ماله واراد ان يتوصل الى المال بالجاه كما هو
فاذا اجماع آله الى المال من ملك الجاه فقد ملكه المال ايضا من ملك المال لم يملك الجاه بكل حال فذلك
صار الجاه احب ان لا يفرق بين انما عرض لان سرف او غضب او طمع فيه المكروه والنظر في محتاج فيه
الى الحفظ والحرص والحرص ويتطرق اليه اخطار كثيرة ولما القلب اذا حكمت لم يحسن هذه الآفات
فهي على التحقيق ثمران حسنة لا تقدر عليها السراقة ولا ينساها ابدى القصاب واهتت الاموال الحصاد
ولا يورث فيه الغضب والطمع ولا يستحق من المراقبة والحفظ واما ثمران القلب فهو ممنون بما فيها
ودون واجاه في امن وامان من الغضب والسرف فيها نعم انما عصب القلب بالحرص وجميع المال
وعبره لا يستلزم يتصدق به من اوصاف الكمال ولا كماله من دقة شير على هار له فذلك الثالث
ان ملك القلب دقة وحرارة ويزايد من غير حاجة اليه شب ومقاساة فان القلب اذا اوجعت النفس
واعقدت كالهلم او جعل او غير اخصت لا تسر لاجاله بما فيها فخصت ما يستدعيه ويغضب ويغضب
الغضب ايضا وهذا الحق على طبع الصفت وانتار الذكريات فذلك اذا استطاع في الاغراض
اقصص القلب ودها الى الادعان والعظيم فالزوال دقة من واحدا في واحد ويزايد وليس ليرة
معين ولما المال فن ملكه منه شيا فهو ملكه ولا يقدر على استغناءه الا يصعب ومقاساة ما بالجاه اهدا
في القوا بنفسه والارد لمقصه والمال راقف ولهذا اذا عظم الجاه وانتشر الصيت وانطلقت الالسة

بالاشياء المستقرات الاموال في متاعنا نحن بجماعتنا جميعا ساجدا على المال فاذا اصبحت كبرت وجوز
 التبرع فان قلت فالاشكال قائم في المال بل جاء جميعا فلم ينبغي ان يحب الانسان المال والجاه نعم القدر
 الذي يتوصل به الى جلب الملاء ودفع المضار معلوم كالتسليم الى المجلس والمكسب والمطعم او كالتسليم
 الى من ارادته اذ كان لا يتوصل الي دفع الضرر من نفسه الا بالمال وجاء لحيته المال والجاه معلوم اذ كل
 من لا يتوصل الى الجلب الا به فهو محبوب وفيه الطبع المحبوب به وهذا هو محبوب جميع الاشياء وكثيرا ما يكون
 ما زاد من الدخاير مستجابا للفرق بين ما جميع الحاجات حتى لو كان للمصداق من من نصيب لا يتوصل بها
 بالاشياء ولكن يحب الانسان اشباع الجاه وانسانا نصيب التي قاموا بالبلاد التي يعلم قطعا انه لا يتوصل
 بالاشياء احدا بها فيعطون او ليرى منهم او ليعين على فخر من من اخر من مع الياس من ذلك فانه
 يتلذذ به غاية التلذذ ويجب ذلك ثابت في الطبع ويكاد يظن انه لا يكون له فاسحب لما لا فائدة فيه
 في الدنيا ولا في الآخرة فيقول نعم هذا القلب لا يتكلم في القلب ولا سيما ان احدهما جلي يدرك المكافاة
 والآخرة حتى يهرع اعظم السبب ما كنهه او تما وانما ما ما بعد ما من انهم الاذكياء فضلا عن الاغنياء
 وذلك الاستعداد من عرفته في النفس وطبيعة مستكن في الطبع لا يكاد يثبت عليها الا القليل
 فانما السبب الاول فهو دفع الم الخوف لان الشيق في الظن مبالغ في الانسان وان كان سكونا في الحقا
 فانه طويل الاصل ويحيط به ان المال الذي فيه كفايته ربما يتلف بفساد الخبز او بالخطأ فكيف بالاد
 ما في الخوف من طبعه ولا يدفع الم الخوف الا بالامن الحاصل بجمع ما لا يخرب من اليه اذ الاسباب هذا انما
 جاءه فهو انما يتصرف على نفسه وجبه الجاه بقدر طول الحياة ويقتدرهم الحاجات ويقتدر انما كانت
 طرق الاوقات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيطلب ما يدفع خوفه ويحفظ المال حتى انما يجب
 طابته من ماله استغنى بالآخرة وهذا الخوف لا يوقف له عند حد بل يحرص من المال في الكلام يمكن ان يشد
 موقوف الخوف على جميع ما في الدنيا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله لا يتبعه ان منوم
 انهم ومنهم المال وشمل هذه الصلة تطرد في جميع اقسام البشر والجاه في طلب الابعاد من وطنه وبلده
 فانه لا يتوصل بها من غير سبب بل يجرى من الوطن او يجرى اريك من اوطانهم الي بلده فيحتاج الى الاستعانة
 به وبها كانت ذلك محكنا ولم يكن احتياجه اليهم مستحيلا احواله ظاهرا كان للنفس فيح ذلك فيقام الجاه
 في تلويهم لما فيه من الامن من هذا الخوف ولما السبب الثاني وهو الاقرب الى ان الرزق امر بما في يديك
 رصفه امر به جعل اذ قال فيقولونك عن الرزق على الرزق من امر في وصفي كونه رايضا من امره عدم
 المكاشفة ولا نصفي في الظاهر اذ لم يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك يعلم بكل معرفة ذلك ان

فالتب ميل إلى صفات حقيقة كالأكل والرقاع وإلى صفات سقيمة كالسهل والضرب والاذواء وإلى
صفات شيطانية كالسكر والتخذه والاعواء وإلى صفات ربوبية كالكر والفر والجر وطلب الاستيلاء
وذلك لأنه مركبة أصول مختلفة بطول شرح تفصيلها وهو ما فيه من الامر الرباني بحسب البرية بالطبع
ومعنى الربوبية التوحد بالكمال والنفوذ بالوجود فان المشاركة في الوجود نفس الامور كمال الشئ انما
موجودة معها فلو كان معها نفس اخرى كان ذلك نقصا ثانية حسنها اذ لم يكن منفردة بكمال على النسبة
والمنفردة بالوجود حواء سبحانه ومضاهي اذ ليس معه موجود سواء فان ما سواه ائتمن انا وقوته لا تقوم له
بذاته بل هو قائم به فلم يكن موجودا معه لان المنة توجب المساواة في الرتبة والمساواة في الرتبة تستلزم
في الكمال بل الكمال من لا ينظر له في رتبته وكان اشراق نور الشمس في انظار الانوار ليس نقصا
في الشمس بل هو من جملة كمالها وانما نقصان الشمس بوجوه نفس الخرافة وبها في الرتبة مع الاستغناء
عنها وكذلك وجوه كل مائة العالم ربيع ايام اشراق انوار المنددة فيكون ما بها لا يكون سوا قاذم
البرية المنفردة بالوجود وهذا الكمال وكل انسان فانه بطبعه يحب ان يكون هو المنفرد بالكمال لعدم ذلك
بعض مشايخ الصوفية ما من انسان الا يهوى باطن ما صرح به فرعون من قوله انا ربكم الاعلى ولكن الله
يحد له محال وهو كما قال فان العبيد لله هم على نفس والبرية عبيد بها بالطبع وذلك للنسبة الربانية
التي اربا اليها قوله صلى الله عليه وسلم من امرتني ولكن لما هربت النفس من ذلك منها الكمال لم يسطر
شهورها الكمال وهي محبة للكمال ومشتبهة له ومتخذة لذاته لا لعق آخر ورا الكمال في كل وجود
فوحسب لذاته ولكماله لذاته وبمقتضى هذا الكمال الذي هو عدم ذاته ان عدم صفات الكمال من ذاته وانما
الكمال بعد ان لم يسلم التفرج بالوجود في الاستيلاء على كل الموجودات فان اكل الكمال ان يكون
وجود غيره منك فان لم يكن منك فان تكون مستويا عليه نصارا للاستيلاء على كل محسوس بالاطبع
لان رفع كماله وكل موجود يعرف ذاته فانه يحب ذاته ويجب كمال ذاته وبلت فيه الا ان الاستيلاء على كل
بالقدرة على التأثير به وعلى ضمير حب الارادة وتكونه مستغرقا في ذلك كيف تشاء فاحسب الانسان
ان يكون له الاستيلاء على كل الاشياء الموجود مع الا ان الموجودات منسجمة الى ما لا يتصل القيد
في نفسه كذات الله جل جلاله وصفاته والى ما يتصل الغير ولكن لا يتولى عليه قدرة الخلق كالانوار
والنواكب وملكويت السموات وقوس المنيعة والجن والفاطين والكلبيان والبهائم وما تحت الجبال
والبحار والى ما يتصل الغير ولكن لا يتولى عليه قدرة الخلق كالانوار والنواكب وملكويت السموات
وقوس الملايكه وقدره البهيم كالارض والجزائرها وما عليها من المادن والنبات والحيوان وما عليها

قلوب الناس لا تقابل الاشارة والتمثيل لاجسادهم واجساد المجرى فانما انتمت المجرى ان لم
 يقدر الانسان على التصرف فيه كالانبياء والى ما لا يقدر على التصرف فيه ككائنات الله والملكوت والسموات
 فليس الانسان ان يستولي على مملوكاته بالعلم والاطلاع والاطلاع على اسرارها فان ذلك نوع من الاستيلاء
 اذا لمعلوم الماطية كالدخل تحت العلم فالعلم كالمستولي عليه فلذلك كالحب ان يعرف الله بل لا يمكن
 ولا فلك ولا كواكب جميع جهاب السحاب والهباب والهباب والهباب والهباب لان ذلك نوع من الاستيلاء عليها
 والاستيلاء نوع كمال وهذا ايضا من شتيان من جهن من منعه مجيبه الى معرفة طريق الصفة بشها
 كن من من وضع المنطق فانه قد شتق من يعرف القلب بها وانما كيف منعت وكمن يعرف منعه
 مجيبه في الهندسة او الهندسة او غير التمثيل او غير وهو في شتق في نفسه فتقول لغيره انقص عنه
 الاكث من شتق الى معرفة كيفيتها فهو تالم بتصل لغيره وتلكه بكال علم ان هذا واما العلم المتأخر في
 الاعيان التي لا يقدر الانسان عليها فانه يجب بالطبع ان يستولي عليها بالقدرة على التصرف فيها
 كمن يريد حكر وجهه في ان احادها وروح الاجساد والادام والذات والاشعة يجب ان يكون قادرا
 على التمثيل فيها ما يشاء من النعم والوضع والتسليم والضع فان ذلك قدوة والقدرة كمال والكمال من
 صفات الربوبية والربوبية مجبوبة بالطبع فلذلك طلب الاموال لمن كان لا ينجس اليها في نفسه ولا
 وفي شتات نفسه ولقد طلب استحقاق الحسد واستعباد اخصاص الاموال ولو بالتمتع والتمتع
 حتى يصرف في اجسادهم واختصاصهم بالاستعداد وان لم يمكنهم فاما ان لم يقدر كماله في جوارحه
 ويقدر شتات في شتات الشخصية القوية ايضا القوية لما فيها من القدرة القوية الثالث فهو من الادوية والادوية
 وهي النفس اعلى وجه الارض فهو يجب ان يكون الاستيلاء مقدرة عليها لتكون مستغنية عن
 اشارة طلائعها من كمال الاستيلاء والشيء بالصفات الربوبية والقلوب انما ينجس بالطلب لا
 يجب الا باعتماد الكمال فان كل كمال محبوب لان الكمال من صفات الآلية والصفات الآلية كلها
 فموجبة بالطبع للمعرايا من جملة مصاف الانسان وهذا الذي لا يطيع الموت فيعدمه ولا يستلها
 عليه التراب فيها كماله لان عمل الايمان والمعرفة وهو الحاصل الى انشا الله عز وجل والى الله فاذن
 اجزاء من شتات من تحرفت القلوب له كانت له قدرة واستيلاء عليها والقدرة والاستيلاء كمال
 وهو من اوصاف الربوبية فاذن محبوب القلب بطبيعته الكمال بالعلم والقدرة والجاه والمال من صفات
 القدرة والافئدة المعلومات والافئدة القدرات وموادهم ايضا معلوم او مقدور فالمستوفى لا يكون
 ما نقصان الاثر في ذلك كمال عليه العلم فهو ان لا يشعاع فان من مطلوب القلوب الكمال والكمال

بالعلم والتفكر وتفاوت الدرجات فيه غير محصورة فسرور كل انسان وفدائه متدما يدرك من الكمال انما
هو السبب في كون العلم وبهاء والجمال مجريا وهو امر باق كونه مجريا بالاجل التوصل اليه فشاء انساني
فان هذه الصلة يتقاسم سقوط الشهوات بل يجب الانسان من العلوم ما لا يصح للتوصل اليه الا بالعلم
بل ربما يتقوت عليه جملة من الاغراض والشهوات ولكن الطبع سفاط يطلب العلم في جميع الجهات ^{الممكنة}
لان في العلم استيلا على العلوم وهو نوع من الكمال الذي هو من الصفات الربوبية فكان هو مجريا
بالطبع الا ان في حب كمال العلم والتفكر اغاليط لا بد من بانها بيان الكمال الحقيقي والكمال
الوهمي الذي لا حقيقته له قد عرفت انه لا كمال بحدوثات المفرد بالبرهنة الاية العلم والتفكر
ولكن الكمال الحقيقي فيه ملتبس بالكمال الوهمي وبان كان العلم له قتالي رد كذا من ثلاث ^{اصناف}
من حيث كونه المعلومات ومحتوا فانها جميعا بجميع المعلومات فذلك كمال كانت علوم المبدأ كذا
اقرب الى الله تعالى والثاني من حيث تعلق العلم بالعلوم على ما هو وكون العلوم مكتوبة كذا
فان المعلومات مكتوبة فاما اتم انواع الكشف على ما هو عليه فذلك كمال كان العلم اتم واجب ^{صنف}
واوفق العلوم في تعلقه على صفات العلوم كان اقرب الى الله تعالى والثالث من حيث بقاء العلم
الابرار حيث لا يغير ولا يزول فان العلم له قتالي باق لا يتصور ان يتغير وكذلك ما كان علم المبدأ يتعلق
بعلوم لا يتبدل لا يتغير الاقل كان اقرب الى الله تعالى والمعلومات صفات متغيرات وانما هي لا تتغير
فقال العلم يكون زديدا في الدار فانه علم لا معلوم ولكن بمصورات يخرج زيد من الدار ويبقى اصفاء كون
في الدار كما كان متعلقا به فلا يتكون شيئا لا لا لانها اعتدلة اعتقاد اموالها وبصورتها تغلب
المستقد عليه عما اعتقدته كذا صددان متعلقا كذا كذا مصدا ومرد عليك جهلا ويعلق بهذا المثال
جميع متغيرات العالم كمثل ذلك مثلا يارفع جيل وساحته ارضه ويصد البلاد وبها ما يجتمع من
الاموال والنفارح وسائر ما يذكر في المسالك والممالك وكذلك العلم بالصفات التي هي اصطلاحات
يتغير بتغير الاصول والامور والصادقات فلهذا علوم معلوماتها مثل الزيت يتغير من حال الى حال
فليس فيها كمال الاية كمال ولا يقا. كالتي في القلب والشم انما هي المعلومات الانسية وهو غير
الاجازات ودرجيات الوجدات والصفات المستحيلة فان هذه معلوماتها كمالية بوجه اول ^{مستحيل}
الوجب متجاوزا لحد الاجازات بها الا في المثال ما جبا وكل هذه الاقسام داخل في مرة الله سبحانه
وما يجب له وما يقبل في سناء ومجربته ايضا فان العلم بالله سبحانه وجسمه الله واصفاله وكذلك في
ككون السماء والارض وزين الدني والآخرة وما يتعلق بذلك وهو الكمال الحقيقي يرتقي من ينصف به من

الله تعالى وهو كاللأنفس بعد الموت ويكون هذه المعرفة نور المصارين بعد الموت تسعين أربعمائة
 واربعمائة يقولون فيها نعم لنا فهذا الذي يكون هذه المعرفة راس مال في أصلها كشت ما لم يتكشف في
 الدنيا كما أن من معه سلاح خفي فانه يجوز أن يكون ذلك سببا في زيادة الخير بهاج آخر بنفسه منه
 فيكمل الخير بذلك النور الخفي على سبيل الاستعانة ومن ليس معه أصل السلاح ولا مطيع له هو
 ذلك فمن ليس له أصل معرفة الله تعالى لم يكن له مطيع في هذا النور فيبقى كمن مثله في الظلمات
 ليس بخارج منها بل كظلمات في ظلمة في ضياء من نور حجاب ظلمات بعضها فوق بعض فانما
 الاستعانة الالهية معرفة الله تعالى واما ما هو من ذلك من المعارف فبها ما لا يدرى لا اسلا كعرفة النور
 وانساب العرب وغيرها ومنها ما لا منفعة في الايمان به على معرفة الله كعرفة لغة العرب والحيث
 والاعصار فان معرفة لغة العرب تدفن على معرفة نصير القرآن ومعرفة التفسير هو على معرفة الله
 القرآن من كيف العبادات والاعمال التي هي من زكية النفس فبذلك استعداد النفس لقبول
 الهداية الى معرفة الله كما قال تعالى قد افهم من زكيا وقال صلى الله عليه واله الذين جا هدينا فبها
 شيئا يكون جملة هذه المعارف كالنور على سبيل حقيقة معرفة الله تعالى وانما الكمال في معرفة الله
 تعالى ومعرفة صفاته لا ضالة في بطوري شيئا ذلك جميع المعارف المحيطة بالمعجزة او المعجزة
 كلها من الخصال من حيث هي فضل الله تعالى ومن حيث ادبها بالقدرة والارادة
 والحكم وهي من تلك معرفة الله تعالى هذا قسم كالاعلم وكناء وان لم يكن لايقا بالحكام الجاهل
 ولكن اردناه لاستيفاء اقسام الكلام واما القعدة فليس فيها كما كان حقيقى البديل البديل علم
 حقيقى وليس له قعدة حقيقى وانما القعدة الحقيقية لله تعالى وما يحدث من الاشياء حقيقى
 ارادة وقعدة وحركته هي حادثة بالحدوث الله كذا قرنا في كتاب المصير والشكر وكذا بالكل
 وفي مواضع شتى من بيع المهلكات فكما العلم شفى معه بعد الموت ويرصد الى الله فاما كالا فتد
 فلا علم كالا من جهة القدرة بالاضافة الى الجهل ولا يعلم سبيل الذي كالا العلم كلاله اطرافه
 ونوعه يقدح بطش ورجله الشئ وحوايه للدراك فان هذه القدرات لا تتوصل بها الى حقيقة
 كالا العلم وقد يصلح في استيفاء هذه التوار الى القدرة بالمال وبالجاه للتوصل بها الى العلم
 والمجلس من ذلك الى قدر معلوم فان لم يتعلمه للتوصل به الى معرفة الله تعالى فلا يفرغ به الجنة الا من
 حيث الله تعالى الله تعالى من حق على القرب ومن خلق ذلك كالا جهل والخلق كلهم ما كلف في غيره
 هذا الجهل فانه يخطئ ان القدرة على الاجساد بغير اعتماد على اعيان الاموال بسمة الغنا

وهي منظم القلوب بسعة الجاه كالنمل اعتدوا ذلك حبس وما القلوب طليق ولما طليق شغلوا به ونها
عليه نفس الكمال المحقق الذي يوجب القرب من الله ومن ملائكته وهو العلم والحكمة اما العلم فاذا كان
من معرفة الله تعالى ولما الحرة فالحال من امر الشهوات ودمم الدنيا والاستيلاء عليها بالفتنة شيئا
بالملايكة الذين لا يستقيم الشهوات ولا يستويهم الغضب فاذا دفع آثار الغضب والشهوة عن النفس
من الكمال الذي هو من صفات الملايكة ومن صفات الكمال الله تعالى استحال الغيرة التي هي عليه فت كان
من الخير والفتنة بالجواريض ايضا كان الله تعالى قريبا وبالملايكة اشبه وشرفه هذا ما اعظم وهذا كمال
ثالث سلك العلم والقناعة وانما نور وفي اعتقاد الكلام لان حقيقة تجميع التي عدم نقصان فان الغيرة
نقصان انه عبارة من عدم صفة كاشية وملاكها ان يهلك نقص في الذات وفي صفات الكمال فان كانت
فاذا كانت الكمال ثلاثة ان عدمها عدم الغيرة الشهوات وعدم الاستيلاء لها كالاكمال العلم والحكمة
عدم العبودية للشهوات وادوات الاسباب الدنيوية والقناعة والمعبودات التي الكتاب كالاكمل كمال
الحرة ولا طريق في الكتاب كمال القناعة الدنيوية بعد موت القناعة على ميلان الاموال على مقتضى
القلوب والادب ان ينقطع بالموت ومعرفة وحقيقة لا شدة بالموت بل يشاء كالاقلية ومسيح فلو
من الله تعالى فانظر كيف انقلب ليعلمون وانكسر على وجههم ان كتاب العيان فاقبلوا على كمال
القناعة بل الجاه والمال وهذا كمال الذي لا يعلم طين علم فلا يتألم له واهوا من كمال الحرة العلم الذي
اذا حصل كان ابدا لا انقطاع له وهذا هم الذين استمر الطيرة الدنيا بالآخرة والاجرم لا ينفقت عنهم
الغرائب ولا هم يصرون وهم الذين لم ينفقوا في الدنيا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك قرأها العلم والحرة في الباقيات الصالحات التي يبقى كالاية النفس والمال ما جلا
هذا الذي ينفق على القرب وهو كاستله الله حيث يقول انما مثل الحريق الدنيا كما استلنا من السبا
فانقطع بها في الارض فاصبح هشيا نذره الزلج الآفة فكل ما يندد ببيع الموت وهو نعمة الحريق
الدنيا وكل ما لا ينقطع الموت هذا الباقيات الصالحات فتدبر في هذا ان كالاقلية بالمال الجاه
كالخلق لا اصل له وان من نصر الرتبة على طلبه ومن مقتضوا انهم جاهدوا الاقدار انفسه منها الى الكمال
المعقوف بسكان ما يحل من حب الجاه وما يفرح بما لو ان بعض الجاه ملك القلوب الموت
عليها الحكم ملك الاموال فاما انفس من لغرض الحريق الدنيا وينقطع بالموت كالحال والفتنة بزرعة
الآخرة فكل انفس في الدنيا فيمكن ان يبرهنه الآخرة وكا انه لا يدرك او فاما الضرورة العظيم والمحب
فلا يدرك او فاما الضرورة المعيشة مع الخلق والامنان كالايسخوف من طعام تينا والخبز الحبيب

الطعام ارا لما قلنا ان جتمع به الطعام وكذلك لا يخلو من اجزاء الى جاد من مضموم ورفق عينه ورسلك
بحرمة ورفق عنه طعام الاثر ارجحه لان يكون له في قلب رقيقة من الجمل المحسن به رفاقة وحرمة
ليس بمضموم وجبه لان يكون لونه قلبه تارة من الجمل ما يحسن به اشراره وتطيله والتمتاره ليس
بمضموم وجبه لان يكون له من الجمل في قلب سلطان ما يحسنه وكذلك في دفع الشرحه ليس بمضموم
فان الجاه وسيله الى الاعراض كالمال ولا فرق بينها الا ان الحب في هذا معنى الجاه لا يكون الماء
والجاه في ايمانها محب وان بل يزل ذلك من رغب الانسان ان يكون في دار بيت الماء لانه مصنفا
نفسا حليته ورفقه لا يستحق من نفسا الحليته حتى يستحق من بيت الماء اوهذا على الحقيق
ليس محب بيت الماء فكما يراه به التوصل الى محب فالحبيب المقصود المتوصل اليه وتذكر الحفرة
مثال وهران الرجل تدرب زوجته من حيث انه يدوم بها فغسله الشوق كما يدوم ببيت الماء فغسله الشوق
ولو كفى من غيرة الشوق لكان مجرد زوجته كما انه لو كفى نفسا الحليته لكان لا يدخل بيت الماء ولا يدور
وتدوم زوجته لثنا محب الصديق ولو كفى الشوق لبقى مستحبها اشكها فهذا هو الحبيب الاول
فكذلك الجاه والمال قد يحجب كل واحد منهما على هذين الوجهين فلهذا لا يصل الى بيتا بل الى
غير مضموم وجبه الا انما يحتاجه وضرته البدن رحلت مضموم ولكنه لا يوصف صاحبها الحق
والصبيان ما لم يحل المحب على بيانهم محبهم وما لم يتوصل اليه اكتسابه ككذبته وخلق ما تركاب
مخطور وما لم يتوصل اليه اكتسابه صاده فان التوصل اليه الجاه والمال بالعبادة جارية على البدن
وهذا كلام واليه يرجع معنى الراي المخطور كاسباب في فائز طلب الجاه والخلق في طلبه تارة من
ورفته وسلطانة ومن يرتبط به امر مباح على الاطلاق كيف ما كان او مباح وكذا الذي يخصه من
وجه مخصوص فاقول طلب ذلك على ثلاثة اوجه وجها منها مباح وجه مخطور اما الوجه المخطور
وهو ان يطلب قيام المترية في قلبهم باعقادهم صفة من صفك عنها مثل العلم طالع والغب
فيطلبهم انه حلف او عالم او ورع ولا يكون ذلك في حلاله لانه تقيس ركوب اما بالقول او بال
وانما المباح فهو ان يطلب المترية لصفه من نصف بها كقول يوسف عليه السلام ليعلمني علي
خزان الارض لي حفيظ حليم فانه طلب منزل في قلبه يكون حفيظا حليما وكان محتاجا الى ذلك
وكان صادقا فيه الثاني ان يطلب انضامه من حين ومحب من معاصيه حتى لا يعلم فلا يزد
مترية بهذا فهذا ايضا مباح لان حفظ السر على السباع جابر ولا يجهز هناك السر واظهاره الصنيع
وهذا ليس فيه تكبير بل هو سبط طريق العلم قايما بما لا يافد في العلم كالتدبير حتى من السخط

انه شرب الخمر لا يلقى اليه اند ربح فان قوله ليد ربح طيبس وعدم اقرار بالشرب لا يوجب اعتقاده
 الريح بل يمنع العلم بالشرب ومن جمل المخططات ان حسن الصلابة بين يديه يضمن فيه اعتقاده
 فان فككها وهو طيبس اذ جعل اليه اذن المخلصين انما تضمن له وهو راوي بما ينطه عنه
 يكون مخلصا مطلب بجمل طه الطه طه طه وكذا بكل معصية وذك بحرف جهرى اكتساب المال
 من غير ربح كما لا يجوز ان يتكلم ما لا خير بتطيسه في بعض او غير ولا يجوز ان يتكلم عليه بغير
 وضاح فان طه الطه طه اعظم من ملك الاموال بيان السبب في حب المذبح والذبح والذبح
 النفس لوصول الطبع اليه وبفضله الذم ونزوه منه اعلم ان حب المذبح والذبح
 السبب به اربعة اسباب الاول وهو الاقوى شعوره النفس بالكمال فانا بينا ان الكمال محبوب
 وكل محبوب فاذ كان لا ينفذ ما يشتهي النفس بكاملها اربحت ما حترت وتلذذت بالمذبح ينص
 النفس المذبح بكاملها فان الوصف الذي به مذبح لا يخلوا اما ان يكون جليا ظاهرا او يكون متوكفا
 فيه فان كان جليا ظاهرا محسوسا كما يتا للذة فيه اقل ركنه لا يخلوا من لذة كناية عليه بالذبح
 القاسم ايض النور فان هذا مخرج كمال وكنت النفس للذبح عند لذة فان الشرب
 حدث الثمن من حديث لذة وان كان ذلك الوصف ما يتطرق اليه الشك فاللذة فيه اعظم
 عليه بكمال العلم وكال الريح اذ بالحق المطلق فان الامانة وما يكون متاكفا كالجسد وكال
 حله وكال ربحه ويكون متاكفا الي ندان هذا الشك بان سير مستقيما كونه حقايم النظرية
 هذه الامور تطهرت في ايها فاذ الفكرها يضر اوردت ذلك طه طه ونقد باستشعاره كمال
 فيعظم لذته وانما اعظم اللذة بهذه الصلة فيما صدقنا من يصير بهذه الصفات خبرها لا
 جازف في القول الا من عيق به ذلك كترج التلذذ ببناء استاذة عليه بالكماسة والذكا وحرارة
 الفضل فان لذة غامة اللذة فان صدر من حاتم في الكلام اذ لا يكون يصير بذلك الوصف نصف
 اللذة وهذه الصلة نصف الدم ايضا ويكرهه لانه يشتر بنصفان منه والنصفان هذا كمال المحبوب
 وهو متوقف والشرعية علم ولذلك يعظم الالم اذ اصدر الدم من صير متوق به كما ذكرنا في المذبح
 اننا في ان المذبح يدل على ان طه المذبح ملك المذبح ملته مريد له ومصدق فيه وسخرت مشبه
 وملك الطه طه طه وانتم لمحسوسا للذبح هذه الصلة يعظم اللذة بها صدقنا من يتبع قدره
 وينفع باقتناص عليه كالمكره والاكابر ويصنف بها كمال الشق لا يرد له ولا يقدر على ثوب فان اللذة
 طه طه طه طه على امر جليل ولا يملك المذبح الا على قدره قاصرة وهذه الصلة ايضا يكره الدم

العلب والادكان من الاكبريات تكاثره له اعظم لان الحيات به اعظم السبب ان قلت ان شئ المشي
 ورمح المادح سبب الاستيلاء وكل من سمعه لاشياء اذا كان ذلك من ينفذها في قوله ومصد شئنا عننا
 يتجس شئنا يقع على الملأ فلا يجرهم كل ما كان الجمع أكثر والمشي اسديان يلبثت الي قوله كان المصح الذي
 والذم أشد على النفس السبب الرابع انه المصح يدل على حبه المصح لم يطرأ المادح الى المطلق الا ان
 بالثناء عليه لعلق طبع وانما من قهر فان حشمة ايضا الدقة لما فيها من الشكر والتفخيم وهذه الدقة يحصل
 ما اذا كان المادح لا يستغفر ذنبه الباطن ما مفتح به ولكن كونه مستطرا في ذكره فزع قهر واستيلاء عليه فلا
 بهم يكون لذنه فتدفع المادح وتوقه فيكون ذلك القوي المشع عن التواضع بالثناء اشرف هذه الاشياء
 بالارادة قد يجمع في مدح ما دوح واحد فيعظم به الا لثناؤه وقد يفتقر فخص الملائكة بانثناؤها لما اهل الآله
 وجب استعلاها كمال فتدفع بان يعلم المدوح انه غير صادق في مدحه كما اذا مدح بانه سيب او شفي
 او لم يصب او متدفع عن المخطوبات وهو يعلم من حشمة شدة ذلك فقول الله المنيب بها استعلاء الكمال
 ومثاله الاستيلاء على قلبه وعلى لسانه ونفسيه اللغات فان كان يعلم ان المادح ليس يستغفر ما يثني
 ويحكم على من هذه الصفة بطلت اللذة الثانية ويحتمل لائق على قلبه وبقاء لذة الاستيلاء بلحظه
 على منطوق لسانه الى ان يعلق بالثناء فان لم يكن ذلك من خوف بل كان بطريق الحب بطلت اللذة
 كلها فلم يكن فيه اصل لذة لغزات الاسباب الثلاثة فهذا ما يقتضيه الخطأ من جهة المثلثة انفس المادح
 وانما يسبب الذم ما غا ذكرناه يعرف طريق العلاج حب الجاه وبما يهوى خريف المذمة فان بالايدي
 سببه لا يمكن معالجة هذا العلاج عبارة من على اسباب المرض في ان علاج حب الجاه اعلم ان
 عليه على قلبه حب الجاه بما رتبوا لهم على ملأه لخلق منصرفا بالثواب واليهم والمراية لا يعلمون
 بالذم الا ان كان ما ضاله بالمال مدفقا الى ما يعظم شرفه عندكم ذلك بعد الشكاف واصل الشكاف ويكره
 لا يهانه الى التساهل في المعايير والمرايا به راوي اتمام المخطوبات التي على الجاهات والخلق
 وذلك شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الشرف والمال فافضوا بها الذين مدحهم شاربين في
 انه شبه الشكاف كانه الماء البطل والشفاف هو خالص الظاهر للبلبل بالقول ما فضل وكان من طلب
 ان يراى في قلوب الناس فيضطر الى الشكاف فيهم والحد للظاهر بحسب الحسنة هي في شئها وتلك من
 الشكاف فحب الجاه اذا من الموهل كانت فحب صلاحه وانما لده من الخشب فانه طبع حب الخشب عليه كما
 حب على حب المال وصلاحه مركب من علم وعلى اما العلم وهو ان يعلم السبب الذي لا يجل لاسباب الجاه
 وهذا كالقدرة على انحاء الناس وعلى قلوبهم وقد بينا ان ذلك ان صفا وسلم فاحسن الحب وليس

من الباقيات الصالحات بل لم يجد ذلك كل من علي بسط الارض من المشرق الى المغرب والى تحسين
لا يجرى الساجد ولا المصحف له يكون حاكم كمال من رات بلك من ذرية الجاه مع المواضع لا ينفذ
لا ينبغي ان يتركه الدين الذي هو الحياة الابدية التي لا انتفاع لها من فهم الكمال الحقيقي والكمال الذي
كما سبق صف الجاه في عينه الا ان ذلك انما يصغر عين من ينظر الى الآخرة كانه يتأهدها ويستر
العاجلة ويكون الموت كالحاصل عند ويكون حال كمال الحسن البصري حيث كتب الي عمر بن عبد العزيز
يقول عني انا بعد فكاكك ما من كسبه عليه الموت قد مات فانظر كيف قد فطره فطر المستقبل وقال
كناينا وكفك حال عوب عبد العزيز حيث كتب في جوابه انا بعد فكاكك بالدين لم تكن ركاك بالآخرة لم
نزل فقولوا انما هم في العاقبة فكان علمهم لها بالقوي اذ علموا ان العاقبة للضعيف فاستغفروا
الجاه والمال في الدنيا ولجسدا اكثر الخلق ضعيفه مقصورة على العاجلة لا تمتد نورها الى ما بعد
العاقبة ولذلك قال تعالى بل قد رزقت الدين الدنيا والآخرة خير مما يجمعون وقال تعالى كلا بل يجرىون اقدارهم
ويؤدون الآخرة فمن هذا جحد ينبغي ان يعالج قلبه بغير حجب الجاه بالمسلم الآفات الساجد وحرر
يتفكر في الاخطار التي يستهدف لها الابواب الجاه في الدنيا فان كل واحد جاء به حصصه وشكك
وخاف على الدوام على جابه وهجر من ان ينخر شراشه في القلوب والقلوب اشده من النار من الفتنة
في خلياته وهي سرمدية بين الاقبال والاولى وكل ما يبقى على قلوب الخلق يضاهي ما يبقى على ارجح
العرفان لا يثبت له الا شغال برعاية القلوب ومنطق الجاه وضع كيد الحساد وضع اذ الاعداء
كل ذلك غم عجل ومكروه لذة الجاه فلا يهتدي في الدنيا مرتين هجره فضلا عما يترتب في الآخرة وهذه
شيء ان يبالغ البصيرة الضعيفة وانما من افقدت بصيرة وتوحيها انه لم ينفذ الى الدنيا فهداهو الطالع
من حيث المسلم ولما من حيث الجهل فاستطاع الجاه من قلوب الخلق بغير افعال يلام عليها بسطة
من اعيان الخلق وبغير اذنة الصلوات وبافس بالتحول وبدل الخلق وضع بالقبول من الخلق وهذا هو
منج السلامة اذ انهم انما يترتب في صورتها ليستطروا انفسهم من اعيان الناس فيستطروا انفسهم
وهذا غير جائز ان هذا به فانه يوهن الدين في قلوب المسلمين ولما افقوا الاستدابة فلا ينبغي ان
يقدم على منظر الاجل لك بل ان يفعل من الباسحات ما يستطاع فذره عند الناس كما ريد ان بعض
المفكر قصد بعض انحاء العلم بقرينة استدعاء طامعا ونقلا واستغنى كل من مشر ويحطم النظم على
نظر الى الملك سقط من حيث واضرب قتال الزاهد الجاه الذي صرعه حتى ومنهم من شرب شرابا
حلا لا يذوق له الصبر حتى يظن براته يشرب الخمر وليستطاع من الامين وهذا في جمران نظر من حيث

٥٥٢

الفقه الا ان ارباب الاعمال زعموا بانهم بما لا يتصور الفقه بهما او صالحا فلوهم في ذلك
ثم يدركون ما قوطعهم فيه من ضرورة التفسير كما فعل بعضهم فانه عرف بالزهد ما قبل الناس عليه فدخل
حمارا وحبس ثوبين وخرج وقت في الطريق حتى عرف فلهذا فخره واستدراجه الشياخ قالوا
انه طار وجره وارتقى الطريق في قطع الجاه الاخر الى من الناس والهجرة الى موضع اخر فان لم يزل
يتبع في البلد الذي هو بها مشهور لا يخلوا من حيث الميزة التي تخرج في القلوب حسب عذلة فاما
يظن ان ليس بميزة لذلك الجاه وهو معروف وانما سكنت نفسه لانها قد ظفرت بشيء مما هو غير انما
عنا اعتقدوا فيه وروى ان من ابراهيم بن ابي جعفر عن نفسه وقالت ربه ما قد ظفرت بشيء مما هو غير انما
عن ذلك واما ملحة ذلك الضار من ظفرهم وريها يصليح في ازالة ذلك عن ظفرهم الى كذب وطمع
ولا ياتي به وبذلك تبين انه بعد بحث الجاه والميزة من اسب الجاه والميزة فلو كان اسب المال بل
شربته فان قسمة الجاه اعظم ولا يكت الا ان يحب الميزة في ظفر الناس ما دام يطعم في التافهة
احرز فيهم كسب لو من جهة اخرى وقطع طمعه من الناس راسا اجمع الناس كلهم عند كالأول
ولا ياتي ان كان في ظفره فلوهم اذ لم يكن كما لا ياتي بذلك في ظفره ليد من منه في اقصى الشرق لانه
لا يرام ولا يطعم منهم ولا يقطع الطمع من الناس الا بالقسمة فن قنع استغناء الناس واذا استغنا
لم يشغل ظفره بالناس ولم يكن لقيام مشربته في القلوب عند ذلك ولا يترك الجاه الا بالقسمة فقطع
الطمع ويؤمن على جميع ذلك بالاجل والارادة في دم الجاه ويبيع الخول والذئب مثل قولهم الذين لا
يخرسون ذلك اقله او حلة ويخطون في احوال السلف وايضا هم الذين على الفقه وبصيرتهم في جواب الآخرة
وجعل الصالح كجيب الدجج وكراهم الذي هو اصل ان لا يظن انما هو كراهم انما هو كراهم
الناس يحب منهم ضارته كما يتم كراهم فقه على ما يوافق رضا الناس ويجاء للدمع وهو ما من الدم
فذلك من المهلكات فحب محبة وطريق المحبة ملاحظة الاسباب التي لاجلها حب للدمع ويكن
الدمع ايضا السبب الاول وهو استعانة كمال بسبب قول المادح فعمل يتك فيه ان جميع الى عتلك فلو
فنتك هذه الصفة التي يدرك بها انت متعنت بها ام لا فان كنت متعنتا بها فها هو ما صفة متعنت
الدمع كالم والدمع والصفة لا تصحق الدمع كالزفة والجاء والاعراض الدينية فان كان من الاعراض
الدينية فالدمع بها كالم الدمع سائر الاعراض الذي يبره في الذهب شيئا تزدو والدمع وهذا من هذه الصفة
بل الصانع يقول انما انتم عند في سرورين عنه صلوة انما الاقلام في ان الدمع يبيع المبيع
بما بل يبرحها والدمع ليس موجب وجره ها وان كانت الصفة ما يصحق الدمع بها كما علم والدمع

فيسقون لا يفرح بها لان احكامه غير معلومة وهذا اما يسقون الفرح لانه يقرب عندهم زلفا ويصلح احكامه
باقى الخوف من احكامه فمثل من الفرح بكل ما في الدنيا بل الدنيا دار الخلق وهم لا دار فرح وسرور
ثم ان كنت يفرح بما في رجليه من احكامه فيسقى ان يكون فرحك بفضل الله عليك بالصالح والشرع
لا مراعى فان الله في استشعار الكمال والكمال مسجود من فضل الله تعالى الامن المرح والمدرج
تاج لم يلمع بغير ان يفرح بالمدح والمدح لا يزيدك فضلا وان كانت الصفة التي مدحت بها انت حال منها
تخرجك بالمدح غاية الجشع ومثل ذلك مثال من يفرح به انسان ويقول بجان الله ما اكفر العظم الذي في
الحيات وما الطيب الرائحة التي تخرج منه اذا احتج حاجته وهو يعلم ما جعل عليه اعمارا من لا فائدة
والاسان ثم يفرح بذلك فكذلك اذا انتوا عليك بالصالح والشرع ففرحت بواحد مطلع على خبايا ذلك
وغيره الى سررك واتقوا به فذلك كان ذلك من غاية يحصل فاذا ان المدح ان صدق فيكون فرحك
صنعتك التي هي من فضل الله عليك وان كذب فيسقى ان يفرح بذلك ولا يفرح به وانما السبب في
وهو لا لا المدح على غير طلب المدح وكذا سبب التخيير طلب آخر وهذا يرجع الى حب الجاه والمزلة
في القلوب وقد سقى وجهه سحابة ذلك ينقطع الطمع وطلب المخرقة من الله تعالى وبما يحسن
ان طلبك المخرقة في قلوب الناس وفرحك بها بسقط شريك عندهم فكيف يفرح بذلك وانما السبب
الشائكة وهي المحنة التي اضطر للمدح الى المدح فهو ايضا يرجع الى قلوب ما رغبة لا يشاء لها
ولا يسقون الفرح بل يسقون فرح مدح المادح ويكرهه وصعب لذلك كما قيل ذلك من السلف لان
آفة المدح على المدح عظيمة كما ذكرنا في كتاب آفة اللسان قال بعض السلف من فرح بمدح
فقد امكن الشيطان من ان يدخل في بطنه وقال بعضهم اذ قيل لك نعم الرجل انت فكأن احب اليك
من ان يقال ليس الرجل انت فانت والله ليس الرجل وروى في بعض الاخبار فان مع مدحهم انهم
ان يجعلوا في رجل غير عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لو كان صاحبك حاضرا
فرضي الذي قلت فانت علي ذلك دخل النار قال صلى الله عليه وسلم من المدح ويحك فطفت بظهوره
لو جعلكم اقل الى يوم القيمة وقال لهم الاقامه وادارتم المادحين فاحتوا في وجوههم من التراب
فهذا كان العصابة رضى الله عنهم علي وجعل عظيم من المدح ونفسته وما يدخل على القلب من السوء
حقا ان بعض الخلفاء الراشدين سأل رجلا عن نفي فقال انت يا امير المؤمنين خير مني يا امير المؤمنين
وقال له لم امرك بان تزكيني وقيل بعضهم لنزل الناس غيرنا فقال الله فضيب وقال له لا تستكبروا
وقال بعضهم للمدح اللهم ان عبدك تقرب اليك فاستدركه في مقته وانما كثر المدح عنه ان

يخرج من صرح الخلق وهم متوكلون عند الخالق فكانا شغافا قلوبهم بأحوالهم عنداه بعض اليهم
 صرح الخلق لان الصرح على الحقيقة هو القرب عند الله تعالى والمذاق على الحقيقة هو المجد من
 الشغاف الملقى في النار مع الاشرف فهذا الصرح ان كان عنداه تعالى من اهل النار فما اعظم جهده
 اذ خرج من غير وان كان من اهل الجنة فلا يخفى ان يخرج الانفس له ونسائه عليه ان لا يلزم من يد
 الخلق وبما علم ان الآجال والارزاق بعداه تعالى فللشفاعة الى مدح الخلق وندم رسلهم من
 قلبه صرح الصرح وانما قيل يا ايها من اهل الجنة بكان علاج كراهية الذكر قدس في المجد
 في كلمة القوم هو هذا الصرح في حب الصرح ضللتها ايضا فيهم منها ما قوله العزيز في ذلك ان من ذلك
 لا يخلو من تلكه احوال اما ان يكون قد صدق فيما قال بعد الصرح والشفقة واما ان يكون صادقا
 ولكن صدق الايمان والصفى او يكون كافرا فان كان صادقا فلا يخفى ان يوده وانضبط عليه ويحقد
 بسببه بل يخفى ان ينفذ منه فان من اصدع اليك جوبك فقد اشدك الالفة المملوك لك
 حتى يتبينه فينبغي ان يخرج بذلك ويتشبه بازالة الصفة المذمومة من نفسك ان قدمت عليها فاما
 اعتناك بسببه وكراهيتك له وذلك اياه غاية الجهل وان كان صدق الصفات فانت هذا شرف
 بقوله اذ اوردت ذلك الى جهك ان كنت بجاهل به او ذكر ان كنت غافلا عنه او جهك في جهك في جهك
 جهك على ان الله ان كنت قد استحسنته وكل ذلك اسباب سعادتك وقد استغفرت منه فاشغل
 بطالب الفسادة قد اصاب لك اسبابها نسب ما حسنته من المذمة فهما صفت العزلة على ملك
 وفوقك ملوث بالصدرة وانت لا تدري ملوث على ذلك فكلت ان جهك فيك لتلك جهك
 بالصدرة فقال لك قائل انها الملوث بالصدرة طهر نفسك فينبغي ان يخرج به لان بهك بقوله
 فنيته وجميع سائر الاخلاق جهك في الآخرة والافان انما يعرفها من قول العداية فنيته في جهك
 فلما صدق الصرح الصفة فنيته منه على دين نفسه وهو فنيته عليك فلم تنضب عليه ففعل
 الشفاعة به وهو هو كماله الشاكر ان يترغ عليك بما انت برغبا منه عنداه فينبغي ان لا يكون
 ذلك ولا تشغل بغيره بل تفكر في ثلاث امور احدها انك مخلوق من ذلك الجيب فليقلوا عزائمك
 واخوانه وما سأل من جهك اكثر فاشكره تعالى اذ لم يطلع على جهك ورضه منك بذكره بالثدي
 عنه الثاني ان ذلك كذا مات له من مساريك ورفرك فكل شريك صيب انت برغبا منه وطورك من
 وريب انت ملوث بها فكل ان اجابك قد اهدى اليك حسنة وكل من مدحك فقد قطع طريقك
 فاما لك فخرج قطع الطر وعزمت طر يا احسانات التي بركت اليك والله وانت منهم انك تحب العربيت

الله تعالى ما في الثالث فهو ان المسكين من على دينه حق تسقط من بين الله واهلك نفسه باقرانه
ويؤمن بعبادة الاله ولا ينبغي ان يغضب عليه مع غضب الله عليه فتشبه به الشيطان ويقول اللهم
اهلكه بل ينبغي ان يقول اللهم اصطفه اللهم تبارك عليه اللهم ارحمه لا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحي
فلهم لا يصطرون لما ان ضربت ودعا ابراهيم بن ادهم لمن ينج راسه بالخضرة وقال لينة اهل ابي ماجور
نسبهم فلا اذا ان يكون صاحبا ليسى ومما يحزن عليك كراهة المذمة قطع الطمع فان من استغنى
عنه وما وكم لم يعظم اثره فكيف عليك واصل الدين الشناعة وبها ينقطع الطمع عن المال والجاه
وما دام الطمع قائما كان حب الجاه والمديح في قلب من طمعت فيه غالبا وكانت هيئتكم في حصيل الامر
في قلبه مصر ومعه ولا ينال ذلك الا بهدم الدين ولا ينبغي ان يطمع طالب المال والجاه وحب المديح ويغض
الدم في سلامة دينه فان ذلك بعيد خلابا ان اختلاف احوال الناس في المديح والذم اهل ان
الناس اربعة احوال بلاضافة الى الغلام والمباح الحالة الاولى ان يفرح بالمديح ويكره المديح ويغضب
الدم ويحقد على الغلام ويكافيه ارجب مكانه وهذا حال اكثر الخلق وهو غاية درجات المعصية
هذا الباب والثانية ان يفتن في الباطن من الدم ولكن يتسكسل منه ويحارب من مكانه
ويفرح باطنه ويترفع المادح ولكن يفتن ظاهره من الظهور بالشره وهذا من الشيطان الا انه بالاضافة
الى ما قبله كالاحالة الثالثة وهي اول درجات الكمال ان يتوب ذنبه ويواجه فلا يذنب
ولا تفرح المديحة وهذا قد يظن بعض الصالحين بنفسه ويكون مغررا ان لم يحسن نفسه بعلاماته
ومن علاماته ان لا يجد في نفسه استغناء لا للذام عند تقبله للجور عند اكثر ما يجد المادح
وان لا يجد في نفسه زيادة من رضاء طاهر فضلا عن المادح فوق ما يجد في نفسه احوال الدم
وان لا يكون انقطاع الغلام عن مجلسه اعمون عليه من انقطاع المادح وان لا يكون روت المادح له
له اشد بكائه في قلبه من روت الغلام وان لا يكون حمة عصبية المادح وما يتلا من عداية اكثر مما
يكون عصبية الغلام وان لا يكون رلة المادح اضعف على قلبه وفي عينه من رلة الغلام فيما خفت الغلام
على قلبه كاخف المادح واستويا من كل وجه فتد قال هذه الرتبة وما اصدته لك وما اشد على الكثرة
ما اكثر الصبا وجهم لمع الناس مستبطن في قلوبهم والاشهر في حيث لا يفتنون انفسهم بهذا
العلامات وما يشملها ابد ميل قلبه الى المادح دون الغلام والتميز بين ذلك ويقول الغلام
قد صولت بعد منك والمادح قد اطاع اعدك فكيف تتوكل بينهما وانما استبق لك الغلام من
الدين المفضل وهذا بعض التلخيص فان الصابدينك علم ان في الناس من ارتكب من كبار الجاهليين

اكثر ما ارتكبه الذناب في مذنبه ثم انه لا يستفهم ولا يعرفهم ويعلم ان المادح الذي مدحه لا يخلو
 عن مذنبه خير ولا يهديه نفسه نفعه عنه بمذنبه فير كما بعد المذنبه نفسه والمذنبه من حيث انها مسيئة
 لا يختلف بان يكون هو المذنب او غيره فان المذنب المذنب لنفسه مذهب واهل ويغضض ثم الشيطان
 جعل اليه ان من الحق ميتة على الدنيا فيلج فيزيد ذلك بعد ان سجنه ومن لم يلج فيلج كما يد
 الشيطان ما كانت النفوس فاكثر جهادته صب ضايغ يفرط على الدنيا ويحس في الآخرة وفيه قال الله
 فلا يصلح خبكم بالاضيقن اهل الا الذين صلحهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
 الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة ان يكون المدح ويمتد المادح او يعلم انه متد عليه فاحسنه
 فيظهره من قبل الذين ويجب التمام او يعلم انه مهدي اليه بحسبه ومنه ذلك اليه وهو مهدي اليه حيث
 وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تفتخروا بالمدح ان يكون ان يذكر بالبر والفتوى وقد ورد في بعض الاخبار ما هو
 باسم الظهور امثالنا المدح اذ هو في اذ صلى الله عليه وسلم قال ويل للصابم وويل للقيام وويل للصاب
 الضيق لا قيل يارسول الله الامن فقال الامن شرحت نفسه من الدنيا وافضل المصطفى يحب
 المذنبه ويحفظ شديد جدا في قوله امثالنا الطبع في الحالة الثانية وهي ان يضر الفجح بالكلية للذام
 والمادح ولا يظهر ذلك بالقول والاعمال فاما الحالة الثالثة وهي التسوية بين المادح والمذنب فالتسوية
 فيها تم ان هذا الدنيا انفسا بعلامات الحالة الثانية لم توف بها فانها لا يظن شافع اليه اكرام المادح فيها
 حاجات وتنشأ قل من اكرام الذناب وانت عليه وتساوي له ولا يتقدم على ان يتروى بينه في الفصل
 الظاهر كما لا يتد عليه في سريرة القلب ومن قد روي التسوية بين الذناب والمادح في ظاهر الفعل وهو
 جدير بان يصدق في هذا الزمان فان الكبريت الامور تحدث به لا يركب كيف عاصدت المرتبة وكل
 واحد من هذه الرتب ايضا فيها درجات اما الدرجات في المدح وهي ان من الناس من يمتدحه في الدنيا
 والقياس فيصير يتوصل اليه بيل ذلك بكل ممكن حتى يراه بالعبادات ولا يبالى بمضاراة المخلوقات
 لانهما قلب الناس واستطلاقات المستهم بالمعج وهذا من لها لكن ومنهم من يريد ذلك ويجلبه
 بالمناجات ولا يجلب بالعبادات ولا يبالى بالمخلوقات وهذا على شغل عرف حار فان حدود الكلام
 التي تسليق به القلب ومعدود الامور لا يمكنه ان يصبها فيوشك ان يقع فيها الجمل ليل الحمد
 وهو قريب من لها لكن صا ومنهم من لا يريد المدح ولا يسي في طلبها ولكن اذ المدح يشق السرد اليه
 عليه فانهم يتقابل ذلك بالجهد منهم يكتف الكراهة وهو قريب من ان يسبق في طلب المدح والحمد الى الله اعني
 فيهم ان يجاهد نفسه في ذلك وكلف قلبه الكراهة ويقتض السرد الى نفسه بالتفكير في اوقات المدح

وهو في خطر الجاهدة فتارة تكون البقرة وتارة تكون عليه ومنهم من اذا سمع المدح لم يترحم ولم يفتخر ولكن يترحم
فيه وهذا على خبره ان كان قد يترحم عليه فيمنع من الاطلاس ومنهم من يكره المدح اذا سمعوا من لا يستحق
التي ان تعصب على المادح ويكره عليه وافق ورجاه ان يكره وتعصب ويظهر التعصب وهو صادق في
ذلك لا يخطئ التعصب عليه يجب له فان ذلك عين الفناء لان من يدان يظهر من هيب الاعتلاء ^{الصدق}
وهو فليس منه ركن ذلك بالصدق من هذا يتعارف الاحوال في حق الذمام واذا رجاء اظهار التعصب
فاخرها اظهار المدح ولا يكون الفتح والمطهر الامن في قلبه حتى يرتفع على نفسه فخره واعتاده
ولكنه من يهاجروا هذه الكافة وتليها بها الحيرة فيقضيها بعض المصدق والانسان يفرح من
بهم عدوه وهذا يفضى عدوه نفسه فيخرج اذا سمع ذمها وفيها الذمام على ذلك ويصدق قطنة كان
لما رقت عليه من حينها يكون ذلك كالمعشوق لمن نفسه ويكون عينه عند انصارها المذموم
في اعين الناس حتى لا يغفل بنفسه اياه واذا سبق اليه حسنة لم ينسب فيها عني ذلك
يكون خبره المصداق من اهل طهارة ورجاه هذا المريد نفسه طول عمره في هذه المظنة المصداق
ومع ان يستوي في الله وما وجد فكان له شغل شاغل فيه لا يفرغ معه فيزهر وبه ورجاه نفسه
حقيقتا كبر هذه بعض تلك الحقيقتات ولا ينقطع عن منها الا بالجاهدة الشديدة في العسر واليسر
الشكر المتأشبه من الكفاية طلبة الجاهد والملازمة بالصبات والرياء فريده بان يتم الرياء
وبان سبعة الرياء وما يراه به وبان ورجاء الرياء وبان الرياء الخفي وبان ما يجب العمل
من الرياء وما لا يحيطه وبان دواء الرياء وهلاجه وبان الرخصة في اظهار الطاعات وبان
الرخصة في كتمان الذنوب وبان ترك الطاعات خوفا من الرياء والافات وبان ما يمنع من
نشاط العبد للعبادة بسبب روية الخلق وبان ما يجب على المريد ان يترحم عليه قبل الطاعة
وبانها وهي خمسة فصول بيان ذم الرياء اعلم ان الرياء علم والمراعي عند الله محمودة
وقد شهد لذلك الآيات والاشهاد والاثار والآثار ^{سنة} قوله تعالى فويل للصلين الغفيم
عن صلواتهم شاهدين الذين هم يراون وقوله تعالى والذين يكونون الساتات هم عقاب شديد
ومكر اولئك هو سوء وقالوا بعد هذا اصل الرياء وقالوا في انما انظروكم لوجه الله لانه قد ينكمض قلبه
ويكره مدح المخلصين بشي كل الادة سوى وجه الله تعالى والرياء هو ضد وقال تعالى من كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد الا انزلت من طلب الاجر والحمد لله
واعماله واتى الانبياء رقتهم صلى الله عليه وسلم حين سأل رجل فقال يا رسول الله نعيم الجنة نقى

الابن عبد بطاعة الله يريد بها الناس وروي ابو هريرة في حديث الثلاثة المتولين في سبيل الله
منه والفتوى لكاتبه كما اوردناه في كتاب الاختلاس وان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت
بوارثه ان يقال ولان جواد كذبت بوارثه ان يقال فلان شجاع كذبت بوارثه ان يقال فلان
قاري فاجاب صلى الله عليه وسلم انهم لم يثابروا وان رباحهم هو الذي احبط اعطاهم وقال ابن عمر قال
صلى الله عليه وسلم من رانا رايانا الله به ومن سمع سمع الله به وفي اخر حديث طويل ان الله تعالى يقول
فلان لك ان هذا لم يرد في بعد فاجعلوا في حيف وقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما الخاف عليكم
الشرك الاصفى قالوا وما الشرك الاصفى رسول الله قال لا الا يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاءنا العباد
سماهم اذ تقوا الى الذين كنتم تتبؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الخفاء وقال صلى الله
عليه وسلم استعيد طوباه من يبيع الخبز قبل رباحه وان رسول الله قال واذا في جوفهم اعد للقاء الملائكة
وقال صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل يقول من هل عملا اشرك فيه شيء فله كذا وانا منه يرب
وانا الحق الاحياء من الشرك وقال يعقوب عليه السلام اذا كان يوم يوم الحكم فليدع من راحته
وسمع شقيقه ليل يري التامرات صايم واذا اعطاه عينه فليخف من شأله واذا صلى فليرج سرا
قال الله تعالى قسم اننا كما نقسم الزرق وقال بينا عيسى عليه السلام لا تقبل الله عذابي مقدار
ذرة من رايه ولا امر لخاصه ولا يبي ما يبيك قال حدث سمعته من صليب هذا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان اذا اذنا الربا شركه وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما الخاف عليكم الموارث والشرق
الحينة وهي ايضا جميع التي خضيا الربا ودعايته وقال صلى الله عليه وسلم ان ربة على العرش يوم لا ظل
الا ظل رجل تصدق حسنة فكا ان خيمتها من شأله ولذلك ورد ان فضل عمل السر على عمل الجهر
سبعين مضاعفا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تقوم القيمة يا قاري خادري ما لي في فضل عمالك
وجيبت الجرك فذهب فدا جرك من كبت قل له فقال شدا دين اوش راي النبي صلى الله عليه وسلم
يكن تقبل ما يبيك اني خوفت على اني الشرك انما انتم لا يبيدون ثمنها ولا تقرا ولا ستم ولا جرك انتم
برازن باعاهم وقال صلى الله عليه وسلم المخلوق الله تعالى الارض ما دبت باهلها خلق الجنان فصرها
اوتاد الارض فتالت الملائكة ما خلق ربي خلقتا هو شد من الجنان خلق الله سبحانه الملائكة ففقط
الجنان ثم خلق النار واذا ابت للمعيد ثم امر الله الملائكة فاعطى النار والارض فكدت الماء فاستلقت
الملائكة فتالت شيا الله تعالى فقال يا رب ما تشاء ما خلقت من خلقك قال الله عز وجل لم اخلق شيئا
هو اشد من اناس آدم حين تصدق حسنة فخصها من تواله فهو اشد خلقا خلقت وروي غيره

بن المبارك باسناوه عن رجل انه قال لما دخلت في حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قبلك معاوي بن قنفذ فقلت انه لا يبيحك ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا معاوي قلن له ليتك يا رسول الله يا بني ابي انت قال ليتك احببتك حديثا ان انت مستغفرتك فقلت
انت ضيقته ولم تحفظه انقطعت جنتك صلاه قال يوم القيمة يا معاوي ان الله تعالى خلق سبعه
املاك يخلق السموات والارض ثم خلق السموات والارض فجعل لكل ما من السبعه ملكا يوا
عليها قد جعلها عظيما فتصعد الحفظه بول العبد من حين يسمع الى حين يسلم ثم يركب الشيطان اذا
خلعت به الى السماء الدنيا ركة ركة فيقول الملك الحفظه اضربوا بهذا العجل صاعبه انما صاحب
امرته ربي ان لا ادع هؤلاء الخشب الناس بماورني الى غيري قال ثم ياتي الحفظه بول الصالح من هذا العبد
فتركه ويكثر حتى يبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الملك بالسماء الثانية فقولوا له
بذلك العمل وجه صاعبه انه لا يدع هذا عرض من الدنيا امرته ربي ان لا ادع هذا بماورني الى غيري
ان كان في غير علي الناس في هذا السهم قال وتصعد الحفظه بول العبد من حين يسمع نورا من صفة ربه
تدريج الحفظه فيما ورن به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الملك بها فقولوا له اضربوا بهذا العجل
وجه صاعبه انما ملك الكبر امرته ربي ان لا ادع هذا بماورني الى غيري انه كان يشكر على اناس في هذا السهم
قال وتصعد الحفظه بول العبد من حين يركب الكوكب الذي لا يرى من سبع وعلاوة رجب وحر حتى
يجاوز به السماء الرابعة فيقول لهم الملك الملك بها فقولوا له اضربوا بهذا العجل ظهره وبعثه انما صاحب
العجب امرته ربي الا ادع هذا بماورني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العبد في عمله قال وتصعد
الحفظه بول العبد من حين يجاوز به الى السماء الخامسة كانه العروس المزينة الى أهلها فيقول لهم
الملك الملك بها فقولوا له اضربوا بهذا العجل وجه صاعبه ما حمل على فافقه انما ملك الحسد ان كان حسد
الناس من يتعلم بمنزل هذه وكل من كان يأخذ فضلا من العبادية يخدمهم ويقع فيهم امرته ربي الا ادع
ادع هذا بماورني الى غيري قال وتصعد الحفظه بول العبد من صلاة ركعة حاج ومجتبى وصيام حلالا
به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الملك بها فقولوا له اضربوا بهذا العجل وجه صاعبه انما كان
لا يرحم انما ناطق من عباده اسما به بلا اضرب كان يشك به انما ملك الرحمة امرته ربي ان لا ادع هذا
جاء ربه الى غيري قال وتصعد الحفظه بول العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة فافقه امرته
ووجه له وري كعبي الرعد وحق كعبي الشمس ففلاذ الكون ملك ففلاذ ورن به الى السماء السابعة ففلاذ
لهم الملك الملك بها فقولوا له اضربوا بهذا العجل وجه صاعبه اضربوا به بواحدة اقولوا على قلبه اني اعجب من

نفي كل عمل لم يرد به وجه نفي انما اراد يعمله فيه انه اراد برخصة عند الفقهاء وقد اراد عند العلماء وصوتا
 شبه الدارين اموتنا نفي ان لا نوع عمله جازي في الي فري كل عمل لم يكن هذا الصارح صريحا ولا متبليا
 عمله الذي قال ويصعد الحفظه بعلم الجسد من صلاة وبزكاة وصيام ورجح وصبر وحسن خلق وحب
 زوجه وصفيه ملائكة السموات حتى ينطقوا بحمد الله عز وجل فيستقيم بين يديه فيجزي
 له بالقول الصالح الخالص قال فيقول له صف بعلمهم انتم الحفظه على عمل جود وانا الرب علي انه
 انه لم يرد في بوعنا العمل واداد بهذا العمل فخرج فعله حتى يفترق الملائكة كلها عليه فتسكت ولتستأ
 ويمر السموات كلها عليه فتسكت انه ولتستأ وتطهر السموات السبع ومن فوق قال معاذت يا
 رسول الله انت رسول الله وانا معاذ قال انت الذي وان كان في يومك مقير يا معاذ حافظ على ما نك من
 الرخصة في الخواص من جملة القرآن واحمل ثوبك عليك ولا تجعلها عليهم ولا ترك نفسك بذمتهم ولا ترفع
 نفسك عليهم ولا تدخل على الدنيا في عمل الاخرة ولا تكبر في جسدك كوكي هذا الناس من من خلفك
 ولا تبالغ بجلا وصندك لغيره ولا تعظم على الناس فيقطع منك في الدنيا ولا ترفق الناس فترى ذلك كذا
 انما يوم القيمة في انما قال له تعالى والناشطات نشطوا تدري ما هي يا معاذ قلت ما هي يا ابي
 انت ما هي قال كلابية الناس من طاعة الله والاعظم قلت يا ابي من يصلي هذه الفضائل ومن
 غيره ما قال يا معاذ انه ليس على من يشتر الله عليه قال فما رايك اكثر تلاوة القرآن من معاذ فقلت ما راي
 هذا الطمعت اما الاكثر في روي ذلك من روي الله عنه راي جلا طمعت رفته فقال يا صاحب
 الرقة ارفع رقتك ليس للشع في الرقاب واما للشع في الشلوات وما راي ابراهيم روي عن الجهد
 بكنية جود فقال استأنت لكان هذا في نفسك قال علي روي عنه الرازي ثلاث حلالات وكل
 ان كان حلالا وحده وشهد ان كان في الناس يجوز روي في العمل اذا اتى عليه فميتصرا فاقم وقال جعل قبا
 من السموات اوابل فميت في سبل ابراهيم وجه الله تعالى وهذه الناس قال الاثني كك فمات ثلاث
 مرات كل ذلك يرضى الاثني كك ثم قال في الثالثة اذا فوجاهه يقول يا ابا القاسم من انكرك لشد
 معالج سبلين السبل فقال احدهما طمعت العرف بحب ان محمد بن عمر قتال لاعتب ان عفت فما
 لا قال فاما اعلمت صفة خلافه فاحصه فقال انما لا يتوان احدكم هذا لرب الله ولا يجهل ولا يفتل هذا
 له ولا يجهل فاذ قال لا يترك لدمع عبد جلا بالذمة ثم قال انقضت فقال لا بل اجهلها كك
 فقال هو لم اعلمت شيئا انما ان تدهيالي فما عرفت ذلك او تدهيالي وحده فقال ودهيالي الله
 صحت قال نعم اذن وقال الحسن لقد حجت اوقاما ان كان احدكم لتوضله الحكمة لا يخل بها

خفتته وتفتت احواله وما ينعمة منها الا تحاقة الشئ وان كان احدهم يفرق بين الاذلة على الطريق فما
يصنع ان خيه الضعيف المشقة ويقاوان المراهي ينادي يوم القيمة يا بركة اساء يا ملهي يا غدا يا قيا
يا خا سر اذهب فخر اجري من حلت له فلا اجر لك خذنا وقال الغنييل كما خاير اوزون وان يملكون وما
اليوم يراونون بما لا يملكون وقال الحكمة ان الله تعالى يعطي العبد على نيته ما لا يملطيه على هذا لانه
النية لا رياء فيها وقال الحسن المراهي يريد ان يغلب الله قدر الله به هو رجل سرور وان يترب الناس
هو صالح فكيف يتوانون ذلك وقد حصل من ملطيه على الاذلة فلا بد لقلب المؤمن ان يرفع وقالوا
اذ ارادوا العبد يقول الله سبحانه النظر الى وجهي يعني يترى في وقال ما لك بن حنبل المقر لا تملق
الدينيا وقرء المذكر وقرء الرحمن وان محمد طسم من قرء الرحمن وقال الغنييل من اراد ان ينظر
الي مراهي غنييل الى وقال محمد الميازي الصوري انظر الظل بالليل فانما شرف من ستمك
بالنهار لان استب بالهناظر للظلمة من روعة الليل لرب الصالحين وقال ابو سليمان التيمي
العمل شدة من العمل وقال ابن الميمني ان العمل ليطرف بالبيت مراهي وهو خير لسان قيل وكيف ذلك
قال صاحب النيك كانه يجرى بكه وقال ابراهيم بن ادهم ما صدق لمن اراد ان يشهد بيان حقيقة
الرب انما يراى بوجه اعلم ان ايا رستق من الرتبة والسمعة مستفيدة من السماع واصل الارب
الطلب للترقية في قلب الناس باذاتهم خصال اربعة الان اجماع والترقية بطلب في القلب باحوال من
اصادق وطلب بالعبادة واسم الربا منسوخ من حكم العبادة بطلب للترقية في القلب بالعبادة
واظهارها للعبادة هو اربعة اقسام بطاقتهم فوجعل فاعلم اني هو العابد والمراهي هم الناس المطلبين
ويتم بطلب الترقية في قلوبهم والمراهي به هي الخصال التي ضد المراهي اظهارها وازداد هو حسن
اظهاره ذلك والمراهي به كثير وجمعه خمسة اقسام هي جماع ما يترتب العبد به للناس وهي ليدون
ما ترى والتربى والاعمال والاتباع والاشياء الخارجة وما لك اهل الدنيا يراون بهذه الاسباب
الخسة الا ان طلب الجاه مقصد الربا باحوال الميت من جملة المطلعات اخرج من الربا بالمطلعات
الاول الربا في الدين من جهة البدن وذلك باظهاره للفقول والصفاء ليرى به بذلك شدة الجهل
وعظم الخزن على امر الدين وعلية خوف الآخرة وليدل بالتحول على قلة الاكل وبالحضرة على سهر الليل
وكثرة التحرق في الدنيا وكذلك رأى تشبه الشهادة بل بذلك في استفراق الهم بالدين وعدم التفرغ
لشرع المشورة في اسباب معانيتها استدلل الناس بها على هذه الاسوء وان لم يستل النفس ليرى
بها ولذلك يدعون النفس الى اظهارها فينبل تلك الراحة وتربى من هذا خضع الصوت والحادثة

الذين روي بالشفقة ليس يدل بتلك على انه منسوب الى القسم وان وفاء الشرع هو الذي يخص
من سوته اضعاف المثل وهو الذي ضعف قوله ومن هذا قال يونس عليه السلام انا انصام لكم فليكن
راسه ويرجل الشر ويكمل عينه وكذلك روي عن جابر بن عبد الله وذاك كلف الخفاف عليه من ترجع الشيطان
بالقيا . ولذلك قال ابن مسعود اصحابي اما من فتن فتن من اهل الدين بالبدن فاما اهل
الدين فمرايهم باطنهم والحق وصفا . الذين واعتدوا بالقائمة وحسن الوجه ولطافة البدن فاما
الاعضاء . وتناصبها الشايقا والاراء والاراء والهيئة اما الهيئة ففتحت شدة الاراء وطق الشايق
ما طرأ الى ارضية المشي والهدوء في الحركة وابتداء انما الحق على الوجه وظل الشايق وليس الصوف
وشرعوا الى قس من ضعف الشايق وضرر الاكام وترك شمس الشايق وتركه فكل ذلك يراي
فيظهر من نفسه انه متبع للشفقة في ذلك ومتدنيا فاما الصالحين ومن ذلك ليس المرقع والسلافة
على الصفاة وليس الشايق اذ في قسها بالصوف مع الاندلس من حقائق الشرف في الباطن
ون ذلك الشرف بالانوار فقه العامة لرحمة الله انما . فتشبه الى الحق من جوار الطريق والشرع اليه
الامين بسبب تميز تلك العلامة ومنه العبادة والعبادة ان يلعب وهو حال من العلم ليرحم
الله من اهل العلم والمراي بالاراء على طبقات منهم من يطلب الميزة متدنيا الصلاح باطنها
الزهد فيفس الشايق الميزة الوحدة التقدير الفيلسوف ليراعي بصورها ومظهرها ومظهرها
ولذلك ان يلعب تبا وسطا بطنها ما كان السلف يفتشون مثله لكان عند ملة ليرة المذبح
وذلك لموقعه ان يقول الناس تدبوا في الزهد ويصع عن تلك الطريقه من جوار في الدنيا وطبقه
اتريه جليلوت القبول عند اهل الصلاح وعدا اهل الدنيا من الملوك والنجار فلي بس الشايق
الفاخر انهم القلم ولربسوا الشايق الميزة المنازلة انهم اهل الملوك والاعيان فهم ربيده
البحر بين قس اهل الدين والدنيا فذلك يطلبون الاسواق الرفيعة والاكسية الذهبية والتمتعا
المصبوغة والنوط الرفيعة ويلبسونها وقيتها بيم قية ثياب الاعيان والرائها وقيتها الزمان
ثياب الصلوات فيلقون القبول عند الفريدين وهو كما لو كانوا ليس ثوب شمس او مخرج لكان
عندهم كالذبح خوف من السقوط من اهل الملوك والاعيان . لو كانوا العتيق والكنان العتيق
الايضا لما نسب العلم وان كان حقيقه دون قية بلهم لظلمت ذلك عليهم خوفا من ان يقول
اهل الصلاح قد ذهب في زني اهل الدنيا وكل طبقه منهم ذات مترتلي في مضمون فيشعلها
الانفال اليه مودته او ما فقهه وان كان بها خيفة من المدة واما اهل الدنيا فاما انهم بالثبات

المتينة والمركبة الرفيعة وانواع التوسع والتمدد في الملبس والسكن واثاث البيوت ومن الخيل
والثياب المصنعة والطباسة النفيسة وذلك كما هو بين الناس فانهم يلبسون في بيوتهم الثياب
المصنعة ويستعملون لغيره الناس في تلك الحال ما لم يبالوا في الحرف الثالث الذي بالانوار
غير اهل الدين بالاعتقاد والتذكير بالحق بل يحكمه وحفظ الاخبار والآثار لاجل الاستعانة بها
اظهار الحرف في العلم والادب وفي شدة العناية باحق الاشياء الصالحين ومحو كذا التفتت بالفتن
في محضر الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحضر الخلق واظهار الفضيلة للفتن والفتن
الاسف على مقارعة المصالح وتضييع الصواب في الكلام وتضييع الصواب في القرآن ولي
بذلك الحرف والحرف ما دعا حفظ الحرف وقلة المشيخ والدين على من يرى الحرف بيان
خلل في نقطة يعرف انه يصير الاحاديث والمبادىء التي ان الحرف جميع او غير جميع لاظهار الفضل
في ذلك والجهالة على قصد الغفام الغفم يظهر للناس قوته في علم الدين والادب بالقرآن كثر الحرف
لا يفسد واما اهل الدنيا فمراهم بالقرآن بحفظ الامشاد والامثال والمناجاة في العبادات
وحفظ الصلوات والادب على اهل الفضل واظهار الرد الى الناس لاشتغالهم بغيره الرابع
الذي بالقرآن كراية المصلي بطول القيام ومدة وتطول في السجود والركوع والاطراف الرأس وذلك
الافتات واظهار الهدى والفتن وسوء التقديس والدين وكذلك بالصوم والقرآن
والجوع والصدقة والطعام واللباس في الحرف عند الفتا كما رخص الجفون وشكيب
الرأس والوقاية الكلام حتى ان المرامي قد سرخ في المشي على حلقته فاذا طلع عليه احد من
الدين رجع الى الوقار والاطراف الرأس حتى يمان ان يكسبه الى الجملته وقلة الوقار فانها فيه
رجع الى جهلته فاذا آله عاد الى خشوعه ولم يحضر ذكر الله تعالى حتى يركع سجدة الخشوع
بل ذلك لا اطلاع انسان عليه يخشى ان لا يستدفعه من العباد والصلوات ومنهم من اذا سمع هذا
استحق من ان يخالف مشيه في السجدة مشيه بما يري من الناس فيكف نفسه المشي الحرف
في الحلقه حتى اذا رآه الناس لم ينقر الى الغير ويظن انه يتخلص بتلك من الربا وقد تصاعف
يا في فانه صاوي حلقته ايضا مرانيا لانه انما يحضر مشيه في الحلقه ليكون كذلك في الحلقه لا
لخوف من الله وعبادته واما اهل الدنيا فمراهم بالقرآن بالاعتقاد والدين ومحو كذا التفتت بالفتن
الخطا والافتد بالاطراف الغيل واداءه المصنفين ليدرك ذلك على الجاه والفتنة بغير الحلقه
بالاصحاب والزايين والجهل الطين كالقبي يتكف ان يستريحوا لما من الحلقه ايضا ان غلانا قد

زار فلانا اعباداً من الصبا وليقال ان اهل الديار يتزكرون زيارته ويردونه اليه او ملكاً من الملوك
او عالماً من عيال السلطان ليقال انهم يتزكرون به لعظم رتبته في القديس وكافوا بكثرة ذكر الشيخ
انه لقي شيوخاً كثيرة واستفاد منهم وبها هي بيوتهم وبها هاته وسلاطه يترشح منه عند الحاجة
يقول الفيز ومن لقب انت من الشيوخ وانا لقيت فلانا فلانا ودرت البلاد وخوت الشيوخ
وما جرى من هذه جهة بجامع ما راى به للذين وكلهم بطريقين بطلبها والمثلية في قلوب العباد
منهم من شبع من الاعتقاد فيه نك من رهبان انزل الي دير سنين كثيرة نك من عباد امر الى
قله جبل مدة مدونة وانما حياته من حيث علمه يشام بجاهه في قلوب الخلق ولو عرف انهم في
الجزيرة بينة حين اوصروا من شيوخهم ولم يفتح لهم الله سره سألوه عن شئ من شئ من شئ
بكل جبل في اناثة ذلك من خلقهم مع انه خلق طمعة من اموالهم ولكنه يحب مجرد الجاه فاطلوه
كاذباً في اسبابه لا يرفع قدور سبيله وكال في الحال وان كان سريع الزوال لا يضره الا
لجاهل ولكن اكثر الناس جهال ومن المرائين من لا يشبع بيشام من شئ بل يترشح مع ذلك اطلاق
الاسن بالثناء والحمد ومنهم من يريد ان يشاء الصيت في البلاد ليكثر الرحلة اليه ومنهم من يريد
الاستبصار عند الملوك ليقبل شفاعة ويخبر الخراج على يد من يقوم له بذلك جاء عند الحاجة
ومنهم من يقصد ان يحصل بملكه على جميع عظام وكسب مال والذين الاوقات والعمال الشاقي وغير
ذلك من الخوام وهؤلاء شربقات المرائين الذين يراونون بالاسباب التي ذكرناها فلهذا جنة
الزوار وما به يتبع الطوافات طلت قالوا اسلم او مكره او صالح او فيه فضيل فاعلم في فضيل
فان الطواف هو طلب الجاه وكذا ما ان يكون بالعبادات او غير العبادات فان كان غير العبادات
وهو كطلب المال فلا يحرم من حيث انه طلب من رتبة قلوب العباد ولكن كما يمكن كسب المال بطلب
وابار مخطوءة فذلك لك الجاه وكذا ان كسب قليل من المال وهو يلبي حاج اليه الانسان همد
فكسب قليل من الجاه وهو يلبي به من الآفات مجود وهو الذي يطلبه يوسف عليه السلام حيث قال
ان حفيظا علم وكان المال فيه سم نافع ودر ياق نافع فذلك لك الجاه وكذا ان كسب المال يلبي
ويبقى ذكره في المال والدار الآخرة فذلك لك كثير الجاه بل امتد فضلة الجاه اعظم من ثنية المال
وكذا ان لا تقبل فذلك لك المال الكثير حرام ولا تقبل فذلك لك كثير حرام الا انه حرام كثره المال وكثرة
الجاه على ما شرعنا لا يجوز نعم لغير ان لهم الى سعة بجاه مبداء السرور كما صار لهم الى كثره
المال ولا يقصد حب المال وبجاه على ترك معاشي الخلق والالتان وبغيرها وانا سعة بجاه من غير

حرم منك على طلب من غير إتمام بركته ان زال ولا ضرر ولا جوارح او مع من جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءه انطلقا الزائد من من بعدهم من علماء الدين ولكن انصرف لهم في طلبه الجاه نقصان في
الدين ولا وصف بالهزم ضل هذا من اهل البيت الذي يليه الانسان عند طرده الى ان
مراياهم وهو ليس بمرام لا ليس هو رياء بالعبادة بل بالدنيا وقس على هذا كل من عمل الناس في
علمه ما ليل عليه ما روى عن عائشة روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان الله يخرج عليهما
فكانت تخطي ثوبت الحمار ويسوي حاشته ومن ثقلت عائشة ان فصل هذا يا رسول الله قال نعم
ان الله يحب من الهدى ان يترك اخوانه اذا خرج اليهم قسم هذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبادة لانه كان مأمورا بدعوة الخلق من طيبهم في الاشباع واشباع طوبى لهم ولما استطاع من اجنهم
في ابتاعه فكانت عليه ان يظهر لهم ما سألوا لكي لا تزدبهم اجنهم فان اجنهم علم الخلق
يتدلى الظواهر من التبرير فكانت تلك قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لمقصود قاصد به
ان يحسن نفسه في اجنهم هذا من قديم روى عنهم واسترأجا اليه في قديم ما حذرهم كان قد قصد امر
مباحا اذا الانسان ان يلهو من المذمة فيطلب راحة النفس بالانحراف ومما استندروا
لم ياتهم فانه المرأى فما ليس من العبادات قد تكون مباحة وقد يكون طاعة وقد يكون مذمومة
وهذا كسب الفرض المطلوب بها والتكثير ليرى الرجل اذا اخط ما لا يليجها من الاجتهاد لاني مريض
العبادة هو الصفة ولكن يستند الناس في معنى هذه برباها وليس حرام وكذلك مثل هذا اما
العبادات كالصلاة والصيام والجمع والجمع في غيرها كالانحراف ان لا يكون له قصد الا
الربا المحض دون الاجر وهذا يطل عبادة لان الاحمال بالثبات وهذا ليس بقصد العبادة
ثم انفسر على جناط عبادة حتى يتولد ما كان كاف قبل العبادة بل يقول ان يمين بذلك يام الله
حليما الانبياء الكفار والمخفي فيه امر ان لا يحرمها يتكلم في العبادة وهو ان ليس ولكن لا يقبل اليهم
انه فلهذا طبعه ورائد من اهل الدين وليس كذلك في التبرير في امر الدنيا ايضا حرام حتى لا يفتن في
جماعة من قبل الى انفسر منه مخرج طوبى فيصعد طاعة الله وتبريرك للمعية من التبرير وتكلم في
بالطعام طمك والتلفي يتعلق باه فاني وجرانه بما قصد عبادة الله خلق الله فهو سترى باه تعالى
ولذلك تعال القادة اذا رايوا العبادة الى بهما انفسر اليه كيف يستمر في وتلك من غفل
حيث يدعى سكن من المذموم طرلا انما كاسرت عادة الطهارة وانما قدوة للاخلاق جارية على تلك
او فلامن طرلا فان هذا استند بالملك لا لم يقصد التقرب الى الملك فلهذا لم يقصد بها عبادة

فاقبح استخفاف من يدعي ان تصدق العبد بطاعة الله تعالى مراياة عبيد منصف لا يملك له صرا ولا نصيبا
 وعل ذلك الا لا يظن ان تلك العبد قد قدر على تحصيل اخلاصه من الله عز وجل وانما هو في الدنيا لا يملك
 الله بتركه وتعالى اذا اثن على ملك المملوك فحصل منه صرح عبادته فاني استنزه يريد علي رفع العبد
 فرق المولى فهذا من كبار المملكات ولهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاسفر ضم
 بعض وجهات الرياء اشده من بعض كاسيات وجهات الرياء ولا يخلو شي منه من اثم حليط ان
 يجب عليه المراءاة ولو لم يكن في الرياء الا انه تصدق ويحك لغيره لكان في ذلك كناية في الخرج
 فانه اذا لم يتصدق المقرب الى الله فقد صدق غير الله لمصرع لمعظم غير الله بالجملة فكذلك تجلي الا ان
 الرياء هو الكثرة الخلق لان المولى عظم في قلبه الناس فاقصت تلك العظمة ان تصدق ويحك فكان
 الناس هم المخطون بالجملة من وجهه وبما زال تصدق عظيم الله بالجملة وبقي عظيم المولى كان ذلك
 قربا من الشرك الا انه تصدق عظيم نفسه في قلبه من عظم عند الظاهر من نفسه مودة المصطفى
 له فلي هذا كان شركا خفيا لا شركا جليا وقد كفاية الجهل ولا يقدم عليه الا من خدعة الشيطان اثم
 عنده ان الصلوة يمكن من نفسه ومن ربه واجله ومصلح حاله وما له اكثر ما يملكه تعالى
 فذلك عدل بروجه عن الله سبحانه انهم فاجل بقلبه عليهم ليشقيل بذلك قلوبهم ولو كان الله تعالى
 بهم في الدنيا والآخرة لكان ذلك اقل كفاية له على منيعه فان العباد كلهم عاجزون عن انهم
 ان يكون انهم مشرا ولا نصيبا فكيف ليهم هذا في الدنيا فكيف في يوم لا يجري ولا دفن ولا شيا
 توالا لا ينال فيه كل منهم ضياع في كيف يستبدل الجاهل بثلث الآخرة ويذل العبد عنده تعالى
 لم يرقبه بطمعه الكاذب في الدنيا من الناس ولا ينبغي ان يتكبر ان المولى بطاعة الله تعالى
 في حفظ الله من حيث النقل والنياس جميعا هذا العلم بقصد الاجر وما اذا قصد الاجر والمجد
 جميعا في صدقه وصلافة وهو شرك الخلق الذي ينافي الاخلاص وقد ذكرنا حكمه في كتاب الاخلاق
 يدل ما نقلناه في الآثار من قول سعيد بن المسيب ومباردة بن الصامت ان لا اجرة لاصلا في
 حياست الرياء اعلم ان بعض ابواب الرياء اشدها غلظا من بعض وانتلاقه بانتقال
 فانه متفاوت الدرجات وان كانه ثلاثة المراءاة والمرأيا الاصل ونفس ضد الرياء الزكك الاول
 من تصدق الرياء وذلك لا يخلو اما ان يكون مجرا دون الودعاه والتواب وانما ان يكون مع ارادة
 ثواب فان كان كذلك فلا يخلو اما ان يكون لاداة التواب اقرب واغلب او ان تصدق او سائر
 لاداة العباد فتكون الدرجات اربعة الدرجة الاولى وهي ان يظن ان لا يكون مراد ما التواب

اسلا كما لا يصح على بين أظهر الناس ولذا انزل وكان لا يصح بل زيارته على من غير طهران مع الناس
 فهذا جرح قصد الى الرياء وهو المقترب منه فقلنا وكذلك من يخرج الصدقة خروفا من مذمة
 الناس وهو لا يقصد الشراب ولو لا بنفسه لما ادواها فهذا شبه الدجاجة الحلياء من الرياء الثانية
 ان يكون له قصد الشراب ايضا ولكن قصد ان يفتخر به حيث لو كان في الخلق لو كان لا يقصد ولا يهمل
 ذلك القصد على العمل ولو لم يكن الشراب لكان قصد الرياء على العمل فهذا قريب مما قلناه من
 شأبه قصد الشراب لا شغل بجملة على العمل لا ينفي منه الخلق ولا الثبات الشدة ان يكون قصد الشراب
 وقصد الرياء متساويان بحيث لو كان كل واحد خاليا عن الآخر لم يضره على العمل فلا يبعثه الله
 الرخصة او كان كل واحد منهما لو انفع لا شغل بجملة على العمل فهذا قد افسد مثل ما اصح فترجى ان
 يسلم راسا براس لاله ولا عليه او يكون له من الشراب مثل ما عليه من العقاب وظواهر الاخبار تدل
 على انه لا يسلم وقد حكينا عليه في كتاب الاخلاص الرخصة ان يكون اطلاع الناس من جهة رغب
 فشايله ولو لم يكن لكان لا يشركه العبادة ولو كان مقصدا لرياء وحده لما اقدمنا الذي نضنه العلم فقلنا
 انه لا يحيط اصل الشراب ولكنه يفتقر منه او بها على مقصد مقصد الرياء ريبا على مقصد
 مقصد الشراب ولما قلنا في هذا انما اعني الشك من الشرك فهو محمول على ما اذا شاء والقصدان انما
 مقصد الرياء الركن الثاني للرياء وهي الطاعات وذلك ينقسم الى ثلاثة باصول العبادات الى
 ما في الرياء باصنافها القسم الاول وهو الاقلاط الرياء بالاسلطة وهو على ثلاث درجات الاولى الرياء
 باصول الايمان وهذا اقلاط ارباب الرياء وصاحبه محمل في النار وهو الذي يظهر كحق الشهادة واليدين
 مستقرين بالتكذيب ولكنه لا يجنب ظاهر الاسلام وهو الذي ذكر الله تعالى في كتابه في رابع شق
 قوله اذ جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ما هم بغيرهم انك لرسول الله وشهدان المنافقون
 كاذبون اي في قولهم يتوهم على ضايعهم وقال تعالى ومن الناس من يجهك قوله في الشورى انما
 ويشهد الله على ما في قلبه وهو الخلفاء واذا اتوا في سورة الارض فيسرفوها الآية وقال تعالى
 ما ذا انتمكم قالوا انما واذ استلوا عنكم عليكم الانا من القبط قل من ذا منكم آلهم وقال تعالى
 يراون الناس ولا ينفكون له الا على الايات فهم كفرة وكان المنافقون يكذبون في ابتداء الاسلام
 من يدخل في ظاهر الاسلام ابتداء النفاق وذلك ما قيل في زعمنا ولكن يكذبون في ابتداء من يدخل من
 الدين باطنيا فيجوز الجنة والنار والدلائل الآخرة سيلاب في قوله المظنة او يعتقد على بساط الاحكام
 سيلاب في اهل الانسنة او يعتقد كذا او يعتقد وهو مظهر خلاف فهو لاس من المنافقين الذين المظنة

في التماسه ليس وراء هذا المبدأ رياء وما هو الا شدة من حال الكفاية الجاهل لانهم جميعا بين
 كذا باطن متفقا الظاهر ان ائمة الربا باصول العبادات مع المتدين بامس الدين وهذا ايضا
 عظيم عند الله ولكنه دون الاول وشا لئلا يكون ما لا الرجل في يد غيره فيا من باسراج الزكاة
 من ذر والله يعلم منه انه لو كان في يدك لما اخبر بها اريد خل وقصا الصلوة وهو في جمع ومادة ترك الصلوة
 في المطلق وكذلك الصوم يصوم شهر رمضان وهو يشق خلق من المطلق ليعمل وكذلك فخر الجمعة
 والاعراف المذمنة لكان لا يضرها او يصلح وير ما لغيره لاعتن رغبه لكن خوف من الناس ان يضر
 اخرج لذلك فهو من راي صحة اصل الايمان بالله يستدانه لا يتصور سواء ولا كلف ان يبذل جهرا من
 او يصعد لم يتصل ولكنه ترك العبادات الكل ويشعرا هذا طالع الناس فتكون متركه
 عند الخلق استأثير من تركه عند الخلق فتعرفه من هذه الناس عظم من خوفه من عقابه
 ورفقه في جهنم اشد من عقبه في نوابه وهذا غاية الجهل وما احدث صاحبه بالحق
 وان كان غير منسل من اصل الايمان من حيث الاستعداد الثالث ان لا يراى بالايمان لا بالحق
 ولكن يراى بالتواضع والافتقار الى قدرها لم يكن عاميا ولكن كسبل منها عند الخلق لعشر
 رغبته في نوابه ولا ينادي لذة الكل على ما يجر من التواب ثم يشعرا رياء على فعلها رد ذلك
 كظهورها خاصة في الصلاة ومعاقة المرض واتباع الجنائز ومنزل الموتي وكالتعب بالليل
 وسيام حرة وما شربا يوم الاثنين ويحس مقدس في المراتب لعل ذلك خوف من المذمة وطلب
 المحبة ويعلم انه تعالى منه انه لو خلا بنفسه لما زاد على اراء الزايفين وهذا ايضا عظيم كلف وهو ما
 يتلذذ فان الذي قبل ان يجر الناس على جهنم خالف وهذا ايضا مقدس ذلك واتقاء ذم الخلق و
 ذم الخلق وكذا ذم الخلق عند اعظم من عقابه وانا هذا فلم يتصل ذلك لانه لم يفت عقابه
 على ترك النافلة ولو كان على المفضل الاول وعقابه نصف عقابه فهذا هو الربا باصول العبادات
 القسم الثاني الربا باوصاف العبادات لا بأسوها ومما يتبا على ثلاث درجات الاولى
 ان يراى بصل ما في تركه نقصان بالعبادة كالذي خرجته ان يحسن الركوع والجمود ترك الانس
 ومما يفرق بين الصديق ومما قال ابن مسعود من فضل ذلك فهو استهانة يستحقها به عز
 اي ان ليس يراى باطلاع او عليه في الخلق قافا اطلع آدمي عليه احسن الصلاة ومن جلس بين
 ذي انسان متربعا او متكئا ومثل غلامه فاستوي واحسن الخلق كان ذلك مقدرا للسلام على
 المستد واستهانة السيد بالبحالة وهذا حال المراهي بحسن الصلاة في الملا دون الخلق وكذلك

الذي يتبادر اخراج الكفة من الدنيا ليرتفع من الحب الذي فاذا اطلع عليه فبحر اخبرها من ليل
خوف من مذمت تركك الصيام بصوت صوته عن الغيبة والرفق اكال ليلنا هذه الصوم وهذا ايضا
من الابرار المخلصين فيه يقدم المطلق على الخالق وكفته دون الابرار باصول العظيمة فان قال
المرادى لما فعلت ذلك شيئا لا يستقيم من الغيبة فانهم اذا راوا الخفيف الركوع ما يجمع وكثرة
الافتئات اطلقوا الانس بالقدم والغبية فانما تضعفت شيئا منهم عن هذه الغيبة فيقال له
هذه مكينة من الشيطان وليس وليس كذلك فان تركك في نقصان سلاتك وهي خدعة منك
لما لا اعظم من تركك من غيبة تركك فلما كان يا حنك المدن لك انت بنفسك على نفسك اكثر مما
في هذه الاكل يهدي مصيغه الى ملك كينا لونه ولا يتركها اياه يهديها اليه وهي حوله
منطوية الاطراف ولا ياتي بذلك اذا كان الملك صعد فاذا كان جسد بعض هؤلاء اشع من ادم
عليه خوف من هذه علامة من كمال جمال بل من رايها يات غلام الملك مسجدا ان يكون مراقبه لك
اكثرهم للاعطين ذلك حالنا ان احلنا ان نطلب بذلك الخصلة والحمد عند الناس وذلك جرم
نظما اننا ان نتركه ليس من جهة الاطمان في تحسن الركوع والجمع في رخصه كانت خلاف
عندنا فليتنا هذه واداني الناس بذهم وغيبتهم واسفيل بحسن الهيبة وضع مذمتهم في ارجاء
على ذلك ترايا ويخرجون ان اترك تحسين الصلاة فيصير الثواب ويحصل المذمة وهذا في
اد في نظر والجميع ان الواسع عليه ان حسن ويخلصون لم يبق تحضر اليه فيسبى
على عاونه في المطلق وليس ان تدفع القدم بالمرء بطاعة المطلق فان ذلكا يستزاه كاسبق
الشائيه ان يراي فعل ما لا نقصان في تركه ولكن فعله في حكم النكاح والسهة لصادرة كالنظر
نية الركوع ما يجمع وهذا الصيام وحسين الهيبة في رفع اليدين والمباذرة الى الكثرة الاولى
وحسين الاعتدال والزينة في القراءة على السور والمعتادة وكذلك كسرة لعلوة في صوم رمضان
وطول الصمت وكسرتيا ما لا يجمع على الجيد في الزكوة واعتناق الرقة الغالبة في الكفارة وكل ذلك
ما لا يخلو نفسه لكان لا يقيم عليه المرحمة لانه يراي بزيادات حارحة من نفس التواضع
ايضا كقصود الجماعة قبل النوم وهذه الصفة الاولى وتوجهه الى عين الامام وما يجري مجراه
كل ذلك ما يعلم انه تعالى منه انه لو خلا نفسه لكان لا ياتي ان وقف وهي جرم بالحق فهذا
درجات الابرار بالاضافة الي ما يراي به بعضها استمر بعضه واكمل من عدم الزكوة الثالثة
المرايا لاجله فان المراهي مقصود لاجلها وانما يراي اذ كان ما لا يراه او غرض من الافاض لاجلها

وله ايضا ثلاث درجات الدينية الاولى رعايا اشد ما يعطونها ان يكون متقيا التكن من محبة
كالذي تراه جسدته يظهر التقوى والورع وكثرة التواضع والامتثال من اكل الشهوات وفوق ان
يرفعها لامة فيولا الغنى او الاوقاف او الصايا او المال لا يتم ياخذها او يستلم اليه مرة ان كان
ان تكونت ماله فقامت يستأثر بما يقدر عليه منها ويرجع العدايع ياخذها او يهديها او يستلم اليه
الاموال التي يتفق بها طريق الحج فيسترل بعضها او كلها او يرسل بها اليه يستلم الجميع ويرسله
اليه مصادرة الفاسدة في المصاحبة وقد يظهر بعضهم زينة النقوش ومعية المشيوع وكلام الحكمة على سبيل
الوعظ والتذكير وانما قصد الصبي الى امرأة او غلام لاجل الجود وقد يحرصون بها ان اسم والتذكير
ويخلق القتل ويظهر به الرغبة في ملء الصلح والفرقان ويحرصون ملاحظة الفلح والصبيان او يفرج
اليهم في مشيوعه انظر من في الرفقة من امرأة او غلام هؤلاء البعض المخلصين الى سبيلهم لانهم جسدوا
طاعة وتوحيدهم جعلوا اليه مصيبتهم تركه في ماله ياخذها الله ويحرقها ويستهلكها لهم فستهم وتكون من
هؤلاء وان كان دورهم من حرم صرف لغيره اهم بها ومن صرف لغيره اريد ان يبقى التهمة عن نفسه فيظهر
ففي التهمة كالذي محمد وديعة وقد علم الناس بها فيتصدق بالمال ليعال انه يتصدق بالمال في نفسه فكيف
يستحل ما لا يغير وكذلك نسب اليه بغير امرأة او غلام في دفع التهمة عن نفسه بل المشيوع واظهار التقوى
انثانية ان يكون خوضه من حط سبلح من حطه الدنيا من ماله او فكل امرأته جميلة او شريفة والله
يظهر عرفه بالحكاية ويشغل بال الوعظ والتذكير ليدل له الاسرار ويرغب في تكاثر الدنيا فيقتصد
اما المرأة بعينها ينكحها او امرأة شريفة على الجلالة وكما الذي يرغب في ان يترجع بنت عالم لها به
فيقل له العلم والمجاهدة ليرغب في تزويجها بنته فهو الذي لا يطلب بطاعة لامتثال الدنيا
ولكنه دعوى الدار فان المطلوب به في سبلح في نفسه انثانية ان لا يقصد ينيل حظه وارواح حال
او فكلح ولكن يظهر حياءه خيفة من ان ينظر اليه بصيرة النقص فلا يجد من المقامات وانها
وعقودا من جملة العاشق الذي متى مرعا فيطلع عليه الناس فيحسن الخلق ويترك الجمله كمالا
نمن اهل اللهو والسمو لان اهل الرقاد وكذلك قد سبق الى الضحك وهددته المشايخ فيضاد ان
ينظر اليه بغير الاستعداد فيقيم ذلك بالاستعداد ونفس الصلح والاعطاش الخلق ويقيم ما
عظم غفلة الآدمي عن نفسه واصعب منه ان كان في خلقه لما كان يتحل عليه وكذلك لا يخاف
ان ينظر اليه الا عين التوفيق كما الذي يرغب جماعة يصلون الشرايع ويتجهدون او يصومون الا
الجنس او يصعدون فيؤلفهم حقه ان ينسب اليه الكسل ويخلص بالسلام عليه فلا بنفسه لكان

لا يصلح شيئا من ذلك وكان في العطش في يوم معرفة أمها شرابا أو في الأشهر الحرم فلا يشرب منها من
أن يحلم الناس أنه غير صائم فإذا طلقوا به الصوم امتنع من الأكل لأجل قتلهم أو يذهب إلى طعام فوض
ليظن أنه صائم وهذا لا يصح باقي صيام لكن يقول في حقه وقد جمع بين حشون لأنه لا يرغب في صيام ثم
أنه صائم ثم يرجع أنه فليس من أبي فانه يحترق من أن يذكر صاوة الناس فيكونت مريضا فريدان
يقال أنما طيبا و قد تم أن اضطر إلى شرب لم يصبر من أن يذكر نفسه فيه عند نصرها أو مرضا
يتصل بمرض فيضطر إلى العطش فيخرج من الصوم أو يقول اضطر تطيبا القلب فقلت ثم قد لا
يفكر ذلك متصلا بشربه كي لا يظن أنه يستغفروا، ولكنه يصبر لم يذكر حقه في سرج حكاية
حضا مثل أن يقول إن فلانا حبسنا لآخران شديد الرغبة بأن يأكل الإنسان من طعامه وقد أوح
على الجوع ولم يجد من تطيب قلبه ومثل أن يقول إن أبي ضعيف القلب مشفق على كل
أبي لم يمت يوما مرضت فلا تذهب أن اسمي فهذا وما جرى هؤلاء من علامات الرياء فلا يصلح إلى
الناس أن لا يصنع عرف الرياء في الباطن وأما الخلق فلا يبالى كيف نظر الخلق إليه كان أم يكن
الرغبة في الصوم فقد علم أنه صا في ذلك منه فلا يريد أن يستغفره بل يخالف علم أنه قد يكون
طيبا وإن كانت له رغبة في الصوم لم تقع به علم أنه لم يترك فيه غير وقد غيظه له أنه في الخلق
أقربا غير به وتحريك رغبة الناس فيه وفي ذلك مكيده وخبره ميسا في شرح ذلك ومثله
فخذ درجات الرياء مراتب أصناف اللذين وجميعهم تحت مقتضاة تقابل وخصيه وروحي
أشد لله لكات مان من شدته أن فيه شوايبي أخفى من ذوب القل كما عده الخبر في
فيه من العلم فضلا من البصائر الجوهرة فافات النفوس مغاير القلوب يستأن أن الرياء
الحق الذي هو أخفى من ذوب القل أعلم أن الرياء جني خفي فالجلي هو الذي يمت على
العمل ويجعل عليه لا قصد الثواب هو حلا وانما منه في لاد لا يعمل على العمل مجرد الإانة
مقتف العمل الذي يريد بوجه الله تعالى كالذي يتبادر النجوى كالسيدة فيقتل عليه فإذا كان
عليه الضيقان فسطح لا رصف عليه ولم انقل أيضا الثواب كان لا يصلح مجرد ديار الضيقان
وانما من ذلك ما لا يورثه العمل ولا لا لتسهيل والتخفيف أيضا ولكنه مع ذلك مستعمل
في القلب هو علم نية الرياء التي انتم لم يمكن أن تعرف إلا بالعلامات وأولى علامات
أن يشربا اطلاع الناس على طاعة فرب عبد يخلص في حله ولا يجتهد الرياء بل يكرهه ويرى في
العمل كذلك ولكن إذا اطلاع عليه الناس سر فكلمه ارتاح له وروح فكلمه من قلبه شدة العبادة وهذا

السرور يدل على راحة من شره السرور دليل لا الفناء القلب إلى الناس لما ظهر سرور عند اطلاع
 الناس على مكان الدنيا مستكفي في القلب استكان النار في البحر فاعلم من اطلاع الحلق ان الفرح والسرور
 ثم اذا استقر لذة السرور بالاطلاع لم يقابل ذلك بكراهة مستمرة ذلك في الحقيقة للفرق الخفى من الدنيا
 حق بتركه على خمسة مركبة فبعضها استحياء فبعضها ان يتكلم شيئا يطعم عليه بالقرين والنا
 الكلام فبعضها ان كان لا يدور الى التورج وقد يخفى فلا يدور الى الاطوار بالنطق بترجيبه وبعيد
 بالتمثيل كاطوار الخمر والسمار وخفض الصوت وبسبب المشغول وجفاف الفم وانار الادرع
 وبخلة الناس لئلا يملح في طول التجميد والخفى من ذلك ان يخفى حيث لا يريد الاطلاع ولا يشر بظهره
 طاعته فكذلك مع تلك انما يدور الناس لرب ان يدهو بالسلام وان يقابل بالقباشنة والقرميرات
 فترا عليه وان خشي على قضا سوا وجهه وان يماهون في البيع والشراء ان يسهوا الى المكان فان
 في ذلك خسران على قلبه ومبعد لذلك استيعاها في نفسه كان نفسه يتخلى لاسرار على انما
 ان يتخلى مع انهم يطعم عليه ولو لم يكن قد صفت مستكفي الطاعة لما كان مستبعد من انما
 في نفسه وهو لم يكن بوجود العبادات ومعه ما في كل ما يتعلق بالخلق لم يكن صاحبها قاضا بصله
 ما كان خالي عن شوب يخفى من الرياء اخفى من ذيب الغل فكل فلكك يوشك ان يحيط الاجر
 بالعلم منه الا الصديق وقد يعي عن علي رضاه عنه انه قال انه قد جعل يقول للراعي لم يصعب
 لم يكن يرضى عنكم السراء لم تكن تباركون بالسلام الم يكن يتضاكم الخواص وفي الحديث لا اشر
 لكم قد استوفيت اجوركم وقال عبد الله بن المبارك ربي عن ربه انه قال ان يجلس لشيخ قال
 لا يجلس الا في وقت الاسرار والاولاد فانه الطيبان يضاف ان يكون قد فعل طيبا في امر هذا
 من الطيبان اكثر ما حصل على حل الاموال في امرهم ان احدنا اذا التقى لبيب ان نعظم لكان
 دية وان سال لبيبة لبيد يتقضى له فكان دية وان اشر شيئا لبيب ان يرضى عليه لكان
 دية فبلغ ذلك ملكهم فركب في مركبة من الناس فاذا السهل واليسر قد امتلأ بالناس فقال
 الساج ما هذا قيل هذا الملك قد اظلك فقال للبلاد انتى بطعام فاناء يتقبل وبيت
 وطوبى الشجر فحصل مشوا شدة وياكل كالا منيفا فقال الملك اين صاحبكم قالوا هذا قال
 كيف انت قال كالتاس وفي رواية انه قال يخبر فقال الملك ما عند هذا من خمر فاضرف عنه
 فقال الساج الحمد لله الذي هو في كل حين ولست اذام فلم يزل المخلصون خائفين من الرياء الخفية
 مجتهدون في مخالفة الناس عن الرياء الصالحة ويحسون على اخذ ايها العظم ما يخرجهم

على انفسنا . نواحبهم كل ذلك رجاء ان يخلص علمهم بها ان يعلموا في القيمة باخلاصهم على يد
من الخلق اذ علموا ان الله تعالى لا يتقبل في القيمة الا الخالص ومعلوم شدة حاجتهم وقامت في القيمة
وانهم لا يتفهم فيه مال ولا ثوب ولا عجز ولا دمن ولا ذنوب ولا يفسد الصدوق بالانفس فيقولون ان الله
فتى نسي فضلا عن غيرهم فكانوا اكثر وارثا له عز وجل اذا توجهوا الى مكة من ماله فانهم يستحقون
مع انفسهم الذهب المخرق الخالص لعلمهم بان الله ليس البراءة لا يرجع عنهم الزكيات والحاجات في
نبي الباقية ولا يظن فيخرج عليه ولا يحرم يستكبره فلا يجي الا الى الله من القدر فيمكننا شاهد
اواباب الطوبى يوم القيمة والزيادة الذي يرد به من المصطفى فالتى سلب الربا كبره لا يضر بها
او ركت النفس تفرقه بين ان يطلع على حياته انسان او يحبه فيه شعبة من الزيادة لما
قطع طمعه من الهيام لم يبال حشرت الهيام والضيقات الرضع او ما بين الطلوع على حركة يوم يظلموا
ولو كان فضلا فانما يعلم انه لا تستحق مثلا المبدأ كما استحق حبيبا لهم وبها ينعم وعلم ان فضلا
لا يتدرون ان على رزق ولا اجل ولا زيادة ثواب ولا نقصان عقاب كما لا يتدبر على تكاليف الهيام
والضيقات والجهالت فاذا لم يجدوا في نفسه شوب حتى يكون ليس كل شوب يحبط الاجر عند
الله بل في ذلك تضليل فان قلت فانه لو لم يكن من السوء فاحق طاعة فالسوء قدس م
كل او بعضه محض فيقول لا الا ليس كل سره يدوم بل السر ينقسم الى محض مالي مدون فما السر
قارصة الاول ان قصد يكون المصطفى الطاعة والاخلال به تعالى ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان
ان تعالى اطلعهم ما ظهر الخليل من احواله فيستدل بذلك على حسن صنيع الله به ونظر له والطاعة
فان يستر الطاعة ما لمعصية ثم انه يستر عليه المعصية ويظهر الطاعة ولا يطلع انفسهم من سر التبع
واظهار الخليل فيكون فرجه يجل نظره له لا يحول الناس وقيام المثرة في طوبى وقد تعالى بل يستدل
الله وبرحمته بذلك بغير حوا فكا قد علم انه عند الله مقبول فخرج بذلك الشافى ان يستدل بالظواهر
الله الخليل وستر التبع عليه في الدنيا انه كذلك فيصير في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سأل الله على عبده في الدنيا الا سر عليه في الآخرة فيكون الاول فرجا بالتمسك في الحال من غير الاحتياط
للمستقبل وهذا الشافى في المستقبل الثالث ان نطق رغبة المخلصين على الامتنان برضا الطاعة
فيتضاء عن ذلك اجر فيكون له اجر الا ان يسميها ظاهرا او اجرا فسر بما قصدوا ولا من اصدق به
طاعة فله مثل اجر اعمال المستدين من خيرات يتصور من اجورهم ثم يخرج ذلك جديرا ان يكون سبب
السودان ظاهرا على انهم لم يزد ويجب السوء لا يحال الزام ان يحسن المظنون على طاعة فخرج

ما اعتمد على مدغم وجسم الطبع وليس على فهمهم الى طاعة المؤمن لعل الايمان سرى اهل الطاعة
 ويعدم لغيرهم ويخافهم ويخضعون لهم ولا يصح لهم على كنه هذا فرج عمن ايمان جبارا ومن علامة
 الخلاص في هذا النوع ان يكون فيه مدغم غير مدغم في نفسه بل مدغم اياه واما المذموم فله طاعة من
 ان يكون له فيه لتمام مشترك في تدرب الناس حتى يرضون ويغضون ويتقربوا اقتضا حواشيهم وفيما بين
 ذلك لا يفي صاورة عاجزة من ان ما يحيط العمل من الزيا، الحنى والجلى واللا يحيط
 فيقول ان طاعة العباد على الخلاص ثم ورد والياء فلا يخفى اما ان يرج عليه بعد ذلك من العمل
 وقيل المخرج فان ورد بعد التخليج سرور بعد بطلان العمل من غير قصد اخلها وهذا لا يحيط العمل انه
 العمل تقوم على مقتضى الخلاص بالما من اليا فاعلم بعد تمامه فترجوا ان لا يتطعن عليه اثر لاسيما
 اذا لم يكن حواظا له والتحدث به ولم يفتن بكون فاعلم ان يمكن ان يكون بطلانها على وجه
 بل يمكن منه الانا من السوء فلا يتبع على عليه فهم لزم العمل على الخلاص من غير قصد ربا
 ولكن ظهرت له بعد تمامه رغبة في الاكلها والتحدث بها فاعلم وهذا خوف في الانباء والآثا
 ما يدل على ان يحيط فتنه روي عن ابن مسعود انه سمع رجلا يقول ولدت البارحة البتة قال ذلك خطه
 معها ليس خطه الا ان احب من احمد وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعل في الاصل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظفر به فقل بعضهم قال لذلك لانا ظهروا وقيل هو لسانه الى كرامة
 صوم الدهر وكيف ساكن فيحصل اي يكون ان ذلك سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان سمع استكلا
 على ان عليه عفت العباد لم يحيل عن هذا الراس فتنه لما ان ظهروا القوت بافيعه ان يكون
 ما يظفر ليل العمل بطلان ان العمل على الاقتران يقال انما شب على هذا الذي منى وما شب
 على رايه بطاعة الله سبحانه في هذا فاعلم بالغير فتنه على الطاعة قبل التخليج من الصلاة فحيط
 العمل فاعلم فاعلم ورد اليا قبل التخليج منه الصلاة مشا كان قد عقد على الخلاص ولكن ورد
 في تناسخا ورد اليا فلا يخفى اما ان يكون بعد سرور لا ينفذ في العمل لما ان يكون ربا يبايع فان
 كان بايع على العمل وحسم لغيره بطلان العمل ومثل ذلك ان يكون في تخرج قصدت نظارة
 احضره ولكن المالك وهو يتقرب الى نظر اليه او تذكر شفا فيه من ماله وهو وان يطالبه ولا
 الناس انفع الصلاة فاستمر حتى فاسد من هذه الناس فتدحيط الجوع عليه الامانة ان كان
 في نفسه رغبة في الصلاة على غيره ولم يملكها الجبار اذا اطاع الجوع طلب الله انظر الى طاعة
 وروي عن رابا جله ساجد حيط على الذي كان يله وهذا عمل على الصلاة في هذه الصورة لا على

المصلحة ولا على القراءات فان كل جزء منها منفرد فما يطرأ ينسب الباقي ورون المباحين والصوم والجمع
فيسل المصلحة فلما اذا كان واردا في وقت لا يستعمل منه قصد الاستتمام لأجل الثواب كالوضوء
في أثناء صلوة فخرج عن صوره واعتقد الزيادة وقصد تحسين المصلحة لأجل نظيمه ولو لم يكن
كذلك كان فيها أيضا زيادة تدثر في العمل ولا يتنقض باصناف الحركات فان غلب على الحق قصد الاستتمام
لقصد المصلحة والثواب وصار قصد زيادة وهو ما وهذا أيضا ينبغي ان ينسب له زيادة مما
مضار كن من أركانها على هذا الوجه لا كما تكفي بالفيه الشائعة عند الإجماع بشرط ان لا يطرأ
ما قبلها وبغيرها فيجوز ان يقال لا ينسب له زيادة في حاله العقد والجواب بقوله اصل قصد
الثواب وان ضعف مجموع قصد هو غلب منه وقد ذهب أصحاب المذهب إلى ان
سنة امره يرون من هذا وقالوا المراد الاجرة السد بالاطلاع الناس بحق سرور هو جلب
المصلحة والجواب قال قد اختلفت الناس في هذا فصارت فرقة إلى انما يحط لأنه قد عتق العزم الذي
وركن إلى حد المصلحة ولم يحتمل به بالاطلاع وانما يتم العمل بها فتم قال ولا انقطع عليه بالمصلحة
وان لم يتردد في العمل ولا من عليه قد كنت انت فيه لاختلاف الناس ولا غلب على قلبه لانه محط
اذا حتم عليه بالزيادة ثم قال فان قيل قد قال الحسن انما هو سرور فانما تنسب إليه سرور
الناس به وقد روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله استر العمل لا اجبات
بطلب عليه فيطلب عليه فيسرتي فقال كل اجرات اجرا فسر واجرا لعل فيه ثم تكلم على الامر واخبر
فقال لما الحسن فاداب قوله لا تنسب أي لا تضع العمل ولا يضر بغيره وهو ما علم يقيناً اذا عتق
الزيادة بعد عتق الاصل لم يضر واما الحديث فتكلم عليه بكلام طويل يرجع سألته اليه فاجبه
اسمها انه محتمل انه اراد بظهور علمه بعد الظاهر وليس في الحديث انه يسل الظاهر مما تنسب انما اراد
ان يستر به لاعتدائه الناس به سرور اخر وهو ما ذكرناه من قبل الامر واسبب عتقه المصلحة
بدليل انه جعل له به اجرا ولا اهدى من الامر الا ان السرور بالمصلحة يتبادر ان يعنى منه وكيف
يكون المصلحة اجرا والمراد اجرا وانما انما قال اكثر من يريد بهذا الحديث يريد به غير منسب
اليه لانه عتق بالاكترهم رفقته على اي سألهم من يرغبه فاجبكم بالاجابة الواردة في انما
اولا هذا لما ذكره ولم ينقطع به بل الظاهر من كلامه الاجابة ما لا يقتضيه من هذا المعنى انما يظهر
انما في العمل على الحق العمل صورا من بياضه الذي انما ايضا انما له سرور بالاطلاع على المصلحة
لان لم يضرهم به اصل شيء وبقيت تلك النية باقية على العمل ومصلحة على الاتمام ما اما الاجابة

التي وردت في الروايات فهي محمولة على ما لا يرد في الاطلاق واما ما ورد في الشريعة فهو محمول على ما اذا
كان صدق الرياء مساويا لصدق الثواب اما غلب منه اما اولها كانت ضعيفا بالانضافة اليه فلا يعطى
بالكلية فرب الصدقة وسائر الاعمال لا ينبغي ان ينسب الصلاة ولا بعد ايضا ان يتبين ان الذي
اجب عليه صلاة خاصة لرجله تعالى وبخاصة لا يشوبه شيء فلا يكون موقفا للرجوع مع هذا
الشوب والحلم عند الله فيه وقد ذكرنا في كتاب الاخلاص كلاما او فاقما او رونا الان فلنرجع
الي فقهنا لكم الرياء الطاري بعد عقد العبادة اما قبل النطق او بعد النطق **القسم الثاني**
الذي يتناول حال العقد بان يستدعي الصلاة على صدق الرياء فان تم عليه حتى يسلم فلا خلاف
فانه يتحقق ولا شبهة بصحته وان ندم عليه في أثناء ذلك واستغفر ورجع قبل التمام فبطلان
بطله او جبهه فقالت فرقة لم ينعقد بصلاته مع صدق الرياء وبطلت فقالت فرقة يلزمه اعادة الانعقاد
كالركوع والمجروح بمنسب انفاله دون حرمة الصلاة لان الحرمة عقد الرياء خاطف في قلبه لا يخرج
الحرمة من كونه حقا وقالت فرقة لا يلزمه اعادة شيء بل يستغفر له بطلب ويتم العبادة على الاطلاق
والنظر في خاصة العبادة كما لو ابتدأها بالانعقاد وختم بالرياء لكانت يفسد عمله مشهوره لك
ثوب ايضا طاهر لم يلحق بخاصة عارضة فاذا انزل العارض ما دنا الى الفصل فبطلان الصلاة
والركوع والمجروح لا يكون لانه لو لم يجد غير الله لكان كافرا ولكن اقرن به عارض من الرياء ثم زال
بالندم والتوبة وصار في حاله لا يباي عباد الناس وندم قطع صلاة ومذهب الفقهاء الاثنى
خروج من قياس المنفعة مما خصصها من قال بقرينة اعادة الركوع والمجروح دون الافتتاح لان
الركوع والمجروح ان لم يصح صارت ايضا لا نافية في الصلاة تبطل الصلاة وكذلك قول من يقول
لنقض بالانعقاد صحت صلاة نظر الى الآخر وهو ايضا ضعيف لان الرياء يتدرج في اليه واولا
الوقايات بمرعاة احكام اليه حال الافتتاح فالذي يستقيم على قياس المنفعة هو ان يقال
ان كان بطلته مجرد الرياء في ابتداء العقد دون طلب الثواب والامتنان الا لم ينعقد لانما
لم يصح ما بعد ذلك فمن اذا انقضت لم يصل ما قلنا في الناس يحرم بالصلاة وكان حيث لم يكن
فوه جدا ايضا كان يستلحق لاجل الناس فهداة صلاة لا يشوبها اذ اليه جبانة عن اجابة باعنا الذي
معها لا باعنا ولا اجابة فاما اذا كان حيث لم يكن ايضا لكان يصلى لانه ظهرت الرغبة
في المحبة ايضا فاجتمع الباحثان فهذا اما ان يكون في صدقة او قلة وما ليس فيه تحليل فتميم
ارادة عقد صلاة ورجع فان كان في صدقة فقد حصل باجابه باعنا الرياء واطاع باجابه باعنا

الثواب من أجل استقبال ذرة خير لا من أجل استقبال ذرة شر فمن فله ثواب بقدر حسن التصحيح
وخطاب بقدر مقصده الفاسد ولا يحيط احد بما الاثر وان كان في صلاة قبل الفضا ومطرت
خلل اليه فلا يخلو اما ان يكون فلا او مضافات فلا تحكمه ايضا حكم الصدقة فتدعي من
وجه واطاع من وجه اذا اجتمع في قلبه الباعثان فلا يمكن ان يقال صلاة فاسدة في الامتداء به
ياطل حتى ان من يصلي التراويح وشي من رايه حاله ان قصد الرياء باظهار حسن القاء ولما
اجتماع الناس منطلقه وظلاله البيت ومن لم يصل الاصل لا يصح الامتداء بفناء المصير الى هذا
بدايل يظن بالمسلم انه قصد الثواب ايضا بطريقه فمع باعتبار ذلك القصد صلاة ومع الاثر
به وان اقر به قصد آخر هو حاصل فاما اذا كان في فرض واجتمع الباعثان وكان كل واحد منهما
لا يستقل واذا حصل الباعثان من جهات هذا لا يستقل الواجب عنه لان الاحباب لم ينشئوا
في سقمه مجزوء واستقله وان كان كل باعث مستقلا حتى لم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولم
يكن باعث الفرض لانشاء صلاة لتلجج الرياء فهذا في محل النظر ومن المحتمل جدا فيحصل ان يقال
ان الواجب صلاة خاصة لوجه الله تعالى ولم يرد الواجب الخاص ويحصل ان يقال الواجب استقبال
الامر بباط مستقل بنفسه وقد وجدنا قرائن غير لا يمنع سقوط الفرض عنه كالوصلانية والتمسك
فان دون كان عاصيا باضاع الصلاة في اول المقصود فانه مطيع باقتبال الصلاة ومستط الفرض عن
نفسه وبما في الاحتمالات في فاضل الجرائم في اصل الصلاة اما اذا كان الرياء في المباداة مثلا دون
اصل الصلاة مثلا من ابد بالصلاة في اول الوقت لم يرد جماعة ولا خلا لا في وسط الوقت ولولا ذلك
لكان لا يستدعي صلاة لتلجج الرياء فهذا ما ينقطع بمحة صلاة وسقوط الفرض عنه لان بطلان اصل الصلاة
من حيث انها صلاة فلم يصار فيه غير من حيث فحين الوقت وهذا ابعد عن التصحيح في اليه هذا
نابا يكون باعثا على اهل حاله لا يصح انما هو السرور باطلاع الناس لادام يبلغ اثره الى حيث يؤثر في
العمل فيمدد الصلاة وهذا ما نراه لا يقا بل في الفقه والمصلحة فاضع من حيث ان
المفتوا لم يتصور لها في فقه الفقه والذين خاضوا فيها وقروا لم يلبسوا قرائن الفقه في
تناوب الفقه من جهة الصلاة وفناء ما بل حملهم الفرض على تصفيه التلويح وطلب الانحلال
على افساد الباءات باوانها اطر وما ذكرناه هذا لا قصد في انشاءه والله اعلم بيان ذلك الرياء
وطرق معالجة الخلق فيه فلهذا يتبين ان الرياء مصطلح الانهال وسبب الخلل في حاله وان
كثيرا من المالكات وما هذا في حقه فلهذا يتبين ان الرياء مصطلح الانهال وسبب الخلل في حاله وان

لأنشاء الإلهية شريفة الأدمية الخلق المصنوع وهذا جهادته ينظر إليها السباد كعلم إذا التفتي خلق منيف
 العقل والقيس حجة في الدين إلى الخلق كذا الطبع فيهم غير الناس يتجنع منهم بعض يغلب عليهم
 حب الشنع بالشرقة ويرجع ذلك في نفسه وإذا لم يكن كذلك بعد ذلك لم يبق بعد ذلك بعد ذلك بعد ذلك
 قبل ويرجع فيه فلا يتبدل على نفسه إلا بغيره شدة قوة ومكابدة لقوة الشهوات فلا ينفك أحد عن الجاهلية إلى
 هذه الجاهلية ولكننا بشر أن لا ينجس أكثر في علاجهم مقامان أسودا للخلق حروقة وأصول التي منها شعبة
 والثاني وقع ما يحظر منه في أمثال المقام الأول في طمع عوده واستيصاله أصوله وأصله حب
 الشهوة والجوارح وإذا فصل رجع إلى طمعه فصول ويرجع لذة الشهوة والفرار من ألم الذم والطمع لما يقاوم لذة
 ويشهد لغيره بهذه الأسباب وانها أيا عشته للراي مما روي أبو موسى أن أهل ساسا لا يتوجه إلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله الرجل يقابل حمية ومضى حمية أنه يافت أن يقبل ما يقدم بأنه مقبور مضطرب وقال الرجل
 يقابل لغيره مكانه وهذا هو طلب لذة الجوارح والفرار من القلوب والرجل يقاوم لذة الجوارح وهذا هو الجهد
 بالشأن فقال صلى الله عليه وسلم من تأمل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وقال ابن
 مسعود إذا النساء الصنفان تربت الملكية فكثير الناس على ما تجمع فلان يقاوم لذة الجوارح فلا يفتن
 لذلك والتمس لذة الشهوة إلى الطمع في الدنيا وقال عمر بن الخطاب فلان شهيد ولعله أن يكون قد عملا
 وفق راحلته ومقاومة النبي صلى الله عليه وسلم من غير الأنبياء الأحكام الأتلة ما هنا هذه أساة إلى
 الطمع وهذا يستحق الجهد ولا يطعم فيه ولكنه يجد من ألم الذم كالجهد فيما لا يحيا يرام يصعدون
 بأدال الكفر فيصدق هربا لعلهم لا ينجس وليس يطعم في الجهد وقد سبقه غير وكالجبان بين الحق
 والذين الزحف خوف من الذم وهو لا يطعم في الجهد وقد جهم غير على صف النساء ولكن إذا اتين من
 الجهد الذم وكالرجل بين قوم يهملون جميع الليل فيصلي ركعات معدودة كيلا يذم بالكسل وهو لا
 يطعم في الجهد وقد يقدد الإنسان على الصبر لذة الجهد لا يتبدل على الصبر على ألم الذم ولذا كان قد تترك
 الشرائع من علم وهو محتاج إليه متخيفة من أن يذم بالجهد ويتيق بغير علم ويدعي العلم بالحديث وهو
 جاهل كله كمن قد آمن الذم فهذه الأمور الثلاثة هي التي تحرك الداعي إلى الرياء وعلاجه ما ذكرناه في
 الشغل الأول من الكتاب على الخلق فكذلك تذكر لأن ما يحضر الرياء وعلاجه ما ذكرناه في الشغل الأول
 وليس يحق أن الأفئدة التي هي في غيب فيه فطنة الخيل منافع ولذا إذا في أمثال أمثال في
 أمثال نافع علم أنه لا يذنب في أمثال كمن سافر في أمثال سهل على قطع الرغبة فيمكن يعلم أن الحسل
 للذم ولكن إذا كان فيه مما هو موضع منه وكذلك قطع طريق هذه الرغبة أن يعلم ما فيها من الخيرة